المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ٨٠ -

إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت

إعداد
صالح بن زيد بن صالح العنزي

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتري ، صالح بن زيد بن صالح
إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت./صالح بن زيد بن صالح العتري
الرياض ، ١٤٢٨هـ.
٣٦٤ ص؛ ١٧×٢٤سم . (سلسلة الرسائل الجامعية ؛ ٨٠)

ردمك: ٠- ٧٦٩ - ٠٤-٩٩٦٠- ٩٧٨
١_ الصحف السعودية ٢- الصحف الإلكترونية .
٣- الإخراج الصحفي ـــ معالجة البيانات أ . العنـــوان
ب. السلسلة
ديوي ٠٧٠,٤١٠٢٨٥ ٧٦١٠/ ١٤٢٨

رقم الإيداع: ٧٦١٠/ ١٤٢٨
ردمك: ٠- ٧٦٩ - ٠٤-٩٩٦٠- ٩٧٨


بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للجامعة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

تقديم عميد البحث العلمي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد:

فقد نصت المادة الأولى في نظام مجلس التعليم العالي والجامعات على أن الجامعات السعودية مؤسسات علمية، وثقافية، تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي، والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي، والقيام بالتأليف، والترجمة، والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

وعمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في سبيل تحقيق أهدافها المنوطة بها تعنى بنشر البحوث العلمية والرسائل الجامعية، وترجمة ما ترى فيه النفع إلى العديد من اللغات العالمية، وتستكتب في السلاسل الثقافية التي تصدرها العديد من المتخصصين؛ لتقدم المتميز من الأعمال العلمية، والثقافية.

وها هي تضع بين أيدي القراء هذه الرسالة العلمية الموسومة بـ :

إخراج الصحف السعودية الإلكترونية
في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت

التي أعدها المحاضر / صالح بن زيد بن صالح العنزي

وقد قدمت هذه الرسالة لنيل درجة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام في الرياض، ونوقشت في ١٤٢٧/٢/١٨هـ.

وقد وافق المجلس العلمي في الجامعة على نشرها بقراره ذي الرقم (١٠٨ – ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ) في جلسته (السابعة) المعقودة في ١٤٢٧/١٢/٢هـ.

وهي الرسالة الثمانون من سلسلة الرسائل الجامعية التي نشرتها الجامعة، وطبعتها في مطابعها.

نسأل الله – عز وجل – أن ينفع بها، إنه سميع مجيب.

أ . د . فهد بن عبد العزيز العسكر
عميد البحث العلمي

المقدمة المنهجية

تمهيد:

تمثل شبكة الإنترنت إحدى أهم الوسائل الحديثة التي ظهرت؛ نتيجةً للتطورات التقنية التي عرفها ميدان الاتصال الحديث، وقد أسهمت هذه الوسيلة في كسر الحواجز بين الاهتمامات الشخصية والجماهيرية، كما أسهمت الشبكة -عبر البعد التفاعلي الذي تتيحه- في تخليص الإعلام من المتلقي السلبي،[1] حيث لم يعد الجمهور يكتفي بدور المتلقي للمادة الإعلامية المنشورة، أو المذاعة، أو المعروضة مثلما كان يحدث في الوسائل التقليدية التي لم تكن قادرة على إضفاء الطابع التفاعلي في الاتصال بالشكل الذي تتيحه حالياً، بل أصبح بإمكانه أن يتحاور، ويطرح وجهة نظره أمام الآخرين[2] على شبكة الإنترنت. كما تمكنت وسائل الإعلام -من خلال استفادتها من معطيات الإنترنت التقنية- أن تقدم بدائل إعلامية متخصصة موجهة لفئات معينة تختلف عن البدائل المحدودة الموجهة للجميع.[3]

---

(١) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م)، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفجر، ص ص ١١١، ١١٢.

(٢) تتميز الصحافة الإلكترونية بإمكانية تقديم المعلومات بناءً على طلب المتلقي، حيث يمكن تزويد المشترك بالأخبار والموضوعات عند طلبها وفي الوقت الذي يحدده، وتعرف هذه الخدمة بخدمة "الأخبار تحت الطلب" أو (News On Demand). انظر: نصر، حسني، وسناء عبد الرحمن، (١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م) الخبر الصحفي: التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الطبعة الأولى، إمارة العين، دار الكتاب الجامعي، ص ٢٨٨). كما أن كثيراً من الصحف الإلكترونية مثل صحيفة الرياض الإلكترونية تقدم هذه الخدمة، حيث تقوم الصحيفة بإرسال الأخبار والمستجدات حول الموضوعات التي اختارها المشترك مسبقاً إلى بريده الإلكتروني، كما أن صحيفة اليوم الإلكترونية (اليوم الالكتروني) تقدم خدمة تخصيص الصفحة الرئيسة عند دخول المتلقي "المشترك" إلى الموقع، كما أنها تقدم خدمة تخصيص اختيار المدينة التي يرغب المتلقي معرفة أحوال الطقس بها وأوقات الصلاة أيضا، وذلك عند فتح الموقع مباشرة دون البحث عنها. كما أن للمتلقي إمكانية تغيير ألوان الخطوط وأحجامها وألوان الخلفيات في الصحف الإلكترونية حسب رغبته الشخصية، وذلك عن طريق المتصفح نفسه.

(٣) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص١١٠.

وتعد الصحافة الإلكترونية إحدى أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها شبكة الإنترنت، وأسهمت هذه الوسيلة الحديثة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومرئية، ومسموعة. ولعل مما يشير إلى تلك الأهمية، ما ذكرته بعض الإحصاءات الحديثة في هذا المجال من أن ٧٧٪ من الشعب الأمريكي استخدموا الصحف، والمواقع الإلكترونية على الإنترنت للتعرف على المستجدات حول الحرب الأمريكية على العراق.[١] خاصة وأن الكثير من الصحف، والمواقع الإلكترونية الأمريكية كانت تحدث صفحاتها على الإنترنت خلال فترة قصيرة جداً تتراوح بين (٥-١٠) دقائق، مثل (New York Times) أو (CNN) التي تقوم بتحديث صفحاتها كل (١٥) دقيقة.[٢]

وتبعا للطبيعة الخاصة للصحافة الإلكترونية المستفيدة من معطيات شبكة الإنترنت؛ فإن هذه الصحف تتوافر على عدد من السمات الاتصالية المتميزة، ومن أبرزها سهولة تصفحها،[٣] حيث تتم عملية التصفح بسهولة كبيرة، وذلك ضمن مداخل متفرعة يمكن استعراضها في لمحة واحدة من خلال قائمة (فهرس) تُعرَض على جانبي الصفحة الإلكترونية بحيث تختزل هذه القائمة المحاور الأساسية للصحيفة، إضافة إلى ذلك تَضمُّن الصفحة الرئيسة لهذه الصحف

---

(1) http://www.nua.com/surveys/

(٢) من خلال دراسة استكشافية عملها الباحث على الصحف والمواقع الإخبارية السعودية والأمريكية خلال فترة امتدت أسبوعاً واحداً. (انظر: ملحق الدراسة رقم ١).

(٣) رغم أن سرعة الإنترنت تعتمد على ظروف البنية التحتية للاتصالات في البلدان المختلفة إضافة إلى إمكانات مزودي الخدمة في كل بلد، إلا أن الرسوم والصور الثابتة والمتحركة لها دور كبير في سرعة ظهور الصفحة أمام المتلقي.

لمقدمات متنوعة لأهم الأخبار، والمعلومات المنشورة فيها، وذلك في مساحة عرض لا تتجاوز في أغلب الأحيان ١٧ بوصة، وهي مساحة شاشة الكمبيوتر، أي خمس مساحة الصحيفة الورقية.[١] وهذه المحدودية في مساحة الرؤية في الصحافة الإلكترونية تعد ميزة للصحافة الإلكترونية؛ لكون محدودية المجال المرئي أمام القارئ تساعد العين على إدراك جميع الوحدات، والعناصر الإلكترونية المكونة لها بكل سهولة، من خلال نظرة واحدة، سواء أكانت هذه العناصر ملونة أم غير ملونة،[٢] الأمر الذي يسهل عملية جذب انتباه القارئ للمواد الصحفية دون عناء كبير من المخرج. كما تتجسد سهولة التعرض، والاستخدام -التي تتيحها الصحف الإلكترونية لزوارها- في تأمين مواقع هذه الصحف للبرامج اللازمة لتشغيلها بحيث يمكن للمتلقي تحميل هذه البرامج في جهازه تلقائياً.[٣] وتتيح هذه الصحف خدمة في مجال سهولة التعرض للمضامين المقدمة، وذلك من خلال تعدد الروابط، أو النصوص التشعبية (Hypertext) التي تقوم بنقل المستخدم من موضوع لآخر، أو من ملف لآخر بكل يسر وسهولة وبسرعة فائقة، تمكّنه من التعرُّف على خلفيات الأحداث، والمعلومات المتنوعة التي تتوافر فيها.

---

(1) http://www.albayan.co.ae/albayan/2000/08/29/ray/10.htm

(٢) خلاف، فوزي عبد الغني، العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، دراسة تحليلية مقارنة على صحف الأهرام، الأنوار، والشرق الأوسط، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص ٨٨.

(٣) مثل برامج (الجافا والجافا سكربت والميديا بلير والريال بلير والأكروبات ريدر) وغيرها، سواء أكانت متوفرة في الصحيفة الإلكترونية نفسها أم من خلال رابط يقوم بنقل المتلقي من الصحيفة إلى موقع مزودي خدمة هذا البرنامج، التي بدورها تمكن المتلقي من مشاهدة كل ما تحويه هذه المواقع من أخبار ومعلومات أو صور، سواء أكانت ثابتة أم متحركة. كما أن بعض لمواقع تعمد إلى وضع إرشادات تمكن المتلقي من تصفح هذه المواقع بشكل سهل وأكثر وضوحاً.

كما تتحقق سهولة التعرض التي تتيحها الصحف الإلكترونية من خلال دعم المضامين المقدمة في هذه المواقع بعدد من الوسائط المتعددة Multimedia أصوات، صور، مؤثرات،...[1] فالإنترنت تعد بيئة ملائمة للعديد من الوسائط المرئية، والمسموعة في آن واحد.[2]

وتعد عملية حفظ المعلومات، والأخبار الصحفية من قبل المتلقي أكثر سهولة من الوسائل التقليدية. حيث يمكن للمتلقي أن يحتفظ بالأخبار، أو صفحات كاملة من الصحف الإلكترونية التي يحتاجها في جهازه، مع عمل عدد كبير من الصحف على الأرشفة الإلكترونية لأعدادها، ونشرها عبر الإنترنت حيث تعد هذه الأعداد الرصيد المعرفي لقراء الصحف والباحثين.[3]

ولا تقتصر عملية حفظ البيانات على المتلقي فحسب، بل تتعدى تلك العلمية إلى أبعد من ذلك فمن خلال تقنية "الكعك" أو (Cookies.txt) يمكن للصحف الإلكترونية أن تؤمن أرشيفاً يحوي بيانات المتلقي، والتي من خلالها

---

(١) الحمود، عبد الله بن ناصر، وفهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م) إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية، دراسة تقويمية، بحث غير منشور مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم، "الصحافة العربية وتحديات المستقبل" القاهرة، ٨-١٠مايو ٢٠٠٢م، ص ص ١٤، ١٥.

(٢) المرجع السابق. ص٢٨.

(٣) الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن، (يوليو ٢٠٠١م، ربيع الثاني ١٤٢٢هـ) الصحف العربية على شبكة الإنترنت، دراسة وصفية تحليلية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الثالث، السنة الواحدة والعشرون، ص٣٤.

يسهِّل عملية الوصول إلى رغباته، واتجاهاته العامة، والموضوعات التي يهتم بمتابعتها.[1]

والمتتبع لمفهوم الصحافة الإلكترونية Electronic Newspaper يلحظ مدى تعدد التعريفات الخاصة بها؛ نظراً لحداثتها، والتغير المستمر، والمتلاحق للتقنيات المستخدمة فيها، ولذلك جاءت هذه التعريفات وصفاً لهذه الظاهرة دون الخوض في جوانب أخرى كالأهداف، والوظائف، ونحوها، ومن هذه التعريفات ما عبر عنه بعض الباحثين في هذا المجال من أن الصحيفة الإلكترونية هي: "الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت، ويقوم القارئ باستدعائها، وتصفحها، والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها، وطبع ما يرغب في طباعته"[2] ولذا يمكن التعبير عن الصحف الإلكترونية بأنها: تلك الصحف التي يتم إنتاجها، ونشرها، واستقبالها من قبل المتلقي بشكل إلكتروني، وذلك عن طريق شبكة الإنترنت.

وتتعدد أنواع الصحف على الشبكة بتعدد طرق إنتاجها، ونشرها إلى الصحف الإلكترونية الكاملة المستقلة بذاتها دون أن يكون لها أصل مطبوع، ويدخل ضمن هذا النوع الصحف الإلكترونية التي تصدر من مؤسسات صحفية، ولكنها تأخذ طابعاً خاصاً بها، والصحف الإلكترونية ذات الأصل المطبوع، وتكون تلك الصحف الإلكترونية جزءاً من الصحف الورقية،

---

(١) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م) الإعلام القديم والإعلام الجديد، هل الصحافة المطبوعة في طريقها للانقراض؟ الطبعة الأولى، جدة، ص ٥٣.

(٢) نصر، حسني، وسناء عبد الرحمن، الخبر الصحفي: التحرير الصحفي في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

وتنقل بعض ما ينشر في الصحف الورقية. والنوع الثالث والأخير هي تلك الصحف الإلكترونية ذات الأصل المطبوع التي تعتمد على نقل كامل النصوص المطبوعة في الصحف الورقية، وإعادة نشرها إلكترونياً على شبكة الإنترنت.

كما صنف بعض الباحثين الصحف الإلكترونية إلى قسمين هما: الصحف الإلكترونية الكاملة، والنسخ الإلكترونية من الصحف الورقية، وأدخل النوع الثالث من الصحف الإلكترونية في النوع الثاني وأشار إلى أن الصحف ذات الأصل المطبوع هي مواقع الصحف الورقية على شبكة الإنترنت التي يقتصر خدماتها على تقديم كل، أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، والإعلانات ونحوها.[1]

وتعود المعرفة بالصحافة الإلكترونية إلى السبعينات الميلادية، ومع تزايد انتشار هذا النوع من الصحف خلال التسعينات الميلادية؛ تسابق كثير من المؤسسات الصحفية على إطلاق نسخة الكترونية على الشبكة العالمية،[2] وقد بدأت الصحف العربية تدرك أهمية الإنترنت، وضرورة وجودها على الشبكة منذ انطلاقة الخدمة على المستوى العالمي عام ١٩٩٠م، ولذا يتوافر على الشبكة (٧٦) صحيفة عربية تمثل ما نسبته ٥٤٪ من مجموع الصحف العربية اليومية، من هذه الصحف (٦٨) صحيفة تصدر في الوطن العربي وثماني صحف تصدر خارجه.[3]

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٨٧.

(٢) تمكنت جريدة الجزيرة السعودية من إصدار نسختها الإلكترونية على الإنترنت في ١٦ أبريل من عام ١٩٩٧م، وهو الوقت الذي سبق دخول الإنترنت إلى المملكة العربية السعودية، حيث تم السماح لهذه الخدمة في المملكة في عام ١٩٩٩م.

(٣) الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ص٣١، ٣٢.

وعلى الرغم من أهمية المضامين المقدمة في هذه الصحف الإلكترونية إلا أنه -واتساقاً مع أهمية جانب الشكل في العمل الإعلامي- يعد حسن التصميم، وجمال توزيع الوحدات التي تتكون منها الصفحة عاملاً مهماً يسهم في جذب القراء، وزيادة ارتباطهم بالصحف.[1] ولذلك سعت الصحف الإلكترونية للعناية بإخراجها، وتوظيف الجانب الجمالي لجذب المتلقين إلى هذه الصحف، إلى جانب تسخيرها إمكانات إخراجها للتعبير عن شخصيتها المتميزة التي ترتبط بالمضامين التي تنشر فيها، وتوظيف الإخراج لتسهيل متطلبات تلقي ما تنشره من مضامين، وذلك من خلال استخدام العناصر الإلكترونية المتميزة، واستخدام الوسائط المتعددة (أصوات، صور ثابتة، ومتحركة، مؤثرات،...). كما سعت إلى مراعاة الظروف الخاصة بمستخدمي الإنترنت وذلك عبر توظيف الأشكال، والبرامج، والخطوط الأكثر استخداماً في مجال الإنترنت، إضافة إلى حرص الصحف الإلكترونية على استخدام البرامج المتوافرة لدى أغلب مستخدمي الإنترنت ليساعدهم ذلك على سهولة التصفح، بدلاً عن اضطرار متصفحي هذه الصحف للبحث عن البرامج اللازمة لتشغيل مواقعها.[2]

كما عمل عدد من الصحف على عمليات مستمرة لتطوير إخراجها بالإفادة من المستحدثات التقنية في مجال الحاسبات الآلية، وشبكة الإنترنت، فعلى سبيل المثال فقد مرّت صحيفة الرياض الإلكترونية أكثر من

---

(١) العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤١٩هـ) الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ص٨٧.

(٢) يرى فايز الشهري في النموذج الذي وضعه لتحليل الصحف الإلكترونية العربية أن من أهم الخدمات الأساسية التي يجب على كل صحيفة إلكترونية توفيرها للمتلقين خدمة "البرامج"، ولذا يرى فايز أن عدم توافر هذه الخدمة على مواقع الصحف يعد قصوراً في أداء رسالتها الإعلامية.

تسع مراحل تطورية خلال سنوات عمرها، واستهدفت هذه المراحل إضافة روابط جديدة للصحيفة واستحداث بعض الخدمات التفاعلية، كما عملت الصحيفة على تحويل كل صفحة داخلية لرابط مستقل، وذلك لضمان سهولة التصفح والتنقل بين أجزاء الموقع بشكل متكامل.[1]

ووفقا لهذه السمات الاتصالية الحديثة للانترنت، والتي أسهمت -وبشكل كبير- في تعظيم الأثر الاتصالي للصحف الإلكترونية، ولما سبقت الإشارة إليه، تأتي هذه الدراسة لتحاول وصف واقع إخراج الصحف الإلكترونية السعودية من حيث العناصر الإلكترونية المكونة للتصاميم الثابتة والمتغيرة، مع تقويم مدى اتساق ذلك مع السمات الشكلية المميزة للإنترنت، إضافة إلى مدى إفادة هذه الصحف من الإمكانات الكبيرة التي تتيحها الشبكة العالمية للصحف الإلكترونية.

الاستدلال على المشكلة:

- **الاستدلال النظري:**

استدل الباحث على مشكلة الدراسة من خلال مراجعته للعديد من الدراسات العلمية التي تناولت الصحف الإلكترونية، وبنيتها على الإنترنت، التي أشارت إلى عدد من الاعتبارات الرئيسة في تصميم الصفحات، وركزت على عدد من الجوانب التي يتعين العناية بها في إخراج الصحف الإلكترونية، إضافة إلى اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي أشارت إلى بعض جوانب القصور في إخراج الصحف الإلكترونية السعودية.[2]

---

(1) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/08-06-2002/RiyadhNet/COV_810.php

(٢) انظر: خلاف، فوزي عبد العني، مرجع سابق، و الحمود، عبد الله بن ناصر، وفهد بن عبدالعزيز العسكر، مرجع سابق، و الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن، مرجع سابق.

- **الاستدلال العملي:**

للاستدلال العملي على المشكلة العلمية لهذه الدراسة درس الباحث ثلاث صحف إلكترونية سعودية هي صحف (الرياض، والجزيرة، والوطن) من خلال دراسة استكشافية امتدت أسبوعاً واحداً،[1] واستخدمت الدراسة عدداً من وحدات التحليل شملت متوسط استخدام هذه الصحف للنص التشعبي، ومتوسط وقت تحميل الصفحات الرئيسة لهذه الصحف (الواجهة) في جهاز المتلقي، ومدى استخدام هذه الصحف للوسائط المتعددة، ووقت التحديث، وطريقة عرض الصفحة على شاشة الحاسب، ومتوسط حجم الصفحة على الإنترنت، ومتوسط عدد الصور (الخطية والظلية) في الصفحة، ومتوسط عدد الإعلانات، وطريقة عرض الوحدات الإلكترونية، المكوّنة لتصميم الصحيفة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- تفاوت اهتمام الصحف السعودية الإلكترونية باستخدام تقنيات النص التشعبي، في عرض الوحدات الإلكترونية المنشورة في هذه الصحف.
- التركيز على العرض العمودي للصفحات الرئيسة، مع بعض التجاوزات من صحيفة الرياض الإلكترونية، حيث اعتمدت على العرض الأفقي للوحدات الإلكترونية في الصفحة الرئيسة.
- عدم إفادة الصحف من الوسائط المتعددة.

---

(١) تمت الدراسة خلال الفترة من ١٤٢٤/٣/٩هـ حتى ١٤٢٤/٣/١٥هـ. (انظر ملحق الدراسة رقم ١)

- الاستخدام النمطي للعناصر الإلكترونية في بناء الوحدات المتغيرة من حيث طبيعتها، وأحجامها، ومواقعها.
- استخدام الصحف السعودية عناصر ثقيلة تحد من سرعة وصول الصفحة الرئيسة للمتلقي، الأمر الذي يشير إلى عدم مراعاة الصحف السعودية الإلكترونية لاعتبارات الشبكة في المملكة من حيث الوقت اللازم لتحميل هذه الصحف في جهاز المتلقي.
- اعتماد الصحف الإلكترونية السعودية على النقل الكامل للمواد الصحفية التحريرية المشورة في إصداراتها المطبوعة؛ الأمر الذي يشير إلى عدم مراعاة هذه الصحف في إخراج عناوينها للسمات الخاصة بالصحف الإلكترونية التي يمتاز عرض العناوين فيها بالاختصار.

مصطلحات الدراسة:

تتناول هذه الدراسة عددا من المصطلحات التي يمكن تعريفها إجرائياً على النحو التالي:

- **إخراج:**

يقصد بإخراج الصحف الإلكترونية إعداد الشكل الأساس لهذه الصحف، الذي يعبر عن الشكل الثابت للصحيفة، في صفحتها الرئيسة (الواجهة)، وملفاتها الفرعية، الذي يتصف بالاستمرار لفترة طويلة نسبياً، ويتكون من مجموع الوحدات الإلكترونية الثابتة (اسم الصحيفة، طريقة بناء النصوص، عرض الصفحة، الخدمات الإضافية،..).

كما يشمل إخراج الصحف الإلكترونية طرق بناء الوحدات الإلكترونية، والموضوعات المنشورة في هذه الصحف، باستخدام العناصر الإلكترونية المختلفة، والصور، والرسوم التوضيحية، والجداول، والألوان، والوسائط المتعددة، إضافة إلى الكيفية التي يتم من خلالها توزيع هذه الوحدات على الشاشة.

- **الصحف السعودية الإلكترونية:**

هي الإصدارات الإلكترونية على شبكة الإنترنت من الصحف السعودية المطبوعة التي تصدر باللغة العربية، عن المؤسسات الصحفية السعودية الخاضعة لنظام المؤسسات الصحفية في المملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٦٢ وتاريخ ١٣٨٣/٨/٢٤هـ الموافق ١٩٦٤/١/١٣م،[١] والمعدل بالمرسوم الملكي رقم م/٢٠ الصادر بتاريخ ١٤٢٢/٥/٨هـ، المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٨ وتاريخ ١٤٢٢/٤/٢٥هـ،[٢] وهذه الصحف هي:

١. الجزيرة.
٢. الرياض.
٣. عكاظ.
٤. الوطن.
٥. اليوم.
٦. المدينة.

---

(١) عزت، محمد فريد، (١٤١٠هـ) وسائل الإعلام السعودية والعالمية "النشأة والتطور"، الطبعة الأولى، جدة، دار الشروق، ص٢٧٥.

(٢) العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤٢٣هـ)، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، الطبعة الأولى، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص٨٠.

- **السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت:**

هي تلك السمات التي تتميز بها شبكة الإنترنت باعتبارها وسيطاً اتصالياً له خصائصه التقنية، والفنية، والاتصالية التي تختلف عن باقي الوسائل التقليدية بشكل جذري، أو نسبي مثل: سرعة التصفح، أو سهولة التعرض، استخدام الوسائط المتعددة، استخدام المؤثرات البصرية،...وقد أفادت الصحف الإلكترونية باعتبارها تنشر على شبكة الإنترنت من هذه السمات حتى باتت بمثابة السمات الاتصالية الخاصة بها.

الدراسات السابقة:

نظرا لحداثة الموضوع فإن الدراسات التي تناولت إخراج الصحف الإلكترونية بشكل عام تبدو قليلة، خاصة ما يتعلق منها بالصحف السعودية، مع اقتصار الدراسات التي تناولت الصحف الإلكترونية على وصف الشكل العام لموقع هذه الصحف، و لم تتعد إلى البعد الاتصالي لهذه التصاميم.

ومن الدراسات التي تناولت شكل الصحف على الإنترنت دراسة عنوانها "**العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، دراسة تحليلية مقارنة على صحف الأهرام، والأنوار، والشرق الأوسط**" للباحث فوزي خلاف [1] وقد استخدم الباحث المنهج المقارن، واستعان بأداة تحليل الشكل للحصول على المعلومات، والبيانات اللازمة، وقدمت الدراسة بشكل مختصر بعض الاقتراحات لتطوير الأداء المهني لتصميم الصحف الإلكترونية على الإنترنت. وقد خلص الباحث إلى أن الصحف الإلكترونية العربية تشترك مع

---

(١) خلاف، فوزي عبد الغني، العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، دراسة تحليلية مقارنة على صحف الأهرام والأنوار والشرق الأوسط، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

الصحف المطبوعة في استخدام العناصر الطباعية من الخطوط، والعناوين والفواصل، والجداول. إضافة إلى الصور، والرسوم، والألوان التي سماها الباحث العناصر الجرافيكية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحف العربية تستخدم نوعين من العناصر البنائية على الإنترنت، هما: العناصر التقليدية التي يقصد بها العناصر الجرافيكية (الصور والألوان)، والعناصر التيبوغرافية، وهي (الحروف، والعناوين، والفواصل) وتشمل -على حد تصنيف الباحث- العناصر الإلكترونية كالنص التشعبي، والرسوم المتحركة، والثابتة، مع اختلاف الصحف محل الدراسة في استخدامها للعناصر البنائية التقليدية على الإنترنت من حيث العدد. كما جاء النص التشعبي الذي أطلق عليه الباحث بالعنصر التكنولوجي في المرتبة الأولى من بين العناصر الإلكترونية الأخرى، رغم الاعتماد على باقي العناصر الإلكترونية، ولكن بشكل متفاوت، ونسب مختلفة. كما توصل الباحث إلى اعتماد الصحف العربية -عينة الدراسة- على أسلوب الإخراج الرأسي غير أنها تتباين في الاستفادة من مساحة الشاشة الأفقية.

وتوافقاً مع ما طرحه خلاف -في الدراسة السابقة الإشارة إليها- حول اعتماد الصحف الإلكترونية على الإخراج الرأسي، جاءت دراسة أخرى باللغة الإنجليزية اشترك فيها عدد من الباحثين وهم: كارل شيرهورن، ستانلي ويردن، آن شيرهوردن، باميلا تابار، وسكوت آندروس وعنوانها "**الأشكال الرقمية للمستقبل: مقارنة في قابلية القراءة بين صفحات الويب، والصفحات الورقية والشاشات المصممة بشكل رأسي**"[1] التي تؤكد على أهمية عرض الصحف

(1) Carl Schierhorn, Digital Formats For The Future: The Web vs. Paper vs. a Vertical-Screen, Page-Based Design. The Paper Is submitted to the research paper competition of the newspaper division of the association for education in journalism and mass communication for presentation at the 1998 annual convention.

الإلكترونية بشكل رأسي، وقد خلصت الدراسة -التي تمت على عدد من الطلاب الجامعيين- إلى ضرورة عرض تصميم صفحات الصحف الإلكترونية بشكل رأسي بدلاً من الشكل الأفقي؛ بحيث يساعد ذلك على سهولة قراءة النصوص الإلكترونية المنشورة في هذه الصفحات، انطلاقاً مما يراه هؤلاء الباحثون من أهمية العمل على تسهيل قراءة النصوص الرقمية تبعاً لقناعتهم بأن القراءة من الحاسب الآلي تعد أكثر صعوبة لعين المتلقي.

كما قدمت نوال الصفتي دراسة علمية عنوانها "**مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت دراسة تحليلية وصفية**" [1] ركزت خلالها على الشكل في الصحف الإلكترونية، وحاولت الباحثة في هذه الدراسة التعرف على بنية الصحف الدولية المنشورة على الإنترنت، ومدى استخدام هذه الصحف الدولية لتقنيات الإنتاج الإلكترونية وبخاصة استخدام النص التشعبي، والوسائط المتعددة مثل: الرسوم المتحركة، والفيديو، والصوت. وقد اقتصرت دراستها على الصحف الدولية، وأخذت عينة متمثلة في صحيفة (نيويورك تايمز، لوموند، الأهرام). وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها: اعتماد الصحافة الدولية على النص التشعبي، والصور بصفحاتها الرئيسة، إضافة إلى استخدامها المحدود للرسوم المتحركة، مع التفاوت الملحوظ بينها في هذا الجانب، كما خلصت الدراسة إلى تنوع لغات البرمجة المستخدمة في إنتاج هذه الصحف، وتوصلت الباحثة كذلك إلى أن الصحف الدولية -عينة الدراسة- لا تعتمد على الصور كبيرة الحجم؛ لأنها تأخذ فترة طويلة في الظهور، أو التحميل على

---

(١) الصفتي، نوال، (أكتوبر –ديسمبر عام ٢٠٠٠م) مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، دراسة تحليلية وصفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع، ص١٧٣.

الشاشة عند المتلقي. مع محدودية استفادتها من تطبيقات الوسائط المتعددة مع اقتصار ذلك على جريدتي (نيويورك تايمز ولوموند فقط)، كما خلصت الدراسة إلى أن الصحف محل الدراسة استخدمت الحجم الطبيعي للشاشة باستثناء جريدة اللوموند التي أخذت مساحة إضافية من الشاشة في الجزء غير المرئي، الأمر الذي يلزم المتلقي استخدام الفارة (Mouse) للوصول إلى باقي الصفحة.

ومن الدراسات التي تناولت جانب تصميم الصحف الإلكترونية -وإن كان ذلك بشكل موجز حيث لم يكن هذا هو المحور الرئيس في الدراسة- الدراسة التي قامت بها نجوى فهمي حول "**تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية، والعربية: الواقع وآفاق المستقبل**".[1] وقد اتسمت الدراسة في جزئها الأول بالطابع الاستطلاعي الاستكشافي، وحاولت توضيح مفهوم الصحافة، والكتابة الإلكترونية، والأدوات المستخدمة فيها إضافة إلى عناصر التصميم، وما تتيحه الصحافة الإلكترونية من مزايا. وتناولت الدراسة أيضا طرق تصميم مواقع الصحف الإلكترونية المصرية والعربية، ومدى اختلاف النسخ الإلكترونية عن النسخ المطبوعة من الجريدة، ومدى الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية المصرية، والعربية مقارنة بالصحافة الإلكترونية العالمية، وأبرز المشكلات الفنية التي تواجه القائمين بإعداد الصحف الإلكترونية المصرية، والعربية، والتصورات المطروحة للتغلب عليها.

---

(١) فهمي، نجوى عبد السلام، (ديسمبر ١٩٩٨م) تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية الواقع وآفاق المستقبل، خلال المدة ١/٦-١٠/٨/١٩٩٨م، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع، ص٢٠٣.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها: عدم استخدام الصحف العربية لإمكانات الوسائط المتعددة، مع عدم سعي هذه الصحف للاستخدام الوظيفي للتقنيات حيث اكتفت الصحف العربية في استخدامها للنص التشعبي على الربط بين الأيقونات الموجودة في صفحة الاستقبال والموضوعات المرتبطة بها دون ربط هذه الموضوعات بأرشيف الجريدة، أو بمواقع أخرى تضيف للقارئ تفاصيل أعمق عن الحدث.

كما قدم فايز بن عبد الله الشهري دراسة حول "**الصحف العربية على شبكة الإنترنت**"، [1] تناولت الإصدارات الإلكترونية لجريدتي الرياض والجزيرة، ضمن ٢٧ إصداراً إلكترونياً عربياً، وقد اتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها مدخلين: مسح أساليب الممارسة إضافة إلى مسح طبيعة تعرض الجمهور لهذه الصحف، ولذلك فقد تضمنت الدراسة استطلاعاً لآراء القائمين على الصحف العربية الإلكترونية حول عمليات إنتاج هذه الصحف، ومصادر تمويلها، ومدى رضاهم عما تقدمه من خدمات، كما عملت الدراسة إلى جانب ذلك على تحليل مضمون، وشكل المواد المقدمة في هذه الصحف، إضافة إلى استطلاع آراء قراء هذه الصحف حول مدى رضاهم عما تقدمة من خدمات.

ولعل من أبرز النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة -فيما يتعلق بتصميم الصحف الإلكترونية العربية- أن هذا المجال يعاني من ضعف برامج قراءة النص العربي، وتصميم الصفحات. إضافة إلى نقص الخبرات العربية في مجال ما يسمى بالصحفي الإلكتروني القادر على التعامل الصحيح مع متطلبات تحرير، وإنتاج الصحف الإلكترونية.

---

(1) A.Alsheheri, Fayez Abdullh: Electronic Newspaper On The Internet: Astudy Of The production And onsumption of Arab dailies on the world wide web, thesis of Doctor, Department Of Journalism Studies, University of Sheffield, UK. July 2000.

كما اشترك الباحث نفسه مع (بيري جينتر) في إعداد دراسة حول **"سوق الصحافة الإلكترونية في العالم العربي"**.[1] وقد تناولت الدراسة تصميم الصحف العربية على الإنترنت من حيث اللغة المستخدمة في تصميم هذه الصحف، وبينت أنها تستخدم لغة البرمجة (Hyper Text Mark Up Language)، أو ما يعرف بلغة (HTML) وهي اللغة التي تساعد على عملية التصفح الواسع واللامحدود، كما وضع الباحثان عدداً من الاعتبارات الرئيسة اللازمة لتصميم الصحف الإلكترونية من حيث مساحتها، وتوزيع قائمة محتويات الصفحة، والرؤية المناسبة لشاشة المتلقي.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت، الدراسة التي قام بها كل من عبد الله الحمود، وفهد العسكر وعنوانها **"إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية"**.[2] وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد السمات الاتصالية المميزة للصحافة الإلكترونية، وحاولت التعرف على مدى التزام إصدارات الصحف السعودية اليومية على الإنترنت بهذه السمات.

وقد تناول الباحثان السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية، والتي حددها الباحثان بالاتصال التفاعلي، والعمق المعرفي، والمباشرة والتحديث

---

(1) A.Alshehei, Fayez Abdullh & Barrie Gunter:(2000) The market for Electronic Newspapers In The Arab World, ASLIP Proceedings,no:1, Emerald, 2000

(٢) الحمود، عبد الله بن ناصر، وفهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م) إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية، دراسة تقويمية، بحث غير منشور مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم، "الصحافة العربية وتحديات المستقبل" القاهرة، ٨-١٠مايو ٢٠٠٢م.

المستمر، وتعدد خيارات التصفح، وسهولة التعرض. وحاولت الدراسة التعرف على مدى استخدام الصحف الإلكترونية للوسائط المتعددة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: عدم مراعاة إصدارات الصحف الإلكترونية السعودية في إخراجها للطبيعة الاتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية، حيث لم تستفد الصحف السعودية من الوسائط المتعددة، وبخاصة الصور المتحركة، والأصوات، ونحوها.

ومن الدراسات ذات الصلة دراسة عبد الكريم الزيد وعنوانها "**الصحف العربية على شبكة الإنترنت، دراسة وصفية تحليلية**".[1] وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج، من أهمها -فيما يتعلق بجانب الشكل الذي تصدر به الصحف العربية الإلكترونية- أن هناك ثلاث طرق يمكن من خلالها تصفح الصحف الإلكترونية العربية على الإنترنت، وهي: عرض النص العربي كصورة، وعرض النص بمساعدة متصفح عربي، أو من خلال محول عرض. كما أن هناك (٣٨,١٦٪) من الصحف العربية على الإنترنت يمكن الإطلاع عليها بدون الحاجة لمتصفح عربي، أو برامج تحويل النصوص. كما تعتمد الصحف العربية على محولات العرض، والمتصفح العربي فقط مما يشكل عائقاً في استعراض الصحف العربية من أي مكان في العالم.

الجديد في هذه الدراسة:

وفقاً للعرض السابق يرى الباحث أن دراسته هذه تختلف عن الدراسات السابقة في كونها حاولت تحديد السمات الاتصالية عبر الإنترنت، والسعي

---

(١) الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن، (يوليو ٢٠٠١م. ربيع الثاني ١٤٢٢هـ) الصحف العربية على شبكة الإنترنت، دراسة وصفية تحليلية، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد الثالث السنة الواحدة والعشرون، ص ٢٨.

لتقويم مدى اتساق إخراج الصحف السعودية الإلكترونية مع هذه السمات، وهو بُعد جديد حققته هذه الدراسة، إذ ركزت أغلب اهتمامات الدراسات التي تناولت جانب الشكل في الصحف العربية الإلكترونية على تحليل العناصر المستخدمة في إخراج هذه الصحف، وإعطاء وصف لمواقع الصحف الإلكترونية دون ربط تقويم معطيات هذه المواقع بالنظر لما يجب أن يكون عليه إخراج الصحف الإلكترونية، وعلى هذا فإن المنطلق الرئيس لهذه الدراسة -كما يرى الباحث- تركز في البحث في الدور الاتصالي الذي يمكن أن يؤديه جانب الشكل في الصحف الإلكترونية، ومدى الاستخدام الوظيفي لهذا الجانب في الصحف السعودية الإلكترونية، من خلال تحليل جانب الشكل الذي تصدر به هذه الصحف، والتعرف على آراء مصممي الصحف، والمواقع الإلكترونية تجاه مدى مراعاة إخراج الصحف السعودية الصادرة على شبكة الإنترنت لطبيعة الشبكة، وسماتها الاتصالية.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تنبع أهمية الدراسة، وأسباب اختيارها من عدد من النقاط يمكن إجمالها بالتالي:

١. سعي الدراسة للتأصيل النظري للسمات الاتصالية للإنترنت، وتطبيقاتها في الصحافة الإلكترونية، وهو مجال حديث أولته هذه الدراسة عناية فائقة.

٢. ضرورة تقويم إخراج الصحف السعودية الإلكترونية للتعرف على مدى قيام جانب الشكل فيها بدوره الوظيفي في العملية الاتصالية التي تسعى لتحقيقها.

٣. تزايد الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ومنها الصحف السعودية، مع قلة الدراسات التي تناولت الجوانب الخاصة بتصميم، وإخراج هذه الصحف على الرغم من الدور الاتصالي الذي يسهم به هذه الجانب.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة وصف واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية مع تقويم مدى اتساق هذه المواقع مع السمات الشكلية للإنترنت. وعلى نحو تفصيلي فتسعى الدراسة لما يلي:

١. تحليل الشكل الأساس الذي تظهر به الصحف السعودية الإلكترونية من حيث الوحدات المكونة لهذا الشكل، والعناصر الإلكترونية المستخدمة في بنائها.
٢. تحليل التصاميم المتغيرة التي تظهر بها الصحف الإلكترونية السعودية من حيث الوحدات الإلكترونية المكونة لهذه التصاميم، وطرق توزيعها على الصفحات.
٣. التعرف على الأهداف المهنية، والجمالية التي يسعى إخراج الصحف السعودية الإلكترونية لتحقيقها.
٤. تقويم مدى سعي القائمين على إخراج الصحف الإلكترونية السعودية لتبني أنماط إخراجية تتناسب مع طبيعة شبكة الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تنامي اهتمام الصحف السعودية بنشر طبعات إلكترونية من إصداراتها المطبوعة على الإنترنت؛ ويأتي هذا الاهتمام سعياً للإفادة من القدرات الاتصالية التي تتميز بها الشبكة العالمية مقارنة بباقي الوسائل التقليدية. و لم يترافق مع هذا التوسع جهود كافية لتقويم ما تقدمه هذه الصحف من معطيات صحفية، في المضمون والشكل، وبخاصة ما يتعلق بالدور الوظيفي لإخراج هذه الصحف، والذي يُفترض ضرورة تبني أنماط، وأساليب اتصالية شكلية تستهدف تقديم خدمات صحفية متميزة تتناسب مع الطبيعة الخاصة لشبكة الإنترنت، باعتبار هذه الشبكة وسيطاً اتصالياً جديداً له سماته الشكلية الخاصة، وفي ضوء ما سبق تحددت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في وصف واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في جانب التصميم الثابت والمتغير بما تتكون منه هذه التصاميم من وحدات الكترونية مع تقويم مدى التزام هذه الصحف في إخراجها بالسمات الاتصالية الشكلية للانترنت، سرعة التصفح، سهولة التعرض، استخدام الوسائط المتعددة، وتم ذلك من خلال:

١. تحليل واقع إخراج الصحف السعودية الالكترونية.

٢. رصد آراء عينة من مصممي الصحف، والمواقع الإلكترونية العربية حول إخراج الصحف السعودية الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- التساؤلات الخاصة بالإطار النظري:

١. ما الدور الاتصالي والإعلامي لشبكة الإنترنت؟

٢. ما السمات الشكلية للاتصال عبر شبكة الإنترنت؟

٣. ما مفهوم الصحف الإلكترونية، وما العوامل التي أسهمت في انتشارها؟

٤. ما الأبعاد الاتصالي لإخراج الصحف الإلكترونية؟

٥. ما العناصر الإلكترونية المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية؟

- التساؤلات الخاصة بالإطار التطبيقي:

١. ما مكونات الأشكال الأساس للصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة؟

٢. ما العناصر الإلكترونية المستخدمة في إخراج الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة؟

٣. ما مدى قدرة العناصر المستخدمة في بناء الوحدات الإلكترونية الثابتة، وغير الثابتة، المنشورة في الصحف الإلكترونية السعودية، على التعبير عن الشخصية المميزة لهذه الصحف؟

٤. ما الطرق المستخدمة في بناء النصوص المنشورة في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة؟

٥. ما مدى تحقيق إخراج الصحف السعودية الإلكترونية -عينة الدراسة- للسرعة التي حددتها مقاييس سرعة المواقع المنتشرة عبر الإنترنت[1]؟

---

(١) هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تقوم بقياس سرعة تحميل الصفحات أمام المتلقي، مثل موقع الدكتور واتسون، وموقع alexa. انظر: http://www.alexa.com

٦. ما مدى تحقيق إخراج الصحف السعودية الإلكترونية -عينة الدراسة- لسهولة التعرض أمام المتلقين؟

٧. ما تقويم مصممي الصحف والمواقع الإلكترونية لمدى وعي مخرجي الصحف السعودية الإلكترونية بالسمات الشكلية المميزة لشبكة الإنترنت؟

٨. ما مدى مراعاة مصممي ومطوري صفحات الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة لإعدادات المستخدم، أو المتلقي؟

٩. ما تقويم مصممي الصحف والمواقع الإلكترونية لطبيعة استخدام مخرجي الصحف السعودية الإلكترونية للعناصر الإلكترونية؟

١٠. ما تقويم مصممي الصحف والمواقع الإلكترونية لمدى قدرة إخراج صحف عينة الدراسة على الاتساق مع السمات الشكلية الاتصالية للإنترنت؟

نوع الدراسة:

عملت الدراسة -لتحقيقها أهدافها- على نوعي البحوث، الكيفية والكمية، حيث اعتمدت الدراسة على البحوث الكيفية في وصف، وتحليل واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية؛ وذلك للتعرف على العناصر الإلكترونية المستخدمة في بناء الوحدات الثابتة، والمتغيرة وأساليب الإخراج وما تقدمه الصحف السعودية الإلكترونية من خدمات اتصالية، ولتحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة الكيفية على منهج تحليل الشكل، عبر العديد من الفئات التي أعدت لهذا الغرض.

والاعتماد على البحوث الكمية عبر منهج المسح للتعرف على آراء مصممي الصحف، والمواقع الإلكترونية، حيث سعت الدراسة الميدانية لتقويم

مصممي ومطوري المواقع حول مدى وعي مخرجي الصحف السعودية الإلكترونية بالسمات المميزة لشبكة الإنترنت، وللعناصر الإلكترونية المستخدمة في بناء الوحدات المكونة للصفحات الإلكترونية، إضافة إلى تقويمهم لمدى اتساق إخراج صفحات صحف عينة الدراسة مع السمات الشكلية الاتصالية للإنترنت.[1]

(١) تناول الباحث منهج، وأداة كل دراسة من الدراستين الكيفية، والكمية ضمن المبحث الخاص بالإجراءات المنهجية لكل نوع من هاتين الدراستين.

الباب الأول
الإطار النظري للدراسة

- مفهوم شبكة الانترنت
- نشأة شبكة الإنترنت وتطورها
- واقع شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية

تمهيد:

تعد شبكة الإنترنت أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين، ولقد استطاعت الشبكة -بفضل ما تتوافر عليه من سمات اتصالية وشكلية متميزة- أن تقلب المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج الإعلامي، حيث تسمح الإنترنت لمستخدمها أن يختار بحرية ما يريد من خدمات اتصالية تتفق مع رغباته الخاصة.(١)

ومن هنا فقد بدأ عدد من أساتذة الاتصال الجماهيري في الاهتمام بدراسة الإنترنت باعتبارها أداة جديدة في مجال الاتصال، والصحافة بشكل خاص،(٢) إلى جانب التنامي السريع لهذه التقنية مما يصعب معه على المتلقي العادي متابعة تفاصيل تناميها، حيث يرى Fang أن الإنترنت استحقت قيادة الثورة السادسة،(٣) وذلك من خلال تقديمها شكلاً جديداً من أشكال التواصل البشري فيما يسميه، التواصل الجماهيري الثنائي الاتجاه غير الخاضع للرقابة،

---

(١) حداد، سعيد، (ربيع الآخر ١٤٢٠هـ أغسطس ١٩٩٩م) الإنترنت، صحافة القرن القادم، المجلة العربية، العدد ٢٦٧، السنة ٣٤، ص ٦٧.

(٢) محمد، السيد بخيت، (أغسطس/ أكتوبر ٢٠٠٠م) استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة، دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن، ص٨٩.

(٣) يرى Fang أن الاتصال مر بست مراحل بدأت المرحلة الأولى في اختراع الكتابة، والمرحلة الثانية تمثلت في اختراع الطباعة، أما المرحلة الثالثة فقد كانت تمثل صناعة الورق، وتكنولوجيا الآلات الطباعة، كما أن المرحلة الرابعة بدأت من اختراع التصوير بالكاميرا الفوتوغرافية، والتصوير المتحرك، وفي المرحلة الخامسة التي أطلق عليها مرحلة "البيت العصري" الذي أصبح فيه المنزل مركزاً لاستقبال المعلومات وممارسة التسلية، ثم المرحلة الأخيرة وهي ثورة الانترنت.

إضافة إلى كون الإنترنت تعد قناة معلومات عالمية حققت التكامل، والاندماج التقني بين العديد من وسائل الاتصال.[١]

ولقد أدت الانعكاسات الإيجابية لشبكة الإنترنت إلى زيادة مستخدميها بصورة تفوق أعداد مستخدمي أي وسيلة إعلامية أخرى قضت الفترة نفسها،[٢] حيث يشير التقرير الذي أصدرته هيئة الأمم المتحدة -حول ازدهار استخدام الإنترنت في جميع أنحاء العالم- أنه رغم التراجع الاقتصادي العالمي، والأزمة التي تشهدها صناعة تكنولوجيا المعلومات، إلا أن نسبة الزيادة السنوية في عدد مستخدمي الشبكة بلغت بنهاية عام ٢٠٠٢م ٣٠٪،[٣] وفي هذا الاتجاه تشير إحدى الدراسات إلى أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في العالم ارتفع إلى أكثر من مليار شخص عام ٢٠٠٥م.[٤]

وفي الإطار العربي أكدت الدراسة التي أجرتها وحدة الأبحاث في شركة (سيرا نت) وشملت ١٥ دولة عربية أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في الوطن العربي وصل إلى ١٢ مليون مستخدمٍ في نهاية عام ٢٠٠٣م وهو ما يمثل نسبة ٠,٧٪ من إجمالي عدد السكان البالغ ٢٨٠ مليون نسمة.[٥]

وتبعا لهذا التنامي فقد حذرت دراسة متخصصة من احتمال تعرض البنية التحتية لشبكات الاتصالات في الدول العربية لأزمة شديدة خلال العامين

---

(١) الشهري، فايز بن عبد الله، (إبريل ٢٠٠٣م) التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، دراسة وصفية تأصيلية للظاهرة الإجرامية على شبكة الانترنت، بحث غير منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول لأكاديمية شرطة دبي.

(٢) المرجع السابق.

(3) http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=6870

(4) http://www.infosys-sy.com/internet1.htm

(5) http://www.al-jazirah.com.sa/evillage/16102002/th647.htm

القادمين؛ بسبب النمو المطرد، والمتزايد لمستخدمي شبكة الإنترنت بشكل يفوق إمكانات البنى التحتية لهذه الشبكات، وهو ما سيؤدي بالضرورة لحدوث اختناقات على الشبكة؛ يترتب عليها إعاقة انتشار هذه الخدمة المعلوماتية المهمة في معظم الدول العربية.[1]

أما في الجانب الإقليمي، والمحلي فقد أكد مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار) من خلال دراسة أن حجم سوق تقنية المعلومات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بلغ ٦ بلايين دولار أمريكي خلال العام ٢٠٠٢م. كما توقعت الدراسة نفسها أن يكون نمو حجم الطلب قد وصل إلى ٨ بلايين دولار أمريكي بحلول العام ٢٠٠٥م. وتقدر حصة سوق تقنية المعلومات في المملكة، والإمارات فقط بـ ٨١,٢ بالمائة من مجمل سوق تقنية المعلومات الخليجي. وقدرت شركة (الفلك)، العاملة في مجال توفير حلول الاتصالات، وتقنية المعلومات، سوق تقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية بـ ٣,٧ بليون دولار، يعد أكبر سوق لتقنية المعلومات في دول الخليج العربية.[2]

ولقد جاء التوسع الكبير الذي عرفته سوق الإنترنت في العالم بفضل الخدمات الكبيرة التي تقدمها الشبكة لمستخدميها في جانب الاتصال الإنساني الذي بات من السهولة التواصل بين أفراد المجتمع ومؤسساته، وذلك من خلال ظهور تقنيات الاتصال السريع عبر الإنترنت، خاصة التقنية الأخيرة في مجال سرعة الشبكة، وهي حزمة الإنترنت فائقة السرعة (Broadband Internet).[3]

---

(1) http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=3154
(2) http://www.alyaum.com/index.php
(3) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/19-08-2003/RiyadhNet/News_2207.ph

مفهوم شبكة الانترنت:

ظهرت شبكة الإنترنت بشكل جماهيري في العقد الأخير من القرن العشرين، ونظرا لحداثة هذه الوسيلة، وارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة، والمتلاحقة، وتأخر الكتابة، والبحث حولها، اختلف الباحثون حول مفهومها الحقيقي، بل اقتصرت أغلب التعريفات، والمفاهيم التي أوردها الباحثون لشبكة الإنترنت على الوصف دون أن يتعدى ذلك إلى أخلاقيات، أو ضوابط الممارسة، أو حتى طبيعة مستخدمي الإنترنت؛ ويرجع هذا الاختلاف - كما أشرنا- إلى ارتباط الإنترنت بالتقنيات التي لا يمكن ملاحقتها، إضافة إلى كون الباحثين الذين حاولوا وضع تعريفات للإنترنت تناولوا الشبكة حسب طبيعة استخدامهم لها، أو حسب المجال الذي تتم دراسته.

وعلى ذلك فإن تشعب الإنترنت، واتساع دائرة استخدامها أسهم في تعدد تعريفاتها، من هنا ترى أنثيا تايلر، -الأخصائية في مجال المعلومات- أن من الصعوبة إيجاد تعريف واضح محدد لطبيعة الانترنت. كما يرى ريتشارد ج. سميث ومارك جيتس أن تعريف الإنترنت يعتمد على عمل، وحاجة الشخص الذي يريد تعريفها، حيث يرى المستخدم العادي الإنترنت بشكل مختلف عن ما يراه المهني، أو المهندس.[1] وعلى ذلك يمكن القول إن تعريف الإنترنت يرتبط بالمستخدمين لها، والخدمات التي تقدم من خلال هذه الشبكة، و بالتقنيات المستخدمة لتأمين هذه الخدمات.

وبشكل عام فإن مسمى الإنترنت Internet مشتق من مسمى شبكة المعلومات الدولية التي يطلق عليها في اللغة الإنجليزية International Net Work

---

(١) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص٣٨.

كما يطلق على الإنترنت عدة تسميات منها The Net أو الشبكة العالمية World net أو الشبكة العنكبوتية The Web،[1] أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات Electronic Super High Way.[2] أو الشبكة العالمية للمعلومات، أو شبكة النسيج العالمية، فكل هذه التعبيرات تحمل المعنى نفسه عدا بعض الدراسات الأكاديمية المتعمقة التي تحاول أن تفرق بين الإنترنت كنظام بما يتضمن من أجهزة، وبرامج، وتقنيات حاسوبية، والإنترنت كوسيط ناقل للمعلومات عبر الشبكات المرتبطة بالإنترنت، أو كوسيط إعلامي.[3]

ويقول "تم بيرنيرز" -وهو المؤسس الرئيس للإنترنت- في مقال نشره عام ١٩٩٣م -إن وضع تعريف للإنترنت يعد عملية تشبه الفرق بين الدماغ والعقل، فباستكشاف الإنترنت تجد أسلاكاً وكمبيوترات أمّا باستعراض الشبكة نفسها فستجد شتى المعلومات.[4]

وفي ظل اجتهاد عدد من الباحثين لوضع تعريف لشبكة الإنترنت نشر مجلس الشبكات الفيدرالي الأمريكي FNC في أكتوبر من عام ١٩٩٥م، تعريفاً رسمياً للإنترنت أن مصطلح الإنترنت يشير إلى "نظام المعلومات العالمي الذي يتصل ببعضه بواسطة عناوين متفردة unique معتمدة على بروتوكول الإنترنت

---

(١) على الرغم أن كثيراً من الباحثين يخلطون بين مفهوم الإنترنت والوب أو الشبكة العنكبوتية، إلا أن عدداً آخر من الباحثين يرون أن الوب هي جزء من الإنترنت ولا تعبر عنها بأي حال من الأحوال.

(٢) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص٣٣.

(٣) الشهري، فايز بن عبد الله، (شعبان ١٤٢٢هـ) استخدام شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني العربي، دراسة وصفية، مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٠ العدد ١٩، ص ص١٧٤، ١٧٥.

(٤) كاتب، سعود صالح، (١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص٤٩.

IP، أو لواحقه، وتوابعه الفرعية، ويكون قادراً على دعم الاتصالات بواسطة بروتوكول التحكم في الإرسال (بروتوكول الإنترنت TCP/IP، أو أي بروتوكول إنترنت متوائم) الذي يوفر استعمالات، أو يُمكّن من الدخول - سواء بشكل خاص أو عام- إلى مستوى عال من الخدمة المتوافرة في وسائل الاتصال، أو أي بنية تحتية ذات صلة"[1]

وعلى أي حال فإن شبكة الإنترنت هي شبكة تتكون من ملايين الحاسبات التي تربط الشركات، والأشخاص بعضهم ببعض، كما أن هذه الحاسبات تحتوي على بيانات محفوظة لمستخدميها، أو كمبيوترات خصصت لتحويل، ونقل المعلومات، والبريد الإلكتروني، أو كمبيوترات شخصية مربوطة بشبكة الإنترنت، ويمكن تشبيه تلك الروابط بشبكة العنكبوت.[2] ووفقاً لعدد كبير من الباحثين فإنه يمكن النظر للإنترنت باعتبارها "شبكة الشبكات" Network of Networks؛ لكونها تضم عدداً كبيراً من شبكات المعلومات الإلكترونية المحلية أو الواسعة، والموزعة على مستويات وطنية، وإقليمية، وعالمية في مختلف مناطق المعمورة، وتسمح لأي حاسوب مزود بمتطلبات الاتصال عبر الشبكة بتبادل المعلومات المتوفرة فيها.[3]

وفضل بعض الباحثين تعريفاً يشير إلى أن الإنترنت عبارة عن "دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي

---

(1) http://www.itrd.gov/fnc/Internet_res.html

(٢) السلوم، عثمان بن إبراهيم، (١٤٢١هـ) تصميم الصفحات العربية على الانترنت، الطبعة الأولى، الرياض، دار عالم الكتب، ص١.

(٣) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص٣٥.

موضوع معين[1] في شكل نص مكتوب، أو مرسوم، أو خرائط، أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب تتبادل المعلومات فيما بينها، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول Protocol للنقل، والسيطرة، ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية".[2] ولعل مما يلحظ في هذا التعريف عدم تناوله لكثير من الخدمات التي توفرها الإنترنت، إضافة إلى تجاهله لدور الطبيعة الاتصالية للشبكة المحلية في مستوى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت في الدول المختلفة.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يمكن إجمال العناصر الرئيسة التي تشتمل عليها الإنترنت فيما يلي:[3]

١. مستخدمو الشبكة: باختلاف مشاربهم، وأذواقهم، وآرائهم، وحاجاتهم الاتصالية، والإعلامية التي تدفعهم لاستخدام الشبكة.

٢. الخدمات المقدمة من الشبكة: وهي تتنوع بتنوع المعارف، والعلوم، وحاجات مستخدمي الشبكة، والحاجات الإنسانية، مثل البريد الإلكتروني، الصحف الإلكترونية، المجموعات الإخبارية، المنتديات، الدردشة.

---

(١) رغم القدرة الكبيرة للشبكة إلا أنه لا يمكنها أن تحقق جميع الرغبات الشخصية، لأن هناك عدداً كبيراً من الموضوعات غير متوفر على الشبكة.

(٢) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص٣٤.

(٣) أشار بعض الباحثين إلى أن تعريف الإنترنت يُبنى على عنصرين رئيسيين هما الخدمات والوظائف التي تقدمها الشبكة، والأشخاص المستخدمين لها. انظر: عبد الهادي، زين الدين محمد، (يناير ١٩٩٥م) استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات العربية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد٣ المجلد ٢، القاهرة، ص ص١٣٤، ١٣٥. و الدناني، عبد الملك ردمان (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٣٧.

٣. التقنيات المستخدمة في الشبكة: وهي تنقسم بدورها إلى قسمين رئيسين هما: القسم الأول الأجهزة الحاسوبية المستخدمة للارتباط بالشبكة Hardware وما يتصل بهذه الأجهزة الحاسوبية، مثل: الفاكس مودوم، والبطاقات المساعدة مثل بطاقات الصوت، والشاشة وغيرها. أما القسم الثاني -من التقنيات اللازمة لاستخدام شبكة الإنترنت- فيتكون من البرامج اللازمة للارتباط بالشبكة Software مثل برامج التصفح على نحو Internet Explorer، أو برامج الوسائط المتعددة Multimedia مثل ريال بلير Real Player وميديا بلير Windows Media Player وفلاش flash ونحوها.

نشأة شبكة الإنترنت وتطورها:

رغم الانتشار الواسع للشبكة الذي بدأ بشكل جماهيري في النصف الأخير من الثمانينات، وذلك في الولايات المتحدة، وبعض الدول الأوربية كالنرويج وبريطانيا، إلا أن تاريخ ظهور شبكة الإنترنت يسبق ذلك التاريخ بعقدين.[١] حيث عرفت الشبكة في الولايات المتحدة، عن طريق وزارة الدفاع الأمريكية التي كانت تخشى أن تُباغَت بهجوم نووي يؤدي إلى تدمير مركزها الخاص بالمعلومات، والاتصالات بين قيادة قوات الدفاع، وكان هذا التخوف متزامنا مع الحرب الباردة.[٢] ولذلك صممت وزارة الدفاع الأمريكية شبكة تضمن سريان المعلومات بين وحداتها في حال وقوع أي اعتداء عليها، ففي عام ١٩٦٤م قدم بول باران Paul Baran الذي يعمل في شركة Rand Corporation دراسة حول نظم الاتصال العسكرية بناء على طلب من قوى الطيران الأمريكية، واقترح فيها إنشاء شبكة لا مركزية، يمكن -من خلالها- اتصال أي جهاز من الموقع الأول بجهاز آخر في الموقع الثاني في حال تدمير الأجهزة الأخرى، بحيث لا يكون هناك مركز واحد للمعلومات والاتصالات.[٣] وجرى تطبيق عملي للشبكة في جامعة كاليفورنيا من أربعة أجهزة ذات قدرة عالية، ومن ثم أضيفت إلى الشبكة أجهزة أخرى من معهد بحوث ستنافورد في الجامعة نفسها، وجهاز آخر في جامعة يوتاه.[٤]

---

(1) http://members.lycos.co.uk/umdoam2/research/history_net.htm

(٢) المرجع السابق.

(٣) السلوم، عثمان بن إبراهيم، (١٤٢١هـ)، مرجع سابق، ص٣.

(4) http://members.lycos.co.uk/umdoam2/research/history_net.htm

وتعد هذه الخطوة النواة الأولى لظهور شبكة الإنترنت، ثم تطورت الشبكة من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى عقد التسعينات التي شهدت قفزات كبيرة في نشأة الانترنت، وأصبحت هذه الشبكة تربط العالم، وهي بذلك أكبر وسيلة يتصل من خلالها ملايين المستخدمين في جميع أنحاء العالم، ونظراً للتنوع الكبير في استخدام الشبكة تقدر الإحصائيات التي نشرتها Nielsen-Netratings[1] في الربع الأول من عام ٢٠٠٣م أن عدد مستخدمي الشبكة في مختلف دول العالم يتجاوز نصف بليون مستخدم.[2]

وعرفت الدول العربية شبكة الإنترنت في بداية التسعينات الميلادية حيث كانت جمهورية تونس أول دولة عربية تدخل خدمة الإنترنت، وذلك في عام ١٩٩١م،[3] ثم تبعتها باقي الدول العربية بشكل متقارب، فقد دخلت الخدمة مصر عام ١٩٩٣م، وكانت هذه الخدمة مقصورة على مجلس الوزراء وجامعة القاهرة، وظل الوضع سائداً حتى أواخر عام ١٩٩٤م عندما بدأ مجلس

---

(١) هي شركة أمريكية تسمى بـ "المعيار العالمي لجمهور الإنترنت.. المقياس والتحليل"، وقد وضعت لها موقع على الإنترنت يعنى بالدراسات والإحصاءات حول جمهور الإنترنت واستخدمها. للاستزادة انظر:

-www.nielsen-netratings.com.

(2) http://www.nua.com/surveys/index.cgi?f=VS&art_id=905358729&rel=true

(٣) انظر: http://members.lycos.co.uk/umdoam2/research/history_net.htm ، وتونس هي الآن مقر للمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصالات. انظر: http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=5260 . وتشهد شبكة الإنترنت في الجمهورية التونسية إقبالاً كبيراً من المستخدمين، فقد توقعت وزارة تكنولوجيات النقل والاتصال التونسية ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في تونس عام ٢٠٠٦م إلى ٣ملايين مستخدم مقابل ٥٠٠ ألف مستخدم عام ٢٠٠٣م. أي انه سيتضاعف ٦ مرات في أقل من ٣ سنوات. انظر: http://www.alriyadh.com.sa/Contents/20-11-2003/RiyadhNet/News_2520.php

الوزراء في منح تراخيص للشركات التجارية كي تقدم خدمة الاتصال بالإنترنت للأفراد، والشركات، وحسب الإحصاءات بلغ عدد المشتركين في خدمة الإنترنت في مصر مع مطلع عام ٢٠٠٣م أكثر من مليون وستمائة ألف مشترك.[١] وفي عام ١٩٩٤م دخلت خدمة الإنترنت الكويت -التي تعد أول دولة خليجية تؤمن هذه الخدمة- عن طريق هيئة البرق والهاتف،[٢] وفي عام ١٩٩٨م تم اختيار خمس شركات في دولة الكويت للقيام بتوزيع الخدمة لتشجيع كافة طبقات المجتمع على الاشتراك بالشبكة، كما تعد دولة الإمارات ثاني البلدان الخليجية التي توفر خدمة الإنترنت، حيث انطلقت الخدمة فيها عام ١٩٩٥م.[٣]

وتزامن مع انطلاقة الإنترنت في الإمارات انطلاقتها في لبنان حيث وفرت الجامعة الأمريكية في بيروت اتصالاً كاملاً بالإنترنت وذلك في عام ١٩٩٥، وفي العام نفسه بدأ الاتصال بالإنترنت في الأردن عبر نقطة المجلس الوطني للمعلومات، ودخلت الخدمة للجمهور عام ١٩٩٦م. وفي منتصف ١٩٩٦م بدأت خدمة الإنترنت في قطر عن طريق المؤسسة العامة للاتصالات القطرية، أما في البحرين فقد دخلت خدمة الإنترنت عام ١٩٩٧م.[٤] يليها

---

(1) http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=7450

(٢) أشارت بعض المصادر إلى أن دخول الإنترنت لدولة الكويت كان في عام ١٩٩٢م. انظر: الفرم، خالد بن فيصل، (١٤٢٢هـ)، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض، دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، رسالة مقدمة لأستكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض. ص٥٣.

(٣) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص١٥٨ إلى ص ١٦٥.

(٤) المرجع سابق، ص١٥٨ إلى ص ١٦٥.

سوريا التي أطلقت الخدمة عام ١٩٩٨م، وذلك بقطاعات الدولة الأساسية والمؤسسات الخاصة الكبيرة،[١] ثم تتابعت باقي الدول العربية بالاتصال بالإنترنت حتى أصبحت الشبكة تغطي الآن أكثر من ٧٥ دولة في أنحاء العالم.[٢]

---

(١) الفرم، خالد بن فيصل، (١٤٢٢هـ) مرجع سابق، ص٦٠.

(٢) الدناني، عبد الملك ردمان، مرجع سابق، ص ٤٦.

واقع شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية:

تأخرت المملكة العربية السعودية في الانضمام إلى شبكة الإنترنت، حيث لم يتم ذلك إلا بعد ثلاثين سنة من ظهور هذه الشبكة،[١] وجاء إدخال خدمة الإنترنت للمملكة بعد صدور قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ وتاريخ ١٤١٧/١٠/٢٤هـ، القاضي بالموافقة على إدخال خدمة الإنترنت إلى المملكة وفقاً لعدد من الضوابط التي أقرها المجلس منها: أن تقوم وزارة البرق والبريد والهاتف "وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات حالياً" بتوفير وسائل الاتصال الخارجي المناسبة للارتباط بالشبكة، وأن تقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية[٢] بالتنسيق مع الوزارة لإنشاء وحدة تدعى "وحدة خدمات الإنترنت" للإشراف على نقطة الارتباط بالشبكة، وتوفير الأجهزة، والبرامج الخاصة بذلك،[٣] وتبعا لهذا القرار فقد وافقت المدينة على طلب ٤٢ شركة لتقديم خدمة الإنترنت للجمهور،[٤] واندمجت بعض الشركات وانسحب البعض الآخر ليصبح عدد الشركات التي تقدم خدمة الإنترنت ٢٩ شركة فقط في السابق.[٥]

---

(١) الفرم، خالد بن فيصل،(١٤٢٢هـ) مرجع سابق، ص١٣.

(٢) كان اختيار مدينة الملك عبد العزيز لإدخال الخدمة إلى المملكة بسبب توفر شبكة الخليج في المدينة منذ عام ١٩٨٥م وبالتالي أصبح لدى المدينة خبرة في مجال الشبكات، وليس هذا فحسب بل لكونها المسؤولة عن تطوير العلوم والتقنيات في المملكة. انظر: الفرم، خالد بن فيصل، (١٤٢٢هـ) المرجع سابق، ص ٦٥.

(٣) نص قرار مجلس الوزراء الخاص بدخول خدمة الإنترنت للمملكة.

(٤) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م)، الانترنت: الانتشار والاستخدام في المملكة العربية السعودية، ورقة بحثية غير منشورة، مقدمة لمؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي: "الواقع والطموح".

(٥) وثيقة حصل عليها الباحث من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

علماً أن ثلاث شركات أعلنت عام ٢٠٠٢م اندماجها، ويتوقع أن تستحوذ هذه الشركات على أكثر من ٣٠٪ من السوق المحلية للخدمة.[١]

وقد بدأت خدمة الإنترنت فعلياً بالمملكة في ١٤١٩/٨/٢٦هـ الموافق ١٩٩٨/١٢/١٥م، حيث تم ربط الجامعات السعودية بالمدينة إضافة للشركات، والمؤسسات التي تتولى تقديم الخدمة للجمهور، وفقا للّوائح، والأنظمة المعدة من قبل المدينة، وتعد هذه الخطوة بداية توفير الخدمة للجمهور بشكل عام.[٢]

ووفقاً للإحصاءات التي أعدتها وحدة خدمات الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز فإن عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة قد وصل بحلول شهر سبتمبر ٢٠٠٣م إلى أكثر من ١,٤٦٢,٠٠٠ مستخدم.[٣] كما قدمت نشرة "مدار" المتخصصة تقريراً يبين أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في المملكة يبلغ ما يقارب من ١,٦ مليون مستخدم للخدمة، وقدرت النشرة نفسها نسبة انتشار الخدمة إلى عدد سكان المملكة بـ ٦,٨١٪، وبهذا يكون عدد مستخدمي الإنترنت قد وصل إلى ٤,٥ ملايين مستخدم في عام ٢٠٠٥م.[٤]

وعلى الرغم من الانعكاسات الإيجابية لقيام مدينة الملك عبد العزيز بترشيح بث شبكة الإنترنت بما يكسب بث الشبكة خصوصية تتناسب مع معتقد المجتمع، وقيمه الإسلامية إلا أن ثمة مشكلات تعترض تقديم الخدمة في

---

(١) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م) مرجع سابق.

(2) http://www.isu.net.sa

(٣) المرجع السابق.

(4) www.levinsky.macam98.ac.il/islam/filesarabic_resources_in_the_internet.doc

المملكة منها: تعدد الوسطاء بين المستخدم النهائي، والمزود الرئيس حيث يؤدي هذا الوضع إلى البطء الشديد في عملية الاتصال، وتحميل الصفحات، والتنقل بين المواقع؛ نظراً لمرور عملية الاتصال التي يقوم بها المستخدم بعدد من المراحل، ويضاف إلى ذلك ضعف قدرات عدد من مقدمي الخدمة حيث لا يمتلك بعض مقدمي الخدمة سوى جهاز خادم واحد فقط،[1] وقد لا يكون ذلك الخادم في المستوى المطلوب، كما أن الكثير من مقدمي الخدمة يستخدمون نظام التشغيل المسمى "ويندوز نت" Windowsnet.[2] الذي يسهم في بطء وصول المستخدمين إلى الشبكة.[3] كما تؤدي بعض المشكلات الفنية في الشبكة إلى انقطاع اتصال المستخدمين بمزودي الخدمة في بعض الأحيان.[4]

وإلى جانب ذلك تفتقد الشبكة في بعض أجزائها في المملكة إلى بعض التقنيات الحديثة، ومن أهمها الألياف البصرية Fiber Optics التي تسمح بنقل

---

(١) أشار د.إياس الهاجري مدير وحدة الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز إلى أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى بطء الشبكة تعود إلى تحميل مقدمي الخدمة لخطوط ارتباطهم بالإنترنت بأعداد كبيرة من المستخدمين أكثر مما تتحمله تلك الخطوط، حيث إن زيادة سعات هذه الخطوط يعني تكلفة أكبر على مقدمي الخدمة.

-انظر: الهاجري، إياس بن سمير، (١٤٢٥هـ) تاريخ الإنترنت في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، ص٦٦.

(٢) يعد نظام "ويندوز نت" Windowsnet نظاما مخصصاً للشبكات المحلية والانترانت. وإنه غير مصمم على الإطلاق لمزودي خدمات الإنترنت الذين لديهم الكثير من أنظمة التشغيل والشبكات التي تناسبهم. انظر: الفرم، خالد بن فيصل، (١٤٢٢هـ) شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض.

(٣) الفرم، خالد بن فيصل، (١٤٢٢هـ) مرجع سابق، ص ٦٨.

(٤) المرجع سابق، ص ٦٦.

المعلومات بشكل أسرع، وبأحجام أكبر، كما أن سعة تدفق البيانات Bandwidth في الشبكة في المملكة لا تخدم متطلبات المواقع الإعلامية، ولعل هذا ما يبرر اتجاه بعض المؤسسات الإعلامية السعودية لإطلاق مواقعها الإلكترونية من خارج المملكة مثل نقل قناة العربية موقعها الإلكتروني وإدارته من مدينة الرياض إلى دبي التي تتوافر على تقنيات عالية لنقل البيانات بسرعة أكبر.[1]

ولتطوير خدمات الاتصالات في المملكة -ومنها تسهيل الارتباط بالإنترنت- أقر مجلس الوزراء إنشاء هيئة معنية بجوانب الاتصالات تحت مسمى (هيئة الاتصالات السعودية) بقراره رقم ٧٤ وتاريخ ١٤٢٢/٣/٥هـ وتم تغيير مسمى الهيئة بعد أن أنيط بها مهام جديدة تتعلق بتقنية المعلومات إلى (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات) وذلك موجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٣٣ وتاريخ ١٤٢٤/٥/٢١هـ.[2]

وصدر قرار مجلس الوزراء رقم ٧٤ وتاريخ ١٤٢٢/٣/٥هـ بالموافقة على تنظيم هيئة الاتصالات السعودية، كما صدر المرسوم الملكي رقم م/١٢ وتاريخ ١٤٢٢/٣/١٢هـ بالموافقة على نظام الاتصالات، ولقد استهدفت هذه الأنظمة مواجهة تحديات المرحلة المقبلة في مجال الاتصالات، وخلق بيئة تنافسية، من خلال توفير خدمات اتصالات شاملة بجودة عالية، وبأسعار مناسبة، وتفعيل دور القطاع الخاص وتحفيز استثماراته في هذا المجال.[3]

---

(١) بكار، عمار بن عبد الكريم، المشرف على الموقع الإلكتروني لقناة العربية على الانترنت، في لقاء خاص بالباحث، الرياض، ١٤٢٣/١١/٢٢هـ.

(2) http://www.citc.gov.sa

(٣) المرجع السابق.

ولتوسيع نطاق انتشار خدمة الإنترنت في المملكة تم في مطلع عام ١٤٢٦هـ إطلاق خدمة (الانترنت الميسرة)، أو "Easy net"، وجاء طرح هذه الخدمة نتيجة للمنافسة القائمة بين الشركات التي تقدم خدمات الإنترنت في المملكة، وتتميز خدمة "Easy net" بمميزات تفوق في مجملها الطريقة السابقة لتقديم خدمة الإنترنت في المملكة، وتتمثل أهم تلك المميزات في سهولة الحصول على الخدمة؛ حيث لم يعد الأمر يتطلب الاشتراك المسبق في الشركات التي تقدم خدمة الانترنت، كما أسهمت الخدمة في توفير وقت المستخدم عند الدخول إلى الشبكة، وتمتاز هذه الطريقة بعدم التقيد بعدد محدود من الساعات، وعدم محدودية الوقت المخصص للاشتراك، وحرية الاختيار من قبل المستخدم بين الشركات المزودة للخدمة، ودون التقيد بشركة معينة.[1] وقد تم اعتماد ٢٠ شركة لتقديم هذه الخدمة في المملكة.[2]

وإلى جانب خدمة Easy net تقدم في المملكة خدمة الخطوط الرقمية للاتصال بالإنترنت، Digital Subscriber Line، وتعرف اختصاراً بخدمة DSL، وتتيح هذه الخدمة الاتصال بشبكة الإنترنت بسرعة أعلى من سرعة الاتصال العادي dial-up ويكون فيها المشترك متصلاً ٢٤ ساعة دون انقطاع، ويمكن الإفادة من هذه الخدمة عبر ثلاث سرعات هي (٦٤ kbps و ١٢٨ kbps و ٢٥٦ kbps)، وتعد السرعة الأخيرة أسرع بخمسة أضعاف من الاتصال العادي dial-up، ويلزم للحصول على هذه الخدمة الاشتراك المسبق لدى أحد مقدمي الخدمة، ويعتمد مبلغ الاشتراك على السرعة التي يريدها

(1) http://www.eazynet.net.sa
(2) http://www.shammel.net/vb

المستخدم، بالإضافة إلى ضرورة تغيير خط الهاتف الخاص بالمستخدم إلى الخط الرقمي عبر شركة الاتصالات في المملكة، كما يجب توفير مودم خاص لاستقبال إشارة DSL من شركة الاتصالات، وهناك نوعان من المودم، النوع الأول يوصل بالجهاز بشكل خارجي عبر منفذ USB، والنوع الثاني يوصل بالجهاز بشكل داخلي عن طريق كرت الشبكة.[1]

(1) http://pc4sa.com/ib/index.php

الفصل الأول

السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت

المبحث الأول

الخدمات الاتصالية
والإعلامية لشبكة الإنترنت

مدخل:

يقصد بالاتصال أي عملية يتم التفاعل من خلالها بين طرفين أو أكثر، بهدف تحقيق قدر من التفاهم عن طريق تبادل المعلومات، والآراء، والأفكار، والرموز ذات العلاقة بالثقافة الخاصة وفي المحيط الذي تتم فيه تلك العملية.

وللاتصال أشكال مختلفة بحسب عدد المشاركين في الموقف الاتصالي، والوسائل المستخدمة لتحقيق الاتصال، والهدف الذي تتم من أجله عملية الاتصال، وتبدأ مستويات الاتصال بالاتصال الشخصي، وهو المستوى الأقل من حيث عدد المشاركين في العملية الاتصالية، ويكون بين فردين، يليه الاتصال الجمعي الذي يتم في أوساط اجتماعية ذات أعداد محدودة. أما الاتصال الجماهيري فهو النمط الاتصالي الذي يتم على نطاق جماهيري، وتستخدم فيه وسائل الإعلام: الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، إضافة إلى المواقع الإعلامية على الانترنت،...،[1] كما وضع بعض الباحثين أشكالاً اختلف البعض الآخر في حقيقتها مثل الاتصال الذاتي الذي يحدث عندما يقوم الشخص بالاتصال مع ذاته.[2]

---

(١) يخالف هذا الرأي حول مفهوم الاتصال الجماهيري الدكتور سيد محمد ساداتي الشنقيطي في كتابه السياسة الإعلامية للملك عبد العزيز رحمه الله، حيث أشار إلى أن أي ممارسة للإعلام على مستوى الإعلام الجماهيري أو المستوى الشخصي أو الجمعي أو الحضاري أو أي مستوى آخر من مستويات التطبيق داخل في معنى الإعلام، حيث تتسع كلمة إعلام في مدلولها اللغوي والاصطلاحي لتشمل كافة أوجه سريان المعلومات والمبادئ والأفكار والآراء. انظر: ساداتي، سيد محمد، السياسة الإعلامية للملك عبد العزيز، (١٤٢٠هـ) الطبعة الأولى، الرياض، دار الفضيلة، ص٢١.

(٢) انظر على سبيل المثال: موسى، عصام، المدخل في الاتصال الجماهيري، و مكاوي، حسن عماد وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، وعلي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال.

أما الإعلام فهو جزء من العملية الاتصالية، وهو نشاط يتم لتحقيق أهداف معينة، وتستخدم فيه وسائل الاتصال الجماهيري، حيث يسعى الإعلام لإيصال المعارف إلى الأفراد، والجماعات؛ بهدف التأثير في عقولهم، ومشاعرهم، ونشاطاتهم، كما يهدف الإعلام إلى إيصال المعارف، والعلوم حول أحداث وقعت أو ستقع، وفي الغالب فإن النشر يكون عن أحداث جديدة كما قد يتم النشر حول جوانب جديدة في أحداث سبق النشر عنها.[1]

وعلى الرغم من أن بعض الكتابات التي تناولت مفهوم الاتصال، والإعلام تشير إلى أنهما يستخدمان غالبا للدلالة على شيء واحد مثل وسائل الاتصال، أو وسائل الإعلام،[2] إلا أن هناك فروقاً بين المفهومين وبخاصة فيما يستهدفه كل من الإعلام، والاتصال ففي الوقت الذي يعد عمل الإعلام عملاً مخططاً يستهدف تحقيق آثار محددة، يتجاوز مفهوم الاتصال ذلك ليعبر عن الحاجة الإنسانية للاتصال، وإن كان لا يسعى لتحقيق أهداف محددة، وإلى جانب ذلك تختلف الوسائل المستخدمة في كليهما، ففي حين تشمل وسائل الاتصال وسائل متعددة يشترك فيها البريد، والهاتف، والاتصال الشفهي وغيرها، تقتصر وسائل الإعلام على الوسائل الجماهيرية الإعلامية المعروفة، من هنا فإن كل وسيلة إعلامية هي وسيلة اتصالية وليس العكس صحيحاً.

---

(١) الديك، اسكندر ومحمد مصطفى الأسعد، (١٤١٣هـ) دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة، بحث نظري وميداني، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ص ٦٢.

(٢) إسماعيل، محمود حسن، (١٩٩٨م) مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص٢٢.

وحيث تعد الإنترنت إحدى أهم الوسائل الاتصالية والإعلامية الحديثة، فإن لهذه الوسيلة أدوار اتصالية، وإعلامية، تتمثل في عدد من الخدمات الاتصالية التي تتيحها الشبكة مثل: منتديات الحوار، وغرف الدردشة، والبريد الإلكتروني، والبرامج الحوارية المتنوعة، كما أن للشبكة عدداً من الخدمات الإعلامية التي تتمثل في نشر المواد الإعلامية، والتعليق عليها، وتفسيرها إضافة إلى الإعلان، والنشر، والتوزيع ونحوها، وهو ما يعرض له الباحث فيما يلي:

الخدمات الاتصالية للانترنت:

ظهر بعض الخلاف بين عدد من الباحثين حول الإطار الاتصالي للإنترنت باعتبار الشبكة وسيطاً اتصالياً جديداً؛ ويعود ذلك الخلاف لتباين الطريقة التي يحدث فيها الاتصال عبر الشبكة مقارنة بما يتم في وسائل الإعلام الأخرى حيث تمتلك الإنترنت القدرة العالية على نقل الرسائل من شخص، أو مؤسسة إعلامية، أو غير إعلامية إلى المستقبلين؛ ويعود ذلك لكون الإنترنت تقنية اتصالات مهجنة، تضم أكثر من نمط اتصالي شخصي، وجمعي، وجماهيري دون وضوح الحدود الفاصلة بين هذه الأشكال.[1] ولذلك يرى "Serverin & Tankard" "أن الحدود بين الأشكال المختلفة من الاتصال لم تعد واضحة تماماً وأن نظريات الاتصال يجب أن تتطور، أو تتم مراجعتها حتى تواكب هذا التغير".[2]

وتبعاً لهذه الاختلافات فقد اختلّت كثير من المفاهيم السائدة حول الدور الاتصالي للإنترنت، مع عدم وضوح الحدود الفاصلة بين أنماط الاتصال

---

(١) الشهري، فايز بن عبد الله، (إبريل ٢٠٠٣م) التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، مرجع سابق.

(٢) المرجع السابق.

وطبيعتها، فالحدود التي كانت تفصل بين الإعلام الدولي والمحلي لم تعد كما كانت؛ نتيجة الانتشار الكبير للمعلومات مما قلل بعض الممارسات الاتصالية السائدة في العقود الماضية، وغيَّر بعض المفاهيم مثل حرية التدفق للمعلومات ونحوها، ومن هنا فلم يعد انتشار الوسيلة معياراً دقيقاً للتعبير عن بعض المفاهيم الاتصالية مثل معيار الصحافة الدولية على سبيل المثال.

وانطلاقاً من إمكاناتها المتميزة فإن شبكة الإنترنت تقدم عدداً من الخدمات الاتصالية التي دعمت وبشكل كبير التواصل الإنساني، وحققت قدراً كبيراً من الاندماج بين المجتمعات، حيث تحقق الشبكة التفاعل بين الأشخاص سواءً عن طريق البرامج الحوارية، أو من خلال منتديات الحوار، وغرف الدردشة.

كما يبرز دور شبكة الإنترنت الاتصالي في مجال الاتصال الشخصي من خلال المواقع الشخصية التي يديرها ويشرف عليها أفراد يقومون بنشر أخبارهم، ومعلوماتهم الشخصية إضافة إلى ما يضعونه من روابط لمواقع أخرى. كما تقدم شبكة الإنترنت خدمة البريد الإلكتروني الذي يعد تطويراً لفكرة البريد الجوي، أو السطحي، الذي عرفته الإنسانية في عصور طويلة مضت، وتتميز هذه الخدمة -إلى جانب السرعة- في كونها تقدم بشكل مجاني لمستخدمي الانترنت، إضافة إلى أن خدمات البريد الإلكتروني تشمل الأخبار المتنوعة التي تصل إلى صندوق البريد الإلكتروني الخاص بالمشترك بشكل يومي.[1]

ومن هنا فإن الإنترنت تسهم بعدة أدوار اتصالية من خلال ما تتيحه من خدمات اتصالية يتمثل أهمها فيما يلي:

---

(١) الشهري، فايز بن عبد الله،(ذو الحجة، ١٤٢١هـ) ماذا بعد عصر الإنترنت؟ مستقبل الصحافة وصحافة المستقبل في العصر الرقمي، مجلة الأمن، العدد الحادي والخمسون، ص ٨٠.

أولاً: الخدمات البريدية:

١. البريد الإلكتروني Electronic Mail:

يعد البريد الإلكتروني أحد الخدمات الحديثة التي أتاحتها شبكة الإنترنت لتسهيل تبادل المعلومات على الفور، سواءً المعلومات النصية Text، أو الصوتية Voice، أو الصور المرئية Video، أو الصور الفوتوغرافية Photos.[١] وتقدم هذه الخدمة عن طريق مزودي الإنترنت الذي يقومون بتخصيص مساحة على الخادم الخاص بهم لتكون مخصصة للبريد الإلكتروني، وبالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به، ويعطى المشترك عنواناً خاصاً به، يمكن من خلاله استقبال الرسائل الإلكترونية، والتواصل مع الآخرين.[٢]

وعُرِفَ البريد الإلكتروني -الذي يعد السبب الرئيس وراء تطور شبكة الانترنت- في عام ١٩٧٢م، حيث يمثل البدايات الأولى لظهور الشبكة التي كانت تقتصر العملية فيها على تبادل الرسائل بين جهة وأخرى. وللبريد الإلكتروني عدد من السمات التي حققت له الانتشار الواسع من ذلك قلة تكلفته المادية، والسرعة الفائقة في استخدامه مع إمكانية دخول المستخدم إلى بريده الإلكتروني من أي مكان في العالم.[٣]

ويعد البريد الإلكتروني الخدمة الأكثر شعبية من الخدمات الاتصالية الأخرى التي تقدمها شبكة الإنترنت للجماهير، فقد توصلت دراسة لمجلة إنترنت

---

(١) آل سعود، نايف بن ثنيان، (١٤٢٣هـ) تكنولوجيا الاتصال، وأثرها في تطور وسائل الإعلام وتداول المعلومات، الطبعة الأولى، ص١٧٢.

(٢) أبو العطا، مجدي محمد، (١٤٢٠) المرجع الأساسي لمستخدمي الانترنت، الطبعة الأولى، القاهرة، العربية لعلوم الحاسب، ص١١.

(٣) آل سعود، نايف بن ثنيان، (١٤٢٣هـ)، مرجع سابق، ص١٨٩.

العالم العربي إلى أن وظيفة البريد الإلكتروني تعد أهم أهداف مستخدمي الإنترنت، ووفقاً لهذه الدراسة فإن متصفحي البريد الإلكتروني يمثلون (٧١٪) من إجمالي مستخدمي الشبكة.[١]

وسعياً لتطوير خدمات البريد الإلكتروني فقد تمكن فريق من جامعة طوكيو من ابتكار نظام يحول الرسائل الصوتية الى رسائل مكتوبة، وإرسالها عبر البريد الإلكتروني من خلال جهاز خادم خاص في الإنترنت بحيث يتم استخدام هذه الخدمة بواسطة سماعة هاتف موصولة بالإنترنت، لتقوم هذه السماعة بدورها بتحويل الرسائل الصوتية إلى رسائل مكتوبة. وعلى الرغم من أن هذا النظام مازال يحتاج إلى المزيد من التطوير للتعرف على تقنية الأصوات إلا أنه يعد شكلاً جديداً من أشكال الخدمات التي سيستفيد منها كثير من مستخدمي الإنترنت في العالم.[٢]

وأصبحت اليوم خدمة البريد الإلكتروني من أبرز الخدمات التي تتيحها شبكة الانترنت، الأمر الذي جعل كثير من الشركات تقدم خدمة البريد الإلكتروني على مواقعها الخاصة، ومن أشهر تلك الشركات مايكروسوفت التي تؤمن خدمة بريد hotmail، وشركة yahoo، وgmail.com التابع لشركة google التي قدمت خدمة البريد الإلكتروني بطرحها مساحة ١ جيجا بايت، الأمر الذي جعل هناك تنافساً كبيراً بين الشركات التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني، حيث رفعت شركة yahoo مساحة البريد الإلكتروني إلى ١٠٠ ميجا

---

(١) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م) الانترنت: الانتشار والاستخدام في المملكة العربية السعودية، ورقة بحثية غير منشورة، مقدمة لمؤتمر "ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي : الواقع والطموح".

(2) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/05-10-2003/RiyadhNet/News_2374.php

بايت، ثم إلى ١ جيجا بايت، كما أعلنت مايكروسوفت عن رغبتها في رفع مساحة البريد الإلكتروني إلى ٢٥٠ ميجا بايت، وفي المقابل وفرت google إمكانية تحويل الرسائل القادمة إلى البريد Forwarding مجاناً.[١]

٢. **مجموعات الأخبار** News Groups:

هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ذوي اهتمامات مشتركة ترتبط ببعضها، ويمكن وصف مجموعة الأخبار بالمائدة المستديرة التي تضم عدداً من الأفراد بحيث يمكن لأي شخص أن يطلع على الرسائل الموجهة من شخص لآخر، كما يمكن من خلال المجموعة الإخبارية تبادل النصوص في شكلها الأولي، والصور الثابتة، والمتحركة أيضا، ويمكن للمشترك الدخول إلى مجموعات الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به وبعد ذلك يتلقى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات، وأخبار، وبيانات ونحوها في إطار اهتماماته، عبر بريده الإلكتروني.[٢] وتتميز بعض المجموعات بأنها تخضع للرقابة في حين تتيح معظم المجموعات للمشتركين حرية الرأي، والتعليق على ما ينشر، من جانب آخر فإن بعض المجموعات الإخبارية تكون على شكل نشرة توزع على المشتركين عبر البريد الإلكتروني.[٣] ولعل التفاعلية من أهم السمات التي ساعدت على انتشار المجموعات الإخبارية التي جعلت التواصل الإلكتروني يقترب من الاتصال الشخصي البالغ التأثير.[٤]

---

(1) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/16-11-2004/RiyadhNet/COV_1383.php

(٢) اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل، (٢٠٠١م) الإنترنت بايبل، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ص ٤٨٤.

(3) http://www.alriyadh-np.com/Contents/30-07-2002/RiyadhNet/COV_855.php

(٤) فهمي، نجوى عبد السلام، (أكتوبر- ديسمبر٢٠٠١م) التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الرابع ، ص٢٢١.

وتعود المعرفة بالمجموعات الإخبارية إلى عام ١٩٧٩م،[١] حيث بدأت هذه الخدمة كمنتديات جماعية، يمكن للمشتركين فيها الاتصال ببعضهم البعض، وسرعان ما ازدادت شعبية هذه الخدمة عام ١٩٨٥م عندما بدأت الجامعات، والمؤسسات العلمية الأخرى في إنشاء مجموعات إخبارية بأعداد كبيرة على الشبكة.[٢]

٣. القوائم البريدية Mailing Lists:

تعد خدمة القوائم البريدية من الخدمات الاتصالية التي تقدمها الإنترنت بالاعتماد على خدمة البريدية الإلكتروني، وهذه الخدمة هي شبيهة بخدمة مجموعات الأخبار، مع وجود فروق مهمة بين الخدمتين يتمثل أهمها في كون المصدر يعد رسالة واحدة ويعممها على جميع المشتركين في قائمته البريدية،[٣] مما ساعد على سهولة العملية الاتصالية التي كانت تأخذ وقتاً أطول وجهداً أكبر. كما أن من الفروق بين القوائم البريدية، ومجموعات الأخبار أن القوائم البريدية أحادية الاتجاه مثل الاشتراك في القائمة البريدية للصحف، والمواقع على الإنترنت، أما المجموعات الإخبارية فعادة ما تكون ثنائية الاتجاه حيث يمكن للفرد -المشترك بأي مجموعة- الرد على بعض الموضوعات الواردة إليه من المجموعات الإخبارية، وإبداء رأيه حيال الموضوعات المطروحة.

كما يفرّق بعض الباحثين بين القوائم البريدية، والمجموعات الإخبارية في كون الرسائل الإلكترونية في المجموعات الإخبارية ترسل إلى المشتركين على

---

(١) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م)، مرجع سابق.

(٢) اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل، (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص٤٨٣.

(٣) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م)، مرجع سابق.

عناوينهم بينما في القوائم البريدية يتم وضع الرسائل في مكان معروف ليدخل المشتركون في المجموعة إليه ليطلعوا على الرسائل الجديدة، ويقومون بقراءة هذه الرسائل مباشرة مع إمكانية نقل هذه الرسائل لأجهزة المشتركين، وأما القوائم البريدية فيتم إرسال نسخة لكل مشترك على بريده الخاص.[1]

ويوجد عدد كبير من القوائم البريدية التي يقتصر عملها على إرسال معلومات في موضوع معين إلى المشتركين في هذه الخدمة مثل الخدمات التي تقدمها الصحف، والمواقع الإخبارية، وهذه القائمة تعرف باسم Thought for the day، أو ما يعرف بـ TFTD، كما أنه يوجد قوائم بريدية أخرى تقوم بإرسال معلومات، وموضوعات مختلفة، تدور جميعها حول موضوع معين، وهو الموضوع الخاص بالقائمة البريدية.[2]

---

(١) النهدي، عبد المنعم حسن، الإنترنت في خدمة الإسلام، (٢٠٠٠م) الطبعة الأولى، جدة، دار المحمدي، ص ص ٧١-٧٢.

(٢) شاهين، بهاء، (١٩٩٩م) الإنترنت والعولمة، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ص١٦٣.

ثانياً: خدمات الحوار:

١. غرف الدردشة Chatting Rooms:

تعد ميزة التحاور عبر الإنترنت إحدى أهم خدمات الشبكة وأكثرها متعة، ووفقا لعدد من الباحثين فإن هذه الخدمة تعد أكثر خدمات الإنترنت متعة، وفائدة، وجاذبية باعتبار هذه الخدمة تمثل وسيلة اتصال تفاعلي يشارك فيها عدد من الناس في مختلف دول العالم.[١] والدردشة عبر الشبكة ليست بالشيء الجديد، وكانت أول محاولة للدردشة الحية منذ السبعينات الميلادية من القرن الماضي، ورغم أن البدايات الأولى لهذه الخدمة كانت محدودة من حيث عدد الأشخاص المتحدثين، حيث لم يتجاوز عددهم شخصين فقط، رغم محدودية الإمكانات التي كانت تتيحها غرف الدردشة آنذاك إلا أنها تعد البداية الحقيقية لهذه الخدمة التي نراها اليوم، التي بدأت بشكلها الفعلي عام ١٩٨٨م عندما تم تصميم برنامج Internet Relay Chat أو (IRC) الخاص بخدمة الدردشة، الذي يمثل طفرة هيَّأت الإفادة الكاملة من هذه الخدمة، ويتيح هذا البرنامج لأكثر من مشترك الدخول إلى وحدة الخدمة في الوقت نفسه، وبذلك لم تعد غرف الدردشة تقتصر على عدد محدود من الأشخاص.[٢]

وجاءت تسمية غرف الدردشة Chatting Rooms من وحدة تسمى وحدة خدمة الدردشة، التي تتيح لعدد من الأشخاص الدخول إليها في وقت واحد، ويمكن لهؤلاء الأشخاص كتابة رسائل يستطيع جميع الأشخاص

---

(١) المرجع السابق، ص٣٥٢.

(٢) أبو العطا، مجدي محمد، (١٤٢٠)، مرجع سابق، ص ٤٦٢.

المستخدمين لهذه الغرفة رؤيتها، والتفاعل معها، وكأن هؤلاء الأشخاص في غرفة واحدة يتناولون موضوعاً واحداً.[1] وقد ساعدت غرف الدردشة على إيجاد نوع من التفاعلية، حيث يشترك جميع المتحاورين في موضوع واحد، ولذا فإن برامج الدردشة المتاحة على الشبكة تسمح لمستخدمي هذه الخدمة بالتعرف على الموضوعات، والاهتمامات المثارة في الغرف المتوافرة على الإنترنت في اللحظة نفسها حيث يمكن للمتصفح الولوج إلى أية غرفة تناسب اهتماماته.

وتتم غالبية الرسائل عبر الدردشة بصورة نصوص مكتوبة، كما أن بعض غرف الدردشة على شبكة الإنترنت تتيح التفاعل باستخدام الرسوم والصور والصوتيات أو حتى لقطات الفيديو.

٢. **خدمة التراسل الفوري** Instant Messaging:

هي الخدمة التي تساعد على تبادل البيانات والمعلومات والتحاور عبر الإنترنت بين شخص وآخر، وتتعدد خدمات التراسل الفوري التي تقدمها الشبكة بتعدد البرامج التي تقوم بتوفير هذه الخدمة عبر الإنترنت ويمكن تقسيم هذه البرامج إلى برامج حوارية متعددة المهام، وأخرى غير متعددة المهام. فالخدمات التي تقدمها البرامج متعددة المهام هي تلك الخدمات التي يمكن استخدام بعض البرامج الخاصة في التراسل الفوري في تبادل المعلومات بأشكال متعددة مثل الصوت، والصورة، إلى جانب النصوص، أما الخدمات التي توفرها البرامج الحوارية ذات المهام المحدودة فهي تلك الخدمات التي تقدم من خلال

---

(١) المرجع السابق، ص ٤٥٤.

برامج تقتصر على أشكال محدودة في نقل البيانات مثل الصوت فقط أو النصوص فقط، أو بهما معا دون استخدام الصورة.. الخ.

وتتمثل أهم خدمات التراسل الفوري التي تتيحها شبكة الإنترنت في عدد من البرامج التي تتوافر على شبكة الإنترنت مثل برنامج "بال توك" Pal talk الذي يمكن من خلاله التواصل مع الآخرين عبر الصوت، والصورة، والنصوص المكتوبة. كما يتميز هذا البرنامج بسهولة الاستخدام، وإمكانية إنشاء غرف خاصة لإجراء الحوارات التي عادة تجمع أفراداً ذوي اهتمامات واحدة، حيث يقوم البرنامج عن طريق قائمة المجموعات Groups بتحديد الاهتمامات التي يتناولها الأفراد الموجودون في هذه الغرفة، كما يتوفر في البرنامج خيار الخصوصية privacy حيث يمكن من خلالها التحكم بالمتصلين، والمستخدمين للغرفة.[1] وإلى جانب برامج "بال توك" هناك العديد من البرامج التي تقدم خدمة التراسل ومن أشهرها MSN Messenger وقد جاءت شهرة هذا البرنامج لكونه يقدم ضمن محتويات "الويندوز" Windows، وذلك منذ عام ١٩٩٩م.[2]

٣. منتديات الحوار Dialogue Forums:

منتدى الحوار أو كما يعرف سابقاً بشبكة المستخدمين Usenet يعد من التقنيات الاتصالية المهمة في شبكة الإنترنت، ويعرف المنتدى بأنه لقاء، أو مؤتمر حاسوبي لمستخدمي شبكة الإنترنت، عن طريق نظام يحتوي على آلاف

---

(1) http://www.classicome.50g.com/paltalkdesc.htm

(٢) اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل، (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٤٨٠.

اللوحات الإلكترونية في أحد مواقع الإنترنت[1]، وعادة ما تكون منتديات الحوار ضمن مواقع إلكترونية تحوي عدداً من المواضيع المختلفة.[2] وتتميز المنتديات بمناقشتها لموضوعات مختلفة تتعلق باهتمامات المنتدى.

وقد كان لظهور منتديات الإنترنت إسهام كبير في الاتصال بين الأشخاص، خاصة بعد تطور المنتديات من نظام المجموعات الإخبارية التي تعتمد على بعض البرامج الخاصة للوصول إليها، إلى المنتديات بشكلها الحالي، حيث أصبح من السهل جداً تصفح المنتديات عبر الإنترنت، فيمكن بواسطة المتصفح الدخول إلى هذه المنتديات والمشاركة فيها، وتبعاً لتقارب سمات منتديات الحوار عبر الإنترنت مع العديد من الخدمات التي تقدمها الشبكة فقد أدى ذلك لتعدد مسميات منتديات الحوار، حتى أن بعض الباحثين أشار إلى مسميات يطلقها على منتديات الحوار، وهي خاصة بخدمات أخرى على الإنترنت مثل مجموعة الأخبار ونحوها، حيث يرى عدد من الباحثين أنه يمكن تسمية المنتديات بعدة مسميات منها (Usenet, Netnews, Network, News groups)، كما أن البعض يفرق بين هذه الأسماء، ويرى أن مصطلح UseNet مشابه لمصطلح News Groups، وهذا ما وقع به بعض الباحثين في عدم تحديد مصطلح دقيق يعبّر بشكلٍ، أو بآخر عن منتديات الحوار، وفي المقابل تسمي

---

(١) كانت المنتديات تستخدم ألواح الكترونية تعرف بنظام "خدمات نشر أخبار الشبكة" وتعرف اختصاراً بـ BBS وهي أقدم وسيلة في مجال تبادل المعلومات عبر هذه الألواح الإلكترونية، وتعد تمهيداً لظهور المنتديات بشكلها الحالي، قد انتهت هذه الطريقة إلى حد كبير، خاصة على المستوى الجماهيري، ولكنها لا تزال تستخدم في مجالات ضيقة.

(٢) اللحيدان، فهد بن عبد الله، (١٤١٧هـ) الإنترنت شبكة المعلومات العالمية، الطبعة الأولى، ص ٦١.

شبكة "مايكروسوفت" المنتديات نظم لوحات الإعلان System Bulletin Board.[1] في حين يشير آخرون إلى أن هذه المصطلحات تحمل المعنى نفسه وتشير إلى نظام الأخبار News System بشكل عام.[2]

ورغم هذا التنوع في تحديد مفهوم خاص لمنتديات الحوار، فالمنتديات بشكل عام تعد خدمة من الخدمات الكبيرة التي تقدمها الشبكة للمستخدمين حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في أي منتدى وذلك بوضع مقالة أو موضوعاً، أو تعليقاً على موضوع سابق فيها، ومهمة نظام المنتدى هي إدارة وتحريك، ونقل الرسائل من جهاز حاسوبي إلى آخر.[3]

وقد بدأ هذا النظام بفكرة بسيطة عام ١٩٨٠م في جامعة شمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان يطلق على الإصدار الأساس من هذا النظام اسم ANEWS، وكان يقوم هذا النظام بنقل مجموعة صغيرة من عشرات الملفات يومياً من جهاز إلى آخر باستخدام طريقة UCCP، ثم تطور استخدام هذا النظام في السنوات الأخيرة بشكل كبير.[4]

والمنتدى غير موجود فعلياً في جهاز واحد في وقت معين، ولكنها كميات ضخمة من الرسائل موزعة بين أجهزة حاسبات متعددة متصلة بشبكة الانترنت، وتستخدم البرنامج نفسه المسمى بـ News،

---

(١) الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، من محاضرة ألقاها بعنوان "استخدام خدمات: الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم" إدارة تعليم الرياض في ١٤٢١/٨/١٧هـ، انظر:
-http://www.angelfire.com/ia/ibrahima/intlect.html

(٢) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص١٧٥.

(٣) اللحيدان، فهد بن عبد الله، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص ٦٢.

(٤) المرجع السابق، ص ٦٢.

وتتبادل أجهزة الحاسبات فيما بينها رسائل المنتديات، ولتسهيل العملية الاتصالية من خلال المنتديات فإن كل موقع للمنتدى يرسل نسخاً من جميع المواضيع التي استلمها إلى المواقع الأخرى في الشبكة. ورغم الخدمات الكبيرة التي تقدمها المنتديات فإن الباحثين في مجال الاتصال يؤكدون على أهمية المصداقية في نقل المعلومات،[1] حيث نلاحظ أن مصداقية المنتديات عبر الإنترنت تقل نتيجة عدم معرفة الشخص المشارك، وميوله، والفكر الذي يحمله.

٤. الاجتماعات والمؤتمرات عبر الشبكة Net Meeting & Conference:

تتيح شبكة الإنترنت -من خلال خدماتها الاتصالية- إمكانية عقد اللقاءات، والاجتماعات على الشبكة مهما اختلفت المواقع، وتباعدت المسافات، بحيث بدأ كثير من الشركات، والمؤسسات الحكومية والخاصة، وحتى الأفراد استخدام الشبكة لعقد اللقاءات، ومناقشة الأعمال الخاصة، عن طريق برنامج Microsoft NetMeeting الذي يعد أكثر البرامج المتخصصة حالياً في هذا المجال، حيث يمكن من خلال هذا البرنامج استضافة أكثر من ٣٢ مشاركاً في الوقت نفسه، وقد بدأ العمل بهذا البرنامج -الذي يأتي مصاحباً لنظام التشغيل Windows- منذ عام ١٩٩٥م.[2]

وترجع تجربة عقد المؤتمرات عبر الشبكات الحاسوبية إلى الثمانينات حيث ابتكرت شركة AT&T الأمريكية جهازاً لنقل الصوت والصورة أطلق عليه الهاتف المصور Picture Phone. ورغم أن هذه التجربة كانت فريدة من

---

(١) المرجع السابق. ص٦٢.

(٢) اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل،(٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص١٠٠٢.

نوعها إلا أنها لم تأخذ فرصتها في التسويق التجاري، ولكنها أعطت العلماء فرصة كبيرة للتفكير في كيفية نقل الصوت، وسائر البيانات الأخرى معاً.[1]

وتتسم خدمة عقد المؤتمرات على الشبكة بكثير من الخصائص التي ساعدت على تطور الإفادة من هذه الخدمة، حيث أمكن من خلال هذه الخدمة تنظيم ورش العمل، وتنفيذ الأعمال الفنية، والحرفية إضافة إلى إجراء العمليات الجراحية، ولذا فإن هذه الخدمة تمكن من توفير نفقات السفر لإجراء العمليات الجراحية، أو التدريب الفني، أو حتى عقد الاجتماعات العملية والعلمية.[2]

كما يمكن الإفادة من بعض البرامج المستخدمة في خدمة التراسل الفوري في عقد الاجتماعات والمؤتمرات مثل برنامج ICQ، الذي يمكن من خلاله التواصل عند دمجه مع Microsoft NetMeeting أو Netscape Conference لتسهيل الاجتماعات المرئية والمسموعة.[3]

---

(١) شاهين، بهاء، (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٣٨١.

(٢) المرجع سابق، ص٣٨٢.

(٣) اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل، (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص٤٧٥.

ثالثاً: الخدمات التعليمية:

استفادت كثير من المؤسسات التعليمية من معطيات شبكة الإنترنت، حيث تم ربط عدد من المؤسسات التعليمية بشبكة الإنترنت، وذلك بهدف الإفادة من الإمكانات التقنية الحديثة التي تتيحها الشبكة.[1] وقد كان ذلك في معظم دول العالم، خاصة المتقدمة منها، حيث جاءت المبادرات الهادفة للاستفادة من الإنترنت نتيجة للدور الكبير الذي تقوم به الشبكة في مجال التعليم.

فقد شهد العقدان الأخيران ثورات كبيرة في مجال المعلوماتية، غيرت الكثير من المفاهيم، والطرق التعليمية، ولعل من أهم هذه التغيرات الإفادة من شبكة الإنترنت في التعليم، والتدريس، وفي المناهج الدراسية حيث أحدث استخدام الإنترنت تغيرات في مفاهيم ونظريات التعليم أجملها بعض الباحثين بتغيرات في طرق التعليم، عبر الاعتماد المكثف على الحاسبات الآلية، وشبكاتها في التعليم وظهور ما يعرف بـ Computer Aided Learning أو "التعليم بمساعدة الحاسب"، كما أوجد استخدام الإنترنت تغيرات جديدة في مفهوم العلاقة بين الطالب والمدرس، وفي ترتيب قاعات الدراسة، إضافة إلى تغيرات أخرى في طبيعة المناهج الدراسية، وإلى جانب ذلك فقد أسهمت الشبكة في تسهيل التعليم عبر استخدام تقنيات الوسائط المتعددة Multimedia وجعله أكثر

---

(١) الإنترنت في المدارس الفرنسية، Le monde de Leolcation، (جمادى الآخرة، ١٤١٩، أكتوبر، ١٩٩٨م) ترجمة: مجلة المعرفة، العدد ٣٩، ص ص ٨٤-٨٥.

جمالاً في العرض، والشرح، والإفهام.[1] كما أتاحت شبكة الإنترنت الفرص للتعليم عن بعد الذي يقوم على اتصال المتعلم بشكل مباشر بالمعلم بصفة دورية ومنتظمة.[2] كما يسمح التعليم عن بعد بوضع المناهج الدراسية في صورة إلكترونية، بحيث يمكن للدارسين الوصول إليها عبر الشبكة.[3]

وتعد الولايات المتحدة من أكثر دول العالم إفادة من الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت في التعليم، حيث تقوم ٢٠٠٠ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، وهو ما يمثل ٧٠٪ من الجامعات الأمريكية، ببث برنامج واحد على الأقل من برامجها التعليمية على شبكة الإنترنت، ويتوقع أن ترتفع نسبة الجامعات الأمريكية التي تفيد من تقنيات الإنترنت خلال عام ٢٠٠٥م إلى ٩٠٪، من هذه الجامعات.[4]

---

(١) العمري، علاء الدين، (يناير ١٩٩٨م) دور الحاسب، وشبكة الإنترنت في تطوير التعليم، مجلة التربية، العدد الرابع والعشرون، السنة الثامنة، الكويت، ص ص ٦-٧.

(٢) غندور، محمد جلال سيد، (يوليو ١٩٩٩م) استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت، دراسة تحليلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المجلد السادس، العدد الثاني، القاهرة، ص ص ٨٣-١٢١.

(٣) إبراهيم، أبو السعود، (٢٠٠٣م) التعليم والمعلوماتية: دور الإنترنت في إعداد الخريجين، وتدريس اللغات مع تقديم رؤية استراتيجية للتعليم في الأقطار العربية، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، سوريا. انظر:

-http://www.ituarabic.org/E-Education/Doc13-AlAhram.doc

(٤) غندور، جلال سيد،(يوليو ١٩٩٩م) استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للانترنت، مراجع سابق، ص ص ٨٣-١٢١.

رابعاً: خدمات محركات البحث:

إلى جانب الخدمات التعليمية المباشرة للإنترنت فقد أتاحت الشبكة خدمة محركات البحث[1] التي تقوم بتسهيل عملية وصول الباحثين، والمهتمين إلى المعلومات، ولذا فقد أوضحت الدراسات أن استخدام الإنترنت أسهم في تدعيم الإجراءات البحثية من خلال التعاون بين المواقع، ومستخدمي الإنترنت البعيدين عن بعضهم جغرافياً.[2] وتعتمد محركات البحث على بعض المعايير مثل الكلمات الأكثر تكراراً من غيرها، وتختلف محركات البحث عن بعضها في هذه المعايير.[3]

ومحركات البحث (Search Engines) هي برامج تتيح للمستخدمين البحث عن كلمات محددة ضمن مصادر الإنترنت المختلفة، وتتألف محركات البحث من عدد من البرمجيات التي تستخدم لإيجاد صفحات جديدة على الويب لإضافتها، ومن هذه البرامج برنامج العنكبوت (Spider Program)، كما لا تقتصر برنامج العنكبوت على الوصول للصفحة الأولى للموقع المستهدف بل يتابع البرنامج الروابط (links) الموجودة في أي موقع للوصول إلى صفحات أخرى، ونظراً للتطور والتحديث المستمر للمواقع الإلكترونية، فمحركات

---

(١) على الرغم من هذه الخدمة الكبيرة التي تقدمها الشبكة من خلال محركات البحث إلا أن هناك إحصائيات أشارت أن أفضل محركات البحث المتوفرة في الشبكة العنكبوتية لا تتجاوز نسبة المواقع التي يبحث فيها عن ١٨٪ بالمائة مما هو متوفر فعلياً، وهي نسبة قليلة جداً، ومع ذلك فإنها تقدم خدمات كبيرة في مجال البحث.

- انظر: http://writers.alriyadh.com.sa/kpage.php?art=6966&ka=210

(٢) غندور، محمد جلال سيد، (يوليو ١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ص ٨٣-١٢١.

(3)http://www.itep.ae/arabic/EducationalCenter/CommNet/sengine.asp

البحث تقوم بزيارات دورية للمواقع الموجودة في الفهرس للتأكد من التعديلات التي تطرأ على المواقع المفهرسة، حيث تعد هذا ميزة كبيرة لمحركات البحث لتقديم خدماتها على الشبكة بشكل مستمر، كما تستخدم في محركات البحث برامج أخرى مثل برنامج المُفهرس (Index program)، الذي يعد قاعدة بيانات (Database) ضخمة تصف صفحات الويب، وتعتمد في هذا التوصيف على المعلومات التي حصلت عليها من برنامج العنكبوت.[1]

وهناك العشرات من محركات البحث التي تختلف فيما بينها في الأسلوب، وحجم التغطية والخدمات التي تقدمها، كما تتفاوت المحركات في مدى قدراتها على تحديث قواعد بياناتها، وتعتمد حداثة محتويات قواعد معلومات محرك البحث على سرعة الوصول إلى العناوين، ومع الاتساع المتزايد للإنترنت بدأت بعض المحركات بتحسين نشاطها، وخدماتها، واتخذ بعضها منحى التخصص في مجال معين بحيث يتجه -إلى هذا النوع من المحركات- من يريد البحث المتخصص.[2]

وقد أسهمت خدمات البحث على الإنترنت في التعرف على الكثير من المواقع الإلكترونية، كما ساعدت على زيادة العمق المعرفي في كثير من المجالات، فقد أشارت الإحصاءات في هذا الاتجاه إلى أن ٨٥٪ من زوار المواقع الإلكترونية يتعرفون على هذه المواقع عبر محركات البحث الأساسية، وأن ١٠٪ فقط من الأصدقاء، و ٥٪ من وصلات المواقع الأخرى.[3]

---

(١) المرجع السابق.

(2) http://www.zoman.net/how_serch_engin_wrok.htm

(3) http://www.websy.com

ومن أشهر محركات البحث الرئيسية على شبكة الإنترنت MSN وYahoo وAlltaVista وGoogle. ووفقاً لبعض الإحصاءات فإن محرك البحث Google يعد أكثر المحركات استخداماً على مستوى العالم كما أنه تصدَّر قائمة أفضل علامة تجارية عام ٢٠٠٤م، وللعام الثاني على التوالي،[١] حيث يبحث محرك Google في أكثر من ٨ مليار صفحة على الانترنت.[٢]

وأعلنت شركة مايكروسوفت في أواخر عام ٢٠٠٤م عن إطلاقها محرك بحث جديد بشكل تجريبي، وذكرت أن المحرك الجديد يبحث في خمسة بلايين وثيقة على الإنترنت، ويدعم ١١ لغة. وتقدم بعض الشركات المهتمة في مجال محركات البحث شريط أدوات يمكن من خلاله إجراء عملية البحث دون الدخول إلى الموقع نفسه، وتعد شركة yahoo أولى الشركات التي أصدرت شريط أدوات خدمي ملحق بالمتصفح. ويقدم شريط الأدوات خدمات مختلفة للمستخدم قد يكون الأساس منها إمكانية البحث مباشرة عن طريقه بدلاً من الدخول على موقع محرك البحث مما يوفر الوقت على المستخدم. كما كانت شركة Google ثانياً في هذه المبادرة، التي تميزت بإصدارها شريط أدواتها بأكثر من ٣٩ لغة منها اللغة العربية، وهو ما غفلت عنه الشركات الأخرى، وتضمن الشريط أيضاً مزايا إضافية مثل خاصية الإكمال التلقائي، وخاصية منع النوافذ التطفلية. وأصدرت أيضاً شركة مايكروسوفت شريط الأدوات بعدة لغات من ضمنها العربية.[٣]

---

(1) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/05-02-2004/RiyadhNet/News_2755.php
(2) http://www.google.com.sa/intl/ar/profile.html
(3) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/16-11- 2004/RiyadhNet/COV_1383.php

خامساً: المواقع الشخصية للمؤسسات والأفراد:

مواقع الإنترنت، أو كما يطلق عليها "مواقع الويب" هي عبارة عن مجموعة من الصفحات الإلكترونية المصممة لعرض الأفكار، والخدمات بأسلوب جذاب،[1] أما من الناحية التقنية فإن مواقع الويب تعني مجموعة من الأجهزة المتصلة مع بعضها، والمدمجة في شبكة الانترنت، وتستخدم بروتوكولا خاصا بها يدعى: "Hyper Text Transfer Protocol": أو "http" ويقضي هذا البروتوكول أن تكتب النصوص الموجودة على الأجهزة بلغة HTML، ويعتمد هذا الأسلوب على تقنية النص التشعبي "Hyper Text" الذي يسمح بالتنقل بين صفحات الإنترنت بكل يسر وسهولة.[2]

ويعبر بعض الباحثين عن هذه المواقع بأنها عبارة عن "مجال في الإنترنت معرف باسم محدد".[3] ولعل أهم سمات المواقع الإلكترونية التواصل الإنساني وحرية سريان المعلومات، حيث وفر العديد من الشركات خدمة الحصول على موقع مجاني عبر خادمها الرئيس، فقد أوضحت دراسة أعدتها شركة Telcordia أن عدد المواقع المستضيفة للخدمات المجانية على الإنترنت Internet Hosts تجاوزت ١٠٠ مليون موقع، ويرجع هذا العدد الكبير من المواقع إلى أهمية المواقع الشخصية، ناهيك عن مواقع الشركات، وإلى جانب المواقع المجانية فإن هناك مواقع أخرى تستضاف من قبل شركات متخصصة مقابل رسوم سنوية تدفع للشركة المستضيفة. كما أكدت الدراسة نفسها أن عام ٢٠٠٠م قد شهد

---

(١) اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل، (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٦٥٥.

(2) http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm

(٣) المرجع السابق.

ارتفاعاً كبيراً في نسبة الشركات المستضيفة عبر الإنترنت لمختلف الخدمات المجانية، والمدفوعة بنسبة ٤٥٪ عن العام الماضي.[١]

وتتنوع المواقع الشخصية للأفراد تبعاً لتنوع الاهتمامات الشخصية لأصحاب هذه المواقع، التي تشمل جميع جوانب الحياة إلى حد كبير، حيث تتوافر تلك المواقع على المعلومات العامة، والمتخصصة في مجال معين، كما تتوافر بعض المواقع على عدد كبير من الروابط Links التي تقدم خدمة كبيرة لزوار هذه المواقع.

ولضمان تحقيق المواقع الشخصية الفردية، والمؤسساتية لأهدافها تؤكد بعض الندوات العلمية على ضرورة الالتزام الصارم بالمعايير والمواصفات الخاصة باستخدام مواقع الإنترنت بشكل عام، ومواقع الدوائر الحكومية بشكل خاص.[٢] كما يركز الباحثون على عدد من القواعد اللازمة لعمل المواقع على الإنترنت من أهمها معرفة الجمهور المستهدف، مع ضرورة وضع جدول زمني لتحديث هذه المواقع، وبخاصة إذا ارتبطت المواقع بالأخبار، والمستجدات التي تستلزم تقارب أوقات التحديث.[٣]

---

(1) http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/jan/21/ev1.htm
(2) http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/12/24/eqt/4.htm
(٣) اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل، ، (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٦٥٥.

الخدمات الإعلامية للإنترنت:

مدخل:

يعد ظهور الوسائل الإعلامية الحديثة من متطلبات المرحلة التي تمر بها المجتمعات الحديثة، فالوسائل الإعلامية المختلفة هي وسائل تكاملية، وليست تنافسية، فعند ظهور أي وسيلة إعلامية حديثة تكثر التنبؤات التي تشكك في مستقبل الوسائل الأقدم منها، فعلى سبيل المثال تعد مرحلة ظهور الإذاعة كوسيلة إعلامية حديثة ذات خصائص وسمات، من المراحل التي جعلت الكثير يتنبأ بمصير الصحافة، كما أن ظهور التلفزيون جدد التنبؤات حول مستقبل الصحافة والإذاعة، ولقد أدى ظهور شبكة الإنترنت -بما تملكه هذه الشبكة من سمات اتصالية ذات طبيعة تفوق الوسائل الإعلامية الأخرى- إلى ظهور تنبؤات متعددة حول مستقبل الوسائل جميعها،[1]

ورغم تلك التنبؤات إلا أن الطبيعة التكاملية للوسائل الإعلامية، تؤكد أن وسائل الإعلام تظهر نتيجة الحاجة إليها، وليس بهدف إلغاء الوسائل القائمة، وذلك لكون كل وسيلة إعلامية لها سماتها الخاصة، وكل وسيلة إعلامية كان لها الدور الكبير في تطور الوسائل السابقة عليها ليس في الشكل فقط، بل في المضمون أيضاً، ومن ذلك فقد كان لشبكة الإنترنت الدور الكبير في تطور الوسائل الإعلامية الأخرى، من حيث المضمون الإعلامي، والشكل الفني. حيث ساعدت الشبكة في تدعيم الأثر الاتصالي لكثير من الوسائل الإعلامية التقليدية (الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون) وذلك من خلال الخدمات المباشرة،

---

(١) للاستزادة انظر: الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع سابق. ص١٠٩.

والتفاعلية التي تقدمها الإنترنت كوسيلة إعلامية متعددة الوظائف.[1] كما أسهمت الإنترنت في تطور المضامين الإعلامية المقدمة في الوسائل التقليدية، وذلك من خلال الاختصار والدقة التي أصبحت تقدم بها المضامين المعدة للنشر، والعرض في هذه الوسائل، وأسهمت منتديات الإنترنت في تلمس حاجات جماهير وسائل الإعلام، كما ساعد البريد الإلكتروني في اختصار المسافة الاتصالية بين القائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية، وجمهور هذه الوسائل.

ولعل من أهم الانعكاسات الايجابية لاستخدام الوسائل الإعلامية للإنترنت، توسع الوسائل المنتشرة عبر الإنترنت، حيث تمكنت الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى من خلال شبكة الإنترنت من زيادة انتشارها، وتحول الكثير من هذه الوسائل من وسائل محدودة النطاق إلى وسائل عالمية تُسمع وتُقرأ وتُرى في العديد من دول العالم دون تكلفة تذكر، حيث كانت المؤسسات الإعلامية تنفق مبالغ طائلة لضمان الوصول، والانتشار المحلي، والإقليمي، ثم العالمي.

وإلى جانب الانتشار أسهمت شبكة الإنترنت في توفير خاصية الاتصال التفاعلي بين القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام وجمهورهم، فقد أصبح الاتصال يأتي بشكل ثنائي أو مزدوج، بعد أن كانت العملية الإعلامية تسير بشكل أحادي من الوسيلة الإعلامية إلى جمهورها دون وجود رجع الصدى الذي يعد عنصراً مهماً من عناصر العملية الاتصالية، كما يتسم الاتصال عبر الإنترنت بسهولة الاتصال بالشبكة مع السرعة في الوصول إلى المعلومة، إضافة

---

(١) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع سابق. ص ص ١١١، ١١٢.

إلى إمكانية استخدام الشبكة من جميع الشرائح الاجتماعية، وتميز المواد المقدمة عبر الشبكة بمخاطبة جميع الحواس الرئيسة من خلال الوسائط المتعددة.[1]

كما ساعدت الشبكة في التقليل من مشكلات تدفق المعلومات، التي كانت فيها المعلومات تنتقل باتجاه واحد من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، حيث أصبح المجال متاحاً للدول النامية لعرض ما لديها عبر الشبكة فقد أصبحت المعلومات مشاعة، وليست حكراً على دولة، أو منظمة دون أخرى.[2] ولتحقيق الإفادة من شبكة الإنترنت في الدول النامية طرحت أثناء قمة المعلومات، التي عقدت برعاية هيئة الأمم المتحدة في جنيف في نهاية عام ٢٠٠٣م، مطالبة الدول الفقيرة بإنشاء صندوق خاص لمعالجة مشكلة "الفجوة الرقمية".[3]

وتبعاً لما سبق يمكن تقسيم الخدمات الإعلامية لشبكة الإنترنت على النحو التالي:

أولاً: خدمات نشر المطبوعات:

في ظل وجود شبكة الإنترنت كشبكة تربط العالم بعضه ببعض، اتسع نطاق النشر الإلكتروني بسرعة مذهلة حيث أغرى كثيراً من المؤسسات الإعلامية، ودور النشر، وكبار الكتاب، والمؤلفين في العالم للإفادة من هذه

---

(١) الوديع، أسامة، (الأربعاء ٣٠ ابريل ٢٠٠٣م، ٢٨ صفر ١٤٢٤هـ) الإنترنت وسيلة فعالة لنشر الدعوة الإسلامية، نشرة سعودي شوبر، الإصدار الثاني، السنة الخامسة، العدد صفر، ص١٣.

(٢) للاستزادة انظر: ماكبرايد، شون، (١٩٨١م) وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

(3) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/20-11-2003/RiyadhNet/News_2523.php

التقنية في نشر إنتاجهم بدلاً من النشر التقليدي، ويشير نشر المطبوعات عبر الانترنت—في رأي الباحث- إلى العملية التي يتم عن طريقها إنتاج، وبث ونشر البيانات، والمعلومات، والوثائق، واستقبالها عبر شبكة الإنترنت.[1]

وعلى ذلك فإن تقنية الإنترنت ساعدت في دمج عدد من مراحل إنتاج المطبوعات بمرحلة واحدة، فقد تم من خلال هذه التقنية دمج مراحل الحصول على المعلومات، والتحرير، والإنتاج، والنشر في مرحلة واحدة، وتتيح تقنية الإنترنت تعديل، أو إضافة نصوص، أو صور أثناء عملية النشر، وهي عملية لا يمكن تحقيقها إلا في وجود تقنية ذات سرعة عالية مثل شبكة الإنترنت. وأسهمت شبكة الإنترنت في ظهور وسائل إعلامية لم تكن موجودة في ظل

---

(١) يعد مصطلح النشر الإلكتروني أحد المصطلحات المستخدمة في الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت تقنيات إنتاج الصحف ويقصد به عملية إنتاج المطبوعات بشكل إلكتروني، وهو بذلك يقابل النشر اليدوي الذي كان سائداً قبل ظهور التقنيات الحديثة للإنتاج الصحفي، حيث كانت المطبوعات تنتج إما يدويا أو ميكانيكيا، ولعل مفهوم النشر الإلكتروني وفقاً لما سبق لم يعد دقيقاً في عصر الإنترنت -كما يرى الباحث- حيث أن النشر الإلكتروني أصبح عملية متكاملة تشمل إنتاج، وتوزيع المطبوعات الدورية، أو غير الدورية إلكترونياً عبر الإنترنت. انظر:

- اللبان، شريف درويش، (٢٠٠١م) تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- اللبان، شريف درويش، (أكتوبر ١٩٩٩م) التطورات الحديثة في تكنولوجيا النشر الإلكتروني وتطبيقاتها في مجال الصحافة، من أبحاث ودراسات النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات، والمعلومات، المؤتمر العلمي الثاني لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، القاهرة.

- اللبان، شريف درويش، تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني، ثورة الصحافة في القرن القادم، دار العربي، القاهرة.

- وسمير محمود، (٢٠٠١م) الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، الطبعة الثانية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص ٤٤-٤٥.

انعدام هذه التقنية، حيث ساعدت الإنترنت على إيجاد صحف إلكترونية تنشر على هذه الشبكة كوسيلة إعلامية مستقلة بذاتها، كما أتاحت الشبكة من خلال سماتها الخاصة في إيصال العديد من الصحف الورقية إلى فضاء أرحب، من خلال الانتشار الذي أوجدته الإنترنت لهذه الصحف. وقد كانت تلك الصحف، إما لظروف مادية، أو جغرافية، أو سياسية، لا تحقق هذه الانتشار الذي تحقق لها اليوم في ظل تقنية الإنترنت.

فمن خلال تقنية نشر المطبوعات عبر الإنترنت أصبح للشبكة دوراً كبيراً في إحداث تغير جذري في صناعة الصحافة المطبوعة، وفتحت الشبكة أمام العديد من المؤسسات الصحفية أبواباً واسعة للربح ومصادر جيدة لم تكن متاحة لها من قبل،[1] كما كان لشبكة الإنترنت إسهام كبير في مجال الصحافة والمطبوعات الدورية من خلال ما قدمته الإنترنت في تحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها على جميع المستويات المحلية، والإقليمية، والعالمية، من خلال تغيير أنماط التوزيع بواسطة شبكة الإنترنت التي تمتاز بالسرعة العالية، والانتشار الواسع.[2]

وتُعدُّ الصحافة من أوائل الوسائل الإعلامية التي ظهرت على الإنترنت، فقد عرفت الإصدارات الإلكترونية من الصحافة المطبوعة على الإنترنت منذ الثمانينات، عندما كانت تنشر على نطاق ضيق حتى بداية التسعينات التي شهدت تسابق العديد من الصحف العالمية على النشر عبر شبكة الإنترنت.[3]

---

(١) كاتب، سعود صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص ٢٦٩.

(٢) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م) مرجع السابق، ص١١٤.

(٣) كاتب، سعود صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص ص ٢٦٩-٢٧١.

كما عرفت الصحف العربية النشر عبر الإنترنت في ٩سبتمبر عام ١٩٩٥م، عندما نشرت صحيفة الشرق الأوسط موادها الصحفية اليومية عبر الإنترنت على شكل صور. وبعد هذه الخطوة جاءت صحيفة النهار التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداءً من الأول من فبراير ١٩٩٦م. ثم تلتها الحياة في منتصف عام ١٩٩٦م، والسفير في نهاية العام نفسه.[١] أما على المستوى المحلي فقد ظهرت صحيفة الجزيرة السعودية على الإنترنت عام ١٩٩٧م وهو تاريخ سبق ظهور شبكة الإنترنت في المملكة بعامين.[٢]

وقد كان لشبكة الانترنت -من خلال تقنيات نشر المطبوعات عبر الشبكة- الدور الكبير في توجه كثير من الصحف المطبوعة -التي تنشر على الإنترنت- إلى تغيير مضامينها المحلية، والتوجه إلى العالمية، لكون نشر الصحف الإلكترونية عبر الإنترنت يسهم في تذويب الحدود، واتساع اهتمامات الجماهير، الأمر الذي يفترض وجود سمات تحريرية جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل اتساع الاهتمامات، وقصر عناوين الموضوعات ومتونها المنشورة في الأبواب المتخصصة كالتحقيقات، والأحاديث الصحفية وغيرها.[٣]

كما ساعدت سمات الإنترنت على تعظيم العمق المعرفي للمواد المنشورة في الصحف الإلكترونية، حيث أمكن للمحررين الحصول على المعلومات،

---

(١) بشير، عماد، خدمات المعلومات الصحافية العربية على الانترنت، بحث منشور عبر الانترنت، انظر: http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_7/arabic_press_internet.htm

(٢) العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤٢٣هـ) تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، مرجع سابق، ص٥٩.

(٣) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ص ٢٩-٣٠.

والبيانات التي يحتاجونها دون عناء، حيث استفادت الصحف الإلكترونية من الإنترنت كمصدر للمعلومات، وأداة مساعدة للتغطية الإخبارية، والحصول على الصور المعلومات، والتفاصيل، والخلفيات اللازمة لتغطية الأحداث المهمة.[١]

ومن خلال النشر الإلكتروني عبر الإنترنت أمكن للصحف الإلكترونية تحديث صفحاتها في فترات متقاربة، نظراً للسرعة التي تتمتع بها الشبكة، وذلك عكس ما كانت عليه الصحف الورقية التي تنتظر مرور يوم كامل ليتم التحديث من خلال صدور طبعة جديدة،[٢] أما اليوم فيمكن للصحف الإلكترونية أن تحدث صفحاتها بشكل مستمر كما تفعل بعض كبريات الصحف الأمريكية مثل صحيفة New York Times التي تقوم بتحديث موقعها في فترات مختلفة تصل في بعض الأحيان إلى خمس دقائق، وقد تزيد لتصل إلى ٢٠ دقيقة،[٣] كما توفر الإنترنت خدمة كبيرة في مجال التغطية الصحفية الحية للأحداث من موقع حدوثها، وفي لحظة وقوعها.[٤]

وأمكن للصحف الإلكترونية، من خلال النشر على الإنترنت، الإفادة من الوسائط المتعددة التي تتميز بها شبكة الإنترنت، وذلك من خلال عرض الصور، والخرائط، والأفلام التوضيحية المصاحبة للمواد التي تنشر. ومن جانب

---

(١) أبو يوسف، إيناس، (أكتوبر، ١٩٩٨م) استخدامات الصحفيين المصريين لشبكة معلومات "الانترنت" كمصدر من مصادر المعلومات، مجلة كلية الآداب، القاهرة.

(٢) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص٣٠.

(٣) من خلال دراسة استكشافية عملها الباحث على الصحف، والمواقع الإخبارية السعودية والأمريكية خلال فترة امتدت أسبوعاً واحداً. انظر: (ملحق الدراسة رقم ١)

(٤) بخيت، السيد، (٢٠٠٠م) الصحافة والإنترنت، الطبعة الأولى، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ص٢٧.

آخر سهّلت الإنترنت للصحف الحصول على المواد اللازمة للتغطية الصحفية الفورية، وذلك من خلال عودة الصحفيين للمواقع الإلكترونية للمنظمات، والهيئات الحكومية والأفراد، مما يتيح للصحفيين الحصول على المعلومات من مصادرها في حينه.[1]

وإلى جانب الصحف الإلكترونية -التي تصدر مباشرة على الشبكة- تنشر عبر الإنترنت العديد من المواقع الإلكترونية التي تعنى بنشر الأخبار فقط، حيث أصبحت الأخبار، والمعلومات التي يطلبها المتلقي ليست حكراً على جهة دون أخرى، بل هي مشاعة حتى أمكن للأفراد بث أخبار، ومعلومات من خلال مواقعهم الخاصة على الشبكة، ليتمكن الجميع من الاطلاع على هذه الأخبار والمعلومات.

ولهذا توجد الآن على الشبكة العديد من المواقع الإخبارية المتخصصة، وتتأكد أهمية هذه المواقع من خلال إقبال متصفحي الشبكة على المواد الإخبارية في الإنترنت، حيث تشير إحدى الدراسات أن ٧٧٪ من الشعب الأمريكي - الذين استخدموا الشبكة خلال حرب احتلال العراق- كان أغلب استخدامهم بهدف التعرف على مستجدات هذه الحرب.[2] كما أكدت دراسة أخرى تناولت استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية المصرية أن ٨٥٪ من المبحوثين يستخدمون الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية بمعدل أعلى في أوقات الأحداث المهمة، والأزمات الطارئة،[3] وجاءت هذه النسبة الكبيرة

---

(١) المرجع السابق، ص٢٧.

(2) http://www.nua.com/surveys/

(٣) صلاح، مها عبد المجيد، (٢٠٠٤) استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية وميدانية، مقدمة لكلية الإعلام جامعة القاهرة لنيل دراجة الماجستير في الإعلام، ص ٢٥٥.

نتيجة الخدمات المتميزة التي توفرها المواقع الإخبارية على الشبكة. وتتصل بهذه المؤشرات -الدالة على مكانة المواقع الإخبارية لدى مستخدمي الشبكة- بما خلصت إليه إحدى الدراسات من أن دوافع مستخدمي الشبكة متنوعة ومتعددة، ومن أبرزها الحصول على الخدمات الإخبارية حيث حصل هذا الدافع على ٤١٪، بينما كانت المتعة ١٤٪، والأبحاث ١٧,٩٪، والثقافة ١٦,٨٪ وأخيراً الاستخدامات الوظيفية ٨,١٪.[١] وتأتي تلك الأهمية الكبيرة للأخبار من المميزات التي تمنحها الشبكة للمواقع الإخبارية، حيث تمتاز الأخبار في الشبكة بالتصنيف، فهي أكثر ترتيباً من الوسائل الأخرى، مما يتيح للمستخدم سرعة الوصول إلى الخبر الذي يهمه، مع قدرة مستخدمي الشبكة على معرفة التواريخ التي نشرت فيها الأخبار حيث تمتاز المواقع الإخبارية على الإنترنت برصد الأخبار خلال فترة تاريخية معينة مما يساعد في معرفة تاريخ الخبر، وتتبع بداياته، وإلى أين وصلت تطوراته الأخيرة.[٢]

ونظراً للخدمات الإخبارية الكبيرة التي تقدم عبر الشبكة فقد عنيت الكثير من المواقع غير الإخبارية كالمواقع الشخصية على تقديم شريط إخباري بالتعاون مع بعض المواقع الإخبارية، ووكالات الأنباء.

وإلى جانب البحث المستمر للأخبار على مدار الساعة تتميز الشبكة بتقديم خدمة الأخبار عند الطلب، أو News On-Demand، والتي تعنى بإرسال

---

(1) Alshehri, Fayez & Barrie Gunter, The Market for electronic newspapers in the Arab world, Aslib proceedings, Volume 54, Number 1, 2002, p 62.

(٢) اللحيدان، فهد بن عبد الله، (١٤١٧هـ) الإنترنت شبكة المعلومات العالمية، مرجع السابق، ص ٤٣.

الموضوعات، والأخبار حسب طلب المستخدم، حيث تصل الأخبار للمشتركين في خدمة معينة عبر بريدهم الإلكتروني بشكل دوري.[1]

إضافة إلى ذلك، الخدمات الإخبارية الإلكترونية التي تتيحها المواقع الإخبارية المتخصصة، حيث يمكن لمستخدمي الشبكة الحصول على الأخبار من مواقع وكالات الأنباء العالمية، التي تنشر عبر الإنترنت.[2]

وباتجاه الإفادة من النشر الإلكتروني للوسائل المطبوعة أقبل العديد من المؤلفين، ودور النشر على نشر إصداراتهم عبر الشبكة من خلال تقنية الكتاب الإلكتروني E-Books، ولعل التوسع في استخدام الكتاب الإلكتروني يأتي نتيجة ازدياد أعداد الراغبين في اقتناء مختلف الكتب الإلكترونية، إلى جانب سيطرة دور النشر التقليدية الكبيرة على سوق نشر المطبوع بفضل عمليات الاندماج فيما بينها؛ وهو ما أدى إلى ما يمكن وصفه بعملية الاحتكار التي أدت إلى خروج العديد من دور النشر الصغيرة من السوق والمنافسة، وهذه السيطرة وهذا النوع من الاحتكار ولّد صعوبة بالغة لأغلب المؤلفين في أن يجدوا طريقة يصلون بها إلى دور النشر الكبيرة، وفي الوقت نفسه، ومن جانب آخر فقد

---

(١) الشهري، فايز بن عبد الله، (٢٠-٢٥مارس/٢٠٠٣م) واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت، دراسة مسحيّة شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكتروني ة ، بحث مقدم لندوة "الإعلام السعودي سمات الواقع، واتجاهات المستقبل" المنتدى الإعلامي الأول- الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، جامعة الملك سعود.

(٢) أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى قلب كثير من المفاهيم، والنظريات السائدة، وحاجة بعض المفاهيم للمراجعة ومن ذلك نظرية حارس البوابة، والتي تقوم بها وسائل الإعلام لتحافظ على معايير المجتمع، وقيمه، وتقاليده، وتسهم في التنشئة الاجتماعية، والميول والانتماءات، والجماعات المرجعية. حيث أمكن للجماهير من خلال شبكة الإنترنت الوصول إلى الأخبار من مصادرها دون الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية.

أسهم النشر الإلكتروني في توسيع نطاق انتشار الكتاب المطبوع، حيث طرأ تغيير واضح على سوق النشر المطبوع عندما ظهرت محلات بيع الكتب المطبوعة عبر الشبكة ومن أهم هذه المحلات Amazon.com[1] و Border وبارنز اند نوبل التي أخذت في مزاحمة دور النشر التقليدية الاحتكارية، أما السبب الأقوى على انتشار الكتب الإلكترونية سعة الانتشار التي تتيحها شبكة الإنترنت، وقلة التكلفة إلى جانب أن بعض الكتب يمكن إنزالها من المواقع الخاصة بها، وبشكل مجاني.[2] إضافة إلى ما تتيحه الشبكة من حرية الكتابة، والتعبير.[3] كما يتصل بعوامل التوسع في النشر الإلكتروني المتكامل للكتب، وانتشار استخدام أجهزة الكتاب الإلكتروني إطلاق بعض الشركات لبرنامج "القارئ" المخصص للقراءة الإلكترونية.[4]

---

(١) وفرت شركة أمازون ميزتي البحث، والإطلاع التي تسمح لمستخدمي الإنترنت بالحصول على قائمة بالكتب التي يبحثون عنها باستخدام خاصية البحث عن كلمة، أو مصطلح في قائمة تضم أكثر من١٢٠ألف كتاب تزيد صفحاتها عن ٣٣مليون صفحة، علماً أن شركة أمازون توصلت إلى اتفاق مع ١٩٠دار نشر للسماح بالبحث في قوائم محتويات إصداراتها، ويخشى مؤلفو الكتب من الخسارة بحجة أن هذه الميزة قد تكون لها مردود عكسي، حيث يعتقد المؤلفون أن القرار يسمح لدور النشر بالإطلاع على محتويات الكتب دون الشراء، لكن أمازون ذكرت أن عملية البحث الإلكترونية في محتويات الكتاب يشبه ما يقوم به الناس قبل شرائهم للكتب المطبوعة من المكتبات إذ أنهم يتصفحون هذه الكتب بسرعة.

-انظر: http://www.alriyadh.com.sa/Contents/15-11-2003/RiyadhNet/News_2508.php

(2) http://www.gemstar-ebook.com
(3) http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/jun/24/ev1.htm
(4) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/16-11-2003/RiyadhNet/COV_1163.php

ثانياً: خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني:

تشير الخدمات الإذاعية والتلفزيونية التي تقدم عبر شبكة الإنترنت إلى بث البرامج الصوتية والمرئية عبر توصيلات الإنترنت، بدلاً من البث التقليدي لهذه البرامج، والذي كان يتم عبر الفضاء بواسطة الإشعاعات الكهرومغناطيسية.[1] وقد استفادت أغلب المحطات الإذاعية، والتلفزيونية من شبكة الإنترنت للتعريف بما تقدمه من خدمات في مواقعها الخاصة إلى جانب إفادة عدد كبير من الشبكة لبث برامجها بشكل مباشر.

ولعل تطور إفادة المحطات الإذاعية، والتلفزيونية من الشبكة في بث البرامج للجمهور يعود لانتشار البرامج الحاسوبية التي تتيح عرض المواد الصوتية، والمرئية المبثوثة عبر الإنترنت مثل Windows Media Player وبرنامج RealPlayer ونحوها.[2] حيث يمكن لمستخدمي الإنترنت استقبال البث الإذاعي والتلفزيوني عن طريق أحد البرامج المتوفرة في أجهزتهم، وعلى الرغم من انتشار المحطات الإذاعية، والتلفزيونية على الإنترنت وسهولة الحصول على خدماتها إلا أنه يتعين عند الحكم على جودة البث الإذاعي والتلفزيوني النظر إلى إمكانات الشبكة، وفاعليتها، وسرعتها، حيث ترتبط فاعلية البث بالتقنية القادرة على تشغيل المواد الصوتية Audio، أو الصور المتحركة Video وذلك أثناء عملية تحميل Downloading هذه المواد من الإنترنت. فالصوت الصادر من الإذاعة من خلال الإنترنت هو الصوت الذي يتم تشغيله في لحظة وصوله. وهو بخلاف

---

(1) http://www.khayma.com/internetclinic/mp3f3.htm

(٢) كاتب، سعود بن صالح،(١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م) مرجع سابق، ص ٨٢.

الصوت المحفوظ في ذاكرة الحاسب على ملفات files WAV والذي لا يبدأ في التشغيل حتى يتم وصول جميع مكونات الملف.[١] ومن أوجه تطور العلاقة بين الإذاعة، والتلفزيون، وشبكة الإنترنت، قيام شركة "مايكروسوفت" Microsoft بإعلان خططها المستقبلية في عملية دمج برنامجها Enhanced مع إصداراتها الجديدة من Windows مما سيجعل بمقدور أجهزة الحاسب الشخصي، والأجهزة الأخرى مثل أجهزة DVD الاستفادة من هذا البرنامج بشكل يمثل حلاً شاملاً بالنسبة للتلفزيون بشكل خاص.[٢]

ونظراً لانتشار الخدمات الإذاعية والتلفزيونية للشبكة فقد أطلق كثير من المحطات الإذاعية والتلفزيونية مواقع خاصة بها على الشبكة للبث الحي لبرامجها سواءً البث التناظري أو الرقمي،[٣] حيث أوجدت نصف المحطات الأمريكية الإذاعية مواقع لها على الإنترنت،[٤] ولعل مما يؤكد الاهتمام المتزايد بالشبكة هو إعلان هيئة الإذاعة البريطانية BBC عن إطلاق خدمات إنترنت متعددة الوسائط، وبمجموعة متنامية من اللغات العالمية بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية وهدفها من ذلك هو أن تكون الرائدة[٥] في مجال

---

(١) للاستزادة حول هذا الموضوع انظر:
-http://www.khayma.com/internetclinic/mp3f3.htm

(٢) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م) مرجع سابق ، ص٧٤.

(٣) رغم أن بعض البرامج، والأجهزة الخاصة للبث الإذاعي مثل Radio Card مصممم لالتقاط البث التناظري إلا أنه يمكن إعدادها لالتقاط البث الرقمي.

(٤) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٥) استطاع الموقع الإلكتروني لإذاعة BBC الفوز بجائزة الأكاديمية البريطانية لفنون الأفلام والتلفزيون، والتي تعرف اختصار بـ بافتا، كأحسن موقع إخباري على الشبكة، وذلك لثلاثة أعوام متتالية. وقد تمكن موقع BBC، الذي بدأ العمل عام ١٩٩٧م، من تجاوز مواقع عريقة، وقوية مثل موقع صحيفة فاينانشال تايمز، وموقع شبكة CNN التلفزيونية الأمريكية. للاستزادة انظر:=

تقـــديم الأخبار مباشرة على الشبكة لتصل إلى أكبر قـــدر مـــن مـــستخدمي الإنترنت.[1]

وبالإضافة إلى ذلك خصصت الهيئة في عام ١٩٩٩م (١٢) مليون جنية إسترليني (حوالي ٧٢ مليون ريال سعودي) لإنفاقها -خلال ثلاث ســنوات- لتطوير خدماتها المباشرة Online على الشبكة، إضافة إلى عمل الهيئة على الجمع بين البث الصوتي، والنصوص، والصور، وأفلام الفيديو، وقد ارتفع عدد اللغات -التي تقدم بها هيئة الإذاعة البريطانية برامجها عبر الإنترنت- إلى ٤٠ لغة نهايـــة عام ٢٠٠٥م.[2] وقد أعطت الشبكة العالمية مساحات كبيرة للبـــث الإذاعـــي والتلفزيوني، من خلال نشر الأخبار بالعمق الذي كانت كثير مـــن المحطـــات الإذاعية، والتلفزيونية تفتقده، فالشبكة تسمح بوضع صفحات عديدة تصل في مجموعها إلى أرقام كبيرة جداً، وذلك لضمان التغطيـــة الكاملـــة للأحـــداث، والأخبار، فعلى سبيل المثال: فإن موقع بي بي ســـي BBC البريطانيـــة علـــى الإنترنت يتكون من قرابة مليون صفحة، متوفرة للزوار في جميع أنحاء العـــالم، وعلى مدار ٢٤ ســـاعة، كما يقدم المـــوقع مجموعة من الألعاب المسلية، إلى جانب أرشيف تاريخي ضخم وعميق، إضـــافة إلى عدد من المواقـــع الفرعيـــة الأخرى منهـــا الترفيهي، والعلمي، والتقني.[3]

ولعل من أهم الخدمات -التي أتاحها البث الإذاعي، والتلفزيوني عـــبر الإنترنت- قدرة المستمعين على اختيار موادهم المفضلة بأنفسهم، حيث تقـــوم

=-http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_993000/993697.stm

(١) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـــ، ٢٠٠٣م)، المرجع سابق، ص ٨٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٣.

(3)http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_993000/993697.stm

محطة Imagine الإذاعية في ولاية ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم خدمات متميزة على موقعها على الإنترنت، ومن هذه الخدمات قدرة المستمعين على اختيار برامجهم المفضلة، ومذيعيهم المفضلين، مع قدرة المستمعين على حجب بعض البرامج التي لا يرغبون بها، على ذلك فإنه بإمكان المستمعين إعداد البرامج الإذاعية حسب رغبتهم الشخصية.(١)

ويتصل بهذه الخدمات المتقدمة التي يتيحها البث الإذاعي، والتلفزيوني عبر الشبكة ظهور أول مذيع افتراضي مبرمج لقراءة نشرات الأخبار على مدار الساعة على شبكة الإنترنت، ويقول مهندسو وكالة أسوشيتد برس للأنباء - الذين طوروا المذيع الإلكتروني- إن هذا المذيع يملك مزايا بشرية متعددة أمكن الوصول إليها عبر العديد من بحوث، واستطلاعات للرأي التي أجريت للتعرف على الصفات المرغوبة لدى الناس في المذيعين.(٢)

وقد أسهمت شبكة الإنترنت في تقديم رؤية جديدة للإذاعة، والتلفزيون من خلال الوسائط المتعددة، حيث يمكن مشاهدة صور الفيديو حية، عبر البعد التفاعلي، والمشاركة في النقاش من خلال الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو عبر البرامج الحوارية، ومكنت الشبكة من استمرارية الحوار حول الموضوعات المطروحة في البرامج المختلفة حتى بعد نهاية هذه البرامج من خلال المنتديات الخاصة للمواقع الإذاعية، والتلفزيونية، وتسمح هذه الخدمة بخروج البرنامج الإذاعية، والتلفزيونية بمادة إعلامية قابلة للبث مع إسهام الحوارات، في إثارة موضوعات لبرامج أخرى.(٣)

---

(١) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٨٣.

(2) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/01-10-2003/RiyadhNet/News_2356.php

(٣) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع السابق، ص ٨٣.

ولمواقع المحطات الإذاعية، والتلفزيونية على الإنترنت دور كبير في تسهيل تفاعل المستمعين، والمشاهدين مع البرامج التي تبث عبر هذه الخدمة حيث يمكن من خلال هذه المواقع التعرف على أوقات عرض البرامج الإذاعية، والتلفزيونية إضافة إلى إمكانية تصفح الجمهور لهذه البرامج في الأوقات التي نختارها، مما يسهل عملية التعرض لهذه البرامج في الوقت المناسب للجمهور؛ وعلى ذلك فقد وفرت المواقع الإذاعية، والتلفزيونية الوقت الكبير الذي كان يقضيه المستمع، والمشاهد لكي يعرف البرامج، ووقت بثها. وقد حققت التفاعلية مستويات كبيرة من النمو لهذه المحطات الإذاعية، والتلفزيونية، كما يرى بعض الباحثين أن المرحلة القادمة ستشهد تنافساً كبيراً بين شركات توفير خدمة الإنترنت وشركات بث برامج التلفزيون الرقمي لتلبية الطلب المتزايد من قبل الجمهور على الخدمة التفاعلية، فقد توقعت شركة Forrester Research أن يكون التلفزيون التفاعلي هو الثورة التقنية القادمة بعد الإنترنت. وفي هذا الاتجاه أعلنت شركة America On Line، وهي أحدى أكبر شركات الإنترنت الأمريكية، صفقة شرائها لشركة Time Warner أكبر شركات الإعلام، وبموجب هذه الصفقة فإن شركة (أميركا أون لاين) ستصبح إمبراطورية في مجال الأفلام السينمائية، والبرامج التلفزيونية، وقد عبَّر "ستيف كيسي" رئيس شركة (أميركا أون لاين) أن توحيد قدرات الشركتين سيسهم في إحداث تغيير جذري في الكيفية التي يحصل بها الناس على المعلومات.[1]

وإلى جانب الانعكاسات المهنية لإفادة المحطات الإذاعية، والتلفزيونية من البث عبر الشبكة، فإن هناك العديد من الانعكاسات المهنية على اقتصاديات

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٧٢-٧٣.

هذه المحطات، حيث يمثل البث عبر الإنترنت مصدراً آخر للدخل يتمثل في أجور الاشتراكات، والإعلانات على مواقع هذه المحطات، فقد استطاعت محطة (شانسلر) الإذاعية مثلاً جذب ٢,٥ مليون مشترك لموقعها على الإنترنت من بين مستمعيها البالغ عددهم ٨٠ مليون مستمع؛ لذا فقد حققت المحطة دخلاً قدره ٢٥٠ مليون دولار من رسوم الاشتراكات فقط.[١]

ثالثاً: خدمات الإعلان:

لم يعد النشاط الإعلاني قاصراً على الوسائل الإعلامية التقليدية الصحف، والتلفزيون، والإذاعة أو حتى الوسائل المباشرة كالملصقات، واللوحات الإعلانية بل توسعت دائرة اتصال المعلن بالمستهلك، حيث تم استخدام الإنترنت في مجال الإعلانات التجارية[٢] وذلك لسرعة وصول الرسالة الإعلانية، وسهولة إجراء التعديلات على مضمون، أو شكل، وتصميم الإعلان على الإنترنت إلى جانب عدم وجود حد أقصى، أو أدنى للفترة، أو المساحة التي يشغلها الإعلان مع انخفاض تكلفة الإعلان في الإنترنت مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى.[٣] وتتعدد مزايا الإعلان عبر الإنترنت بتعدد الخدمات التي تقدمها الشبكة، وبخاصة

---

(١) المرجع سابق، ص ٨٤.

(٢) مما يؤكد التفوق الإعلاني عبر الإنترنت هو ما أشارت إليه بعض التقارير إلى أن حجم إيرادات الإعلان عبر الإنترنت يفوق إيرادات الإعلانات عبر الوسائل التقليدية مجتمعة بـ ١٠,٤٪ وذلك في عام ٢٠١٠م.

-انظر: نشرة إعلام، السنة الأولى، العدد الأول، السبت ١٤٢٥/٦/٢١هـ، الموافق ٢٠٠٤/٨/٧م، ص الأخيرة.

(٣) شاهين، بهاء، (١٤١٨هـ، ١٩٩٧م) المرجع العلمي لاستخدام الإنترنت، مراجعة مجدي محمد أبو العطا، الطبعة الأولى، القاهرة، كمبيوساينس، العربية لعلوم الحاسب، ص ص٢١٠، ٢١١.

البعد التفاعلي للشبكة حيث تصل الرسائل في وقتها، كما يمكن استقبال رد فعل الجمهور، أو استقبال طلباته، أو الإجابة عن استفساراته مباشرة.[١] كما يمكن للمعلنين عبر الإنترنت الوصول إلى جمهور عالمي، بغض النظر عن حواجز اللغة فإن أي شخص في أي مكان في العالم يمكنه الحصول على معلومات عن المنتج، أو الخدمات المقدمة.[٢] كما مكنت شبكة الإنترنت من زيادة تأثيرات الإعلانات بسبب قدرة الإعلان على نقل مستخدمي الإنترنت إلى داخل المؤسسات التجارية لمشاهدة السلع المعلن عنها، ومقارنة هذه السلع بغيرها فإذا اقتنع بها فما عليه إلا أن يرسل في طلبها بضغطة سريعة على الحاسب لتصل إليه بسرعة دون الحاجة إلى ذهابه للمتاجر، وتحمل عناء التنقل.[٣]

ولتحقق الإفادة من مزايا الإعلان على الشبكة بادرت العديد من الشركات التجارية إلى وضع مواقع خاصة بها على الشبكة؛ لعرض منتجاتها، وخدماتها ولمواكبة الطبيعة الخاصة بالشبكة تعمل الشركات المعلنة على تحديث مواقعها الإعلانية بشكل مستمر لتشتمل هذه التحديثات على آخر المعلومات حول السلع، والخدمات المقدمة.[٤]

كما استطاعت شبكة الإنترنت من خلال خدماتها الإعلانية المتميزة دعم التجارة الإلكترونية، التي بدأت تستخدم كمصطلح في مطلع عام ١٩٩٥م، علماً أن التجارة الإلكترونية عبر شبكات الحاسوب

---

(١) المرجع السابق.

(2) http://www.onlinewbc.gov/docs/arabic/18.htm

(3)http://www.albayan.co.ae/albayan/book/2003/issue272/arabiclib/4.htm

(٤) الشهري، فايز بن عبد الله،(ذو الحجة، ١٤٢١هـ) ماذا بعد عصر الإنترنت؟ مستقبل الصحافة وصحافة المستقبل في العصر الرقمي، مرجع سابق. ص٨٠.

الخاصة ليست بالحديثة نسبياً، حيث كانت هناك تقنيات (EDI) ELECTRONIC DATA INTER CHANGE التي تستخدمها الشركات العملاقة لأغراض عديدة منها المبادلات التجارية فيما بينها عبر شبكات الحاسبات الآلية والتي تعرف بـ VALUE ADDED NET WORK VAN.[1]

ويأخذ الإعلان عبر الإنترنت عدداً من الأشكال، والوسائل المتعددة التي تتعدد استخداماتها بتعدد خدمات الانترنت، فمن خلال السمات المتعددة التي تتيحها الشبكة أمكن للشركات أن تصل إلى جمهورها بأقل التكاليف المادية، فمن خلال تسجيل موقع الشركة على الإنترنت لدى أي موقع خاص في محركات البحث يمكن لمستخدمي الإنترنت الوصول إلى هذا الموقع، والاطلاع على الإعلانات التي يبثها. كما يمكن الإعلان عبر وضع شعار خاص بالمنتج في موقع آخر يرتاده العديد من مستخدمي الشبكة، ويتيح هذا النوع من الإعلان لمستخدمي الإنترنت الاتصال بموقع الشركة المعلنة بمجرد النقر على الرابط، أو الأيقونة Link التي ستحمل شعار الشركة، أو صورة منتجاتها.

ومن أشكال الإعلان أيضاً الإعلانات التي تكون عادة بشكل مستطيل الشكل في أعلى صفحة، ويتم تصميم تلك الإعلانات بشكل جذاب، وصياغة تغري المشاهد للضغط عليها لتربطه مباشرة بموقع السلعة على الإنترنت، وتعطي

---

(١) إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية بمجلس الغرف التجارية السعودية، ورقة حول التجارة الإلكترونية مقدمة إلى المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين والمصريين في الإسكندرية، نوفمبر ٢٠٠٠م، مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، رجب ١٤٢١هـ أكتوبر ٢٠٠٠م.

تفاصيل دقيقة يمكن أن يطلبها المستهلك، وهذا النوع من الإعلان يعد الأكثر استخدماً في شبكة الإنترنت نظراً لبساطته وسهولة استخدامه.[1] وإلى جانب ذلك يمكن الإعلان عن طريق مجموعات الأخبار، حيث يقوم المعلن بتعميم رسائل إعلانية عن الخدمات، أو السلع التي يقدمها على كل، أو بعض المجموعات الإخبارية، كما يمكن الإعلان عبر البريد الإلكتروني، حين يقوم المعلن بعمل قائمة بريدية Mailing List تضم عدداً كبيراً من الجمهور المستهدف، ثم يعمل على إرسال رسائل إعلانية للجماهير التي تضمها هذه القائمة، وللحد من إزعاج المستهلكين من الإعلانات التي تصلهم، و لم يطلبوها عملت بعض الشركات الإعلانية قوائم بريدية لجميع المهتمين من خلال إرسال رسالة واحدة لهم تتضمن الاستفسارات حول ما إذا كانوا يرغبون في الحصول على المنتجات التي يعلن عنها بشكل دوري، كما أن هناك تقنية أخرى استفادت منها الشركات التجارية تتمثل في القوائم البريدية الاختيارية، حيث يوجد على الإنترنت مواقع يمكن لمستخدمي الشبكة التسجيل فيها لاستقبال رسائل البريد الإلكترونية التي تهمهم. ويوجد نوع آخر من الإعلانات على الإنترنت يعمل على دمج السلع أو الخدمات المعلن عنها داخل المحتوى التحريري لمواقع معينة، وتهدف هذه العملية إلى الإيحاء للمستخدم بوجود علاقة بين المعلن، والرسالة الخاصة بالموقع.[2] ومن الأساليب الإعلانية عبر

---

(١) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ص ٢٣٩-٢٤٥.

(٢) المرجع سابق، ص ص ٢٣٩-٢٤٥.

الإنترنت إعلان الرعاية، ويتسم هذا النوع من الإعلانات بأنه موجه، ومركز على نطاق محدود، وذلك من خلال رعاية الأحداث الهامة ذات الاهتمام الجماهيري.[1]

بالإضافة إلى ذلك يتوافر على شبكة الإنترنت إعلانات ذات أشكال مختلفة ظهرت نتيجة التقنيات العالية التي أسهمت بها الإنترنت ومن هذه الأشكال الإعلانات الفجائية أو بما يعرف بـ Pop-Up Ads، وهي إعلانات مشابهة للإعلانات التلفزيونية حيث يستخدم فيها عادة الصوت، ولقطات الفيديو، تظهر فيها الإعلانات للمستخدم بشكل مفاجئ خلال تصفحه لمواقع معينة بحيث يكون هناك علاقة بين مضمون الإعلان والموقع الذي يستخدمه الزائر، وتختفي هذه الإعلانات خلال مدة محددة، وقد تحتوي هذه الإعلانات على أيقونة، أو رابط يعطي المستخدم الخيار في الحصول على مزيد من المعلومات حول السلعة، أو الخدمات المعلن عنها مع قدرة المستخدم على إقفال النافذة الخاصة بالإعلان في حال عدم رغبته مطالعة الإعلان.[2]

---

(١) العوادلي، سلوى محمد، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٢م) التسويق الإلكتروني في مصر، دراسة ميدانية على عينة من الشركات متعددة الجنسيات العاملة في مصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع عشر، ص ٦٠.

(٢) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع السابق، ص٢٤٩.

المبحث الثاني
السمات الشكلية للاتصال عبر شبكة الإنترنت

تمهيد:

جاءت الوسائل الاتصالية، والإعلامية لتحقق الحاجات الإنسانية التي يسعى إليها مستخدموها، حيث تعمل وسائل الإعلام على تلبية حاجاتهم من خلال السمات الاتصالية، والإعلامية التي تتميز بها كل وسيلة، وتتعدد هذه السمات بتعدد هذه الوسائل، ورغم اشتراك بعض الوسائل الاتصالية في سمات معينة إلا أن أنها تختلف عن غيرها في سمات أخرى قد تنفرد بها وسائل معينة.

وتبعاً لاعتماد شبكة الإنترنت على استخدام الحاسبات الآلية، فقد جاءت هذه الوسيلة بسمات لم تكن معروفة من قبل في وسيلة اتصالية واحدة، مثل: تعدد خيارات التصفح، وسهولة التنقل، والاستخدام، وذلك بفضل استخدام الإنترنت لتقنيات النص التشعبي، والوسائط المتعددة التي أسهمت بشكل كبير في تدعيم العملية الاتصالية التي تتم عبر الشبكة، وإعطاء حلول اتصالية أكثر سهولة من الوسائل التقليدية. وإلى جانب ذلك تعد شبكة الإنترنت وسيلة أكثر مرونة في التعامل، حيث تمنح المستخدم فرصاً تفاعلية كبيرة يمكن من خلالها القول: إن الاتصال الذي يتم عبر الإنترنت يقترب من الاتصال الشخصي، الذي يتميز بقوة التأثير، والتفاعل الحي مع الموقف الاتصالي[1] .

---

(١) انظر على سبيل المثال:

- عجوة، علي، وآخرون، (١٤١٢هـ، ١٩٩١م) مقدمة في وسائل الاتصال، الطبعة الثانية، جدة، مكتبة مصباح، ص٣٦.

وتبعا لسماتها الرئيسة فقد استطاعت شبكة الإنترنت أن تجمع الخصائص التي تتميز بها الوسائل الاتصالية الإعلامية التقليدية، فقد تم دمج العناصر الطباعية المميزة لوسائل الإعلام المطبوعة، والحروف والصور، مع العناصر المميزة للوسائل المرئية، الصور المتحركة، والألوان.(١)

وإلى جانب سماتها الشكلية تتميز الإنترنت بإتاحتها فرص طرح الموضوعات بشكل أوسع من باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، وذلك لتوفر المساحتين الزمنية، والمكانية في هذه التقنية الحديثة، إلى جانب إسهام هذه الشبكة في ظهور بعض الوسائل الإعلامية التي لم تكن موجودة من قبل كالصحافة الإلكترونية ذات الخصائص والسمات التي تختلف عن الصحافة الورقية بشكل خاص، والوسائل الأخرى بشكل عام، حيث توفر الصحافة الإلكترونية للقارئ إمكانات كبيرة من أهمها قدرة المستخدم على تتبع المواد الإخبارية التي تنشر حول موضوع معين.(٢)

ومن المؤكد فإن السمات الشكلية للإنترنت ترتبط بالتقنيات المستخدمة في هذه الشبكة كما تتأثر بطبيعة الإمكانات المتاحة للاتصال بالشبكة، وخاصة سرعة الاتصال بالإنترنت، حيث يقل استخدام الوسائط المتعددة -على سبيل المثال- في كثير من المواقع التي تستهدف مجتمعات لا يزال الاتصال بالإنترنت فيها يحتاج إلى كثير من التطوير.(٣)

---

(١) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م)، مرجع سابق.

(٢) صالح، سليمان، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م) مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث عشر، ص٨٤.

(٣) انظر على سبيل المثال:

-خالد بن فيصل الفرم، (١٤٢٢هـ)، مرجع سابق، ص٦٨.

-http://www.khayma.com/internetclinic/mp3f3.htm

وعلى الرغم من صعوبة الفصل بين السمات الشكلية لوسائل الاتصال، وتلك المتعلقة بالمضمون الذي تقدمه هذه الوسائل ولاسيما شبكة الإنترنت، إلا أن الباحث يرى أن هناك ثمة سمات تبدو علاقتها بجانب الشكل -الذي تقدم به الشبكة خدماتها- أقوى من علاقتها بجانب المضمون، ولذا فإن هذه السمات تتعلق بإخراج، وتصميم الصحف الإلكترونية وهو الجانب الذي تتناوله هذه الدراسة. ولذا يعرض الباحث فيما يلي لأهم السمات الشكلية التي يراها تميز شبكة الإنترنت:

سهولة الاستخدام Accessibility:

رغم ارتباط شبكة الإنترنت بالتقنية التي تتسم بشيء من التعقيد في عملها الفني إلا أن الاستخدامات التطبيقية للشبكة تعد سهلة، حيث تعد خاصية سهولة الاستخدام أحد أهم عوامل تفضيل مستخدمي الإنترنت لهذه الشبكة، ولذلك لاحظ عدد من الباحثين أن تزايد إقبال الجماهير على الشبكة يرتبط بسهولة الاستخدام، حيث لا تتطلب الإفادة من الشبكة بذل جهد جسدي، وعقلي كبير لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد، خاصة في ظل استخدام بعض البرمجيات التي تسهم في تسهيل الموضوعات المعقدة مثل الوسائط المتعددة ونحوها.[1] فقد وجد كل من جونسن وكاي – فيما نقله حمزة بيت المال- أن اعتماد الجمهور على الإنترنت كمصدر للأخبار والمعلومات يعود للعديد من الأسباب التي من أهمها سهولة الحصول على المعلومات، والبيانات المتوفرة على الشبكة.[2]

---

(١) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ١٤.

(٢) بيت المال، حمزة، (٢٦-٢٨ محرم/١٤٢٤هـ) تصفح الصحف على شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية، بحث غير منشور، مقدم إلى ندوة الإعلام السعودي سمات الواقع، و اتجاهات المستقبل، المنتدى الإعلامي الأول، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض.

وتشمل سهولة الاستخدام جوانب كثيرة من أهمها سهولة الحصول على المعلومات، إلى جانب تفعيل الشبكة لعملية الاتصال الشخصي بين الجماهير الأمر الذي هَيَّأ الاتصال بين عدد كبير من الأشخاص، وتبادل الرسائل فيما بينهم في وقت كان من الصعب حدوث ذلك قبل ظهور هذه التقنية.[1] ولتدعيم هذه السمة فقد عملت بعض شركات البرمجيات على إنتاج برامج تمكن من استخدام شبكة الإنترنت بسهولة، حتى لذوي الاحتياجات الخاصة بحيث بات من السهل أمام الفئات المختلفة الدخول على البريد الإلكتروني، والمواقع المختلفة على الشبكة، والاستفادة من معطياتها الحديثة، ومتابعة الأخبار، والتطورات الأخيرة.[2]

وتبرز السهولة التي تتيحها الشبكة في سهولة تعرض مستخدمي الشبكة، وبصورة حية، ومباشرة للمواقع المتاحة على الشبكة، مع إمكانية ربط

---

(١) فهمي، نجوى عبد السلام، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م) التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الرابع، ص٢٣٦.

(٢) يستطيع ذوو الاحتياجات الخاصة الاستفادة من معطيات الإنترنت عن طريق عدد من الوسائل فيمكن مثلاً للمعوقين بصرياً التعامل مع الإنترنت من خلال اللمس: أي أن المعلومات التي يعرضها الحاسب الآلي على الشاشة يتم تحويلها بواسطة برامج معينة إلى لغة برايل، وهناك طريقة أخرى وهي طريقة الصوت: حيث يتيح الحاسب الآلي، بواسطة بعض البرامج الخاصة، تحويل النصوص إلى أصوات، وبالتالي يستطيع المعاق بصرياً أن يتعامل مع الحاسب الآلي من خلال حاسة السمع. كما يمكن استخدام طريقة تكبير الحروف وتكييفها بالنسبة لضعيفي البصر، وإلى جانب ذلك فقد أطلقت إحدى الشركات المحلية مشروعاً لتوفير برنامج يساعد ضعاف، وفاقدي البصر في التعامل مع تقنية الإنترنت وبشروط ميسرة في متناول الجميع، وهو برنامج "إبصار". انظر:

- أحمد، أسماء، (الأثنين، ١٥ شعبان ١٤٢٦هـ) الكمبيوتر والمعوقون.. ابتكارات مستمرة.. وانجازات مختلفة، جريدة الرياض، العدد ١٣٦٠١، السنة الثانية والأربعون.

-http://www.alriyadh.com.sa/Contents/18-01-2004/RiyadhNet/COV_1197.php
-http://www.alriyadh.com.sa/Contents/15-05-2004/RiyadhNet/News_3192.php

القصص الإخبارية بسياقاتها المختلفه، وبالأرشيف الخاص بهذه المواقع.[1] كما تتمثل السهولة في وصول مستخدمي الشبكة إلى التعليقات الإضافية التي تواكب التطورات الأخيرة والمتلاحقة للأحداث، ويتم ذلك عبر الإفادة من تقنية النص التشعبي Hypertext التي تتيح الوصول إلى مواقع أخرى عبر الشبكة، كما يساعد النص التشعبي على نقل المستخدم إلى النصوص ذات علاقة بالمجال الذي تم التعرض له في مواقع أخرى على الإنترنت .[2]

وترتبط تقنية النص التشعبي بلغة HTML وهي نوع من أنواع البروتوكولات الخاصة بالاتصال بالانترنت وتعني لغة النص التشعبي Hyper Text Mark-up Language وتستخدم هذه التقنية بروتوكولاً خاصاً بها يدعى: "Hyper Text Transfer Protocole" أو "http"، حيث أن مواقع الإنترنت من الناحية التقنية هي عبارة عن مجموعة من الأجهزة المتصلة ببعضها، من خلال شبكة الإنترنت . ولذا فإن استخدام تقنية النص التشعبي تؤدي من خلال النقر على الكلمات، أو الجمل المكتوبة بلون خاص الانتقال إلى مستند، أو موقع آخر له علاقة بالموضوع الأساس، فالنص التشعبي هو أساس التجول عبر الإنترنت، ولا تقتصر تقنية النص التشعبي على النصوص والكلمات فقط، فقد يكون النص صورةً أو رسماً توضيحياً،[3] حيث تعد جميع هذه العناصر وصلات تشعبية "Hyper links".[4]

---

(1) Heinonen, Ari, Journalism in the Age Of the Net, Changing society, Changing Profession, Acta Universitatis Tamperensis, Tampere University Press, Tampere 1999, P 72.

(٢) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م)، مرجع سابق.

(٣) الألوان الخاصة بالنص التشعبي هي من إعدادات المتصفح الخاص بالمستخدم، حيث يمكن تغيير اللون حسب رغبته الشخصية، وتعد هذه من السمات الخاصة بالانترنت.

(4) http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm

كما تبرز سهولة الاستخدام عبر الإنترنت في الخدمات التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية المتنوعة التي تسهل الاتصال بأصحاب هذه المواقع عبر أكثر من وسيلة كالبريد الإلكتروني، أو سجل الزوار، أو غرفة الحوار ونحوها.[1] فعلى سبيل المثال يمكن لمستخدمي الشبكة الموجودين في أي مكان من العالم طلب خدمات، أو منتجات من مواقع بعيدة عنهم، كما يمكن لمستخدمي الشبكة إرسال رسالة إلى ملايين الأشخاص في الوقت نفسه، ويستطيع المستخدمون الاحتفاظ بالرسائل التي يريدونها، والتخلص من تلك التي لا يرغبونها، كل تلك العمليات تتم بسهولة لا تتجاوز في كثير من الأحيان استخدام "الفأرة" للتأشير على رموز معينة، والنقر عليها.[2] وتعد عمليات تصفح الإنترنت أكثر سهولة؛ لأن أغلب المواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت تتشكل ضمن مداخل متفرعة يمكن استعراضها في لمحة واحدة ضمن قائمة جانبية تختزل المحاور الأساسية لهذه المواقع.[3]

كما تبرز سهولة الاستخدام من خلال عدم احتياج استخدام الشبكة لمهارات خاصة، حيث يمكن الدخول للانترنت لمن لديه الحد الأدنى من المعرفة بالانترنت، كما يمكن لهذا النوع من المستخدمين تجاوز عدد من المشكلات الإجرائية التي تعترضهم أثناء عملية التصفح، إلى جانب قدرة هؤلاء المستخدمين على الوصول إلى أعداد كبيرة من مصادر المعلومات.[4]

---

(1) http://www.ekateb.net
(2) http://www.ekateb.net
(3) http://www.albayan.co.ae/albayan/2000/08/29/ray/10.htm
(4) http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm

سرعة الحصول على المعلومات:

يصف بعض الباحثين شبكة الإنترنت بالطريق الإلكتروني السريع للمعلومات،[1] يأتي هذا الوصف نتيجة لما يتوافر في هذه الشبكة من تقنيات أسهمت وبشكل كبير في ربط العالم بشبكة عالمية ذات اتصال سريع مكّنت الجميع -مهما اختلفت المواقع، والأزمنة- من الوصول للمعلومات المتاحة على الشبكة في الوقت نفسه، إلى جانب إفادة الجمهور من الخدمات التفاعلية التي تتيحها الشبكة بالسرعة نفسها.

فالمعلومات عبر الشبكة تنتقل عبر العالم بسرعة مذهلة، خاصة بعد تطوير هذا الجانب في بعض النظم الاتصالية الحديثة، مثل: تقنية حزمة الإنترنت فائقة السرعة (Broadband Internet)، وتقنية الخط الرقمي السريع (DSL)، والخطوط المؤجرة (Leased)، وخدمة الشبكة الرقمية المتكاملة ISDN، حيث كشفت إحدى الدراسات عن تزايد معدلات استخدام هذه الحزمة بصورة ملحوظة في عدد من دول العالم خاصة الدول الأوربية والأمريكية، وبعض الدول العربية، ولقد ساهم هذا الأمر في تعزيز الطلب على خدمة الإنترنت فائقة السرعة في الآونة الأخيرة؛ ولذا يتوقع تناقص استخدام حلول الاتصال التقليدية بالإنترنت Dial-up بنسبة ٥٪ سنوياً، وفقاً للأرقام التي كشفت عنها دراسة نشرها مركز دراسات الاقتصاد الرقمي "مدار".[2]

وفي المجال الإعلامي سعت كثير من المواقع الإخبارية لتفعيل خاصية سهولة الحصول على المعلومات التي توفرها الإنترنت، حيث طور العديد من الصحف الإلكترونية نظامها التحريري ليوافق السرعة المذهلة التي تتمتع

---

(١) الدناني، عبد الملك بن ردمان، (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٣٣.

(2) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/19-08-2003/RiyadhNet/News_2207.php

بها الشبكة، فقد اعتمدت بعض الصحف والمواقع الإلكترونية على تقنيات عالية السرعة لمواكبة الأحداث بما يمكنها من التحديث المستمر للمعلومات، والأخبار، كتقنية جافا المتطورة للنشر الإلكتروني RAPID Publish التي تقوم بربط غرف تحرير الصحيفة بالشبكة، بما يسمح بعرض الأخبار فور حدوثها مع تحديث هذه الأخبار بشكل مستمر.(١)

وتبعاً لذلك فقد استطاعت المواقع الإخبارية، والصحف الإلكترونية تغيير بعض المفاهيم السائدة حول وقت النشر الذي كان محدداً بمرة، أو مرتين كحد أعلى في اليوم، ففي ظل هذه التقنية الحديثة أمكن كسر حاجز الزمن، حيث استطاعت هذه المواقع التفوق على جميع وسائل الإعلام الأخرى بقدرتها على نشر الأخبار بشكل سريع، ومفصل، وقد زاد هذا التطور من الضغوط على الصحفيين بحيث يتعين عليهم نشر الأخبار دون تأخير.(٢)

وبشكل عام تعد شبكة الإنترنت ذات تغير مستمر يصعب ملاحقته، وفي هذا المجال يتوقع بعض الباحثين أن تكون هناك زيادة مضطردة لسرعة الإنترنت حتى أنه يتوقع -في ظل تزايد سرعة الإنترنت خلال السنوات القليلة المقبلة- أن يسمح ذلك بعرض الأفلام السينمائية على الشبكة بالجودة نفسها التي تمت بها عملية إنتاج هذه الأفلام.(٣)

استخدام الوسائط المتعددة Multi Media:

تستهدف الوسائط المتعددة المساعدة في إيضاح المعاني، وتقوم على دمج النصوص، والرسوم، والصور الثابتة والمتحركة، بالأصوات، والتأثيرات المختلفة،

---

(1) www.elaph.com

(٢) كاتب، سعود صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٣٠٩.

(3) http://www.albayan.co.ae/albayan/book/2003/issue272/arabiclib/4.htm

ولذا فإن الوسائط المتعددة تقوم على مبدأ التكامل بين أكثر من عنصر لتوصيل الأفكار والمعاني، ويستخدم ذلك في الإعلام، والتعليم، والإعلان، والتسلية..، ولذا يرى Galbreath أن الوسائط المتعددة عبارة عن برامج تمزج بين الكتابة، والصور الثابتة، والمتحركة، والتسجيلات الصوتية، والرسوم الخطية لعرض الرسالة،[1] ويضيف Gibbs أنه يمكن للوسائط المتعددة –وبفضل ما تتوافر عليه من سمات– تحسين الاتصال، وإثراء المواد المقدمة عبرها.[2]

لما كانت شبكة الإنترنت ذات كفاءة اتصالية عالية أمكن تحميل الملفات التي تُشَغِّلُها برامج الوسائط المتعددة، وقد أكسبت الوسائط الشبكة العديد من السمات الخاصة، حيث استطاعت الإنترنت بفضل الوسائط المتعددة استيعاب العديد من الوسائل،[3] كما أسهمت الوسائط المتعددة بقدرة عالية في توفير بيئة متميزة تساعد مستخدمي الإنترنت على اكتساب المهارات، والخبرات، والمعرفة.[4] كما هيّأت الوسائط الجمهور للتفاعل مع النصوص الجامدة حيث

---

(١) يعد فايز الشهري الصور الثابتة في المواقع الإلكترونية ضمن الوسائط المتعددة، وهذا رأي يخالف ما يراه عدد من الباحثين، ويميل إليه الباحث الذي يرى أن الصور الثابتة لا تعد ضمن الوسائط المتعددة التي تتركز في الغالب في الصور المتحركة، والأصوات، والتأثيرات الخاصة، نفسه. انظر: الشهري، فايز بن عبد الله، (شعبان ١٤٢٢هـ) استخدامات شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني العربي، مرجع سابق، ص١٨١.

(٢) بسيوني، عبد الحميد، (١٤٢٣هـ) الوسائط المتعددة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار النشر للجامعات، ص١١.

(٣) العربي، عثمان بن محمد، (أبريل ٢٠٠٢م)، مرجع سابق.

(٤) إسماعيل، فادي، (١٥يوليو ٢٠٠٣) البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات، والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد، دمشق.

كانت الرسائل الاتصالية المكتوبة تعاني من فقد خاصية جذب الانتباه، ولذلك فقد استفادت عدد من المطبوعات المنشورة عبر الإنترنت من الوسائط المتعددة في عرض مضامينها، ولعل التجربة التي تمت لعرض بعض القصص الروائية على الإنترنت بدمج الوسائط المتعددة في بعض أجزائها متميزة، حيث نشرت مجلة "فيلادفيا" على الإنترنت عام ١٩٩٧م قصة بعنوان "سقوط الصقر الأسود"، وتحتوي القصة على ٣٠ جزءاً تتضمن نصوصاً، ولقطات مسموعة، ومرئية، وصوراً، ورسوماً كاريكاتورية.[١]

وبالنسبة لإفادة المواقع الإخبارية من الوسائط المتعددة يعد موقع CNN على الإنترنت من أوائل المواقع التي بدأت مثل هذه التجربة، حيث تم وضع إعلانات بواسطة الوسائط المتعددة على الموقع بقدرات كبيرة مستفيدة من تقنيات الصوت، والصورة التلفزيونية.[٢] وفي ابريل ٢٠٠٣م خطت BBC العربية خطوة مهمة في مجال نقل المعلومات إلى المتلقين العرب، وذلك عبر استخدام الوسائط المتعددة التي تجمع الصوت، والصورة لإيجاد مشاركة فعالة وفورية من الجمهور،[٣] كما استخدمت العديد من الصحف الإلكترونية العربية الوسائط المتعددة، مثل صحيفة "إيلاف" التي عملت على الإفادة من الوسائط المتعددة.[٤]

ولقد فرض توجه المواقع الإخبارية، والصحف الإلكترونية لاستخدام الوسائط المتعددة مهام جديدة على العاملين في هذه المواقع، والصحف، حيث

---

(1) Ari Heinonen, Journalism in the Age Of the Net, Changing society, Changing Profession, P 71.
(2) http://www.ekateb.net
(3) http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/jul/15/ev4.htm
(4) www.elaph.com

لم تعد مهمة العاملين هنا قاصرة على كتابة الأخبار والمعلومات المتنوعة، والتقاط الصور الفوتوغرافية فقط، فقد أصبح يتعين عليهم تسجيل، وتصوير الأحداث؛ ليتم نشر اللقطات المصورة التي التقطوها للأحداث إلى جانب مسامع من المقابلات الصحفية التي أعدوها حول هذه الأحداث.[1]

التفاعلية Interactivity:

يشير بعض الباحثين إلى أن التفاعلية تعني رجع الصدى الذي أضافه Wiener عام ١٩٤٨م إلى نموذج شانون، وويفر للاتصال، بما جعل عملية الاتصال تبدو عملية ديناميكية بين المرسل والمستقبل، وقد عرف Durlak التفاعلية بأنها العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال، من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد. كما عبر Refaeli عن التفاعلية بأنها أحد القنوات التي يمكنها نقل رد فعل الجمهور إلى المرسل، وهي هنا تعني الاستجابة.[2]

ولقد عانت الوسائل التقليدية من افتقاد الجانب التفاعلي الذي يعد من متطلبات العملية الاتصالية؛ ولذا تعد سمة التفاعلية إحدى أهم السمات التي أتاحتها تقنيات الاتصال الحديثة، حيث استطاعت العديد من الوسائل الاتصالية التي تبث عبر الإنترنت من الإفادة من الخدمات التفاعلية للشبكة في التقليل من حدة التباعد بين المرسل والمستقبل. ولذا فقد قربت الشبكة الاتصال الجماهيري من مفهوم الاتصال الشخصي إلى حد كبير، ولقد أثبتت العديد من الدراسات

---

(1) http://www.ekateb.net

(٢) فهمي، نجوى عبد السلام، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م) التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، المرجع السابق، ص٢٣٤.

أنه كلما تمكنت الوسيلة الاتصالية من توفير البعد التفاعلي زاد إقبال الجمهور عليها، فقد كشفت دراسة لسندر Sundar أن ارتباط الجمهور يزداد بالوسيلة الإعلامية والاتصالية التي توفر خدمة التفاعل مع جمهورها.[1]

وتتيح التفاعلية التي توفرها شبكة الإنترنت إمكانية التحاور المباشر مع زوار المواقع، والتعرف المباشر على آرائهم، كما يمكن من خلال التفاعلية مشاركة زوار الموقع في منتديات الحوار إلى جانب المحادثة "Chating" حول المواضيع التي يتناولها الموقع، أو يطرحها زوار ومستخدمو الموقع، كما تتيح التفاعلية إمكانية الحصول على المعلومات، والتحكم فيها، من خلال إرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكتروني.[2]

والتفاعلية تهدف إلى توفير الاتصال التفاعلي من المواقع الإلكترونية ومستخدميها، كما أنها -وفقاً لما يراه بعض الباحثين- تنقسم إلى عددٍ من الأنواع.[3]

تتنوع بتنوع الوظائف، والأهداف التي تسعى إليها الخدمات التفاعلية المتاحة عبر الشبكة.

حيث يرى بعض الباحثين أن التفاعلية المتاحة عبر الشبكة تتمثل في التفاعلية الإرشادية Navigational Interactivity، التي ترشد المتصفح إلى بعض التعليمات المهمة للمتصفح مثل إرشاده إلى "الصفحة التالية" أو "العودة إلى الأعلى" ونحوها من التعليمات التي تمنح المستخدم جواً، وشعوراً بالارتباط بهذه المواقع، وتسهل تصفحها، وهناك التفاعلية الوظيفية Functional Interactivity، وهي تلك التي تتم عبر البريد الإلكتروني بهدف توفير التواصل

---

(1) Deuze, Mark, Online Journalism: Modelling the First Generation of News Media on the World Wide Web, First Monday, Issue 6-10, October 2001. look at: http://firstmonday.org/issues/

(2) http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm

(3) Deuze,p.p.

مع مستخدمي المواقع، أما النوع الآخر من التفاعلية، فهو التفاعلية التكيفية Adaptic Interactivity، وهي التفاعلية التي تتم عبر غرف المحادثة، ومنتديات الحوار، وتعد التفاعلية التكيفية أكثر أنواع التفاعلية تطوراً ذلك أنها تتيح لموقع الإنترنت أن يكيف نفسه لسلوك الزائرين.[1]

وتعتمد كثير من المواقع الإلكترونية في إتاحة التفاعلية على تقنية Cookies التي تسمح بالتعرف على اهتمامات المستخدمين، وميولهم ليتم فيما بعد تلبيه حاجاتهم الاتصالية.

وقد ساعدت التفاعلية على تخصيص المواقع الإلكترونية صفحات للاهتمامات الخاصة للمستخدمين بحيث يمكن لأصحاب الاهتمامات المشتركة من خلال الصفحات تبادل الخبرات والأنشطة، كما يمكن من خلال خدمة التفاعلية الإفادة من آراء الجمهور في إعداد المواد الصحفية للصحف المطبوعة، أو البرامج التلفزيونية، أو الإذاعية التقليدية، إلى جانب تلك التي تتوفر على الإنترنت.[2]

---

(1) Deuze,p.p.

(٢) فهمي، نجوى عبد السلام، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م)، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ٢٤٨.

الفصل الثاني

إخراج الصحف الإلكترونية

المبحث الأول

الصحافة الإلكترونية
مفهومها، وظهورها على الإنترنت

تمهيد:

تعد وسائل الإعلام الأكثر ملاحقة لحاجات الجماهير، ولعل هذا ما يفسر ظهور العديد من هذه الوسائل بشكل دائم، يتناسب مع المراحل التقنية المختلفة، فقد أقر بعض الباحثين حقيقة علمية مفادها أن كل وسيلة اتصالية، هي نتيجة مباشرة لاختراع علمي، أو تقني، كما أن تطور هذه الوسيلة مرهون بالجهد العلمي، والتقني الذي يستهدف تطويرها،[1] حيث كان لاختراع الطباعة إسهام كبير في ظهور الصحافة المطبوعة، وزيادة توزيعها، كما أن ظهور بعض التقنيات المتطورة كالاتصالات اللاسلكية المتمثلة في التلغراف، والهاتف كان لها الدور الكبير في ظهور وسائل إعلامية جديدة كالإذاعة والتلفزيون. وفي هذا الإطار كان لظهور تقنيات الحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت الحديثة إسهام كبير في ظهور وسيلة إعلامية ذات خصائص وسمات متميزة تنفرد بها عن باقي الوسائل الإعلامية، وتتمثل تلك الوسيلة بالصحافة الإلكترونية.

ورغم أن الصحافة الإلكترونية في شكلها الحديث ترتبط بالإنترنت بشكل مباشر، إلا أن العالم قد عرف هذا النوع من الصحافة في صورتها الأولى قبل ظهور شبكة الإنترنت،[2] ومع ظهور الشبكة أصبح مصطلح الصحافة

---

(١) عزت، محمد فريد، (١٤١٠هـ) وسائل الإعلام السعودية والعالمية، النشأة والتطور، الطبعة الأولى، جدة، دار الشرق، ص٣٠٩.

(٢) أشار كثير من الباحثين أن الصحافة الإلكترونية عرفت في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين وذلك عبر عدة تقنيات إلكترونية، مثل: التليتكست، والفيديوتكست، والفيوترون، والمينتيل ونحوها، حيث كانت الصحف الإلكترونية آنذاك عبارة عن نسخ من الصحف المسائية يمكن قراءتها عبر شاشات التلفزيون بواسطة شفرات هوائية خاصة، ولذا فقد أطلق بعض الباحثين على هذه =

الإلكترونية أكثر دقة مما كان عليه في وقت مضى، وذلك نظراً لارتباط الإنترنت بالتقنيات الإلكترونية، ولقد أدى ارتباط الصحافة الإلكترونية بالإنترنت إلى إضافة عبء كبير على الباحثين في مجال الصحافة الإلكترونية، نظراً لتسارع التغيرات التقنية التي يعرفها هذا المجال مما يصعب معه تحديد الأطر التقنية، والمهنية التي تحكم عمل الصحافة الإلكترونية.

وقد ساعد تشعب أنواع الصحافة الإلكترونية، -الذي أدى إلى التشعب في المفهوم والخصائص- على كونها من أكثر الوسائل الإعلامية شعبية خاصة في الآونة الأخيرة، حيث شهدت الصحافة الإلكترونية منذ بداياتها تزايداً كبيراً في عدد قراءها، فقد أكدت دراسة أن مواقع الصحف الإلكترونية على الإنترنت هي الأكثر نمواً، وحركة من بين مواقع الإنترنت المختلفة، وهذه النتيجة لم تكن متوقعة بالنسبة للباحثين خاصة، وأن هناك تقارير تتحدث عن صحف إلكترونية أكثر أهمية وتأثيراً مقارنةً بالصحف المطبوعة، كما وجدت الدراسة التي أعدتها مجموعة Reston للأبحاث أن القراء لديهم استعداد لإنفاق المزيد من الأموال في سبيل الحصول على المعلومات من الصحف الإلكترونية مقارنةً بالاستعداد نفسه لدفع تلك المبالغ لمواقع أخرى على شبكة الإنترنت، وقد لاحظت الدراسة ذاتها ارتفاعاً كبيراً في معدلات الاشتراك بخدمات

= التقنية الصحافة التلفازية أو الجريدة المرئية، وقد كانت هيئة الإذاعة البريطانية أول مؤسسة إعلامية تقدم هذه الخدمة منذ السبعينات من القرن الماضي. انظر:

- بخيت، السيد، (٢٠٠٠م)، الصحافة والإنترنت، مرجع سابق، ص٢٧٢.
- حسن، حمدي، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، دار الفكر، ص٢٤٦.
- موسى، عصام سليمان، (١٩٩٨م) المدخل في الاتصال الجماهيري، الطبعة الرابعة، المملكة الأردنية، دار الكتاني للنشر والتوزيع، ص٤٤.

الصحف الإلكترونية الأمريكية، مشيرة إلى أن معدل زوار صحيفة (نيويورك ديلي) الإلكترونية على سبيل المثال قد ارتفع بنسبة ٢٣٪ كما حققت صحيفة (صن تايمز) الإلكترونية زيادة في عدد زوارها بنسبة ٣٨٪.[1]

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

ساعدت شبكة الإنترنت في تغيير كثير من المفاهيم السائدة، خاصة في مجال الاتصال، حيث كان لظهور الشبكة الدور الكبير في تحديد كثير من المصطلحات التي كانت تطلق على بعض الممارسات المهنية في جانب الإعلام بشكل خاص، ومن هذه المفاهيم مفهوم النشر الإلكتروني الذي أصبح في ظل وجود هذه التقنية يكتسب مدلولات أكثر عمقاً، وشمولية بدلاً من المفهوم السابق الذي اقتصر على جانب الإنتاج الصحفي الإلكتروني. لذلك فقد ساعد هذا المفهوم الاتصالي بشكله الجديد في ظهور كثير من الوسائل الاتصالية الحديثة، ومن أهمها الصحافة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني، ونظراً لحداثة تلك المصطلحات وارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة، والتي تتطور بشكل مستمر، وقف كثير من الباحثين عاجزين عن ملاحقة هذا التطور، مما أثر ذلك على الأطروحات العلمية التي يتقدم بها هؤلاء الباحثون.

وبشكل عام يعبر عن الصحافة الإلكترونية باللغة الإنجليزية بـ Electronic Newspaper أو Electronic Journalism كما يطلق عليها Digital Newspaper و Virtual Newspaper و Electronic Edition إلى جانب ذلك فإنه

(1) http://www.albadrani.net/nuke/modules.php?name=News&file=article&sid=565

قد يعبر عن الصحافة الإلكترونية في الدراسات العربية بـ "الصحافة الفورية" أو"النسخ الإلكترونية"، أو"الصحف" أو "الصحافة الرقمية"، ونحوها.[1]

وتبعاً لما سبق، فلم تتضح حتى الآن كثير من الأطر، والمفاهيم التي تسهم في وضع تعريف دقيق وواضح لكثير من التطورات الاتصالية الحديثة، فعلى سبيل المثال فإن المتتبع لمفهوم الصحافة الإلكترونية يلحظ الاختلاف، والتباين في تعريفها بين الباحثين الذين تناولوا هذا المجال. ومن ذلك يرى بعضهم أن الصحافة الإلكترونية تعد جزءاً من مفهوم أوسع وأشمل هو النشر الإلكتروني الذي لا يقتصر -من وجهة نظرهم- على النشر المكتبي الإلكتروني، وأدواته المعرفة، بل يمتد إلى النشر والتوزيع،[2] بينما يرى آخرون أن الصحافة الإلكترونية "منشور إلكتروني دوري[3] يحتوي على الأحداث الجارية سواء

---

(١) انظر على سبيل المثال:

- الغريب، سعيد، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م) الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم، والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث عشر.

- بخيت، السيد، (٢٠٠٠م) الصحافة والإنترنت، مرجع سابق.

(٢) الغريب، سعيد، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م) الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم، والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، مرجع سابق، ص١٨٧.

(٣) أسهمت شبكة الإنترنت في تغيير كثير من المفاهيم الاتصالية التي كانت سائدة، ومن ذلك مفهوم دورية الصدور، فالصحافة الإلكترونية لم تعد مرتبطة بدورية محددة كما في الصحافة المطبوعة، حيث أسهمت شبكة الإنترنت في كسر حاجز الوقت الذي كانت الصحافة المطبوعة تعاني منه، فالشبكة تمنح الصحف الإلكترونية حرية التحديث في أوقات متقاربة تصل إلى خمس دقائق. (انظر: الغريب، سعيد، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م) الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية مرجع سابق، ص١٨٩).

المرتبطة بموضوعات ذات طبيعة عامة، أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز الحاسب، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت".[1] وفي هذا الاتجاه أكد بعض الباحثين على أن مفهوم الصحافة الإلكترونية يطلق على عملية النشر الإلكتروني التي تستعين بالحاسبات الإلكترونية في عملية الإنتاج، والنشر، وذلك من خلال توظيف الحاسبات الآلية في خطوات إنتاج الصحيفة، أو مراحل النشر الصحفي.[2]

ومن الباحثين من يربط بين الصحافة الإلكترونية، والصحافة المطبوعة حيث يرى أن مفهوم الصحافة الإلكترونية يعبر عن "النسخة الحاسوبية للصحيفة،[3] والتي تتم من خلال تخزين المعلومات إلكترونياً، وإدارتها، واستدعائها، سواء تم هذا الاستخراج، والتخزين من مادة سبق نشرها ورقيا، أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات، وصور، ورسوم إلى شاشة الحاسب الشخصي، أو التلفاز التفاعلي".[4] ونظراً لاعتماد الصحافة الإلكترونية على

---

(١) فهمي، نجوى عبد السلام، (ديسمبر ١٩٩٨م) تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، الواقع وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص٢٠٣.

(٢) آل سعود، نايف بن ثنيان، (١٤٢٣هـ)، مرجع سابق، ص ٩٧.

(٣) ليس من الضروري أن تكون للصحافة الإلكترونية أصل مطبوع، فالصحافة الإلكترونية ذات أشكال متنوعة منها ما يكون له أصل مطبوع، فتعمل على إعادة نشر كل المحتوى المنشور في النسخة المطبوعة، ومن الصحف الإلكترونية ما يصدر بشكل إلكتروني تام دون وجود أصل مطبوع مثل إيلاف، وباب، واتجاهات ونحوها.

(٤) محمد، عبد الحكيم محمد، (مايو ٢٠٠٢م) تأثير تطور تكنولوجيا الاتصال على مستقبل الصحافة المصرية التقليدية، دراسة تحليلية لمؤسسة الأهرام، والأخبار، والجمهورية، المؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم: الصحافة العربية، وتحديات المستقبل، القاهرة، ص١١.

الحاسب الآلي في إنتاجها، واستخدامها فإن أحد الباحثين يرى أن عمل الصحافة الإلكترونية يقوم على نشر المادة الصحفية عبر شبكة الإنترنت، لتحقيق أهداف اتصالية واضحة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم قراءتها، والتعامل معها بواسطة الحاسب الآلي.[1]

كما حاول بعض الباحثين تقديم تعريف شامل للصحافة الإلكترونية بحيث تشمل النسخ الإلكترونية من الصحف المطبوعة لذا يرى أحد الباحثين بأن الصحف الإلكترونية هي: "الصحف التي يتم إصدارها، ونشرها على شبكة الإنترنت، سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ، أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة، أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو جرائد، ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة، وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية، والقصص، والمقالات، والتعليقات، والصور، والخدمات المرجعية".[2]

---

(١) الغريب، سعيد، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م) الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم، والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، مرجع سابق، ص١٨٨.

(٢) إبراهيم، محمد سعد، (١٩٩٩م) استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت، ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، تكنولوجيا الاتصال الواقع، والمستقبل، جامعة القاهرة، ص١٠٦.

ظهور الصحافة الإلكترونية على الإنترنت:

يرى بعض الباحثين أن ظهور الصحافة الإلكترونية على الإنترنت يعود لبداية الثمانينات من القرن الماضي، وذلك على الرغم من أن تقنيات الربط المباشر كانت في بداياتها و لم تكن شبكة الإنترنت معروفة بالشكل الجماهيري الذي نراه اليوم.[١] ويرى أصحاب هذا الرأي أن بعض الصحف عمدت لاستخدام التقنيات التي تسمح لها بنشر إنتاجها المطبوع بشكل إلكتروني، مثل تقنيات التيلتكست، والفيديو تكست، التي ظهرت عام ١٩٧٠م،[٢] وقد مكنت تلك التقنية من تحويل الصحف المطبوعة إلى نسخ الكترونية يمكن قراءتها عبر شاشة التلفزيون،[٣] وفي هذا الاتجاه ظهرت تقنيات أخرى ذات إمكانات عالية لعرض النصوص الإلكترونية كتقنيات الألواح الإلكترونية التي كانت تعرض في الأماكن العامة، وتستخدم لعرض النصوص الإخبارية Bulletin Board Systems (BBS).[٤] ثم تطورت الصحف الإلكترونية عند استخدام الحاسبات الآلية الموصلة بوسيط "مودوم" حيث أصبح بإمكان المشتركين في هذه التقنيات الاطلاع على إصدارات الصحف إلى جانب تبادل الرسائل الإلكترونية مع المستخدمين الآخرين، وتعد صحيفة Fort Worth Star-Telegraph الأمريكية من الصحف الرائدة في هذا المجال حتى بعد استخدام

---

(١) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٢٧٠.

(٢) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص٧.

(٣) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، المرجع السابق، ص٢٧٠.

(٤) انظر على سبيل المثال:

- Schierhorn, Carl, p.p.
- http://www.howtoadvice.com/BulletinBoard

شبكة الإنترنت بشكل جماهيري في منتصف التسعينات عندما أطلقت موقعها على الشبكة.[1]

ورغم التنوع في الوسائل الإلكترونية التي أسهمت بشكل كبير في نشر النصوص الإخبارية إلا أن انتشار هذه الوسائل كان صعباً نظراً للتكاليف المادية الكبيرة اللازمة لإنتاج هذه الوسائل وتطويرها، إلى جانب صعوبة الحصول على خدمة هذه الوسائل من قبل الجمهور، وقد استمر نظام (BBS) حتى ظهور الصحافة الإلكترونية المعروفة بشكلها الحالي، التي تستخدم تقنية الإنترنت.[2]

وأما تاريخ الصحافة الإلكترونية بشكلها الحالي فإنه مرتبط بظهور شبكة الإنترنت، إذ يمكن القول إن ما سبق من أشكال للصحافة الإلكترونية لا يعدو كونه تجارب لنوع جديد من وسائل الإعلام الحديثة، حيث لم تحقق الصحف الصادرة آنذاك الانتشار المطلوب حتى يمكن وصفها بالجماهيرية.

من هنا يمكن القول: إن الصحافة الإلكترونية لم تعرف إلا في بدايات التسعينات عندما بدأت شبكة الإنترنت تنتشر بشكل جماهيري، ويتأكد ذلك مما تراه بعض المصادر من أن صحيفة "النادي الإلكتروني" التي انطلقت في عام ١٩٩٠م، تعد أول صحيفة إلكترونية تصدر على الإنترنت،[3] بينما تشير

---

(١) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، المرجع السابق، ص٢٧٠.

(٢) كانت تلك الوسائل تكلف مبالغ كبيرة، خاصة في تطويرها، ومن ذلك كانت شركة Knight Ridder الأمريكية التي تمتلك سلسلة من الصحف تسعى إلى تطوير نظم الفيديو تكست Videotext ليتمكن مستخدموها من تحميل نصوص الأخبار وقراءتها على شاشة التلفزيون، ومع أن تلك الفكرة كانت جديدة، إلا أن الشركة لم يحالفها النجاح وخسرت مبالغ كبيرة في محاولاتها تلك. انظر:
- كاتب، سعود بن صالح، مرجع سابق، ص٢٧١.

(3) http://www.smh.com.au/articles/2003/12/01/1070127346183.html?from=storyrhs

مصادر أخرى إلى أن صحيفة "هيلزنبورج" السويدية هي أول صحيفة تنشر على الإنترنت، ثم أعقبها صدور عدد من الصحف الأمريكية حيث بدأت معظم الصحف الأمريكية في إصدار طبعات إلكترونية من إصداراتها المطبوعة بين عامي ١٩٩٤م و١٩٩٥م،[١] وتبع ذلك ظهور العديد من الصحف الإلكترونية على الإنترنت حتى جاء عام ١٩٩٦م، الذي شهد تطوراً كبيراً في تقنيات الإنترنت وظهور أعداد كبيرة من الصحف الإلكترونية في مختلف دول العالم.[٢]

وتشير الإحصاءات الخاصة بالصحف الإلكترونية العربية إلى أنه يوجد على شبكة الإنترنت ١٢٩ صحيفة عربية الكترونية، منها ١٤ صحيفة عربية خارج الوطن العربي، و٢٦ صحيفة في الخليج العربي، منها ١٢ صحيفة تصدر من المملكة العربية السعودية، ويشمل ذلك الصحف التي تصدر عن المؤسسات الصحفية، إلى جانب الإصدارات الإلكترونية التي ليس لها أصل مطبوع مثل صحف "إيلاف"، و"اتجاهات" وغيرهما.[٣] حيث عني كثير من رؤساء تحرير الصحف السعودية بتقنية الإنترنت، وزاد اهتمامهم بإيجاد نسخ الكترونية من إصداراتهم المطبوعة، وقد أشار الشهري في دراسته إلى أن من أهم الأسباب التي دفعت رؤساء تحرير الصحف السعودية إلى إصدار صحف إلكترونية هي: اهتمامهم بانتشار صحفهم المطبوعة عبر الإنترنت، ومواكبة التقنيات الحديثة،

---

(١) اللبان، شريف درويش، (١٤٢٢، ٢٠٠١) تكنولوجيا النشر الصحفي، الاتجاهات الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص١٢٤.

(٢) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص٧.

(٣) انظر: http://naseej.com

إلى جانب تحقيق بعض الأهداف التجارية مثل الإعلان عبر الصحف الإلكترونية، مع إتاحة المجال أمام القراء للتعبير عن آرائهم من خلال التعليق على ما ينشر في هذه الصحف.[1]

تطور الصحافة الإلكترونية:

أتاحت تقنيات الإنترنت للصحافة الإلكترونية العديد من السمات خاصة في جانب الشكل والمضمون، وذلك للطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت، والمتمثلة في توثيق العلاقة بين الصحافة المحلية والقضايا العالمية، وتخطي الحدود الوطنية،[2] ولقد مرت الصحف الإلكترونية منذ ظهورها، وحتى اليوم بعدة تطورات في جانبي الشكل والمضمون، وأبرز هذه التطورات هي ما يعرض له الباحث فيما يلي:

أولاً: تطور الشكل:

هناك حقيقة لابد من الوقوف عندها، وهي أن تطور الصحافة الإلكترونية مرتبط بالتطورات الهائلة التي وصلت إليها شبكة الإنترنت من حيث الإمكانات، والتقنيات المستخدمة فيها. حيث شهدت الشبكة تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة خاصة في الجانب التقني، مثل تقنيات التصميم، وبرامج التصفح التي تدعم اللغات المختلفة، إلى جانب تطور خاصية المرونة في التعامل

---

(١) الشهري، فايز بن عبد الله،(٢٠-٢٥مارس/٢٠٠٣م) واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص٢٣.

(٢) بخيت، السيد، (٢٠٠٠م) الصحافة والإنترنت، مرجع سابق، ص٣٣ وما بعدها.

مع الشبكة. فقد حدثت نقلة كبيرة للإنترنت خاصة في جانب استخدام الأشكال والعناصر الإلكترونية في تصميم الصحف والمواقع الإلكترونية، كالوسائط المتعددة إلى جانب تطور استخدام الصور والرسوم.[1]

ومن خلال تعدد خيارات الاستخدام مكنت الشبكة الجمهور من استحداث متصفحات بعده لغات منها العربية، حيث كانت جميع المواقع الإلكترونية العربية تعاني من عدم وجود متصفحات، تمكن الناطقين بالعربية من الإفادة من هذه المواقع، مما جعل كثير من الدراسات، والبحوث التي تناولت هذا الجانب توصي بضرورة تصميم الصفحات العربية بشكل صور، أو رسوم، أو أن يتم تحميلها من الموقع العربي بصيغة PDF، وبهذا لم يكن المستخدم العربي قادرا على تحميل النصوص، حيث يمكنه فقط التعامل مع المواد المنشورة في الصحف العربية على شكل صور ورسوم، ولعل هذا الوضع أسهم في تأخير التفكير في ظهور الصحف العربية على الإنترنت،[2] ولذا عمدت الصحف الإلكترونية العربية في بداية ظهورها على الإنترنت إلى تلك التقنية مثل صحيفة الجزيرة السعودية.[3]

ومن خلال التطورات الكبيرة في مجال برمجيات الشبكة والمتصفحات، أمكن استخدام النصوص العربية إلى جانب القدرة على نقل، وتغيير حجم

---

(١) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٤٨.

(٢) جون ب. التيرمان، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م) إعلام جديد، سياسة جديدة.. من القنوات الفضائية إلى الإنترنت في العالم العربي، ترجمة: عبد الله الكندي، الطبعة الأولى، غزة- فلسطين، دار الكتاب الجامعي، ص١٠١.

(٣) ماجد العتري وليث الجاسر، (١٤٢٤هـ) الصحافة الإلكترونية، ورقة غير منشورة قدمت ضمن دورة "الصحافة الطلابية الخامسة" التي رعاها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر.

ولون، ونوع الحروف المستخدمة في المواقع الإلكترونية، وبهذا أتاحت شبكة الإنترنت لكل شخص إمكانية اختيار الشكل الذي يرغبه مع قدرته على تعديل بعض الجزئيات التي لا تروق له من تصميم الصفحات خاصة في مجال الألوان وأحجام الحروف.[1] حيث بات بإمكان المستخدم التحكم في الخطوط والألوان، إذ يمكنه تغيير ألوان خلفية صفحة العرض، إلى جانب ألوان النص، ولون الارتباطات التشعبية، أو النص التشعبي.[2]

ولقد أدت التطورات الشكلية التي عرفتها الإنترنت إلى سهولة التحكم في شكل، وتصميم الصحف، والمواقع الإلكترونية، حيث بات تصميم الصحف الإلكترونية أكثر سهولة، خاصة بعد استخدام لغة HTML Language التي لا تحتاج إلى مبرمج محترف للتصميم، ولا إلى نظام برمجي معين، لأنه يتم قراءة هذه اللغة، وتنفيذ تعليماتها مباشرة من قبل متصفح الإنترنت الخاص بالمستخدم مثل MSN Explorer، أو Net Scape Communicator ونحوها، كما تسمح هذه اللغة تعدد خيارات التصميم عبر الإنترنت.[3] وقد أفادت كثير من الصحف، والمواقع الإلكترونية من هذه اللغة في تصميم صفحاتها على الإنترنت، بالإضافة إلى استخدام عدد من الصحف لبعض لغات البرمجة التي تعطي الصفحات شكلاً جذاباً مثل لغة JAVA SCRIPT، ولغة

---

(١) أندرداهل، برايان، وكيث أندرداهل،(٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ص ١٤١-١٧٠.

(٢) أبو العطا، مجدي محمد، (١٤٢٠هـ)، مرجع سابق، ص١١٢.

(٣) نصرو، مسعود عمر، (٢٠٠٢م) إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص٥٤.

Java، إلى جانب لغة Visual Basic التي تعد من أفضل اللغات البرمجية – حتى الآن- في التعامل مع الرسوم، والصور، والوسائط المتعددة، وتحتوى هذه اللغة أيضاً على مجموعة من العناصر التي تمكن المتصفح من التفاعل مع النص.[1]

ثانياً: تطور المضمون:

١. التحرير في الصحافة الإلكترونية:

أوجدت الصحافة الإلكترونية مفهوماً جديداً للمضامين الإعلامية المقدمة من حيث العمق المعرفي، والتوسع في طرح الموضوعات ذات الأهمية، فالمضامين الخاصة بالصحافة الإلكترونية ذات خصائص تختلف عن باقي الوسائل الأخرى، وذلك توافقاً مع السمات الخاصة بالصحافة الإلكترونية المرتبطة بالطبيعة الخاصة بالإنترنت.[2]

وقد أسهمت التطورات الأخيرة لتقنيات الإنترنت في تطوير مضامين الصحف الإلكترونية، حيث ساعدت السرعة الكبيرة التي تتسم بها شبكة الإنترنت في التحديث السريع لمضمون الصحف الإلكترونية في أوقات متقاربة مما مكن هذه الصحف من متابعة الأحداث، والتطورات المحلية والدولية دون التقيد بوقت الصدور المحدد الذي كان يميز الصحف المطبوعة،[3] فعلى سبيل المثال: فإن صحيفة The Chicago Tribune الإلكترونية لديها فريق صحفي خاص يقدم أخباراً للنسخة الإلكترونية فقط، ويتم بث هذه الأخبار

---

(١) نوال الصفتي، (أكتوبر –ديسمبر عام ٢٠٠٠م) مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، مرجع سابق، ص١٩٣.

(٢) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ٢٩.

(3) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/08-06-2002/RiyadhNet/COV_810.php

قبل ساعات من نشرها في النسخة الورقية.[1] ورغم التقارب في مفهوم التحديث، والآنية إلا أن بعض الباحثين يرى أن هناك فروقاً بين المصطلحين، ذلك أنه يقصد بالتحديث تطوير وإعادة صياغة الموضوعات المنشورة عبر الإنترنت، أما الآنية أو الفورية، كما وصفها البعض، فهي عملية نشر الأخبار وقت وقوعها، ومع ذلك فيمكن أخذ المصطلحين بالمفهوم نفسه؛ لأن الهدف النهائي من العملية تتمثل في الإضافة، والتغيير في مضمون المواقع على الإنترنت.[2]

وتبعاً لما تتيحه شبكة الإنترنت من سرعة، فقد أصبح بإمكان مراسلي الصحف إرسال الأخبار لمواقع صحفهم مباشرة، بشكل فوري، ليتلقى الجمهور هذه الأخبار في وقت قياسي، ومن أي موقع في العالم.[3] ولعل هذا ما يمكن التعبير عنه بالآنية، أما التحديث فيتم عبر تقديم الصحف الإلكترونية خدماتها بشكل آني Online، يستهدف إحاطة مستخدمي هذه الصحف بالتطورات الحالية في مختلف المجالات.[4]

ولتحقيق الآنية، والمباشرة تعمل كثير من الصحف الإلكترونية على تصميم صفحاتها بطريقة تضمن سهولة التحديث المستمر، وذلك عبر إيجاد آلية

---

(١) نصر، حسني، سناء عبد الرحمن، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م) التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الخبر الصحفي، الطبعة الأولى، العين-الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ص٢٩١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الشهري، فايز بن عبد الله، (شعبان ١٤٢٢هـ) استخدامات شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني العربي، مرجع سابق، ص١٨١.

(٤) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق؛ ص ١٣.

معينة للتحديث، والإضافة المباشرة تمكن إدارة الموقع من التحكم بجميع الأجزاء بما يضمن التحديث الإخباري، وإعادة ترتيب الأخبار.[1] لاسيما أن الصحف الإلكترونية تعد -عبر إفادتها من شبكة الإنترنت- وسيلة إعلامية متدفقة متحركة، لذا فالصحف الإلكترونية لا تعرف موعداً للتوزيع، أو للقراءة، حيث سمح وجود الموقع على الخط Online بإعادة استخدام المعلومات، وتحديثها، وتصحيحها، واستكمالها إلى ما لا نهاية، تستمد حركتها من الخبر الذي يعد الأساس في عملية التحديث؛[2] الأمر الذي يجعل الصحف الإلكترونية قادرة على أن تقدم للقارئ التغطية الإخبارية اللازمة للأحداث الجارية فور وقوعها مع تحقيقها للتغطية المتواصلة للأحداث أولاً بأول، ولعل هذه السمة جعلت الصحافة الإلكترونية تبدو منافسة في مجال التغطية الإخبارية السريعة، والآنية لعدد من الوسائل الإعلامية التي امتازت بالسرعة لعقود مضت كالراديو والتلفزيون.[3]

وترتبط السرعة التي مكنت الصحافة الإلكترونية من تحقيق الآنية، والتحديث بعدد من السمات الشكلية لشبكة الإنترنت، كاستخدام النص التشعبي، والوسائط المتعددة، ونحوها، ولعل هذه التقنيات شهدت تطورات متعددة ولاسيما عام ١٩٩٢م عندما نفذ مركز "سرن" في جنيف طريقة تضمن تبادل النصوص عبر الإنترنت، وسرعان ما وفرت الجامعات الأمريكية وبعض

---

(1) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/08-06-2002/RiyadhNet/COV_810.php

(٢) فهمي، نجوى عبد السلام، (ديسمبر ١٩٩٨م) تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية الواقع، وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص٢١٦.

(٣) الغريب، سعيد، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ص ١٩٨-١٩٩.

مراكز البحث برامج التصفح اللازمة لتسهيل نقل البيانات.[1] ولذلك فقد اختصرت الصحف الإلكترونية من خلال هذه السمة الكثير من الوقت، والجهد اللازم للوصول إلى المعلومات، كما ساعدت على تعميق المعرفة، وتركيزها فيما يريده المستخدم من معلومات.[2]

إلى جانب هذه السمة أتاحت الصحف الإلكترونية المزيد من حرية التصفح والانتقائية أمام الجمهور بما يسمح بالتفاعلية بين المستخدم، والنص يحقق أكبر كم من المعلومات للمتلقين بطريقة أكثر سهولة وعمقاً، وبأقل جهد ووقت.[3]

كما ساعدت المساحات الكبيرة -التي تتوافر عليها الشبكة- في سرد الموضوعات كاملة دون اللجوء إلى اختصار الأخبار المطولة لتناسب المساحة المخصصة لها كما يحصل في المطبوعات، وتأتي المساحات الكبيرة من خلال الملفات الإلكترونية المرتبطة بالصفحات الرئيسة للصحف، والمواقع، إلى جانب حرية التنقل من موقع إلى آخر، لمطالعة الموضوعات ذات العلاقة بالموضوع الذي تم التعرض له، أو من خلال العودة لأرشيف الصحف، أو المواقع الإخبارية، حيث يعد الأرشيف الإلكتروني للصحف والمواقع رصيداً معرفياً لقُرَّاء الصحف، والباحثين أيضاً،[4] كما تتحقق المساحات الكبيرة المتاحة في

---

(١) الدناني، عبد الملك ردمان، (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٤٨.

(٢) انظر على سبيل المثال:

- الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ص ١١و١٢.

(٣) الغريب، سعيد، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م)، المرجع سابق، ص ص ١٩٠-١٩٩.

(٤) الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن، (يوليو ٢٠٠١م. ربيع الثاني ١٤٢٢هـ)، مرجع سابق، ص٣٤.

الإنترنت عبر ما تتيحه الشبكة من إمكانية النفاذ لمركز المعلومات الخاص بالمواقع الإخبارية للاستزادة حول بعض المواد المنشورة في المواقع نفسها.[١]

٢. الإعلان في الصحافة الإلكترونية:

شهد الإعلان عبر شبكة الإنترنت قفزات كبيرة حتى وصل الإنفاق الإعلاني على الإنترنت إلى أرقام قياسية، فقد بلغ الإنفاق في بدايات ظهور الإعلان عبر الإنترنت عام ١٩٩٦م أكثر من ٢٦٦,٩ مليون دولار،[٢] بينما توقعت إحصاءات موقع Forrester Research على الإنترنت أن يبلغ الإنفاق على الإعلان في الإنترنت بحلول عام ٢٠٠٦م أكثر من ٢١ بليون دولار.[٣]

وكأي نشاط جديد، لم يكن الإعلان عبر الإنترنت في بدايته بهذا المستوى من الضخامة التي نراها اليوم، وذلك لضعف التقنيات المستخدمة، خاصة في مجال الصحافة الإلكترونية، وعدم انتشار شبكة الإنترنت بشكل جماهيري في ذلك الوقت، وقد كان أول إعلان مدفوع القيمة ظهر عبر الإنترنت إعلان راية "Banner" في الموقع الخاص بشركة هوت ويرد "Hotwired" عام ١٩٩٤م، ولذلك فإن شركة Hotwired تعد أول شركة تحقق دخلاً من الإعلانات على الشبكة، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المحاولة ليست الأولى في المفهوم الإعلاني، حيث سبقتها محاولة لربط موقعين مختلفين من خلال رابط Link موجود في كلا الموقعين ليدل أحدهما على الآخر، حيث وضعت

---

(١) المرجع سابق، ص١٢.

(٢) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٢٣٢.

(3) http://www.forrester.com/

شركة AT&T رابط لموقع gnn.com على موقعها في الشبكة مقابل وضع الأخيرة رابط لموقع شركة TA&T.[1]

وقد قدمت الإنترنت، من خلال تقنياتها المتعددة، وما هيأته من سرعة وسهولة وبيئة جيدة لظهور الإعلان، وانتشاره عبر الشبكة، حتى أنه لم يعد هناك شركة إلا وقد أنشأت موقعاً خاصاً بها يمكن من خلاله تسويق ما تقدمه من منتجات، وخدمات.[2] ورغم ذلك يشكك بعض الباحثين في إمكانية تحقيق الصحف الإلكترونية أرباحاً من الإعلانات التجارية، رغم ما يراه البعض من أن الصحف الكبيرة على الإنترنت يمكن أن يتزايد دخلها من الإعلانات نتيجة وضع صفحاتها على الإنترنت.[3] ولعل مما يسند هذا الاتجاه ما أكدته كثير من الدراسات من تراجع الإنفاق الإعلاني في الوسائل التقليدية مقابل تزايد الإنفاق على الإعلان عبر شبكة الإنترنت.[4]

وعلى الرغم من أن الإعلان عبر الصحف الإلكترونية ما يزال محدوداً، لكثرة البدائل التقليدية المتاحة، وانتشارها، إلا أن الصحف الإلكترونية الكبيرة مؤهلة لكسب المعلنين، وذلك انطلاقاً مما أكدته إحدى الدراسات من أن هناك توجهاً كبيراً من قبل مستخدمي الإنترنت إلى تصفح الصحف الإلكترونية عبر الإنترنت، حيث أكدت الدراسة أن ٦٧,٦٪ من متصفحي الإنترنت

---

(١) كاتب، سعود بن صالح،(١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٢٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص٢٣٦.

(٣) صالح، سليمان، (أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٥٨.

(٤) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ٩.

يستخدمون الشبكة لمتابعة الأخبار، وقراءة الصحف الإلكترونية على الإنترنت، وأن ٨٣٪ من مستخدمي الشبكة يرون أن الإنترنت تعد مصدرا مهما لتلقي الأخبار،[١] وعلى سبيل المثال: فقد بلغ زوار موقع صحيفة Wall Street Journal الإلكترونية أكثر من نصف مليون زائر في شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٠م،[٢] أما على المستوى المحلي فإن عدد زوار مواقع جريدة الرياض الإلكترونية مثلاً يزيد بنسبة ١٥٪ شهرياً،[٣] كما تجاوز زوار موقع جريدة الجزيرة حتى منتصف عام ١٤٢٢هـ أكثر من ١٤ مليون زائر.[٤]

وتبعاً لما تتيحه تقنيات الشبكة فإن أنواع الإعلانات في الصحف الإلكترونية تتنوع لتشمل إعلانات الراية "Banner Ads" التي تكون عادة بشكل صورة تنشر في موقع الصحيفة الإلكترونية، ويتم تصميمها، وصياغة محتواها بشكل يغري متصفحي هذه الصحف للضغط عليها، لينقلهم المتصفح الخاص بهم إلى الموقع الخاص بالإعلان، وهذا النوع من أكثر الإعلانات شهرة عبر الإنترنت، نظرا لبساطته، وسهولة تصميمه، كما يتوفر نوع آخر من الإعلانات عبر الإنترنت يتمثل في إعلان "الزر" "Button Ads" وهو إعلان صغير يصمم بشكل هندسي معين، يضم فقط اسم المنتج، أو الشركة، ويتم وضعه عادة في أسفل الصفحة، كما تتوافر الإعلانات المفاجئة " Pop-Up

---

(١) الرويلي، زايد بن فضل، (١٤٢٤هـ) استخدام شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعليم، والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الرياض، ص ص ١٥٩-١٦٠.

(٢) كاتب، سعود بن صالح،(١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٣٠١.

(3) http://www.alriyadh-np.com/Contents/26-05-2004/Mainpage/index.php

(4) http://www.al-jazirah.com/aadvertisement.htm

Ads" التي تظهر عادة بشكل مفاجئ أمام المتلقي خلال تصفحه للصحيفة الإلكترونية، أو بمجرد دخوله للصفحة المطلوبة.[1]

أنواع الصحف الإلكترونية:

خلال المراحل التي مرت بها الصحف الإلكترونية ظهر عدد من الأنواع لهذه الصحف، خاصة في مجال النشر عبر الإنترنت، وفي هذا السياق يقسم الباحثون الصحف الإلكترونية وفق عدة اعتبارات مهنية وفنية، حيث يرى بعض الباحثين أن الصحف الإلكترونية تتنوع وفق المضامين المقدمة فيها، حيث يرون أن الصحف الإلكترونية تنقسم إلى الصحف الإخبارية، والصحف المنوعة، وصحف الأدلة التي ترتبط في مضمونها بعدد كبير من محركات البحث المشهورة على الإنترنت، كما يرى البعض أن الصحف الإلكترونية تتنوع وفق لخدماتها الاتصالية، والإعلامية حيث تنقسم إلى الصحف الحوارية التفاعلية والصحف غير التفاعلية، بينما يقسم آخرون الصحف الإلكترونية حسب طبيعتها الإخبارية، وواقع مؤسساتها الإعلامية، ومن ذلك نجد الصحف، والإذاعات، ووكالات الأنباء، والتلفزيون الإلكترونية.[2]

---

(١) كاتب، سعود بن صالح، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٢٤٥-٢٥١.

(٢) انظر على سبيل المثال:

- صادق، عباس مصطفى، (٢٠٠٣م) صحافة الإنترنت، قواعد النشر الإلكتروني الصحافي الشبكي، الطبعة الأولى، أبو ظبي، دار الظفرة للطباعة والنشر، ص ص ٩٢-٩٦.

- نصر، حسني، سناء عبد الرحمن، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م) الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص ص ٢٨٦-٢٨٧.

ويضيف الباحث معياراً آخر يتمثل في مدى استقلالية الصحف، أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة، ولعل من أهم أنواع الصحف الالكترونية – وفقاً لما يراه الباحث انطلاقاً من هذا المعيار- تتمثل في الآتي:

١. **النشر الصحفي الموازي:** وفيه يكون النشر الإلكتروني موازياً للنشر للمطبوع، بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية،[١] وهناك العديد من الصحف الإلكترونية التي تمثل النشر المتوازي مثل الصحف السعودية على الإنترنت.

٢. **النشر الصحفي الجزئي:** وفيه تقوم بعض الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم، ويبرز هذا النوع في بعض الصحف الصادرة على شبكة الإنترنت ذات الأصل المطبوع.[٢]

ويتصل بهذين النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التي تملكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية، والتلفزيونية، وقد أطلق البعض على النوعين الأخيرين للصحافة الإلكترونية "المواقع الإعلامية التكميلية" أي: المواقع التي تهدف لتحقيق التكامل مع الخدمات الإعلامية التي تقدمها المؤسسات الإعلامية التي تطلق هذه المواقع على الإنترنت، سواء أكانت هذه المؤسسات صحفية، أو

---

(١) الصوفي، عبد اللطيف، (١٩٨٨م) مصادر المعلومات، أنواعها- أصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة، الطبعة الأولى، الجزائر، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ص ص ٢٤٠-٢٤١.

(٢) لا يشمل هذا التقسيم المواقع الإخبارية والمواقع الخاصة بالإذاعات محطات التلفزيون وإلى جانب المواقع الخاصة بالشركات والأفراد؛ لاختلاف السمات الاتصالية بين هذه الأنواع والصحف الإلكترونية.

إذاعية، أو فضائية، مثل مواقع الصحف الورقية كصحيفة " الرياض" و"الجزيرة" ...وموقع القنوات التلفزيونية الإخبارية مثل "العربية" و"قناة الجزيرة" وموقع الـ"BBC" أو "CNN"... ونحوها، حيث تتسم تلك المواقع الإلكترونية - المتمثلة في هذين النوعين- بعدد من المواصفات تتمثل في الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها، وتدعم دورها الإعلامي.

كما أنها تتسم بإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه في المؤسسات الأساسية التي تقوم بدعمها والتكامل معها، ووفقاً لذلك فإن هذا الشكل من الصحف لا ينتج، أو ينشر مادة إعلامية، أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق، وربما يتم إعادة إنتاج المواد المتوافرة في المؤسسة بما يتلاءم مع طبيعة الإنترنت.[1]

٣. النشر الصحفي الإلكتروني الخاص: وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، أو إعلامي آخر، حيث تظهر الصحيفة إلكترونية بشكل مباشر، من خلال النشر عبر الإنترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها،[2] مثل صحف إيلاف، والجريدة، واتجاهات ونحوها.

---

(١) الأنصاري، عادل، (٢٠٠٤) الصحافة الإلكترونية.. المعايير والضوابط، ورقة مقدمة إلى ندوة "الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية.. صراع أم تكامل" التي نظمتها وحدة الصحافة الإلكترونية بنقابة الصحفيين المصرية.

(٢) الصوفي، عبد اللطيف، (١٩٨٨م) مصادر المعلومات، أنواعها- أصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة، مرجع سابق، ص ص ٢٤٠-٢٤١.

المبحث الثاني

الطبيعة الخاصة
بإخراج الصحف الإلكترونية

تمهيد:

يتوقف نجاح الرسائل الاتصالية على جودة التنفيذ، والإخراج، ذلك أن الرسالة التي تنطلق من أسس علمية، وتعتمد على مهارة مهنية في التصميم تكون أكثر قابلية للوصول، والتأثير، فالمضامين الاتصالية ليست العامل الوحيد لجذب المتلقين، بل أصبح المظهر الخارجي -بما يشتمل عليه من حسن اختيار العناصر المستخدمة في التصميم، وجمال توزيع الوحدات التي تتكون منها الصفحات- عاملاً مهماً يسهم في جذب المتلقين، وزيادة ارتباطهم بالصحيفة،[1] ويتأكد هذا المعنى في ظل المنافسة الكبيرة التي تشهدها الوسائل الاتصالية بشكل عام، والصحافة الإلكترونية بشكل خاص، حتى أصبح -في ظل السمات التي تتيحها الشبكة- بإمكان أي شخص، وبتكاليف قليلة جداً، إصدار صحيفة إلكترونية. ولذا فإن نجاح الموقع الإلكتروني يعتمد بشكل كبير على حسن إخراج صفحاته خاصة الصفحة الرئيسة التي تمثل الواجهة الرئيسة للموقع، باعتبارها أول ما يقع عليه نظر المستخدم، كما أن الصفحة الرئيسة تعطي انطباعاً عاماً عن قدرات الموقع، وإمكاناته.[2]

وفي هذا الاتجاه عمدت كثير من الصحف الإلكترونية إلى إيجاد أنجع السبل في الوصل إلى المستخدم، وذلك من خلال استحداث أساليب إخراجية

---

(١) العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤١٧هـ) تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية، دراسة في تأثير العوامل البيئية والمهنية والتقنية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الصحافة، قسم الإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص١٩٠.

(٢) الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله، (١٤٢٢هـ)، الإنترنت مهارات وحلول، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الشقري، ص٧٩.

تتيح سهولة التعرض، وجمال التصميم خاصة أن شبكة الإنترنت أتاحت لكل من المرسل، والمستقبل فرصاً عديدة ومرونة كبيرة في التعامل مع الشبكة.

كما ساعدت التطورات الإنتاجية الكبيرة التي عرفتها الصحافة الإلكترونية، خاصة ظهور البرمجيات المتقدمة، في توفير المرونة لتصميم، ولتنفيذ الصفحات، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تطور إخراج هذه الصحف، وهيأ لها الفرصة لإعادة تصميم صفحاتها إما بشكل جزئي، أو كلي، لمواكبة التطورات الهائلة التي يشهدها حقل البرمجيات الخاصة بتصميم الصفحات وإخراجها، فعلى سبيل المثال: وفي إطار سعي صحيفة الرياض لمواكبة التطورات التقنية الحديثة مر إخراج النسخة الإلكترونية من الصحيفة بتسع مراحل تطورية خلال مدة وجيزة لا تتجاوز السنوات الثلاث الأولى من عمر الصحيفة أي بمعدل ثلاث مراحل في السنة الواحدة.[1]

الفرق بين التصميم والإخراج:

لم تفرق كثير من الدراسات بشكل واضح بين مصطلحي "التصميم"، و"الإخراج" بل إن بعض الدراسات ترى أنه لا يوجد فروق بين هذين المصطلحين، حيث يرى بعض الباحثين أن إخراج الصحف يعني تصميمها،[2] ورغم اتفاق الآراء السابقة على عدم وجود فروق بين مصطلحي التصميم،

---

(1) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/08-06-2002/RiyadhNet/COV_810.php

(٢) انظر على سبيل المثال:

- خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق.
- الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله، (١٤٢٢هـ) الإنترنت مهارات وحلول، مرجع سابق.
- السلوم، عثمان بن إبراهيم، (١٤٢١هـ)، مرجع سابق.

والإخراج في الأداء الفني أو الممارسة التطبيقية، إلا أن الباحث يرى أن هناك فروقاً كبيرةً بين المصطلحين في الأداء الوظيفي خاصة ما يسعى إليه كل من التصميم والإخراج للقيام به لتبدو الرسالة الاتصالية والإعلامية قادرة على الوصول، والتأثير.

فالتصميم يعد عملاً فنياً شكلياً يهدف لوضع الرسالة في الشكل المناسب، ويتكون التصميم من عدة عناصر إلكترونية تسهم في البناء العام لكل وحدة من الوحدات الإلكترونية المنشورة في الصحيفة، أو الموقع الإلكتروني، ويتوقف دور التصميم عند ذلك الحد، ولا يتجاوزه إلى أبعاد أخرى تتصل بطبيعة الرسالة، والأهداف المراد تحقيقها منها. أما الإخراج فهو عمل تكاملي يبدأ من الخطوة الأولى من العمل الفني التي تتمثل في وضع الشكل الأساس الذي يسمح بإعطاء الصحيفة هوية معينة، ومتميزة، ويمتد الإخراج إلى أبعد من ذلك ليشمل تسهيل التصميم الذي يهدف لدعم الأبعاد الاتصالية للرسالة بما يمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة منها، إلى جانب إعطاء القيم المعنوية لكل وحدة من الوحدات الإلكترونية.[1]

كما يحقق الإخراج أبعاداً وظيفية تتمثل في تسهيل القراءة، من خلال تهيئة أفضل فرص التعرض أمام القراء بما يتناسب مع ضيق وقت القراء المعاصرين، خاصة في ظل وجود التنافس الكبير بين الصحف الإلكترونية على الإنترنت، إلى جانب ضخامة عدد المواقع الإلكترونية التي تعد منافساً كبيراً

---

(١) علم الدين، محمود، (٢٠٠٤) الفن الصحفي، القاهرة، دار أخبار اليوم، ص٢٣٥.

للصحف الإلكترونية في مجال نشر الأخبار والمعلومات، كما يسهم الإخراج في إضفاء اللمسات الجمالية على الصحف الإلكترونية بما يساعد هذه الصحف على تحقيق رسالتها.[1]

إخراج الصحف الإلكترونية:

أتاحت شبكة الإنترنت مجالاً رحباً، ومرونة كبيرة في تصميم الصفحات الإلكترونية، فقد منحت الشبكة للمصممين القدرة على الإبداع في التصميم بما يناسب مستخدمي الشبكة، الذين يتطلعون لتصاميم سهلة تيسر عليهم الوصول إلى محتويات الصفحات، ولقد تحقق للصحف الإلكترونية ذلك بفعل الاعتماد على النصوص التشعبية التي تضم عنصري الشكل والمحتوى.[2]

ويعتمد إنشاء، وتصميم المواقع على الإنترنت على عدد من القواعد، والعناصر التي تكون في مجملها أسساً تساعد على سهولة القراءة، وسهولة الحصول على المعلومات من الصحيفة. ومن أهم هذه القواعد الإلمام بلغة ترميز النصوص المتشعبة، أو ما يتطور عنها، مع الفهم الصحيح لماهية الصحيفة الإلكترونية، وسياساتها التحريرية، ومكوناتها، مع ضرورة ضمان سهولة التعامل مع موقع الصحيفة، وقابليته للاستخدام.[3]

وقد أخذت الصحف الإلكترونية في مجملها أسلوباً مشتركاً في إخراجها، يتمثل في العرض الرأسي الذي يتناسب مع شاشات الحاسبات الآلية، حيث لا تستوعب مساحة الشاشة عادة أكثر من خبر إلى خبرين فقط، وهو

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر: صادق، عباس مصطفى، (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

(٣) المرجع السابق.

عرض الشاشة المرئي للقارئ في الحاسبات الشخصية الأكثر تداولاً بمقاس ١٧ بوصة، بالإضافة إلى أن دقة وضوح الشاشات في الحاسبات الآلية تجعل كثيراً من المخرجين يعتمدون الأسلوب الرأسي في إخراج الصحف، والمواقع الإلكترونية.[١]

ومع ذلك يرى عدد من الباحثين أنه لا ينبغي أن تكون الصفحة الإلكترونية طويلة جداً، ولا ممتلئة بالصور الكبيرة التي تصرف المستخدمين عن محتويات الصفحة، وتجلب لهم الملل، مع ضرورة التنويع في العناصر المستخدمة، خاصة في الصفحة الرئيسة.[٢]

وتنقسم العناصر المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية إلى قسمين رئيسين، هما العناصر البنائية التقليدية، وهي العناصر التي تشترك فيها الصحف الإلكترونية مع الصحف الورقية مثل الحروف، وعناصر الفصل، وأهمها الخطوط، والفواصل، والجداول، كذلك الصور، والرسوم، والألوان، والعناصر الإلكترونية الأخرى، هي العناصر التي تتميز بها الصحف الإلكترونية مثل الوسائط المتعددة، والنصوص التشعبية.[٣]

ويعرض الباحث فيما يلي العناصر المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية:

---

(١) خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص٩٨.

(٢) الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله، (١٤٢٢هـ)، الإنترنت مهارات وحلول، مرجع سابق، ص٧٩.

(٣) خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص ٨٣.

الألوان:

يرى بعض الباحثين أن الألوان على الإنترنت تنقسم إلى الألوان الأمامية، وهي التي تستخدم في الخطوط، والحدود، والوحدات، والصور، والرسوم، والجداول، ونحوها، وألوان الخلفية التي تستخدم لتحقيق وظائف اتصالية معينة، تتمثل في إحداث آثار تقنية وملء الفراغ داخل الوحدات المستخدمة في التصميم، وآثار نفسية لدى المتلقي.[١]

وقد أمكن من خلال التقنيات المتوافرة في الحاسبات الآلية استخدام الألوان بكل حرية، حيث تتيح الحاسبات الآلية للمستخدم إمكانية الاختيار بين ٢٥٦ درجة لونية لكل لون من الألوان الأساسية،[٢] ولقد أدى هذا التنوع الكبير لدعم موقف مصممي الصحف الإلكترونية، وذلك لما تحققه الألوان من ادوار اتصالية تتمثل في لفت نظر القارئ إلى بعض الوحدات، وفصل بعض الوحدات عن بعضها، كما أن للألوان تأثيرات نفسية، ومعان قوية لدى القراء.[٣] وعلى الرغم من ذلك فإنه يجب على المصمم اختيار خلفية ذات لون واحد قوي، مع السعي لتجنب الأشكال، أو الأنماط، والصور الثقيلة لونياً في الخلفيات لأن ذلك يعد أفضل لدى كثير من المستخدمين.[٤] إلى جانب أهمية استخدام الألوان فإن من الضروري عند إخراج الصحف الإلكترونية، مراعاة حجم الفراغات البيضاء، حيث يجب عدم الإكثار منها داخل الصفحة، خاصة

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٨٦-٨٧.

(٢) المرجع السابق، ص٨٦.

(٣) العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤١٧هـ) تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية، دراسة في تأثير العوامل البيئية والمهنية والتقنية، مرجع سابق، ص ص ١٩٢-١٩٥.

(4) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

أن إضاءة الشاشة الخاصة بالحاسب الآلي قد تزيد من تلك المساحات البيضاء أكثر مما هو حقيقي.[١]

وتبعاً لذلك فإنه يجب مراعاة التوظيف الدقيق للألوان خاصة ألوان خلفية الموقع الإلكتروني، ولذا يتعين أن يراعي المصمم عدداً من الاعتبارات الرئيسة المتعلقة باستخدام الألوان، ومن أهمها الاعتبارات الخاصة بسياسة الصحيفة، والأهداف المراد تحقيقها من عملية الإخراج إلى جانب المواد المراد البعد عنها، والعناصر المكونة للصفحة، فمن المهم عند التصميم أن تكون الصفحة وحدة واحدة غير مجزأة في عين القارئ.[٢] حيث يؤكد القائمون على الصحف الإلكترونية أن اللون يعد بصمة خاصة للصحيفة يميزها عن باقي الصحف،[٣]ويرى البعض أن من المهم إجراء العديد من الاختبارات البصرية عند تصميم الصفحة، ليكون بمقدور المصمم أن يحكم فيما إذا كان مستوى الاتساق بين الخلفية، والألوان في الصفحة متوفراً.[٤]

كما يجب عند اختيار الألوان -التي سيتم استخدامها- تحقيق إمكانية تحكم المستخدمين بهذه الألوان عن طريق إعدادات متصفح المستخدم فكلما كان التصميم مرناً كان بوسع جميع المستخدمين التعامل معه بكل حرية، ولذا يجب عدم الاعتماد على الألوان التي لا تتوافر في بعض المتصفحات القديمة، كما

---

(١) السيد، محمد، المدقق الفني لموقع قناة الجزيرة "الجزيرة نت"، في إجابة عن أسئلة مكتوبة خاصة بالباحث، ١٤٢٥/٩/٢٧هـ.

(٢) العتري، ماجد، مشرف وحدة إخراج الإنترنت في مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، في لقاء خاص بالباحث، الرياض، ١٤٢٥/٩/٩هـ. ومحمد المعلم، المشرف على الموقع الإلكتروني لصحيفة عكاظ على الإنترنت، في لقاء خاص بالباحث، جدة، ١٤٢٥/٩/٢٠هـ.

(٣) مرجع سابق.

(4) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

يجب -عند استخدام الألوان كخلفيات- التوقع، أو الافتراض أن بعض المستخدمين ألغو خيارات عرض الصور تلقائياً من متصفحاتهم الحديثة [١].

الحروف:

تعد الحروف من العناصر البنائية للصفحة، ويشير بعض الباحثين إلى أهمية تجنب الحرف المائل المكبر؛ إذ أنه يظهر على الشاشة بشكل مموج، يصعب على الكثيرين قراءته، كما أن المصمم ليس مضطراً لاستخدام حجم كبير للخط على الصفحة، ويعد حجم الحرف المتوسط مناسباً إذ كان من الممكن لمن يزور الصحيفة الإلكترونية أن يعدل حجم الحرف ليناسب حاجاته عن طريق تغيير إعدادات المتصفح الخاص به،[٢] كما يشير بعض الباحثين إلى أن أنسب حجم للخطوط في الصحف الإلكترونية بشكل خاص هو بنط (١٤) فما قل عن ذلك يجهد عين القارئ؛ نظراً لصغره من ناحية، وكثرة الإضاءة في الشاشة من ناحية أخرى مما يتسبب في عسر القراءة،[٣] ولذلك يجب على المصمم أن يتأكد من أنه لم يستخدم أنوعاً من الخطوط التي لا تدعمها المتصفحات الخاصة بالمستخدمين، أو أن تكون الأحجام المستخدمة في الخطوط ثابتة لأن بعض المتصفحات لا تتعامل مع الحجم الثابت للخط.[٤]

ومن المهم -عند تصميم وإخراج الحروف- تجنب وضع جمل كثيرة بخط كبير، حيث يجد الكثير من المتلقين صعوبة في قراءة الجمل المكتوبة بهذه

---

(١) نصرو، مسعود عمر، (٢٠٠٢م، ١٤٢٢هـ) إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، مرجع سابق، ص٦٥.

(2) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

(٣) خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص ٨٤.

(4) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

الطريقة،[1] كما يجب على مخرجي الصحف الإلكترونية عند نشر بعض الأخبار مراعاة عدد من الاعتبارات من أهمها: التركيز على الأخبار القصيرة، وذلك باختصار الأخبار الطويلة، مع العناية بالأخبار المصورة، واختصار العناوين لتتناسب مع الطبيعة الخاصة للإنترنت.[2] وفي هذا الإتجاه أكد بعض الباحثين على ضرورة استخدام العناوين بشكل مناسب، بحث لا يستخدم المخرج العناوين لمجرد زيادة حجم الحروف، مع أهمية عدم استخدام الخطوط القاتمة، أو الاعتماد على حجم الخط لإبراز العناوين، كما لا ينصح البعض بوضع خطوط تحت أجزاء كبيرة من النص؛ إذ يجد بعض القراء صعوبة في قراءة الحروف التي تحتها خط، إضافة إلى أن الخط في العادة يشير إلى النص التشعبي hyperlinked text، الأمر الذي يجعل المستخدمين يتعاملون مع الخطوط كنص تشعبي وقد يربك ذلك المستخدم، فيعتقد أن الروابط لديه لا تعمل.[3]

وقد عَدَّ بعض الباحثين اختيار ألوان الحروف من المهارات الضرورية للمخرج، ومصممي الصحف الإلكترونية.[4] رغم أن تلك الحروف يمكن للمستخدم التحكم بألوانها، وأحجامها، ونوع الخط عن طريق إعدادات المتصفح الخاص به.

وتعد النصوص التشعبية أهم النصوص المستخدمة في الصحف الإلكترونية، حيث تسهم في ربط الصفحة الرئيسة بالصفحات الداخلية، ولا تختلف النصوص التشعبية كثيراً من حيث المضمون عن الحروف الخاصة بالمتن، أو حتى العناوين، ولكن الاختلاف يكمن في الشكل الذي تظهر به، حيث

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(3) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

(٤) أبو العطا، مجدي محمد، (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص١١٢.

يمكن للمخرج استخدام الحروف، أو الصور كنصوص تشعبية، ولعل هذا يقتضي -كما يشير بعض الباحثين- إلى ضرورة عمل المخرج على تسهيل وصول المستخدمين إلى هذه النصوص حيث أن العديد من مستخدمي الإنترنت قد لا يلاحظون ذلك بشكل واضح، خاصة أن بعض إعدادات المتصفحات لا يمكنها تحديد الصور التشعبية بسهولة إلا عن طريق المؤشر الذي قد لا يمر على تلك الصور.[1]

الوسائط المتعددة:

تعد الوسائط المتعددة من أهم التقنيات الحديثة التي وفرتها الحاسبات الآلية لشبكة الإنترنت، فقد ساعدت الوسائط المتعددة على إبراز كثير من المعاني التي تتضمنها المواد الإعلامية بشكل مناسب ووضوح أكبر. والوسائط المتعددة تعني التكامل بين أكثر من وسيلة للتعبير عن المعاني مثل استخدام النصوص المكتوبة، والصوت المسموع مع الصور الثابتة، أو المتحركة لتوصيل المضامين، والأفكار،[2] ويرى ذلك التعريف كل من جونسون D. Johnason، وفوكيل E.L. Vockell، ويضيف فوجان T. Vaughan أن ذلك التكامل يتم عن طريق استخدام الحاسبات الآلية، أو أية وسيلة إلكترونية أخرى.[3]

---

(1) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

(٢) بسيوني، عبد الحميد، (٢٠٠٢م) الوسائط المتعددة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار النشر للجامعات، ص ص ١٠-١٢.

(٣) سلامة، عبد الحافظ محمد، (١٤٢٤هـ) تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ص١٤.

ولقد مكنت الوسائط المتعددة الصحف الإلكترونية من إبراز المعاني في أشكال، وصور حية تُمكِّن القارئ من التفاعل مع المواد المقدمة،[١] خاصة أن الوسائط المتعددة لديها القدرة الكبيرة في الاستحواذ على المدارك السمعية، والبصرية،[٢] وتنطلق الوسائط المتعددة في ذلك من القناعة بأن الأنماط المرئية تمثل ٨٠٪ من الأطر المرجعية المتكونة لدى الأفراد،[٣] ولذا تسعى الوسائط المتعددة لتقديم المضامين بصور أكثر واقعية، بالإضافة إلى دور هذه الوسائط في إضافة أبعاد ترفيهية مسلية تتيح لمستخدمي الصحف الإلكترونية الاسترخاء.[٤] حيث يسهم استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الإلكترونية في تسهيل التعرض، وتقليل الجهود التي يبذلها المتلقي في الحصول على المعلومات، والأخبار، حيث يمكن للمتلقي إدراك المعاني التي يعبر عنها باستخدام الوسائط المتعددة بمجرد الاطلاع على هذه الوسائط دون الحاجة إلى إعمال الذهن في القراءة، والتخيل والإدراك.[٥]

---

(١) التفاعلية التي تحققها الوسائط المتعددة هي مشاركة حواس المتلقي في مضامين النصوص مهما كان المتلقي سلبياً فإن التفاعلية تتحقق بشكل كبير، ورغم ذلك فإن بعض الباحثين يرى أن الوسائط المتعددة ليس بالضرورة أن تحقق التفاعلية، إذ أن بعض الوسائط المتعددة تنتج للمتلقي السلبي. انظر: سعيد غريب، الصحافة الإلكترونية والورقية، مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٢) خلاف، فوزي عبد الغني، العناصر البنائية في الصحف الإلكترونية، مرجع سابق، ص٩٨.

(٣) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ١٦.

(٤) فهمي، نجوى عبد السلام، (أكتوبر- ديسمبر٢٠٠١م) التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص٢٣٩.

(٥) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ١٦.

ولكي تحقق الوسائط المتعددة وظائفها فإن من المهم مراعاة العادات الاتصالية، والسمات النفسية للمتلقين إلى جانب الظروف الخاصة بالشبكة، والتقنيات الحاسوبية المستخدمة، حيث تظهر العناية بالعناصر الرئيسة المكونة لهذه الوسائط المتعددة المتمثلة في الخطوط، والصور، والرسوم الثابتة والمتحركة، والألوان، والأصوات.[1]

وبناء على ذلك يتطلب من مصممي الصفحات الإلكترونية العناية باختيار النصوص، والصور المناسبة، والمفردات ذات الدلالة الدقيقة، والواضحة، واختيار حجم الخط، ونمطه، ونوعه، والصور المتحركة، أو الثابتة بما يتناسب مع المضمون العام، مع التقليل من استخدام أكثر من نوع من أنواع الخطوط، والتقليل قدر الإمكان من النصوص في الوسائط المتعددة، مع التركيز على الصور المستخدمة سواء المتحركة "لقطات فيديو" أو الثابتة، وذلك لعدم إجهاد عين المتلقي عند قراءة النصوص، كما يؤكد بعض الباحثين على أهمية البعد عن استخدام الحركات السريعة، خـــاصة في النصوص، حيث قد يتعارض سرعة الحركة مع السمات النفسية للمتلقين، ومهاراتهم في القراءة، أو مع طبيعة الموضوعات المقدمة.[2]

من جانب آخر فإن من المهم عدم الإسراف في استخدام الأصوات، مع ضرورة العناية بجودة الصوت المستخدم، مع أنه قد لا يشترط الجودة العالية التي قد تجعل حجم العناصر المجتمعة في الوسائط المتعددة كبيراً مما يصعب على

---

(١) سلامة، عبد الحافظ محمد، (١٤٢٤هـــ)، مرجع سابق، ص ص ١٤- ٤١.

(٢) المرجع السابق، ص ص ١٨-٢٧.

المتلقي متابعة تفاصيل الرسالة؛ وذلك بسبب الإمكانات المحدودة للشبكة المتاحة للمتلقي، مع أهمية الابتعاد عن استخدام الصدى كمؤثر صوتي لبعض المضامين إلا للحاجة، إذ يحدث الصدى نوع من التشويش عند كثير من المتلقين.[1]

الصور والرسوم:

تعد الصورة والرسوم الثابتة من العناصر التي تشترك فيها الصحافة الإلكترونية مع المطبوعة، ويأتي استخدام الصحف الإلكترونية لهذين العنصرين لما يحققانه من أدوار وظيفية تدعم المضامين التحريرية، ومن أهم هذه الوظائف التأكيد على الحدث، وإعطاء قيم جمالية للنص، وإعطاء نوع من الحركة للصفحة.[2] وإلى جانب ذلك فإن استخدام الصورة، والرسوم الثابتة في التصميم من الأغراض الوظيفية التي تحقق توزيعاً منطقياً لأجزاء الرسالة الإعلامية، وتحقق قدراً كبيراً من جذب الانتباه للرسالة، وإبراز أهمية الموضوعات المنشورة عبر الصحف الإلكترونية، كما يمكن من خلال توزيع الصور على الصفحة تحقيق أغراض وظيفية متعددة من أهمها استخدام الصور كعناصر فصل بين الموضوعات، وتحقيق الانسيابية لدى القراء عند متابعة الأخبار المنشورة على الصفحة، وتستخدم الصور أيضاً كروابط تشعبية ومن خلال الضغط على الصورة يمكن للقارئ الانتقال إلى تفاصيل الخبر، أو المعلومات عن صاحب الصورة التي تضفي عمقاً أكبر على الموضوعات، والأخبار، وهذه من أهم السمات الخاصة بشبكة الإنترنت، التي ينبغي مراعاتها عند التصميم، أو الإخراج.

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٢٨-٣١.

(٢) خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص ٩٢.

وتستخدم الصور بأشكال مختلفة داخل الصفحة الإلكترونية، ومن ذلك: الصورة التي تستخدم في تصميم شعار الصحيفة "اللافتة"، والصور التي تستخدم لعرض الموضوعات، والأعمدة الثابتة التي تبرز محتويات الصحيفة، ونحوها، والصور المتغيرة مثل صور الأخبار ونحوها، إلى جانب الصور المستخدمة في الأيقونات التوضيحية داخل الصفحة مثل أيقونة البدء، أو العودة إلى الخلف، أو العودة إلى الصفحة الرئيسة، أو الأيقونات الخدمية مثل أيقونة الطباعة، أو الحفظ على القرص ونحوها.

ويتيح الحاسب الآلي خيارات متعددة في مجال استخدام الصور، والرسوم الثابتة، فبالإضافة إلى التدرج الظلي الناتج عن اختلاف الكثافات اللونية في الأجزاء المختلفة من الصورة، تختلف الصور المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية باختلاف أنماط حفظها، ولعل من أهم أنماط الحفظ المتاحة في الحاسبات الآلية .Gif. Jpg. Bmp. Tiff. Shg. Png، وكل نوع من هذه الأنواع له مواصفات تختلف من حيث الأداء، أو الحجم، والاستخدام.

وتعد الصور الخاصة بنمطي GIF، و JPG من أكثر الصيغ شيوعاً عبر شبكة الإنترنت، وذلك لأن حجم الصور بهذه الصيغ أقل من غيرها، فهي تستهلك القليل من حجم الذاكرة، كما أنها تشغل حيزاً قليلاً من مساحة المواقع الإلكترونية بشكل عام، والصحف الإلكترونية بشكل خاص.[1]

وتتكون الصور الإلكترونية من مجموعة كبيرة من النقاط التي تمثل في مجملها "البيكسل" Pixel الذي يعبر عنه بعدد النقاط في البوصة الواحدة، ولذا

---

(١) المرجع سابق، ص ٨٩.

تحتاج الصور إلى مساحات كبيرة لتخزينها، من هنا فإن صيغتي GIF ، و JPG تساعد الحاسبات على ضغط الصورة لتكون بأحجام صغيرة تمكن الحاسبات من فك الضغط عن هذه الصور بمجرد عرضها بشكلها الطبيعي، كما تعتمد جودة الصورة على قوة الوضوح فيها Resolution، ويتم قياس درجة الوضوح بعدد بكسل Pixels أو كما يعبر عنه "النقاط في البوصة الواحدة".[1]

وتعتمد العديد من الصحف الإلكترونية على الصور الثابتة التي يصل وضوحها عادة إلى ٧٢ بكسل للصورة، ولا تتجاوز ذلك لاعتبارات كثيرة من أهمها: السعي للتقليل -بقدر الإمكان- من حجم الموقع، وزيادة سرعة تحميله أمام المتلقي، رغم أن اهتمام كثير من مخرجي الصحف الإلكترونية بالصور جعلهم يعتمدون على الصور التي تمتاز بدرجات عالية من الوضوح الأمر الذي ينعكس سلباً على عملية تحميل هذه المواقع أمام المستخدم، حيث يضطر المتلقي للانتظار وقتاً طويلاً لتحميل الموقع أمامه كما يحدث في صحيفة عكاظ الإلكترونية، التي ينتظر المتلقي حوالي ٧٠ ثانية لتحميل الموقع بشكل كامل.[1] كما أن حجم الصورة الشخصية الواحدة في صحيفة عكاظ الإلكترونية تصل إلى ٢٦٦ بكسل، وهو رقم كبير مقارنة بالصحف الإلكترونية الأخرى التي لا تتجاوز ٧٢ بكسل.[3]

ورغم الإشارة السابقة إلى الحجم المثالي للصور الثابتة إلا أن أحجام هذه الصور تختلف من صحيفة إلى أخرى ومن موضوع لأخر، ولكن رغم ذلك

---

(١) المرجع السابق، ص ٨٩.

(٢) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(٣) من خلال دراسة تتبعية للصور الشخصية في الصحف السعودية الإلكترونية قام بها الباحث في ثلاثة أيام.

فإن الصحف تعتمد على الصور الصغيرة، لعدم مناسبة الصور الكبيرة في مواقع الإنترنت بشكل عام، حيث يؤدي الحجم الكبير إلى البطء في تحميل الصفحات أمام المتلقين.[1]

عناصر الفصل:

هي العناصر الإلكترونية التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات المكونة للصفحة الإلكترونية، وتساعد هذه العناصر على تحقيق الفصل الكامل، أو الجزئي بين وحدات الصفحة، كما أنها تستخدم في تحديد الحدود الفاصلة بين العناصر المكونة لكل وحدة. وتستخدم الصحف الإلكترونية على الإنترنت العديد من عناصر الفصل التقليدية التي تستخدمها الصحف المطبوعة مثل الجداول، والإطارات، وتتمثل الجداول في الخطوط الطولية، أو العرضية التي تحدد الحدود الخاصة بكل موضوع، أو وحدة في الصفحة الإلكترونية، كما يدخل في هذا العنصر الخلايا الجدولية [2] التي تساعد في توضيح، ومقارنة الموضوعات فيما بينها، وبما أن الصحف الإلكترونية تمتاز بالإخراج الرأسي

---

(١) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، ماجد العتري، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(٢) يستخدم في تصميم الصحف والمواقع الإلكترونية نوعين من الخلايا المصممة بشكل جداول، منها الظاهرة، ومنها الخفي، حيث إن الجداول تعد من أقوى الأدوات التي تستخدم في تصميم الصفحات الإلكترونية بلغة HTML، ولا يوجد موقع على الإنترنت إلا ويستخدم الجداول في التصميم، حيث يتعدى استخدام الجداول إلى بناء الصفحة وتنظيمها والتحكم بمظهرها بصورة قوية وفعالة وسهلة في الوقت نفسه.

انظر على سبيل المثال:

- نصرو، مسعود عمر، (٢٠٠٢م) إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، مرجع سابق، ص٨٩.
- أبو العطا، مجدي محمد، (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص٥١٧.

للموضوعات فإن الصحف تعتمد في إخراجها على هـذه العناصـر بـشكل كبير.[1]

وفي هذا السياق يؤكد بعض الباحثين على المصمم -عند اسـتخدامه للأطر- أن يقدم داخل هذه الأطر مادة تستحق الإبراز، وأن يعرض المادة التي خارج الأطر بشكل مناسب، حيث إن تعبيراً مثل "قم بتحديث المتـصفح" لا يعتبر ذا فائدة لمن يستخدمون أحدث المتصفحات، فالمتلقي الذي يهتم بتلـك العبارة هو الذي لا يستطيع المتصفح الخاص به أن يتعامل مع الأطر، ورغم كل هذا يتفق كثير من الباحثين على حقيقة مفادها أنه لا بد من تجنب اسـتخدام الأطر ما أمكن.[2]

ورغم أهمية عناصر الفصل في إخراج الصحف الإلكترونية إلا أن بعض الباحثين يرون أهمية تجنب تلك العناصر أو الإقلال منـها، إذ أن كـثيراً مـن مستخدمي شبكة الإنترنت يجدون صعوبة في تصفح الموضوعات، أو الوحدات الإلكترونية داخل الأطر، أو الجداول، ويعزو بعض الباحثين هذا الـسبب إلى عدم وضوح الأطر، والجداول في تصميم الصفحات، أو لأن البرمجيـات الـتي يستخدمها متصفحو الإنترنت لا تستطيع قراءة الأطر، كمـا أن المتـصفحات المبنية على النص بشكل عام قد لا تعرض الجداول بالطريقة نفسها التي تقوم بها المتصفحات الخاصة بالصور، ونتيجة لذلك؛ فإن الصفحات تفقد الكثير مـن الشكل الذي صممت به.[3]

---

(١) خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص ٨٥.

(٢) المرجع السابق.

(3) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

البرمجيات المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية:

أتاحت التطورات المتلاحقة -في مجال تقنيات الإنترنت- العديد من البرمجيات التي مكنت مصممي الصفحات الإلكترونية من تقديم أشكال إخراجية متنوعة للصفحات الإلكترونية. وقد شهدت السنوات الأخيرة تنافساً كبيراً بين الشركات الصانعة للبرمجيات، مما ساعد على فتح مجالات واسعة لإيجاد برمجيات متقدمة في مجال تصميم العناصر، والوحدات الإلكترونية.

وتنقسم البرمجيات المستخدمة في تصميم الصحف الإلكترونية إلى قسمين:

الأول: لغات البرمجة الخاصة بالإنترنت:

تتعدد اللغات الخاصة بتصميم الصفحات الإلكترونية بتعدد أغراضها، واستخداماتها، فهناك العديد من اللغات المستخدمة في تصميم، وإخراج المواقع، والصحف الإلكترونية، مثل HTML وهي اللغة الأشهر بين اللغات، كما أن هناك لغات تتفاوت من حيث حجم الشهرة، والاستخدام مثل لغات PHP، وASP، وOracle، ولغة XML، وJava، وJava script، وغيرها، وعلى الرغم من تشابه هذه اللغات فيما بينها من حيث الأغراض التي تؤديها، إلا أنها تختلف من حيث طرق البرمجة المستخدمة في كل منها.[1]

---

(١) محمد المعلم، وماجد العزي، ومحمد المصري، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق، وللاستزادة يمكن الرجوع إلى:

- نصرو، مسعود عمر، (٢٠٠٢م) إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، مرجع سابق.
- شاهين، بهاء، (١٤٢٠هـ)، مرجع سابق.
- أندرداهل، برايان، كيث أندرداهل، (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

وفي حين تتعدد اللغات المستخدمة في البرمجة إلا أن كثيراً من اللغات لا تعمل لوحدها بل تشترك مع لغات أخرى في تكوين الصفحة الإلكترونية، ويظهر ذلك جلياً في لغة HTML التي تشترك في التصميم مع باقي اللغات الأخرى،[1] ويعرض الباحث لأهم اللغات المستخدمة في تصميم صفحات الإنترنت، وذلك على النحو التالي:

١. **HTML**: وهي من أشهر لغات البرمجة، وأكثرها استخداماً، ولا يمكن لأي صفحة من صفحات الإنترنت أن تخرج دون لغة HTML، وتتمثل شهرة هذه اللغة في كونها الأكثر في تعامل المتصفحات معها، وتعبر هذه اللغة عن مجموعة من الصفحات المتصلة معاً بروابط فائقة تشكل في مجملها صفحات شبكة الإنترنت World Wide Web، وتضم النصوص، والصور، وملفات الصوت، وبرامج أخرى.[2] كما تسهم هذه اللغة في إضافة الكثير من الأبعاد التفاعلية لتصميم الصحف الإلكترونية، حيث يمكن من خلال هذه اللغة دعم خاصية النصوص التشعبية.[3] إلى جانب عدم اقتصار هذه اللغة على نظام تشغيل معين، ولذا فهي لا تتطلب برامج لتحرير النصوص الخاصة بها، حيث يمكن من خلال بعض البرمجيات المتوافرة في أي جهاز حاسب التعامل مع هذه اللغة، مثل برنامج FrontPage أو حتى برنامج Word حيث يمكن -من خلال هذه البرامج- تصميم صفحة إلكترونية بلغة HTML، إذا لا يتطلب الأمر سوى حفظ الملف بالامتداد html أو htm فقط، ثم العمل على توزيع الصور،

---

(١) محمد المصري، في لقاء خاص مع الباحث، مرجع سابق.

(٢) شاهين، بهاء، (١٤٢٠هـ)، مرجع سابق، ص٢١٧.

(٣) المرجع سابق.

والرسوم، والنصوص على الصفحة دون الحاجة للترميز، ووضع الشفرات، فكل هذا يمكن أن تقوم به تلك البرمجيات مباشرة.[1]

٢. PHP: هي لغة تتيح التفاعلية للمواقع الإلكترونية، ولذا فقد عمدت العديد من الصحف الإلكترونية إلى استخدام هذه اللغة في تصميم موقعها، وذلك للتغلب على الصعوبات التي يؤدي إليها استخدام لغة HTML التي لا تتيح فرصة تحديث محتويات الصحيفة الإلكترونية إلا بعد أن يعمل المخرج، أو المصمم على تحديث الموضوعات بشكل دوري، وبطريقة تقليدية، وذلك من خلال القيام بتصميم الصفحات المطلوبة، ثم إجراء بعض التعديلات على الصفحات الرئيسية للصحيفة، ثم القيام بتحميل الصفحات من جديد. أما من خلال استخدام لغة PHP فيمكن لمواقع الصحف الإلكترونية العمل بشكل تلقائي، خاصة المنتديات، وسجل الزوار التي تتيحها الصحف الإلكترونية للتعرف على آراء القراء، وتتميز لغة PHP بكونها اللغة التي يفهمها العديد من المتصفحات؛ ولذا فهي لا تثقل حاسوب زائر الموقع بأية أعباء. إضافة إلى أن هذه اللغة توفر مرونة عالية في البرمجة لا تتوفر في اللغات الأخرى مثل HTML و Java script التي تعمل على حاسوب زائر الموقع.[2]

وقد بدأت لغة PHP بفكرة لأحد الهواة، حيث فكر في تطوير لغة HTML لتكون أكثر تعقيدا، إلى أن بدأت هذه اللغة بالنمو، وأصبحت أغلب المواقع لا تخلو من برنامج واحد على الأقل مصمم بلغة PHP.[3]

---

(١) نصرو، مسعود عمر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ص ٥٤-٥٥.

(2) http://www.phpvillage.com/p.php?page=0&idp=56

(٣) المرجع السابق.

وتتعدد فوائد هذه اللغة حيث يمكن الاعتماد عليها في عمل قوائم المراسلات البريدية، والبريد الإلكتروني، ولذا تعتمد بعض الصحف، مثل صحيفة الشرق الأوسط، في تقديمها لهذه الخدمة على لغة PHP، كذلك تتيح لغة PHP إمكانية التعامل مع محركات البحث التي تتيحها الصحف الإلكترونية للتعرف على الأخبار، والموضوعات التي تم نشرها في أعداد سابقة.[١]

وقد تطورت هذه اللغة بشكل كبير حيث صدر منها نسخ متعددة منها الإصدار الرابع PHP4 الذي يحتوي على تقنية تسمى Zend، التي تساعد على تسريع الصفحات المعتمدة على هذه اللغة.[٢]

٣. XML: وهي من اللغات الشائعة حالياً لبناء قواعد المعلومات، والمواقع الكترونية ذات السعة الكبيرة، وقد جاءت هذه اللغة بهدف تجاوز بعض المشكلات الموجودة في بعض لغات الإنترنت خاصة لغة HTML، وتعد لغة XML من اللغات التي يستفاد منها في إعداد البيانات، والروابط الخاصة داخل الموقع، كما يمكن بواسطة هذه اللغة إنشاء وثائق يمكن استعراضها من أي متصفح، أو أي برنامج معد للتعامل مع هذه اللغة، وبشكل عام فإن لغة XML هي لغة لوصف البيانات، وهيكلتها على الإنترنت بحيث يمكن عبر هذه اللغة الاستفادة من هذه البيانات، والبحث فيها، والحصول منها على المعلومات.[٣]

من هنا فإن لغة XML تعد من التطورات الهائلة في مجال لغات الإنترنت، خاصة في كيفية استعراض المعلومات إلى جانب تحديد، وفرز تلك

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(3) http://www.geocities.com/actionscript4arab/programming/xml.html

المعلومات. كما يمكن لهذه اللغة أن تقود نظام التشغيل لتحديد مجموعة بعينها من الأرقام، أو المواضيع، وتحديد وضعها، حيث تستدعي لغة XML البيانات، وتستعرضها بشكل أفضل، وأكثر سهولة، ولذا تعد هذه اللغة بمثابة المقياس الأمثل لانسياب البيانات، وتبادلها.[1] ولجملة هذه الايجابيات تعتمد صحيفة الجزيرة الإلكترونية في تصميم موقعها -خاصة بعد انطلاق التصميم الجديد لموقعها- على لغة XML.[2]

٤. **JAVA**: وهي من أكثر لغات البرمجة تطوراً، وهي لغة شبيهة بلغة (C) الخاصة ببرمجة الحاسبات الآلية.[3] ويمكن من خلال لغة Java التعامل مع المواقع الإلكترونية بشكل أكثر سهولة، حيث تساعد هذه اللغة على إجراء التعديلات المتاحة على المواقع، كما يمكن استخدام لغة Java في إنشاء عدادات الدخول إلى المواقع، ولذا تدعم هذه اللغة للتصاميم التفاعلية للمواقع الإلكترونية من خلال إتاحة خدمة سجل الزوار، وبرامج الوسائط المتعددة المختلفة.[4] كما تتيح هذه اللغة تغيير الألوان، أو التأثيرات المختلفة بما يسمح للمصممين بإيجاد بيئات مناسبة للتصميم والإبداع.[5] كما تتيح لغة Java إضافة الحركة والصوت إلى صفحات الويب، والكتابة، والألعاب، والبرامج المساعدة، وإنشاء البرامج ذات الواجهة عن طريق الرسوم، والصور، فعلى سبيل المثال يمكن -من خلال

---

(1) http://www.al-jazirah.com.sa/digimag/12012003/nn43.htm

(٢) العزي، ماجد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(٣) الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله، (١٤٢٢هـ)، الإنترنت، مهارات وحلول، مرجع سابق، ص٩٢.

(٤) انظر:

- برايان أندرداهل، كيث أندرداهل، (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٧٢١.

-http://www.geocities.com/alyaa97/jom991.html

(٥) نصرو، مسعود عمر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص٢٦١.

بعض البرامج مثل J-Perk، ونحوها من برامج التصميم- أن يقوم المصمم بتنفيذ عدد كبير من المؤثرات الخاصة في صفحة الإنترنت كالصور، والرسوم، والقوائم المنسدلة، ونحوها وذلك من خلال توظيف رموز لغة Java لتنفيذ تلك المؤثرات.[1]

٥. JAVA SCRIPT: وهي من اللغات المشهورة على الإنترنت، وهي عبارة عن نصوص برمجية مكتوبة بلغة تشبه لغة Java تكتب في رأس، أو جسم رموز صفحات مواقع الإنترنت HTML وذلك لإضافة أبعاد تفاعلية في الصفحات الإلكترونية، وتسمح لغة JAVA SCRIPT بإضافة العديد من التصاميم ذات الأشكال الجذابة في الصحف الإلكترونية، حيث يمكن من خلال هذه اللغة تغيير ألوان خلفية الصفحة، وتغيير الألوان في الصفحة حسب حركة الفأرة الخاصة بالمستخدم، وإضافة نموذج تفاعلي بين المتلقي، والصحيفة الإلكترونية، إلى جانب إجراء حسابات معينة، أو تطوير القوائم المنسدلة في لغة HTML، كما يمكن من خلال هذه اللغة إضافة خطوط متحركة ذات أشكال متعددة، إلى جانب دور هذه اللغة في توفير نوع من الحماية للصفحات المصممة بها.[2]

وعلى الرغم من التشابه في المسمى بين لغة JAVA SCRIPT ولغة JAVA،[3] إلا أن لغة JAVA SCRIPT ليست مشتقة من لغة JAVA أو جزء منها، حيث تتميز لغة JAVA SCRIPT بأنها أكثر سهولة في تركيبها من

---

(١) برايان أندرداهل، كيث أندرداهل، (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ص ٧٢٢-٧٢٣.

(٢) نصرو، مسعود عمر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ص ٢٦١-٣٠٧.

(٣) أبو العطا، مجدي محمد، (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص٦١٦.

لغة Java، إضافة إلى أنه يمكن إدراج هذه اللغة بشكل مباشر في رموز الصفحات المصممة وفقاً للغة HTML.[1]

٦. **ASP.NET**: تعد هذه اللغة آخر التطورات البرمجية الخاصة ببرمجة صفحات الخادم النشطة Active Server Pages (ASP)، التي أصدرتها شركة مايكروسوفت، وتعد هذه اللغة من أكثر لغات البرمجة استخداماً، لإمكاناتها المتمثلة في تسهيل التحكم في المواقع من حيث التصميم، والإدارة، ويمكن من خلالها توثيق وتتبع المستخدمين، دون العودة إلى ملفات Cookies، كما تتيح هذه اللغة موائمة الطبيعة الخاصة بالمستخدمين دون اللجوء إلى تصميم الصفحات لتناسب الطبيعة الخاصة بالمتصفحات؛ بحيث يمكن من خلال هذه اللغة أن يقوم الخادم بإرسال الرموز المناسبة لكل متصفح حسب إمكاناته التقنية، الأمر الذي لا يلزم المصمم ببرمجة الموقع أكثر من مرة ليتناسب مع المتصفحات المختلفة لدى المستخدمين.[2] وتستخدم أغلب الصحف السعودية الإلكترونية، والمواقع الإخبارية هذه اللغة في تصميم صفحاتها، نظراً لمميزات هذه اللغة وتعدد استخداماتها.[3]

ثانياً: برمجيات الوسائط المتعددة: Multimedia.

من أهم السمات الخاصة بشبكة الإنترنت إتاحتها استخدام العديد من الوسائط الحديثة التي منحت المواقع، والصحف الإلكترونية الكثير من الحركة

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٦٢.

(٢) انظر على سبيل المثال:

-http://www.asp.net/default.aspx?tabindex=0&tabid=1
- http://www.swalif.net/softs/showthread.php?t=108810

(٣) العتري، ماجد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

والتفاعلية، وتعد البرامج الخاصة بتشغيل، وتصميم الوسائط المتعددة من أكثر البرامج تداولاً بين مصممي، ومستخدمي الإنترنت، ولقد ساعد هذا التنوع على ظهور المنافسة الكبيرة بين الشركات الصانعة للبرمجيات، حتى وصل الأمر إلى إتاحة عدد من الشركات مثل هذه البرامج بشكل مجاني بحيث يمكن لمستخدمي شبكة الإنترنت تحميل تلك البرامج من الموقع الخاص بالشركات الصانعة مباشرة.

وتنقسم برمجيات الوسائط المتعددة من حيث الاستخدام إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي: النوع الأول: برامج تستخدم لتصميم الوسائط المتعددة، وغير المتعددة كالصور، والرسوم الثابتة، وهذا النوع من البرامج يستخدم قبل البدء في إطلاق الموقع، أو الصحف الإلكترونية على الإنترنت، أما النوع الثاني: برامج خاصة بتشغيل تلك الوسائط، وهي عادة تكون ضمن المواقع، أو الصحف الإلكترونية، ويبدأ عمل هذا النوع من البرمجيات بعد ظهور المواقع على الإنترنت، والقسم الثالث يتضمن البرامج المشتركة التي تستخدم في تصميم، وتشغيل الوسائط المتعددة، وغير المتعددة.

فالبرامج التي تستخدم في تصميم الوسائط -باختلاف أنواعها- متعددة، ومختلفة من حيث الأداء، والتنفيذ حيث يتم عبر هذه البرامج إنتاج الحروف، والصور المتحركة، والثابتة إلى جانب التأثيرات المختلفة ومن أهم هذه البرامج Photoshop وFlash وSwitch وPaint وWindows Movie Maker وبرنامج Director، وبرنامج Word،[1] وتبعاً لذلك فإن البرامج المشار إليها

---

(١) المرجع السابق.

سابقاً تعد من أشهر، وأكثر البرامج استخداماً في تصميم النصوص، والأيقونات، والصور، والرسوم، والألوان المكونة للصفحات الإلكترونية، وتتعدد استخدامات هذه البرنامج ، حيث يمكن -من خلالها- تصميم الرسوم، والأشكال الهندسية، والمعمارية، وإعدادها، وإنتاجها خاصة الرسوم، والصور ذات الأبعاد الثلاثية التي يمكن تحريكها في الفراغ، لتعطي أشكالاً جمالية للصفحات، كما يمكن عبر هذه البرامج نسخ، وتجزئة الصور، والرسوم، أو حتى مقاطع الصوت، أو الفيديو، إلى جانب إمكانية الإفادة من هذه البرامج في تخليص الصور من العيوب التي قد تظهر نتيجة التصوير الأولي، ويمكن أيضاً نسخ الوسائط بأحجام، وأشكال مختلفة تتناسب مع الحجم الإلكتروني للصحف على الإنترنت، ومن خلال توفر المؤثرات الخاصة بالوسائط في تلك البرامج ليمكن إضافة أشكال جمالية للوسائط المستخدمة في تصميم الصحف الإلكترونية.[1]

وتبعاً لطبيعتها فإن برمجيات إنتاج الوسائط المتعددة تستخدم قبل نشر الموقع على الإنترنت، وتسمح أغلب هذه البرامج باستخدامات متعددة، ومرنة فقد يمنح أحد البرامج إمكانية التعامل مع النصوص، والرسوم، والصور الثابتة، والمتحركة، والأصوات في وقت واحد مثل برنامج Windows Movie Maker الذي يمكن من إنتاج فلم سينمائي متكامل.[2]

وإلى جانب البرمجيات المستخدمة في تجهيز المواقع الإلكترونية هناك برامج أخرى تستخدم أثناء تصفح الصحف الإلكترونية على الإنترنت، ومن

---

(١) سلامة، عبد الحافظ محمد، (١٤٢٤هـ)، مرجع سابق، ص٥٣.

(٢) بسيوني، عبد الحميد، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ٢١٥.

تلك البرامج، البرامج الخاصة بتصفح الصور، والرسوم، إلى جانب البرامج التي تستخدم في تشغيل الصوتيات والمرئيات، ولعل من أشهر هذه البرامج RealPlayer وQuickTime Player و Windows Media Player، فهذه النوعية من البرامج تمكن من سماع، ومشاهدة الوسائط المتعددة عبر الإنترنت، وللتسهيل على المتلقين تتيح بعض الصحف الإلكترونية هذه البرامج على موقعها ليتمكن المتلقون من مشاهدة العناصر الإلكترونية على الموقع مباشرة، دون الحاجة إلى تحميل البرامج اللازمة للتصفح على أجهزة الحاسب الخاصة بالمتلقين.[1]

أما البرامج التي تشترك في عملية التصميم، وتشغيل الوسائط المتعددة فهي متنوعة أيضاً، ومنها على سبيل المثال برنامج Flash، الذي يتيح إمكانية عرض الأفلام من خلال Flash movie، ولعل الإفادة من هذا البرنامج تقتضي ضرورة التأكد من توفر وصلة للنصوص العادية تتيح للمستخدمين الوصول إلى الصفحات التي تعرض بواسطة برنامج Flash movie، وختاماً فإن من المهم عند استخدام البرمجيات التأكد من أن جميع هذه البرمجيات متاحة لدى أكبر عدد ممكن من المتلقين، حيث لا تستطيع بعض المتصفحات قراءة النصوص التي تستخدم لغة جافا. لذا ينبغي التأكد من أنه يمكن للصفحة أن تعمل بشكل صحيح حتى في غياب هذا البرنامج، أو أن يقوم المصممون بوضع صفحات موازية تكون خالية من أي مواد تعتمد على مثل هذه البرنامج، حتى يمكن للمتلقين فتح هذه الصفحات باستخدام البرامج الخاصة المثبتة في جهازهم.[2]

---

(١) انظر على سبيل المثال:

-http://www.aljazeera.net

(2) http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm

أساليب إخراج الصحف الإلكترونية:

نظراً لحداثة تقنية الإنترنت، ودخول الصحف إلى هذه التقنية في وقت متقارب فيما بينها، لم تظهر مدارس جلية لإخراج الصحف الإلكترونية، حيث يظهر تقارب التصاميم المتبعة في العديد من الصحف حتى وإن اختلفت توجهاتها الفكرية، أو تباينت مناطق صدورها، لكون هذه التقنية تتسم بالعالمية، التي أسهمت، وبشكل كبير في تشابه البرمجيات المتاحة في مجال تصميم وإخراج الصحف، والمواقع على الإنترنت، ورغم هذا التشابه الكبير في المواقع إلا أن الاختلاف في التصميم يبرز عادة في الصفحات الرئيسة Home Page للصحف والمواقع، وذلك لاعتبارات اتصالية مهمة، أما الصفحات الإلكترونية الداخلية التي تعرض عادة وحدة واحدة، فهي تبدو ملتزمة بأسلوب إخراجي واحد يقترب من أسلوب إخراج الوحدة الإلكترونية الواحدة الذي سيأتي الحديث عنه لاحقاً.

ووفقا للعرض السابق يقتصر الباحث هنا على الحديث عن أساليب إخراج الصفحات الرئيسة في الصحف الإلكترونية، حيث تبرز أهمية الصفحات الرئيسة Home Pages من كونها أول ما يقع عليه نظر مستخدمي الإنترنت، كما أن مجمل الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية تختزل في صفحاتها الرئيسة، لذا عنى مصممو الصحف الإلكترونية بشكل كبير بإخراج هذه الصفحات بشكل كبير لتكون أكثر جاذبية، وسهولة، ومرونة في التغيير مقارنة بباقي الصفحات الداخلية، وتبعاً لذلك تكثر الصحف من استخدام الرسوم، والصور المتحركة، والثابتة في صفحاتها الرئيسة للتأكيد على عنصر الجذب، والتشويق الواجب توافرهما في هذه الصفحة.[1]

---

(١) الصفتي، نوال، (٢٠٠٠م) مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، مرجع سابق، ص ١٧٧.

وتبعاً لأهمية الصفحات الرئيسة توجد عدة أساليب لإخراج هذه الصفحات، وذلك على العكس من الصفحات الداخلية التي يتماثل إخراجها، وتشترك فيه كثير من الصحف، وحتى المواقع الإلكترونية، حيث يتم إفراد كل وحدة إلكترونية (موضوع صحفي) في صفحة داخلية مستقلة، وتتمثل أهم أساليب تصميم الصفحات الرئيسة في الصحف والمواقع الإلكترونية في:[1]

١. **أسلوب الوحدات الإلكترونية:** ويعتمد هذا الأسلوب على سرد الأخبار على الصفحة بشكل موجز، مع وجود روابط في نهاية كل موجز للاستزادة حول الخبر، ويبرز هذا الأسلوب ملخص، أو مقدمة الخبر، مع الصور المعبرة عن الحدث، كما يوجد في هذا الأسلوب قوائم جانبية للدخول على الأبواب الأخرى الخاصة بالصحيفة، أو من خلال القوائم المنسدلة التي تدرج الفهرس الخاص بأبواب الصحيفة.

وتبعاً لطبيعتها الإخبارية تعتمد كثير من الصحف الإلكترونية على أسلوب الوحدات الإلكترونية، وذلك بغية الإفادة من المزايا التي يتوافر عليها هذا الأسلوب الذي يحافظ كثيراً على طبيعة الصحافة الإلكترونية في ظل كثرة المواقع على الإنترنت، كما يساعد هذا الأسلوب في تسهيل التصفح من خلال إعطاء مستخدم الإنترنت نبذة مختصرة عن الأخبار والموضوعات قبل الدخول إلى تفاصيلها، وهو الأمر الذي يتماشى مع الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت التي تقوم على السهولة، بالإضافة إلى اعتماد هذا الأسلوب على الصور الصغيرة، والألوان الهادئة، بما يتسق مع طبيعة الشبكة التي يغلب عليها البطء بعض

---

(١) بكار، عمار بن عبد الكريم، المشرف على الموقع الإلكتروني لقناة العربية على الإنترنت، في لقاء خاص بالباحث، الرياض، ١٤٢٥/١١/٦هـ.

الأحيان في كثير من الدول التي لا تزال تستخدم -للدخول على الإنترنت- الخطوط الهاتفية بطيئة السرعة.[1]

ولقد وعت العديد من الصحف الدولية الصادرة على الإنترنت هذه الحقيقة، وعملت على الإقلال من أحجام الصور، والألوان المستخدمة في صفحاتها الرئيسة رغم وجود تقنيات عالية في الخطوط الهاتفية في الدول التي تنتج فيها هذه الصحف، وذلك تجنباً لطول الوقت الذي يحتاجه فتح الصفحات التي تتوافر على الصور الكبيرة، ولكسب القراء الذين قد يتجهون إلى صحف إلكترونية أخرى، ولقد أظهرت بعض الدراسات أن كثيراً من الصحف الدولية على الإنترنت تعتمد على الصور المتوسطة الحجم، والصغيرة أيضاً.[2] (انظر الشكل رقم ١)

٢. **أسلوب البوابة:** وهو أسلوب يركز على عرض مجموعة كبيرة من الروابط التشعبية، والعناوين الخاصة بالأبواب والمواد الصحيفة المنشورة في الصفحات الداخلية للصحيفة، مع عدم تقديم أي تفاصيل حول ما تتوافر عليه الأبواب والمواد الصحيفة، حيث تقدم هذه التفاصيل في الصفحات الداخلية.

ويعد أسلوب البوابة من الأساليب الحديثة في تصميم الصحف الإلكترونية، ولذا فقد اتجهت كثير من الصحف، والمواقع الإلكترونية إلى استخدام هذا الأسلوب، خاصة تلك الصحف، أو المواقع الإخبارية التي تحتوي على كمية كبيرة من الأخبار، والمعلومات، والأبواب التي يصعب حصرها في صفحة واحدة، أو إعطاء موجز لها في الصفحة الرئيسة Home Page، ويشابه

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الصفتي، نوال، (٢٠٠٠م) مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، مرجع سابق، ص ٢٠٤.

هذا الأسلوب أسلوب إخراج محركات البحث، وأدلة المواقع الإلكترونية. ورغم ذلك ينتقد البعض هذا الأسلوب كونه يعمل على تشتيت قراء الصحف الإلكترونية بكثرة الروابط، وتشعبها (انظر الشكل رقم ٢).[١]

أسلوب الوحدة الإلكترونية: وهو أسلوب يعرض المعلومات بشكل سهل، بلا تعقيد، وذلك بهدف توجيه المتلقين إلى المعلومات بشكل مباشر لا يتطلب منهم بذل مجهود كبير للبحث عن المعلومات المنشورة، ويقوم هذا الأسلوب على التركيز على وحدة إلكترونية واحدة مثل التركيز على إحدى الصور المتحركة، أو لقطات الفلاش الكبيرة في الحجم، والأصوات المصاحبة بحيث يشغل أحد هذه العناصر الصفحة الرئيسة Home Page لوحدها، لذا تكون مثل هذه الصفحات بطيئة عادة في التحميل أمام القارئ، ومن هنا يقل استخدام أسلوب الوحدة الإلكترونية في الصحف الإلكترونية.

وعلى الرغم من بروز بعض العيوب في هذا الأسلوب -ولعل من أهمها ثقل الصفحات، وتأخر تحميلها في جهاز المستخدم- إلا أن هذا الأسلوب يعد الأكثر تشويقاً، وحركة مقارنة بأساليب التصميم الأخرى، ولذا يشيع استخدام هذا الأسلوب في تصميم مواقع الشركات التجارية، أو المواقع الشخصية، وبعض الصحف الإخبارية التي تكثر الإعلانات التجارية في صفحاتها الرئيسة. كما تفيد من هذا الأسلوب المجلات الإلكترونية ذات الأصل المطبوع التي تهتم بالإثارة، وإبراز الصور الكبيرة، والألوان القوية في صفحاتها، حيث ساعدت شبكة الإنترنت مثل هذا النوع من الصحف على تدعيم عنصر الإثارة بشكل قوي من خلال دعم تصميم الصفحات الرئيسة في هذه الصحف بالاعتماد على

---

(١) بكار، عمار بن عبد الكريم، في لقاء خاص بالباحث، الرياض، ١٤٢٥/١١/٦هـ، مرجع سابق.

الوسائط المتعددة، والصوتيات، والصور الثابتة، والمتحركة. (انظر الشكل رقم ٣)



(الشكل ١) أسلوب إخراج الوحدات الإلكترونية:

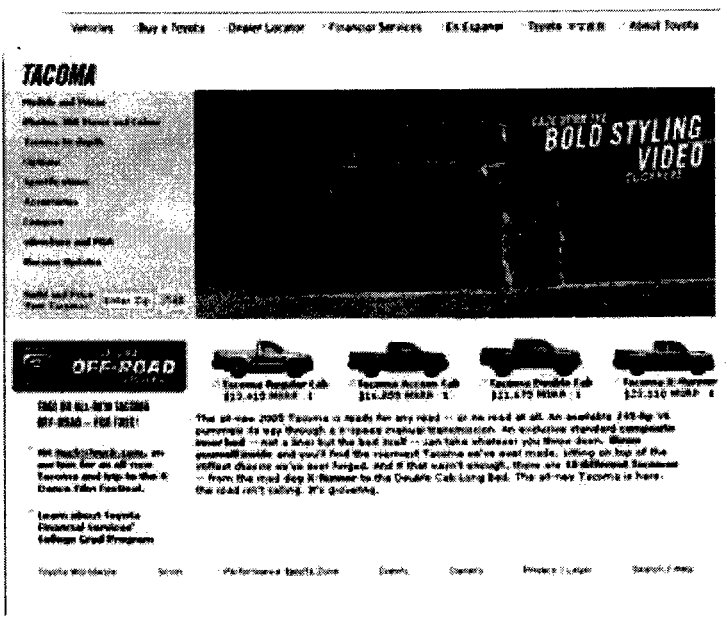
يظهر في هذا الأسلوب التركيز على عناوين،

ومقدمات الأخبار مع نشر التتمات في الصفحات الداخلية



(الشكل ٢) أسلوب إخراج البوابة:

لاحظ مع كثرة الروابط التركيز فقط على نص، أو قصة إخبارية واحدة، في حين تكون البقية عبارة عن مجموعة من العناوين التي صممت بطريقة الروابط التشعبية



(الشكل ٣) أسلوب إخراج الوحدة الإلكترونية:

لاحظ حجم الصور، واستخدام الألوان القوية حتى في الروابط، كما أن الصورة الكبيرة عادة يتم تصميمها في الصفحة الرئيسة باستخدام الصور المتحركة Animations.

المبحث الثالث

سمات إخراج الصحف الإلكترونية وأبعاده الاتصالية

تمهيد:

يحقق الإخراج الصحفي، العديد من الأغراض الاتصالية التي تدعم في مجملها الأداء الوظيفي للعمل الإعلامي. حيث يعمل الإخراج -من خلال مراعاته لمقتضيات الأداء الوظيفي في هذا المجال- على تحقيق قدر عال من الفاعلية للرسالة الإعلامية، خاصة تقليل الوقت اللازم لقراءة، أو مشاهدة الرسالة الإعلامية، وتقليل الجهد الذهني، والعقلي الذي يتعين أن يبذله المتلقي عند تعرضه للرسالة وتفاعله معها، خاصة في ظل ضيق الوقت المتاح أمام القراء، الأمر الذي جعل العديد من المتلقين يكتفون بقراءة العناوين، ومقدمات النصوص فقط.(١)

ووفقاً لهذا التصور فإن شبكة الإنترنت تعد من أكثر الوسائل الإعلامية، والاتصالية انتشاراً بين فئات المجتمع؛ نظراً لما تتوافر عليه الشبكة من سمات اتصالية تتناسب مع العديد من المتلقين،(٢) الأمر الذي جعل العديد من الصحف، والمواقع الإلكترونية تعنى عناية كبيرة بخدمة المتلقين، من خلال جذبهم عن طريق سهولة التصفح، وتسهيل عملية تنقلهم من رابط إلى آخر، كما تعمل هذه الصحف، والمواقع على تسهيل حركة أعين المتلقين من خلال توزيع الوحدات، والعناصر الإلكترونية على الصفحات بطريقة سهلة، ومريحة، بما يحقق للمتلقين أكبر قدر من سهولة القراءة، مع تحقيق الترابط المنطقي بين أجزاء الرسالة الإعلامية.(٣)

---

(١) انظر: العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤١٩هـ)، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، مرجع سابق.

(٢) الشهري، فايز بن عبد الله، (إبريل ٢٠٠٣م)، التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، مرجع سابق.

(٣) رابح، الصادق، (٢٠٠٤م) الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ص ١٠٤.

وبناء على ذلك سعت الصحف الإلكترونية إلى مواكبة التقنيات الحديثة في التصميم، والإخراج، بما يضمن لها الجاذبية المطلوبة، ولقد استدعى هذا الأمر عمل الصحف الإلكترونية على تغيير شكلها الإخراجي في فترات متقاربة؛ لتواكب التقنيات المستحدثة، وتستجيب لميول القراء، ولعل هذا ما دعا النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض على تغيير شكلها الإخراجي مرات عديدة خلال عمرها الزمني القصير نسبيا،[1] كما سعت النسخة الإلكترونية -من صحيفة عكاظ- إلى التغير المستمر استجابة للعديد من المقترحات التي تصل إلى القائمين عليها عبر مشاركات القراء التي توصي بتعديل بعض الجوانب الإخراجية فيها.[2]

السمات الخاصة بإخراج الصحف الإلكترونية:

بالإضافة إلى الوظائف العامة التي يشترك فيها إخراج الصحف المطبوعة، والإلكترونية، كالجاذبية، وتيسير القراءة، وإعطاء الأهمية النسبية للوحدات المنشورة في الصفحة، والتأكيد على الهوية الخاصة بالصحيفة من خلال التعبير عن سياسة الصحيفة وأهدافها،[3] فإن هناك عدداً من السمات التي ينفرد بها إخراج الصحف الإلكترونية وهي:

١. **الثبات:** أي الثبات في التصميم، حيث تتسم الصحف الإلكترونية بثبات تصميمها الذي يستمر لفترة طويلة من الزمن، ويعطي الصحيفة طابعاً خاصاً يميزها عن غيرها من الصحف، ويربطها بقرائها، ولذا فالتصميم يعد

---

(1) http://www.alriyadh.com.sa/Contents/08-06-2002/RiyadhNet/COV_810.php

(٢) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(٣) انظر على سبيل المثال: العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤١٧هـ)، تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية، دراسة في تأثير العوامل البيئية والمهنية والتقنية، مرجع سابق.

بمثابة البصمة الخاصة التي تعرف الصحيفة خلالها، وعلى العكس من ذلك فإن الصحف التي يكثر التغيير في شكلها الإخراجي خلال فترات متقاربة من الزمن تعد من الصحف المبتدئة أو غير المستقرة.[1]

وعلى الرغم من الحديث عن ثبات تصميم الصحف الإلكترونية إلا أنه قد يطرأ بعض التغيير في التصاميم الثابتة لاعتبارات عديدة من أهمها المناسبات الوطنية، أو تحولات الأحداث بما يجعل من التغيير أمراً مطلوباً، إلى جانب دور استحداث برمجيات، وخدمات جديدة في إحداث التغير في التصميم حيث ظهرت عدة مجالات جديدة تسهم في تفاعل المتلقين مع الصحف الإلكترونية كالمنتديات، وساحات الحوار.[2]

وعلى الرغم من افتراض استقلالية الإصدارات الإلكترونية عن الصحف المطبوعة إلا أن تصميم بعض الإصدارات الإلكترونية يتغير إذا ما تغيير الشكل الإخراجي للصحيفة الورقية، حيث يرى كثير من مصممي الصحف الإلكترونية -ذات الأصل المطبوع- ضرورة التكامل بين الإصدارين، لعكس الصحيفة الإلكترونية الشكل الخاص بالصحيفة الورقية، وفي هذا السياق قد يتم التغيير بشكل أسبوعي، لتواكب الصحف الإلكترونية الطبعات الأسبوعية من

---

(١) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، ماجد العتري، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق. ومحمد المصري، فني التصميم في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق والنشر، صحيفة الاقتصادية، في لقاء خاص بالباحث، الأربعاء ١٤٢٥/٩/١٣هـ.

(٢) كان أول ظهور للصحف العربية على الإنترنت بطريقة PDF، التي تعني عمل الصحيفة على تحميل مادتها التحريرية إلى شكل صور، ويعود ذلك لكون الصحف الإلكترونية العربية لم تجد عند بدايتها برامج التصفح التي تخدم اللغة العربية. انظر على سبيل المثال: جون ب. التيرمان، (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

الصحف الورقية، ويبرز ذلك مثلاً في الطبعة الأسبوعية لصحيفة عكاظ، حيث يتغير الشكل الأساس للصحيفة الإلكترونية لمحاراة ما يحدث في النسخة الورقية،[1] وعلى الرغم من وجود هذا الاتجاه إلا أن البعض ينتقد ذلك من منطلق أن عدم ثبات إخراج الصحيفة يؤدي إلى التشويش على القراء، ويضعف من ارتباطهم بالصحيفة.[2]

٢. **المرونة:** يتميز إخراج الصحف الإلكترونية بالمرونة حيث لا يتأثر الإخراج بطول المواد المقدمة، أو قصرها إلى جانب عدم تأثر الإخراج كذلك بأحجام المواد المنشورة في الصفحة نفسها، كما تكمن مرونة إخراج الصحف الإلكترونية في سهولة التغيير، حيث يمكن للمصمم تعديل الأخطاء، أو إضافة مواد جديدة بشكل أكثر سهولة، ومرونة من خلال البرامج الخاصة بالتصميم.

٣. **السرعة والسهولة:** تبرز السرعة في إخراج الصحف الإلكترونية من كون التصاميم ذات قوالب ثابتة، لا تتغير إلا بعد مرور أوقات طويلة، وهذه الميزة جعلت الصحف الإلكترونية تختصر الكثير من الوقت، والجهد في عملية التصميم، ولعل هذا ما دفع أحد مصممي الصحف الإلكترونية إلى القول: إن مسؤولي الصحف الإلكترونية لا يقومون في جانب الإخراج بجهد يذكر خاصة أولئك الذين يعملون في الصحف الإلكترونية ذات الأصل المطبوع إذ يعتمدون في تقديرهم للقيم النسبية للمـــوضوعات على ما هو متبع في النسخ المطبوعة.[3]

---

(١) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(2)http://www.elaph.com.:9090/elaph/arabic/frontendProcess.jsp?SCREENID=article&COMMAND= fe.article& FEPAGEPARM=1078871225360135100

(٣) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

وإلى جانب ذلك فقد سهلت البرمجيات المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية العمل في هذا المجال، خاصة تلك البرمجيات التي تستخدم في إخراج الصحف الورقية مثل الناشر الصحفي، حيث أوجدت بعض الصحف الإلكترونية ذات الأصل المطبوع برامج خاصة تمكنها من استقاء المواد المنشورة في الصحف المطبوعة بكل سهولة، وذلك كما تقوم صحيفة الجزيرة الإلكترونية وغيرها من الصحف الإلكترونية السعودية التي تعمل على استقاء ومعالجة النصوص بواسطة برنامج خاص تم برمجته داخل المؤسسة عبر لغة (ASP.NET).[1]

الأبعاد الاتصالية لإخراج الصحف الإلكترونية

يحقق إخراج الصحف الإلكترونية العديد من الأبعاد الاتصالية للمضامين المقدمة، وتتمثل أهم هذه الأبعاد في إضافة معاني للرسالة الإعلامية، إلى جانب إضافة البعد التفاعلي الذي يعد سمة من السمات الرئيسة للاتصال عبر الإنترنت، كما يمكن من خلال إخراج الصحف الإلكترونية إكساب هذه الصحف شخصيات متميزة تعبر عن هويتها الخاصة التي تنفرد بها كل صحيفة عن الأخريات، كما يحقق إخراج الصحف الإلكترونية ربط المضامين المقدمة بسياقها التاريخي، والجغرافي، والاقتصادي،...،[2] وتتمثل أهم الانعكاسات التي يمكن أن تعبر عنها الشخصيات المتميزة التي يعكسها إخراج الصحف

---

(١) العتري، ماجد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(٢) انظر على سبيل المثال:

- حداد، سعيد، (ربيع الآخر ١٤٢٠هـ)، مرجع سابق، ص٦٧.

- رابح، الصادق، (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ١٠٤.

الإلكترونية في الإمكانات الاقتصادية وسعة انتشارها، وثراءها المعرفي والتقني، حيث يمكن لأساليب تصاميم الصحف الإلكترونية -مثل أسلوب البوابة- أن توحي للمتلقي بهذه الجوانب.

ويعرض الباحث فيما يلي لأهم الأبعاد الاتصالية لإخراج الصحف الإلكترونية:

١. إضافة معاني للرسائل الإعلامية والاتصالية:

يمكن للإخراج أن يضيف الكثير من المعاني للرسائل الإعلامية، وذلك من خلال استخدام الصور المناسبة للحدث، والألوان المعبرة عن الموضوعات مثل استخدام الألوان الحمراء للتعبير عن الخطر، والخضراء للسلام، كما تعطي الخطوط التي تتوافر لدى المصمم فرصة اختيار الأنواع والأحجام المناسبة من الخطوط للموضوعات التي يتم تقديمها، سبيل المثال يمكن صف الموضوعات، أو الأبواب الإسلامية في الصحف الإلكترونية بالخط الكوفي، والألوان الخضراء، كما يمكن صف الموضوعات الإخبارية بخطوط النسخ.[١]

ويمكن للإخراج إبراز الوحدات الإلكترونية ذات الأهمية الكبيرة عبر استخدام الإطارات وعناصر الفصل المميزة إلى جانب استخدام الألوان والعناوين، والصور الكبيرة،[٢] حيث يمكن للمخرج توظيف ألوان الخلفيات

---

(١) خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص ٨٥.

(٢) يرى بعض الباحثين أن استخدام الألوان في الصحف الإلكترونية يعد سمة يمكن توظيفها في العديد من العناصر الإلكترونية ومنها الجداول، وعناصر الفصل، ذلك أن تلوين العناصر البنائية المستخدمة في بناء الوحدات الإلكترونية يعطي جواً نفسياً مواتياً، كما يحقق التباين بين هذه العناصر حرية الحركة لأعين القراء، كما تساعد الألوان المستخدمة في تذكر القراء للعناصر المستخدمة في بناء الوحدات. (انظر: خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص ص ٨٧-٨٨). إلا أن الباحث يرى أن عناصر=

المناسبة لإعطاء الموضوعات تأثيرات نفسية ومعاني إضافية.[1] كما تتيح الألوان للمخرج التعبير عن الأفكار، والأهداف التي يرغب في تحقيقها.[2]

بالإضافة إلى ذلك يمكن للإخراج إعطاء الوحدات الإلكترونية أهمية خاصة تتناسب مع أهميتها من خلال عرض هذه الوحدات في مساحات كبيرة، خاصة وأن شبكة الإنترنت تتيح مساحات كبيرة لا تتوافر عليها الوسائل التقليدية، حيث يمكن لشبكة الإنترنت إعطاء مساحات كبيرة في الخادم الخاص بالصحيفة مع توفير الصحف لروابط متشعبة توفر العمق المعرفي للقراء، حيث تسمح الصحف لمستخدمي الشبكة بالتنقل من موقع إلى آخر، أو من موضوع إلى آخر في العدد نفسه، أو في الأرشيف الخاص بالصحيفة،[3] فهذا الارتباطات التي يمكن أن يوفرها الإخراج تعطي معان كثيرة للموضوعات، حيث توحي هذه المعاني للقارئ بأهمية تلك الأحداث، ومواكبة الصحيفة لها، ولقد أفادت العديد من الصحف الإلكترونية العربية من هذه الخاصية، حتى أن بعض الصحف بدأت تتيح خدمات العمق المعرفي للأحداث من خلال ربط القارئ بالمواقع الرسمية، وغير الرسمية كالوزارات، والمصالح الحكومية، والخاصة.[4]

= الفصل يمكن لها إعطاء القارئ هذه الأبعاد الاتصالية دون اللجوء إلى تلوينها، فالباحث يرى ضرورة تجنب تلوين عناصر الفصل، أو التقليل منها على أقل تقدير، خاصة في الصحف ذات الطابع المحافظ، فكثرة الألوان في الصحف المحافظة يفقدها كثيراً من شخصيتها المميزة.

(١) خلاف، فوزي عبد الغني، العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، المرجع السابق، ص ٨٧.

(٢) فهمي، نجوى عبد السلام، (ديسمبر ١٩٩٨م)، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية، والعربية، الواقع، وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص٢١١.

(٣) انظر على سبيل المثال:

- الغريب، سعيد، (أكتوبر –ديسمبر ٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ص ١٩٢-١٩٤.

(٤) فهمي، نجوى عبد السلام،(ديسمبر ١٩٩٨م) تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية، والعربية، الواقع، وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص٢٢٠.

ومن جانب آخر يمكن لمخرجي الصحف الإلكترونية توظيف الوسائط المتعددة لدعم المعاني التي تحملها الموضوعات المنشورة، خاصة صور الفيديو، والتأثيرات الخاصة التي تمكن القارئ من التفاعل مع تلك النصوص، ويتحقق ذلك انطلاقاً من أن الوسائط المتعددة لديها القدرة على الاستحواذ على المدارك السمعية، والبصرية لمستخدمي الشبكة،[1] كما يحقق استخدام الوسائط المتعددة العديد من الأغراض الاتصالية، ومن أهمها تقليل الجهد الذي يتعين أن يبذله القارئ للحصول على المعلومات، والأخبار.[2] فإذا كان قارئ الصحف الورقية، يزداد إقباله على الصحيفة -التي يقل ما ينفقه من تركيز، وإعمال لطاقته العقلية، والجسدية للإفادة منها-[3] فإن قارئ الصحف الإلكترونية، وفي ظل توفره هذه الصحف على العديد من التسهيلات، يبحث عن الصحف التي يتطلب استيعاب موادها جهداً أقل.

وأخيراً يمكن للمخرجين -أثناء سعيهم لإضافة معان جديدة للنصوص التي يعملون على إخراجها- استخدام أيقونات تتضمن بعض الصور الصغيرة التي تنقل معانٍ معينة لدى القراء، ولكثرة استخدام تلك الأيقونات في شبكة الإنترنت أصبح هناك ما يعرف بالثقافة الواحدة بين مستخدمي الشبكة، حيث تعبر بعض الأيقونات -من خلال استخدام رموز معينة- عن مضامين محددة، وقد أكد بعض الباحثين ضرورة استخدام الأيقونات ذات الدلالات المعروفة

---

(١) خلاف، فوزي عبد الغني، مرجع سابق، ص٩٨.

(٢) الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ١٦.

(٣) العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤١٩هـ) الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، مرجع سابق، ص ٨٩.

لدى مستخدمي الشبكة، انطلاقاً من أن الأيقونات أصبحت بمثابة اللغة الموحدة بين مستخدمي الشبكة.[1]

٢. ربط الرسائل بسياقاتها المختلفة:

أضافت تقنيات الإنترنت عدداً من الأبعاد الاتصالية التي أفادت منها الصحف الإلكترونية بشكل كبير، حيثُ أمكن ربط القراء بالأحداث بشكل تفاعلي أكثر من السابق، وذلك من خلال إثارة جميع المدارك الحسية لديهم، حيث أمكن -عن طريق التفاعلية التي تتيحها الشبكة- ربط الرسائل الإعلامية بالوقت الذي أنتجت فيه، تفعيلاً لمقولة "مارشال ماكلوهان" الشهيرة :"الرسالة هي الوسيلة"،[2] كما أمكن للصحف الإلكترونية -من خلال الروابط التشعبية- ربط التغطيات، والمعالجات الصحفية للأحداث بسياقاتها التاريخية، والجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية.[3]

وفي هذا السياق عمدت الكثير من الصحف خاصة الأمريكية إلى توسيع دائرة معرفة القراء بما يثار من أحداث، فعلى سبيل المثال استطاع قراء الصحف الإلكترونية عام ١٩٩٩م الاطلاع على العديد من وجهات النظر المتعلقة بفضيحة التحرش الجنسي التي اتهم فيها الرئيس الأمريكي الأسبق "بل كلنتون" حيث تمكنت الصحف من ربط الموضوعات الإعلامية بواقعها الحي

---

(١) فهمي، نجوى عبد السلام، (ديسمبر ١٩٩٨م) تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، الواقع وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص٢١١.

(٢) روبرت ل. هيليرد، (٢٠٠٣م) الكتابة للتلفزيون، والإذاعة، ووسائل الإعلام الحديثة، ترجمة: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، الطبعة الأولى، ص ٤٦٧.

(٣) رابح، الصادق، (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ١٠٤.

مثل مشاهدة المواد المرئية في الأماكن التي كان يشار إليها في التحقيق، عبر صور ثلاثية الأبعاد للمواقع المشهورة في القضية ونحوها، الأمر الذي أوجد المتلقي الذكي المتعدد الاهتمامات، وليس فقط الصحيفة الإلكترونية المبدعة.[1]

وقد أعطى هذا البعد جانباً تفاعلياً مميزاً للصحف الإلكترونية، حيث أسهم في توفير العديد من الاتصال التفاعلي بين القراء، وصحفهم الإلكترونية، كما مكن هذا البعد من ظهور القارئ المتخصص الذي يولي نوعية المعلومات أهمية كبيرة تفوق عناية الصحيفة، أو الموقع الإخباري نفسه.

وبفضل ما تتيحه الصحف الإلكترونية في الفورية الحصول على المعلومات بشكل حي، فقد أمكن لمصممي هذه الصحف ربط الرسائل بالوقت، والزمان الذي تتناوله، مع إعطاء خلفيات حول الموضوعات التي تتناولها هذه الرسائل من خلال النصوص التشعبية التي تربط القراء بمصادر الأحداث، أو بالأرشيف الخاص بالصحيفة، ولذا يرى بعض الباحثين أن تصميم، وتنفيذ مواقع الصحف الإلكترونية يتطلب توافر بعض المقومات الرئيسة التي من أهمها: توافر بنك للمعلومات يقوم بتلبية ما يطلبه القارئ من معلومات، حيث تشير الدراسات إلى أن ٧ من كل ١٠ في العالم لا يعاودون زيارة المواقع التي لا يجدون فيها المعلومات اللازمة، أو تلك التي يصعب الوصول إليها.[2]

---

(١) روبرت ل. هيليرد، (٢٠٠٣م) الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ص ص ٤٦٧-٤٦٩.

(٢) فهمي، نجوى عبد السلام، (أكتوبر –ديسمبر ٢٠٠١م) التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ٢٤٥.

كما يمكن -من خلال البعد التفاعلي الذي تتيحه التقنية المستخدمة في كثير من الصحف الإلكترونية- إتاحة الفرصة أمام القراء لإضافة آرائهم، ومقترحاتهم التي تسهم في ربط كثير من الرسائل الاتصالية بالزمان، والمكان الخاص بالرسالة، وذلك من خلال كتابة شهود العيان، أو المحللين الاجتماعيين، أو السياسيين، ونحوهم آرائهم حول الموضوعات المطروحة، حيث تقدم الكثير من الصحف العربية والمحلية هذه الخدمة أمام القراء، كما تنشر بعض الصحف الإلكترونية ما يطرحه متصفحوها على صفحات إصداراتها الورقية كالآراء التي لا يمكن الوصول إليها مباشرة سواء من المواكبين للتطورات كشهود العيان، أو المراقبين أو المرتبطين بالأحداث.(١) وفي هذا السياق يؤكد كثير من الباحثين على أهمية إيجاد صحف الكترونية مفتوحة المصدر Open Source Journalism تقوم بإتاحة الفرصة أمام جميع المتصفحين؛ ليكونوا مصادر للأخبار المنشورة، كما تعمد بعض هذه الصحف إلى فتح المجال أمام القراء لتقويم الموضوعات المنشورة، وإضافة ما يرونه مناسباً من موضوعات.(٢)

٣. إكساب الصحف شخصيات متميزة:

يعكس إخراج الصحف الإلكترونية وجهات نظر هذه الصحف، وتوجهاتها، وسياساتها التحريرية، كما يسهم الإخراج في التعبير عن الشخصيات المميزة للمؤسسات الإعلامية التي تطلق صحفاً الكترونية على الشبكة، وذلك من خلال استخدام اللافتات Paner، والألوان، والخطوط، مع استخدام الصور على النحو الذي لا يخرج عن الطابع العام للمؤسسة.

---

(١) المعلم، محمد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع سابق.

(2) Mark Deuze, P.P. P11.

وإلى جانب مكونات الشكل الأساس للصحيفة فإن ثبات التصميم يُعدُّ سمة خاصة تميز إخراج الصحف الإلكترونية، بما يسهم في تشكيل صورة الصحيفة، ويميزها عن غيرها من الصحف، خاصة وأنه يتوافر على الشبكة عدد كبير من الصحف الإلكترونية،[1] ويعد الثبات في التصميم بصمة خاصة للصحيفة تعرف من خلاله، حيث يرى بعض القائمين على الصحف الإلكترونية ذات الأصل المطبوع ضرورة ثبات التصميم الأمر الذي يعكس التكامل بين الصحيفة الإلكترونية والورقية.[2]

كما تسهم الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحف الإلكترونية في تشكيل صورة الصحيفة، حيث يعمد مصممو الصحف الإلكترونية إلى تقديم بعض الخدمات الإعلامية والاتصالية المتميزة مثل التفاعلية، ولعل هذا الجانب يعكس عناية الصحيفة وجمهورها، مما يسهم في قيام علاقة حميمة بين الصحيفة والجمهور، حيث يساعد هذا الأمر على بروز الشخصية المميزة لهذه الصحف، ويؤكد عنايتها بجمهورها.[3]

ويقوم إخراج الصحف الإلكترونية بدور كبير في تكوين الهويات المتميزة للصحف الإلكترونية من خلال وضع شكل خاص يتناسب مع

---

(١) توافر على الشبكة خلال فترة وجيزة عدد كبير من الصحف الإلكترونية، حيث تبلغ عددها خلال ثمان سنوات فقط من انطلاق الصحف الإلكترونية على الإنترنت، أي في عام ١٩٩٨م، أكثر من ٣٢٥٠ صحيفة.

انظر على سبيل المثال:

- صادق، عباس مصطفي، (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٨٥.
- صالح، سليمان، (أكتوبر –ديسمبر ٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٦٣.

(٢) العزي، ماجد، ومحمد المصري، في لقاءات خاصة بالباحث، مرجع سابق.

(٣) صالح، سليمان، (أكتوبر –ديسمبر ٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص١٠٢.

الشخصية التي تتطلع الصحيفة لأن تظهر بها، من خلال التأكيد على القيم الجمالية المكونة للشكل العام في الصحف الإلكترونية، والأخذ بالقيم الجمالية السائدة في المجتمع، والمتوافقة مع الخصائص المميزة له،[1] حيث يعكس الجانب الفني في الصحف الإلكترونية وبشكل مباشر طبيعة المجتمع الذي نشأت به تلك الصحيفة، والقائمين عليها أيضا، فالإخراج يمكن أن يعطي إيحاءً مكانياً لموقع الصحيفة، والبيئة الاتصالية التي نشأت بها، وترتبط الشخصية المميزة للصحف الإلكترونية كذلك بالجماهير المستهدفة، وبطبيعتهم الاتصالية [2] بما تدعم العلاقة بين متصفحي الصحف الإلكترونية وجماهيرها، الأمر الذي يساعدهم على مناقشة قضاياهم في الصفحات الحوارية التي تتيح للقارئ إضافة ما لدية من أفكار، وتعقيبات على الأخبار، والموضوعات المنشورة، حيث يمكن للجمهور طرح آراءهم بحرية كاملة.[3] وعلى الرغم من أن إخراج الصحف الإلكترونية يساعد إلى حد كبير في تحديد البيئة الجغرافية الخاصة بالصحيفة، إلا أن ذلك لا يتعارض مع السمة الخاصة بالإنترنت التي تتميز بالعالمية، وعدم وضوح المكان الذي تصدر منه الصحف، والمواقع الإلكترونية.

---

(١) العسكر، فهد بن عبد العزيز، (١٤١٩هـ) الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، مرجع سابق، ص ٩٠.

(٢) بكار، عمار عبد الكريم، في لقاء خاص مع الباحث، مرجع سابق.

(٣) فهمي، نجوى عبد السلام، (أكتوبر –ديسمبر ٢٠٠١م) التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص٢٦٣.

٤. تسهيل التلقي والاستخدام Usability & Accessibility:

يقصد بتسهيل التلقي، أو قابلية الاستخدام ما يبذل من إجراءات لجعل استخدام المتلقي لصفحات المواقع الإلكترونية يبدو سهلاً.[١] وتبرز الحاجة لتسهيل التلقي نظراً لما تتوافر عليه شبكة الإنترنت من صحف ومواقع إلكترونية متعددة جعلت الفرصة أمام المتلقين لانتقاء الأفضل منها، حيث بات مدى السهولة -التي تتوافر عليه المواقع الإلكترونية- أحد أهم الاعتبارات الرئيسة في تقويم المواقع من قبل المستخدمين، خاصة تلك المواقع التي تتشابه في المضمون، حيث أصبح لدى مستخدمي الإنترنت الخيارات الواسعة التي تساعدهم في الحفاظ على أوقاتهم أثناء تصفحهم المواقع الإلكترونية، ولذا يحرص متصفحو الإنترنت على البحث عن المواقع التي تشبع احتياجاتهم، ورغباتهم بأسرع وقت ممكن.[٢]

ومن أجل ذلك أكدت كثير من حلقات النقاش، وورش العمل التي تناولت المواقع الإلكترونية على ضرورة تحقيق الخدمات الإلكترونية للفاعلية التي تعد إحدى سمات الإنترنت، بما يوفر خدمات إلكترونية بشكل سهل يشجع كافة مستخدمي الشبكة على الاستفادة القصوى من خدمات المواقع الإلكترونية.[٣]

ورغم ما تشير إليه أهمية عمل الصحف والمواقع الإلكترونية على تسهيل متطلبات تلقيها من قبل المستخدمين إلا أن الإحصاءات التي قدمتها شركة

---

(1) Nielsen, Jakob, (2003), Introduction to usability: www.useit.com.
(2) Nielsen, Jakob, (2000) Designing web usability the practice of simplicity, p10.
(٣) من توصيات "مؤتمر حكومة دبي الإلكترونية" الذي نظم في دبي نهاية شهر ديسمبر من العام ٢٠٠٢م. انظر:
-http://www.alriyadh-np.com/Contents/29-12-2002/RiyadhNet/News_1476.php

"forster for search"، وشركة "N.N Group" تشير إلى إن ٩٠٪ من المواقع الإلكترونية تبدو صعبة الاستخدام.[١]

كما أكدت معظم الدراسات على أن مصممي المواقع الإلكترونية يقومون بعمل جيد من الناحية التقنية، ولكن ما يتعذر عليهم هو معرفة طرق تفكير مستخدمي المواقع الإلكترونية بغية توفير ما يحتاجون إليه بأسهل الطرق الممكنة. ونتيجة لذلك، لا يستطيع مصممو المواقع الإلكترونية تحقيق الأهداف التي يريدونها من وراء إنشاء مواقعهم الإلكترونية، حيث تشير دراسة لجامعة (Stanford) إلى أن زيادة سهولة استخدام الموقع الإلكتروني بنسبة ١٪ تزيد من معدل كثافة تصفح الموقع بنسبة ١٦٦٪، ولعل مما يؤكد دور سهولة التصفح في تحقيق المواقع الإلكترونية لأهدافها ما تحقق لشركة "IBM" التي عملت على إعادة تصميم موقعها الإلكتروني ليكون أكثر خدمة للزوار، حيث أسهم ذلك في زيادة نسبة مبيعات الشركة عبر الموقع بنسبة بلغت ٤٠٠٪.[٢]

وسعياً لتحقيق متطلبات تسهيل التلقي يؤكد بعض الباحثين على ضرورة إجراء الدراسات الميدانية التي يمكن من خلالها استطلاع آراء الجماهير، والتأكد من نسبة رضاهم عن تصميم الصحف الإلكترونية، حيث يتطلب الأمر ضرورة تتبع ما يفضِّله المستخدمون، وما يرغبونه في المواقع، ومن ثم يعاد تصميم الموقع، وموضوعاته وفقاً لرغبات المستخدمين، حتى وإن أدى ذلك إلى توفير صفحات خاصة لهم بكل مستخدم.[٣]

---

(1) http://www.alriyadh-np.com/Contents/29-12-2002/RiyadhNet/News_1476.php

(٢) المرجع السابق.

(3) Nielsen, P.P. p11& p 170

ومن أهم المعايير -التي يمكن من خلالها قياس سهولة تلقي المواقع، والصحف الإلكترونية- سرعة استجابة المتلقي، وتفاعله مع هذه المواقع، والصحف، خاصة المستخدم المبتدئ، أو المستخدم الذي يدخل للمواقع، والصحف لأول مرة.[1]

كما أن من أهم الاعتبارات الرئيسة -التي تحقق سهولة التلقي في الصحف، والمواقع الإخبارية الإلكترونية- هي طرق الكتابة الصحفية، حيث يفترض العمل على تسهيل تلقي الصحف، والمواقع الإلكترونية والبعد عن الصياغات التقليدية المطولة؛ وذلك مراعاة للطبيعة الخاصة بمستخدمي شبكة الإنترنت، حيث يحتاج مستخدمو الإنترنت الصفحات القصيرة، مع المعلومات المهمة، ويمكن للصحف، والمواقع الإلكترونية وضع روابط تتيح التوسع في المعلومات، والأخبار، خاصة أن النصوص التشعبية هي أساس المواقع والصحف الإلكترونية، ولذا يشير بعض الباحثين إلى أن الكتابة للمواقع، والصحف الإلكترونية يجب أن تكون في فقرات قصيرة، كما يتوجب على الكاتب الذي يكتب للمواقع، والصحف الإلكترونية أن يكتب نصف الكمية التي يكتبها في الوسائل الأخرى.[2]

كما تتطلب عملية تسهيل التلقي العناية بتصميم الصفحة الرئيسة للموقع، حيث تتأكد العناية بسهولة استخدام هذه الصفحات مقارنتها بغيرها، وأن تقدم هذه الصفحات بطريقة إخراجية مختلفة عن بقية الصفحات، مع تضمن الصفحة الرئيسة للعديد من الخدمات، ومن أهمها محركات البحث، التي

---

(1) Nielsen, P.P. p11& p 170
(2) Nielsen, P.P. p11& p 170

يلجأ إليها العديد من مستخدمي الإنترنت لكي توفر لهم الوقت والجهد،[1] ولذا يتعين أن تكون خدمة البحث في مكان بارز في الموقع، خاصة في الجزء العلوي من الصفحة، أما الصفحات الداخلية فمن المهم ربطها بالصفحة الرئيسة من خلال أيقونة تعود بالمستخدم إليها، ومن جانب آخر ينبغي الاهتمام -عند تصميم الصحف، والمواقع الإلكترونية- باختيار العرض المناسب للصفحات، ولذا ينصح المهتمون في هذا المجال بعدم تصميم الصفحات وفقاً لمقياس معياري محدد، بل من الأفضل تصميم الصفحات بطريقة تتسق مع جميع الأحجام، حيث قد لا تتوفر لدى المستخدمين شاشات عرض مختلفة الأحجام ذات وضوح Resolution متباين، وعلى ذلك فلا يرغم المصمم المستخدمين أصحاب الشاشات الصغيرة تحريك الصفحة أفقيا حتى يستطيعوا مطالعتها بشكل كامل، ومن هذا فينصح بتصميم الصفحات وفق العرض ٦٠٠ بكسل كمقياس متوسط، حيث يمكن لعدد من المتصفحات التعامل مع هذا المقياس بشكل مناسب.[2]

---

(١) صلاح، مها عبد المجيد، (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣٦٢

(٢) خلال السنوات الأولى للانترنت كانت الصفحات تميل لأن تكون أكبر، حيث كان المصممون يوفرون عدة خيارات في الموقع، ويستخدمون رسومات بيانية كبيرة الحجم أيضا، ففي إبريل١٩٩٥م كان عرض الصفحة ٥٢٥ بكسل في المتوسط، وفي يناير ١٩٩٦م بلغ متوسط عرض الصفحات ٥٦٨ بكسل، وفي أغسطس من العام نفسه بلغ المتوسط ٥٩٨ بكسل، وفي مايو ١٩٩٧م فقد بلغ متوسط عرض الصفحة ٥٨٦ بكسل، وفي الفترة بين عامي ١٩٩٨م و١٩٩٩م زاد عدد البكسل في البوصة إلى ٧٧٥ بكسل، ورغم تنامي أحجام الصفحات إلا أن عرض معظم الصفحات استقر مؤخراً عند مستوى ٦٠٠ بكسل. انظر:
-Nielsen, Jakob, (2000) P.P.

وختاماً يرى عدد من الباحثين أنه يمكن قياس مدى السهولة التي تتوافر عليها الصحف، والمواقع الإلكترونية بالاعتماد على المتغيرات التالية:[1]

١. مدى استيعاب التصميم من قبل المستخدمين.
٢. مدى سرعة اطلاع المستخدمين على الخدمات التي تتيحها الصحف، والمواقع الإلكترونية، وهي مرحلة تأتي بعد عملية استيعاب التصميم.
٣. عدد الأخطاء التي يرتكبها مستخدمو المواقع، والصحف الإلكترونية، ونوعية هذه الأخطاء، ومدى سهولة تجاوز هذه الأخطاء.
٤. مستوى رضا المستخدمين عن تصميم الصحف، والمواقع الإلكترونية.
٥. مدى القدرة على تذكر تفاصيل الصحيفة، أو الموقع الالكتروني، وهي مرحلة بعد استخدام الصحيفة، أو الموقع، والانقطاع عنه فترة طويلة.

(1) Nielsen, Jakob, (2003), Introduction to usability: www.useit.com.

الباب الثاني
الدراسة التطبيقية

الفصل الأول

الدراسة التحليلية لإخراج الصحف السعودية الإلكترونية

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية
للدراسة التحليلية

منهج الدراسة التحليلية:

استخدمت هذه الدراسة منهج التحليل الكيفي بهدف التعرف على الخصائص الفنية المتمثلة في العناصر الإلكترونية المستخدمة لإخراج الصفحات، والأساليب المستخدمة في إخراج الصفحات، كما تم الاعتماد على التحليل، والجوانب المهنية المستخدمة لتسهيل التعرض، إلى جانب التعرف على الخدمات التي توفرها الصحف الإلكترونية السعودية على الإنترنت.

مجتمع الدراسة التحليلية:

نظرا لمحدودية الصحف السعودية المطبوعة التي تنشر إصدارات إلكترونية على شبكة الإنترنت، فقد درس الباحث مجتمع الدراسة بشكل حصري، شمل كل مفرداته حيث تمت الدراسة التحليلية على جميع مواقع صحف الجزيرة، الرياض، الوطن، عكاظ، اليوم، والمدينة على الإنترنت، واستمرت الدراسة لمدة ستة أشهر حددها الباحث من غرة شهر محرم من عام ١٤٢٦هـ إلى نهاية شهر جمادى الثاني من العام نفسه، حيث تم اختيار مفردات العينة من مواقع الصحف الستة بالاعتماد على أسلوب العينة الطبقية، مع مراعاة الباحث للقاعدة التي تشترط إعطاء كل مفردة من مفردات الدراسة الفرصة في أن يتم اختيارها ضمن مفردات العينة.[1]

ويعرض الباحث فيما يلي للصحف السعودية الإلكترونية التي تمت دراستها من حيث النشأة، والتطور وهي[2]:

---

(١) الحيزان، محمد بن عبد العزيز، (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ١٢٩-١٣٠.

(٢) أطلقت مؤسسة البلاد للصحافة والنشر نسخة إلكترونية من صحيفتها الورقية، ونظراً لظروف نشأة هذه الصحيفة فقد استبعدها الباحث من مجتمع الدراسة.

١. صحيفة الجزيرة الإلكترونية:

صدرت صحيفة الجزيرة -التي تتبع لمؤسسة الجزيرة للصحافة، والطباعة، والنشر بالرياض-[١] على الإنترنت الإلكترونية في بداية عام ١٩٩٧م، ولذا تعد صحيفة الجزيرة أول صحيفة سعودية خاضعة لنظام المطبوعات في المملكة العربية السعودية تصدر على الإنترنت، وقد تم ذلك للصحيفة عبر استخدامها لشبكة داخلية خاصة "إنترانت" وذلك قبل دخول خدمة الإنترنت إلى المملكة بشكلها الواسع.[٢] وذلك بعد تسجيل النطاق الخاص بالجزيرة على الإنترنت (http://www.al-jazirah.com) في العام نفسه، في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية،[٣] كما سجلت المؤسسة نطاق محلي (http://www.al-jazirah.com.sa) وقد استهدفت الصحيفة -من تسجيلها للنطاقين الدولي والمحلي- الوصول إلى أكبر شريحة داخل المملكة وخارجها، تماشيا من طبيعة الشبكة داخليا وخارجيا.[٤] وقد تأسس قسم خاص يعنى

---

(١) أنشئت مؤسسة الجزيرة للصحافة، والطباعة، والنشر في مدينة الرياض في عام ١٣٨٤هـ، وقد صدر عنها جريدة الجزيرة في ٢/٢٠ من العام نفسه، بشكل أسبوعي، حتى عام ١٣٩٢هـ حيث بدأت منذ ذلك التاريخ تصدر بشكل يومي. للاستزادة انظر: عزت، محمد فريد محمود، (١٤١٠هـ)، مرجع سابق، ص ٢٨٠.

(٢) العتري، ماجد، وليث الجاسر، (١٤٢٤هـ) الصحافة الإلكترونية، ورقة غير منشورة قدمت ضمن دورة "الصحافة الطلابية الخامسة" التي رعاتها مؤسسة الجزيرة للصحافة، والطباعة، والنشر.

(٣) الخادم الخاص بالجريدة في الولايات المتحدة الأمريكية تغير مكان استضافته مرتين في شركتين مختلفتين في أمريكا منذ انطلاقة الموقع على الإنترنت حتى نهاية ١٤٢٦هـ، وذلك لمواكبة المستجدات، والبحث عن أفضل تقنية متاحة في الخادمات الخاصة بالمواقع الإلكترونية.

(٤) العتري، ماجد، مشرف، وحدة الإنترنت في مؤسسة الجزيرة للصحافة، والطباعة والنشر، في لقاء خاص بالباحث، الرياض، الأحد ١٤٢٦/٩/٢٧هـ

بخدمات الإنترنت في مؤسسة الجزيرة منذ عام ١٩٩٧م، تحت مسمى وحدة الإنترنت،[١] وكان القسم يتبع إدارة المعلومات بالمؤسسة، ويضم القسم طاقماً متكاملاً من العاملين، ويضم القسم ثمانية عاملين في مجال الدعم الفني، والتصميم، والمبرمجين.[٢]

ونظرا لعدم توافر متصفحات تدعم اللغة العربية في بدايات انطلاقة الإنترنت اعتمدت صحيفة الجزيرة على نشر المواد في موقعها على الإنترنت بصيغة الصور (Images)، وبعد تطور البرمجيات العربية التي تدعم متصفحات الإنترنت بدأت الجزيرة تقديم موادها الصحيفة بصيغة النصوص (Text) العربية، وذلك بالاعتماد على برنامج (FrontPage) بلغة (HTML)، وقد مرَّ تصميم صحيفة الجزيرة الإلكترونية -منذ بدايتها- بعدة مراحل تطويرية حيث غيرت الصحيفة تصميم صفحاتها على الإنترنت ست مرات، وكان الموجه الوحيد لهذا التغير هو مواكبة المستجدات في مجال البرمجة، حيث تعمد الصحيفة حالياً في برمجتها على لغة (HTML)، مع استخدامها للغة (PHP)، و(ASP.net) كذلك يتم تحديث الموقع بشكل آلي عن طريق برنامج خاص أعده فريق البرمجة في وحدة الإنترنت في المؤسسة نفسها، عن طريق لغة (ASP.net).[٣]

وبالنظر إلى الموقع الوظيفي للإدارة المسؤولة عن الصحيفة الإلكترونية للجزيرة (إدارة الإنترنت) نجد أنها كانت تتبع منذ تأسيسها لإدارة المعلومات

---

(١) يشرف قسم وحدة الإنترنت على خدمة (صحف) التي تعد صحيفة الجزيرة على الإنترنت جزء من مهامها الرئيسة

(٢) العزي، ماجد، في لقاء خاص بالباحث، مرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

بالمؤسسة حتى عام ٢٠٠٢م، عندما تم ربط وحدة الإنترنت بهيئة التحرير في جريدة الجزيرة، ولتصبح تحت الإشراف المباشر لنائب رئيس التحرير للشؤون الفنية، والتقنية، والذي يرتبط بدوره برئيس تحرير الصحيفة، ولا تزال الوحدة تعمل على هذه الهيكلية حتى اليوم.[١]

وتقوم آلية العمل في وحدة الإنترنت خاصة في تحديثات النسخة الإلكترونية من صحيفة الجزيرة على الاعتماد على ما يتم نشره في النسخة الورقية من موضوعات، وأخبار، حيث تقوم الوحدة بنشر كامل النسخة الورقية على الإنترنت، ولذلك فإن العمل في وحدة الإنترنت في الصحيفة يبدأ أثناء مرحلة طباعة النسخة الورقية، حيث يقوم الفريق بأخذ نسخة إلكترونية من النسخة الورقية عبر جهاز يربط وحدة الإنترنت بالنظام الخاص بإنتاج النسخة المطبوعة، وبعد ذلك تتم معالجة النصوص، والصور، وذلك عن طريق برنامج خاص تم تطويره في المؤسسة نفسها، حيث يتولى البرنامج تحديث النسخة الإلكترونية وذلك بطريقة آلية بحتة، وذلك على العكس مما كان سائداً في المراحل السابقة، حيث كان العمل على التحديثات يتم بشكل يدوي، خاصة عملية التنسيق بين النظام الخاص بإنتاج الصحيفة المطبوعة، والأجهزة الخاصة بالنسخة الإلكترونية.[٢]

وتعمل النسخة الإلكترونية لصحيفة الجزيرة الآن على توفير أغلب الخدمات المتاحة على الإنترنت، حيث توفر الصحيفة خدمات إضافية، مثل خدمة

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

الإعلانات بواسطة الجوال، حيث يمكن للمعلن إرسال إعلانه عبر الهاتف النقال ليتم نشرة بالصيغة التي أرسلها المعلن عبر الموقع، إلى جانب توفر خدمة المعقب الإلكتروني التي تتيح معرفة إجراءات المعاملات الرسمية في الدوائر الحكومية ، كذلك توفر الصحيفة أرشيفاً متكاملاً من بداية إصدار أول نسخة الإلكترونية للصحيفة عبر الإنترنت حتى اليوم، كما يتوفر على الموقع محرك بحث، إلى جانب خدمة القوائم البريدية التي يمكن للقارئ من خلالها تحديد الموضوعات التي تهمه، ووضع بريده الإلكتروني لترسل له الصحيفة تلك الموضوعات بشكل يومي، ورغم أن الصحيفة تقوم بتحديث نسختها الإلكترونية الكاملة بشكل يومي، وذلك بعد اعتماد النسخة المطبوعة، والبدء في طباعتها، إلا أن الصحيفة تسعى إلى مواكبة الأحداث المهمة؛ فتقوم بنشر نسختها الإلكترونية قبل صدور العدد المطبوع، وذلك في الأحداث المهمة جداً، ولا يسمح الوقت بتأجيلها.[1]

٢. صحيفة الرياض الإلكترونية:

بدأت إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية[2] العمل على إصدار نسخة إلكترونية من صحيفة الرياض في شهر سبتمبر من العام ١٩٩٨م، حيث حجزت الإدارة نطاق دولي خاص بالصحيفة تحت مسمى (http://www.alriyadh-np.com) حيث لم تتمكن الصحيفة من الحصول على النطاق الدولي

---

(١) المرجع السابق.

(٢) أنشئت مؤسسة اليمامة الصحفية في مدينة الرياض عام ١٣٨٣هـ، وقد صدر عنها جريدة الرياض في ١٣٨٥/١/١هـ، كجريدة إخبارية شاملة تصدر بشكل يومي. للاستزادة انظر: عزت، محمد فريد محمود، (١٤١٠هـ)، مرجع سابق، ص ٢٩٣.

(http://www.alriyadh.com) الذي سبق تسجيله من قبل أحد الأشخاص في المملكة منذ شهر مارس من العام ١٩٩٨م، وقد استمرت الصحيفة على النطاق القديم، بالإضافة إلى النطاق المحلي (http://www.alriyadh.com.sa) حتى منتصف شهر أغسطس من عام ٢٠٠٤م، عندما تحولت إلى النطاق الجديد (http://www.alriyadh.com)، حيث عملت الصحيفة على ربط نطاقها السابق، بنطاقها الحالي لتنقل إليه آلياً، وكان الخادم الخاص بالصحيفة في بداية الأمر تابعاً للشركة العالمية في المملكة، ثم انتقل إلى شركة (أول نت)، بعد اندماج شركة (أول نت) مع شركة العالمية "صخر"، وبعد ظهور بعض الإشكاليات التقنية، والبحث عن الأفضل من حيث توفير الخدمة والسرعة انتقل الخادم الخاص بالصحيفة إلى شركة (ميديو نت) التابعة لبرنامج الأمير سلطان بن عبد العزيز للخدمات الطبية والتعليمية.[١]

وعلى الرغم من الإشارة السابقة إلى أن موقع الصحيفة تم تسجيله في نهاية ١٩٩٨م إلا أن الموقع لم يطلق فعلياً إلا بعد مرور ثلاثة أشهر، حيث تم ذلك في بداية شهر مارس من عام ١٩٩٩م، حين تم الاتفاق مع الشركة العالمية "صخر" على استضافة الموقع، وتصميم، وإدارة محتواه، وذلك بالتنسيق مع هيئة التحرير في الصحيفة، واستمرت هذه الآلية حتى منتصف عام ١٩٩٩م، حين تم تأسيس وحدة داخل الصحيفة لتولي هذا الأمر بعد توسع اهتمام إدارة الحاسب في صحيفة الرياض، واستقطاب المؤهلين في مجال تصميم الموقع، وإدارته.[٢]

---

(١) السحيباني، أحمد بن عمر، مدير إدارة الحاسب الآلي في مؤسسة اليمامة الصحفية، في لقاء خاص بالباحث، ١٤٢٦/١٠/٦هـ.

(٢) المرجع السابق.

وفي شهر سبتمبر عام ٢٠٠٢م انفصلت الإدارة الفنية لـصحيفة الريـاض الإلكترونية عن إدارة تحرير النسخة نفسها، بحيث أصبح لكل جانب من العمل إدارة مستقلة، وتحولت تبعية الإدارة الفنية للـصحيفة لإدارة الحاسـب الآلي بالمؤسسة، بينما حولت تبعية قسم تحرير الصحيفة الإلكترونية إلى هيئة تحريـر النسخة المطبوعة من الصحيفة في جريدة الرياض، وقد كانت الإدارة في وقت سابق عبارة عن قسم تحت مسمى قسم الإنترنت، ويتبع هيئة التحريـر ممثلـة برئيس تحرير صحيفة الرياض.[1]

وقد شهدت النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض قفـزات تطويريـة مواكبة للتقنيات الحديثة في مجال الإنترنت، فقد كانت النسخة الإلكترونية عند بدايتها تقوم على نشر بعض الأخبار، والموضوعات التحريرية بما لا يزيد عـن عشرة أخبار في النسخة اليومية، ثم بدأت الصحيفة في التوسع في نشر الأخبار، والموضوعات التحريرية، حتى وصلت الآن إلى نشر جميع الموضوعات التحريرية المنشورة في النسخة المطبوعة، كما أن النسخة الإلكترونية لم تكن تنشر سوى صورة واحده في الموضوع الواحد، أما اليوم فإن النسخة الإلكترونية تنشر جميع الصور التي تتضمنها في النسخة الورقية، وفي مطلـع العـام ٢٠٠١ شـهدت النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض استحداث منتدى الكُتـاب، والـذي يهدف إلى إتاحة فرصة التفاعل بين قراء الصحيفة وكتابها، حيث أتيح مـؤخراً للقراء التعليق على جميع الموضوعات التحريرية في الصحيفة بعد التوسع الكبير في نشر الأخبار، كما قدمت النسخة الإلكترونية عددا من الخدمات كان مـن أهمها خدمة RSS وهي الخدمة التي تمكن متصفحي الإنترنت من الحصول على

---

(١) المرجع السابق.

آخر الأخبار فور ورودها. فبدلاً من فتح صفحات المواقع، والبحث عن الموضوعات الجديدة، تتولي خدمة RSS دلالة المتلقي بشكل مباشر على ما يستجد من أخبار فور نشرها.[1] وتعد النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض أول صحيفة سعودية إلكترونية تدخل هذه الخدمة على موقعها، وإلى جانب هذه الخدمات تقدم النسخة الإلكترونية لجريدة الرياض عدداً من الخدمات الإلكترونية من أهمها أرشفة موضوعات كُتَّاب الرياض، وكُتَّاب صفحة "عيادة الرياض" بحيث يكون لكل كاتب ملف مستقل يمكن للقراء خلاله البحث عن الموضوعات التي كتبها كل كاتب.[2]

أما من الناحية الإخراجية فقد تغيرت صحيفة الرياض الإلكترونية تغيراً جذرياً أربع مرات، إلى جانب بعض التغيرات الطبيعية، ومن أهم الجوانب الإخراجية التي تبنتها إدارة الموقع تكبير الصور الخاصة بالموضوعات لتنشر وفق المقاسات التي تتيحها صفحات الإنترنت وهو ٤٥٠ بكسل عرض، كما أن عملية التحديث في الشكل، والألوان تم بشكل آلي باستخدام تقنية تطبيقات الشبكة العنكبوتية (web) وهي التقنية التي تسمح لمسؤولي الموقع بالتعامل مع الموقع بشكل أكثر تفاعلية، وحيوية، وتوفر القدرة على إجراء التعديلات اللازمة في المواد التحريرية، والصور، والألوان، ونحوها.[3]

---

(١) يجب على المتلقي في البداية الحصول على برنامج يطلق عليه اسم News Reader، ويعرض هذا البرنامج على شاشة جهاز الكمبيوتر المعلومات التي توفرها خدمة RSS من الموقع الإخباري الذي تم اختياره، وبعد الحصول على برنامج News Reader لا يتبقى سوى تحديد الموقع الإخباري والصفحات التي يريد الحصول منها على خدمة RSS.

(٢) السحيباني، أحمد بن عمر، ٦/١٠/١٤٢٦هـ.

(٣) المرجع السابق.

وتبدأ مرحلة تحديث النسخة الإلكترونية بشكل يومي بعد الانتهاء من النسخة الورقية للصحيفة الورقية بحيث يتم أخذ نسخة إلكترونية بشكل آلي من نظام الإنتاج الصحفي للنسخة المطبوعة ليتم تحويل، ومعالجة النصوص، والصور، ثم يتم رفعها على الموقع في موعد لا يتجاوز الساعة الرابعة فجراً من كل يوم، كما يتم ترتيب النصوص، والصور بناء على ما تتضمنه النسخة المطبوعة من الصحيفة، مع اعتماد في تصميم الصفحة الرئيسة للنسخة الإلكترونية على أبرز الأخبار العالمية، والمحلية التي تحظى باهتمام القراء.[1]

٣. صحيفة عكاظ الإلكترونية:

أصدرت صحيفة عكاظ – تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة، والنشر بجدة–[2] نسختها الإلكترونية في منتصف عام ٢٠٠١م، وقد تم تسجيل اسم النطاق الخاص بالصحيفة في بداية العام نفسه في المملكة، و لم تتمكن الصحيفة من تسجيل النطاق الدولي (http://www.okaz.com) لكون هذا الاسم سبق حجزه من قبل أحد الأشخاص، ولذا اعتمدت المؤسسة النطاق المحلي فقط (http://www.okaz.com.sa) ليكون عنوان النسخة الإلكترونية لصحيفة عكاظ على الإنترنت.[3]

---

(١) المرجع السابق.

(٢) أنشئت مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر في مدينة جدة عام ١٣٨٤هـ، وقد صدر عنها جريدة عكاظ في ٧/١١ من العام نفسه، بشكل يومي. وقد كانت تصدر بشكل أسبوعي قبل إنشاء المؤسسة في عهد إدماج الصحف. للاستزادة انظر: عزت، محمد فريد محمود، (١٤١٠هـ)، مرجع سابق، ص ٢٨٢.

(٣) محمد المعلم، المشرف على وحدة الإنترنت في صحيفة عكاظ، في لقاء خاص بالباحث، جدة، ١٤٢٦/٧/٢٩هـ.

وقد اعتمدت مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر -في إدارة محتوى إصدارها الإلكتروني- على الدعم الخارجي، حيث فازت شركة صخر السعودية بالعقد الخاص باستضافة موقع الصحيفة وإدارته، وبدأت الشركة تقديم خدماتها التي شملت الإدارة، والقيام بالأعمال الفنية الخاصة بالموقع بعد تحديد مؤسسة عكاظ لعدد من الاحتياجات الخاصة التي أبدتها اللجنة التي شكلت في المؤسسة، وتكونت من الإدارة العامة لمؤسسة عكاظ للصحافة، والنشر ممثلة في قسم الحاسب الآلي وقسم التحرير في صحيفة عكاظ،[1] حيث تم الاتفاق على التصميم الخاص بموقع الصحيفة على الإنترنت وآلية تحديث المحتوى اليومي، وقد تضمن الاتفاق مع الشركة المستضيفة قيام الشركة بتدريب أربعة من منسوبي المؤسسة من المصممين، والمسؤولين عن متابعة الإصدار، وذلك لكي تتمكن المؤسسة من القيام بأعمالها الخاصة داخل مقرها بعد ذلك.[2]

وتشير المعلومات إلى أن الإمكانات المتاحة في بداية العمل في الإصدار الإلكتروني للصحيفة كانت مكونة من أربعة أشخاص فقط بالإضافة إلى العاملين في الشركة التي تم التعاقد معها لتقديم الدعم الفني للموقع، أما الخادم الخاص بالصحيفة فقد كان في شركة دله في مدينة جدة، وبعد اتحاد شركة دله مع شركة سيبيريا انتقل الخادم الخاص بصحيفة عكاظ إلى شركة سيبيريا في مدينة جدة، وبعد ذلك سعى القائمون على مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر إلى رفع مستوى الموقع بشكل أكبر، خاصة رفع سرعة التصفح، حيث تم نقل

---

(١) تكونت اللجنة من خمسة أشخاص وهم: المشرف العام على وحدة الإنترنت، واثنان من المحررين في صحيفة عكاظ، واثنان من المصممين التابعين للجريدة.

(٢) محمد المعلم، مرجع سابق.

الخادم إلى ولاية هيوستن في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك للطبيعة الخاصة بالإنترنت في أمريكا التي تتسم بالسرعة مقارنة بالشبكة المحلية في المملكة.[1]

تتكون وحدة الإنترنت في مؤسسة عكاظ من مشرف الوحدة، ومساعد المشرف، والعاملين في مجال التصميم والبرمجة. وانطلاقاً من ذلك، إدراك القائمين بمؤسسة عكاظ أهمية النسخة الإلكترونية لصحيفة عكاظ الورقية، لذا تم ربط وحدة الإنترنت في المؤسسة برئيس تحرير صحيفة عكاظ مباشرة وذلك منذ إطلاق الموقع حتى اليوم.[2]

ولتطوير الخدمات التي تقدمها النسخة الإلكترونية من صحيفة عكاظ فقد عمل القائمون على وحدة الإنترنت على تغيير تصميم الصحيفة سبع مرات، وكان من ضمن تلك التغيرات تغييرٌ جذريٌ، وقد ارتبطت بعض التغييرات بما يطرأ على النسخة المطبوعة من الصحيفة، حيث عمل القائمون على النسخة الإلكترونية في صحيفة عكاظ على محاكاة النسخة المطبوعة بشكل كامل.[3]

ولعل أهم التطورات التي مر بها الموقع تلك التي تم فيها فصل موقع صحيفة عكاظ عن بقية صحف المؤسسة مثل مجلة (حسن) و(سعودي جازيت)، التي كانت تشترك في موقع واحد بروابط مستقلة لكل إصدار، كما شهد الموقع مراحل تطويرية عدة، حيث شهدت الصحيفة الإلكترونية تقديم بعض الخدمات

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

الإضافية الحديثة، كما شهدت تلك المراحل بدء استخدام الصحيفة للألوان في الخلفيات والتصميم حيث بدأ باللون الأزرق، ثم تحولت الصحيفة إلى استخدام اللون الأصفر، وعلى الرغم من سعي النسخة الإلكترونية من صحيفة عكاظ إلى الالتزام بما في النسخة المطبوعة إلا أن النسخة الإلكترونية تلجأ في بعض الأحيان إلى إحداث بعض التغييرات في النصوص الصحفية، والصور المنشورة في النسخة المطبوعة، حيث يقوم العاملون في وحدة الإنترنت بالتنسيق مع هيئة التحرير في صحيفة عكاظ باختصار بعض النصوص الطويلة التي لا تتلاءم مع الصحيفة الإلكترونية،كما قد يحدث تغيير للصور المستخدمة في النسخة الورقية، من حيث الحذف أو الإضافة.[1]

أما دورة العمل في النسخة الإلكترونية في جريدة عكاظ فتبدأ بعد اعتماد الصحيفة الورقية من هيئة التحرير، وإرسالها بشكل نهائي إلى المطبعة، حيث يتم في وحدة الإنترنت أخذ نسخة إلكترونية من صحيفة عكاظ، وبعد ذلك يتم إعادة صياغة بعض الأخبار، ومعالجة الصور، التي تنشر في النسخة المطبوعة باللونين الأسود والأبيض، حيث تهتم النسخة الإلكترونية بنشر الصور الملونة فقط، وقد يتم نشر الصور غير الملونة ولكن في ظروف معينة منها أهمية الصورة للخبر، وعدم توفر صورة بديلة.[2]

وتتمثل أهم الخدمات الإلكترونية التي تقدمها النسخة الإلكترونية لجريدة عكاظ على الإنترنت في خدمة "الخط الساخن" الذي يقوم على التفاعل المباشر

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

بين القراء، ومحرري الجريدة الورقية، وذلك من خلال صفحة خاصة يمكن للقراء الدخول إليها، والتخاطب مع المحررين المختصين، بحيث يكون هناك مناوبة مستمرة على مدار الساعة من قبل محرري الصحيفة للرد على استفسارات القراء، كما تقدم الصحيفة خدمة الأرشيف الخاص بالكتاب، حيث تم وضع قسم خاص لكل كاتب توجد فيه كتاباته منذ انطلاقة صحيفة عكاظ الإلكترونية.[1] وبالإضافة إلى تلك الخدمة توفر النسخة الإلكترونية من جريدة عكاظ "منتدى عكاظ الإلكتروني"، الذي يقدم عدداً من الخدمات للقراء، ويشمل المنتدى عدة أقسام منها: المنتدى العام، والمنتدى الثقافي، والاقتصادي، والتعليم والتأهيل، والمنتدى الرياضي، ومنتدى الأسرة، ومنتدى الحاسب الآلي والإنترنت،[2] كما يوفر المنتدى دعماً تحريرياً للجريدة حيث يتم نشر المشاركات المتميزة في النسخة المطبوعة أيضا.[3]

وتنفرد صحيفة عكاظ الإلكترونية بتقديمها لصفحة تسبق صفحة البدء وهي عبارة عن صفحة ترحيبية بالقارئ تهدف إلى تقديم رسالة صحيفة عكاظ وهي (صوت الحاضر والمستقبل)، كما تفيد الصحيفة من هذه الصفحة في الحفاظ على القارئ الذي يضطر للانتظار، حيث تكتمل ظهور جميع أجزاء الصفحة الرئيسة للموقع بشكل كامل.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر منتدى عكاظ على الإنترنت: http://news.okaz.com.sa/vb

(٣) المعلم، محمد، مرجع سابق.

٤. صحيفة المدينة الإلكترونية:

سعت مؤسسة المدينة للصحافة [١] إلى إطلاق أول إصدار إلكتروني على الإنترنت في المملكة، حيث بدأ العمل على تسجيل اسم النطاق الدولي الخاص بالصحيفة (http://www.almadinapress.com) في بداية التسعينات من القرن الماضي، وكان ذلك في لندن عام ١٩٩٤م، وبعد ذلك توقف العمل في اصدر النسخة الإلكترونية، من صحيفة المدينة لعوامل فنية مرتبطة بتأخر دخول شبكة الإنترنت في المملكة إضافة إلى عدم توافر بنية تحتية داخل مؤسسة المدينة للصحافة، تدعم انطلاقة الموقع على الإنترنت.[٢]

ومن أجل ذلك بدأت المؤسسة بالاهتمام بتوفير البنية التحتية للشبكة، وتأمين التجهيزات الضرورية لإطلاق الموقع، وعلى الرغم من الانتهاء من كامل التجهيزات اللازمة لإطلاق الموقع عام ١٩٩٨م إلا أن الإطلاق تأخر حتى نهاية عام ٢٠٠٠م، حيث تم تسجيل اسم النطاق نفسه مرة أخرى في بلجيكا، وتم الاتفاق مع شركة "كويفر تكنولوجي" في حيدر أباد في الهند لتصميم وإدارة الموقع فنياً، وبعد الاتفاق على التصميم تم إطلاق الموقع على الإنترنت في ٢٠٠١/١١/١م، وعلى الرغم من إطلاق الموقع إلا أن وجوده في الهند أوجد بعض الإشكاليات خاصة آلية التحديث اليومي، لاسيما وأن الموقع يتحدث

---

(١) أنشئت مؤسسة المدينة للصحافة في مدينة جدة عام ١٣٨٣هـ، وقد صدر عنها جريدة المدينة في ١١/١ من العام نفسه، كجريدة يومية جامعة. للاستزادة انظر: عزت، محمد فريد محمود، (١٤١٠هـ)، مرجع سابق، ص ٢٨٨.

(٢) محسن، محمد محسن علي، مشرف خدمات الإنترنت، في مؤسسة المدينة للصحافة، في لقاء خاص بالباحث، جدة، ١٤٢٦/٦/٢١هـ.

باللغة العربية، ومن أجل ذلك طرحت بعض الاقتراحات من أهمها أن يخرج الموقع باللغة الانجليزية، والأوردو، بالإضافة إلى اللغة العربية الأم، إلا أن جميع هذه الأفكار لم تكن قابلة للتنفيذ خاصة وأن آلية العمل بها لم تكن في مستوى الإمكانات المتاحة في المؤسسة.[1]

وبعد ذلك عملت مؤسسة المدينة للصحافة على توفير عدد من المصممين، والمبرمجين، ولذلك أصبحت التحديثات تتم داخل المؤسسة بشكل تدريجي بالتنسيق مع الشركة المستضيفة في الهند، حتى اعتماد المؤسسة على نفسها في هذا العمل حيث أصبحت التحديثات تدار بشكل كامل من مقر مؤسسة المدينة للصحافة بجدة. ورغم التقدم الكبير الذي شهده الموقع على الإنترنت إلا أن التحديثات كانت تتم بشكل يدوي تقليدي بطريقة قص المادة الصحفية ولصقها على صفحة (FrontPage)، إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً حيث تم بناء قاعدة بيانات أمكن من خلالها تحديث الموقع بشكل آلي منذ مارس من عام ٢٠٠٤م.[2]

ويمكن القول إن النسخة الإلكترونية من صحيفة المدينة شهدت عدة مراحل تطويرية، حيث كانت البداية بالعمل بلغة (HTML) عندما كانت إدارة الموقع في الهند، حتى نهاية عام ٢٠٠٣م عندما شهد الموقع مرحلة تطويرية أخرى حيث بدأت استخدام لغة (Asp.net) في تصميم قاعدة البيانات التي أمكن من خلالها عمل التحديثات شكل آلي، واستمرار التطوير حتى مارس من

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

عام ٢٠٠٤م عندما تم الانتهاء من بناء قاعدة البيانات التي تعمل على تحديثات موقع المدينة على الإنترنت حتى اليوم.[١]

ولتحقيق الاكتفاء الداخلي سعت مؤسسة المدينة إلى توفير الفنيين للعمل داخل مقر المؤسسة حتى أصبح عددهم الآن خمسة عاملين في وحدة الإنترنت، هم أربعة فنيين، ومسؤول عن التحرير بالإضافة إلى المشرف على وحدة الإنترنت في المؤسسة.[٢]

ويركز موقع جريدة المدينة على الإنترنت على الصور ذات الأحجام القليلة لمواكبة طبيعة الشبكة داخل المملكة، ومراعاة سهولة استخدام إدارة الموقع من قبل القائمين عليه، وعدم استخدام الفلاشات، والصور المتحركة لعدم قناعة القائمين على الموقع بأهميتها من الناحية التحريرية، كما يراعي في تصميم الموقع القابلية للتجديد، والتغيير حسب الإمكانات المتاحة، بالإضافة إلى ذلك يحوي موقع الصحيفة ما نسبته ٨٠-٩٠٪ من المواد الصحيفة المنشورة في الإصدار المطبوع من الصحيفة نفسها، ويتم اختيار المواد التي تنشر في النسخة الإلكترونية من قبل مسؤول التحرير في وحدة الإنترنت، وذلك لقناعة القائمين على الموقع بعدم صلاحية المواد التحريرية للنشر في النسخة الإلكترونية، خاصة ذات الطابع المحلي المهني والأخبار الشخصية ونحوها، وتقدم صحيفة المدينة الإلكترونية خدمة لقرائها تتمثل في وضع الصفحات المطبوعة بصيغة (PDF) بحيث يمكن للقراء مطالعة العدد المطبوع بشكله الحقيقي.[٣]

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

وعلى الرغم من أن وحدة الإنترنت في مؤسسة المدينة كانت تتبع في بداية العمل لإدارة المؤسسة ممثلة في قسم الحاسب الآلي، إلا أنه تم في عام ٢٠٠٤م ربط هذه الوحدة برئيس تحرير صحيفة المدينة.[١]

وتواجه النسخة الإلكترونية من صحيفة المدينة عدداً من المعوقات الرئيسة، وتتمثل في عدم توفر آلية مناسبة لتحديث الموقع على الإنترنت ومن ذلك عدم توفر أرشيف للصور المناسبة، فالنسخة الإلكترونية تعمد في آلية تحديثها إلى أخذ ملف إلكتروني من جهاز الإخراج الخاص بالصحيفة الورقية مباشرة دون العمل على بحث وتحديث للصور التي جاءت من جهاز الإخراج باللونين الأبيض والأسود.[٢]

٥. صحيفة الوطن الإلكترونية:

بدأت إدارة مؤسسة عسير للصحافة والنشر[٣] العمل على إصدار النسخة الإلكترونية من جريدة الوطن بعد أن سجلت المؤسسة النطاق الخاص بها على الإنترنت (http://www.alwatan.com.sa) في الأول من سبتمبر من عام ٢٠٠٠م في أمريكا، كما استضافت شركة "جلف نت سوليوشن" الموقع. وقد

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تأسست مؤسسة عسير للصحافة والنشر بعد أن وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني آنذاك- الحجر الأساس للمقر الرئيس للمؤسسة بمدينة أبها بتاريخ ١١محرم ١٤١٩هـ أثناء زيارته لمنطقة عسير، (انظر: http://www.alwatan.com.sa/info/about_us.htm) وقد صدر عن المؤسسة صحيفة الوطن السعودية بتاريخ ١٤٢١/٧/٣هـ كصحيفة يومية.

أطلق الموقع على الإنترنت في بداية شهر نوفمبر من العام نفسه، واعتمد الموقع منذ انطلاقته وحتى الوقت الحاضر في التصميم على برنامج Macromedia Dreamweaver،[1] كما يبلغ عدد العاملين في النسخة الإلكترونية ٣ فنيين فقط، بالإضافة إلى المسئول الذي يعود بدوره إلى هيئة التحرير ممثلة برئيس تحرير صحيفة الوطن، و لم يطرأ أي تغيير على عدد العاملين، وهيكلية العمل في النسخة الإلكترونية للصحيفة منذ انطلاقة الموقع على الإنترنت.[2]

ويوجد الخادم الخاص بالنسخة الإلكترونية لصحيفة الوطن في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم تغييره أربع مرات بهدف تطوير خدمة الموقع، وإضافة خدمات جديدة مثل تطوير السرعة، وإدخال خدمة البريد الإلكتروني، وخدمات أرشفة الأعداد السابقة من الصحيفة، حتى اقتضى الأمر إلى تعاقد المؤسسة مع شركة " جلف نت سوليوشن" لاستضافة الموقع.[3]

كما تحاول النسخة الإلكترونية الحفاظ على الروح المميزة للنسخة المطبوعة بدون أي إضافات من شأنها البعد عن هذا الهدف. ولا تختلف كثيراً آلية تحديث النسخة الإلكترونية في جريدة الوطن عن باقي الصحف السعودية الإلكترونية

---

(١) هو برنامج يمكن من خلاله معالجة الصور، والنصوص، كما يمكن من خلاله أيضا تصميم صفحات كاملة على الإنترنت، بتقنيات عديدة منها إضافة الخطوط، والأيقونات ذات تأثيرات تقنية الفلاش، ونحوها. للاستزادة انظر: http://www.macromedia.com/ap

(٢) صلاح، حسام، المشرف على مركز التقنية والمعلومات، المسئول عن النسخة الإلكترونية لجريدة الوطن السعودية على الإنترنت، في مؤسسة عسير للصحافة والنشر، في إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالباحث، الأربعاء ١٤٢٦/١٠/٧هـ.

(٣) المرجع السابق.

على الإنترنت، حيث يبدأ العمل في التحديثات الضرورية بعد الانتهاء من تجهيز النسخة المطبوعة حيث تتم معالجة المواد الصحفية، والصور لتصبح جاهزة للنشر على الموقع وفق الإمكانات المتاحة لشبكة الإنترنت في المملكة، ويتم التحديث بشكل آلي عبر برامج خاصة تم تطويرها داخل المؤسسة، بحيث يتم تحديث الصحيفة صباح كل يوم جديد.[1]

٦. صحيفة اليوم الإلكترونية (اليوم الإلكتروني):

بدأت إدارة مؤسسة دار اليوم للصحافة، والطباعة، والنشر[2] بالعمل على إصدار النسخة الإلكترونية من جريدة اليوم في منتصف التسعينات من القرن الماضي، حيث سجلت المؤسسة خلال شهر فبراير عام ١٩٩٩م النطاق الخاص بها (http://www.alyaum.com) عالمياً و(http://www.alyaum.com.sa) محلياً، وتم استئجار الخادم الخاص بالموقع، والاتفاق مع شركة العالمية "صخر" لاستضافة الموقع، وإدارته، ومن ذلك الوقت لم تتغير الاستضافة حتى اليوم، وفي منتصف عام ٢٠٠٢م انطلق الموقع بشكل فعلي، تحت مسمى "موقع اليوم الإلكتروني" على الرغم من أن الموقع قد بدأ فعلاً يوم الاثنين ١٤٢٣/٤/٢٠هـ الموافق ٢٠٠٢/٧/١م، إلا أن التدشين الرسمي للموقع كان يوم السبت ١٤٢٣/٧/١٤هـ الموافق ٢٠٠٢/٩/٢١م في حفل رعاه نائب أمير المنطقة

---

(١) المرجع السابق.

(٢) أنشئت مؤسسة دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر في مدينة الدمام عام ١٣٨٣هـ، وقد صدر عنها جريدة اليوم في ١٠/٢٠ من العام نفسه، كجريدة إخبارية تصدر أسبوعياً مؤقتاً، حتى غرة رجب من العام ١٣٩٢هـ حيث تحول الإصدار منها إلى إصدار يومي. للاستزادة انظر: عزت، محمد فريد محمود، (١٤١٠هـ)، مرجع سابق، ص ٢٩٥.

الشرقية آنذاك الأمير سعود بن نايف. ويحدث الموقع يومياً في تمام الساعة الخامسة صباحاً. ويحتوي موقع اليوم الإلكتروني إلى جانب الصحيفة الإلكترونية التي تعد نسخة غير كاملة من العدد المطبوع لصحيفة اليوم، كما يشمل الموقع الجريدة المصورة وهي النسخة الكاملة من الجريدة، على شكل ملفات PDF. وهذا القسم مخصص فقط للمشتركين بالجريدة، وتضم الصحيفة الإلكترونية أيضا الأرشيف الذي يحتوي على أرشيفاً لأعداد الجريدة التي نشرت في الموقع، بالإضافة إلى ذلك يضم الموقع محرك بحث يمكن من خلاله البحث في عدد اليوم، أو في أرشيف الموقع، كما يحوي الموقع عدداً من الخدمات التي يطلق عليها "خدمات اليوم"، التي تتمثل في حالة الطقس، وأوقات الصلاة، والقوائم البريدية الخاصة بالقراء، بالإضافة إلى خدمة البحث في الموسوعة العربية العالمية.[1]

وعلى الرغم من أن الموقع عند بدايته كان بإدارة شركة صخر إلا أنه بدأ العمل على تجهيز إدارة خاصة بالإنترنت، مكونة من مشرف على الإدارة، وأربعة محررين لعمل التحديثات اليومية للموقع على الإنترنت، مرتبطة تحريرياً مع رئيس تحرير صحيفة اليوم، كما أنها مرتبطة إدارياً، وفنياً مع إدارة الحاسب الآلي بالمؤسسة.[2]

وتقتصر التغيرات التي عرفها الموقع على الجوانب الفنية فقط، حيث النسخة الإلكترونية لجريدة اليوم جوانب تطويرية فنية، من أهمها إدخال خدمة التصفح عن طريق الكمبيوتر الكفي، و لم الشكل العام للنسخة الإلكترونية، وعادة فإن

---

(1) http://www.alyaum.com/home/index.php

(٢) الدوسري، خالد بن الشرع، المشرف على إدارة موقع جريدة اليوم "اليوم الإلكتروني"، في لقاء خاص بالباحث، الدمام، الأربعاء ١٤٢٦/٩/٢٣هـ.

العمل التحديثات اليومية للموقع يبدأ بعد إرسال النسخة المطبوعة للمطبعة، حيث يتم أخذ نسخة إلكترونية لعمل التحديثات وفق نظرة المحررين في إدارة الإنترنت، وبالاتفاق مع هيئة التحرير في الصحيفة المطبوعة، حيث يتم معالجة النصوص، والصور لتواكب إمكانات الإنترنت في المملكة، ويركز موقع صحيفة اليوم الإلكتروني عند النشر على الأخبار ذات الصبغة العالمية أكثر من غيرها، لكون خدمات الإنترنت تتسم بالعالمية، والانتشار الواسع، وقد كانت عملية التحديث تتم بشكل يدوي حتى تم تصميم برنامج داخل مؤسسة دار اليوم بلغة (PHP) أمكن من خلاله عمل التحديثات اللازمة بشكل آلي.[1] وعلى الرغم من أن الموقع يحدث مرة واحدة يومياً، إلا أنه قد شهد بعض التحديثات اليومية خاصة في الأحداث الطارئة كما حصل عند وفاة الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله– عندما تم نشر الخبر قبل صدور الجريدة الورقية.[2]

وتطويراً للتفاعلية في الموقع سعى القائمون عليه لإيجاد منتديات خاصة بقراء اليوم الإلكتروني تسمح بإعطاء القراء مساحة للردود على كتاب الزوايا، والتعقيب على بعض الأخبار، كما يرى المشرف على موقع صحيفة اليوم الإلكتروني أن الموقع يمر بعدة معوقات منها عدم وعي إدارة مؤسسة الدار بأهمية الموقع، مع اعتقاد هيئة التحرير أن من أهم أسباب قلة التوزيع هو وجود موقع للجريدة على الإنترنت،[3] من أجل ذلك عمدت هيئة التحرير إلى عدم نشر

---

(١) المرجع السابق.

(٢) نشرت أغلب النسخ الإلكترونية للصحف السعودية خبر وفاة الملك فهد بن عبد العزيز قبل صدور النسخ الورقية منها، ولكن دون ذكر تفاصيل، حيث تم نشر بيان الديوان الملكي فقط.

(٣) الدوسري، خالد بن الشرع، مرجع سابق.

بعض الموضوعات والأخبار في النسخة الإلكترونية، حيث تكتفي هيئة التحرير نشر عنوان الموضوعات فقط، ويتم وضع عبارة (عفواً.. يمكنك قراءة الموضوع في النسخة الورقية من جريدة اليوم) مثل مقال الكاتب جعفر عباس "زاوية منفرجة".[١]

أداة الدراسة التحليلية:

اعتمد الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة لتحليل الأشكال الإخراجية للصحف السعودية المطبوعة التي تنشر إصدارات إلكترونية على استمارة تحليل الشكل (انظر ملحق ٣)، حيث عمل الباحث عبر قراءاته المتعددة، واستشاراته للمتخصصين في مجال النشر الإلكتروني على تطوير نموذج للتحليل يرتكز على النموذج الذي صممه فايز الشهري لتحليل مواقع الصحف الإلكترونية،[٢] ويركز النموذج، الذي طوره الباحث، على وحدات التحليل ذات العلاقة بجانب الشكل الذي تقدم به الصحف الإلكترونية خدماتها مثل التقنية المستخدمة في الموقع، والألوان، ومدى توظيف الوسائط المتعددة، ومدى وجود رابط في كل صفحة للصفحات الرئيسة، مدى وجود خريطة للموقع، ومدى تناسق، وجاذبية الصفحات، كما يشتمل النموذج طريقة عرض المحتوى، والبرامج المستخدمة لتسهيل التصفح.

---

(١) انظر على سبيل المثال رابط صفحة "الرأي" في صحيفة اليوم الإلكتروني:
http://www.alyaum.com/issue/page.php?IN=11833&P=4

(٢) أعد هذا النموذج واستخدمه فايز الشهري في رسالة للدكتوراه، ويعد هذا النموذج أول نموذج لتحليل مضمون وشكل الصحف الإلكترونية العربية، انظر:
-.Alshehei:(2000) Electronic Newspaper On The Internet , P.P.

إجراءات الصدق:

اتخذ الباحث خطوة منهجية، تهدف إلى التأكد من قدرة استمارة التحليل عبر فئاتها الرئيسة، والفرعية على قياس ما صممت من أجله، وقد تمثلت الخطوة -التي نهجها الباحث للتأكد من صدق استمارة تحليل الشكل- في إعداد الاستمارة عمل الباحث على عرضها على عدد من الأكاديميين المتخصصين في مجال الصحافة الإلكترونية، والإنترنت، لتحكيم، وبيان مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقدرتها على الإجابة على تساؤلات الدراسة،[1] وقد أعاد الباحث بناء بعض الفئات الرئيسة، والفرعية وفقاً للملحوظات التي أبداها المحكمون، وعمل على صياغة الاستمارة في صورتها النهائية بناء على ذلك.

---

(١) وهم: الدكتور عبد الله بن ناصر الحمود، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الدعوة الإعلام، والدكتور فايز بن عبد الله الشهري، الأستاذ المساعد بكلية الملك فهد الأمنية، والدكتور عمار بن عبد الكريم بكار المشرف العام على موقع قناة العربية على الإنترنت (العربية نت)، والدكتور سعود بن صالح كاتب المدير العام لشركة الأفق لنظم المعلومات والاتصالات، والدكتور عباس مصطفى صادق، الباحث في مجال الصحافة الإلكترونية، الذي يعمل حالياً في تلفزيون أبو ظبي التابع لمؤسسة الإمارات للإعلام.

المبحث الثاني

عرض نتائج الدراسة التحليلية

عرض نتائج الدراسة التحليلية لإخراج الصحف السعودية الإلكترونية

١. نوع نطاق الصحف:

سعت الصحف السعودية الإلكترونية على الإنترنت - عند تسجيلها اسم النطاق الخاص بها للحصول على النطاقين المحلي (.com.sa)، والعالمي (.com)- إلى مواكبة احتياجات المتلقين في الدول المختلفة بالنظر إلى الظروف الخاصة بشبكة الإنترنت في كل دولة، حيث يمكن للمتلقين داخل المملكة الدخول لموقع الصحيفة عبر النطاق المحلي، في حين يمكن للمتلقين خارج المملكة الدخول على موقع الصحيفة عبر النطاق العالمي، ونظرا لتأخر بعض الصحف السعودية في النشر عبر شبكة الإنترنت، فلم تتمكن هذه الصحف من الحصول على النطاق العالمي، حيث سبقت لبعض الصحف العربية التي تحمل الأسماء نفسها الخاصة بالصحف السعودية تسجيل النطاقات التي تحمل أسماءها ولذا اكتفت بعض الصحف السعودية بالنطاق المحلي فقط،[١] مع عمل صحف أخرى لاستخدام النطاق العالمي، مع إضافة بعض الحروف إليه، التي لا تحدث تغييراً كبيراً في اسم النطاق، في حين استخدمت صحفاً أخرى الفواصل الخطية بين حروف التعريف ونحوها.[٢]

---

(١) مثل صحيفة الوطن، فقد جاءت على النطاق المحلي: (http://www.alwatan.com.sa)

(٢) سعيا من صحيفة الرياض إلى المقاربة بين نطاقها المحلي، والعالمي لجأت الصحيفة -عند صدورها- إلى وضع خطوط بين حروف التعريف واسم الصحيفة (http://www.alriyadh-np.com)، حتى تمكنت الصحيفة من شراء النطاق (http://www.alriyadh.com) الذي كان محجوزاً من قبل أحد الأشخاص.

ويشير استعراض مجتمع الدراسة إلى أن صحف الجزيرة، والرياض، واليوم، تستخدم النطاقين المحلي والعالمي معاً،[1] بينما تستخدم صحيفتا عكاظ، والوطن النطاق المحلي فقط،[2] أما صحيفة المدينة فتستخدم النطاق العالمي فقط.[3]

٢. الهوية الشكلية للصحف

يقصد بالهوية الشكلية للصحف الإلكترونية مكونات الوحدات الإلكترونية في صفحات الصحف الإلكترونية من عناصر إلكترونية، ومدى ثبات تلك العناصر في الصفحات الإلكترونية، بالإضافة إلى الأسلوب الإخراجي، وتنوع الخدمات المساندة في تلك الصحف، ويعرض الباحث ما خلصت إليه الدراسة في هذا المجال.

أ. العناصر الإلكترونية المستخدمة في تصميم الصحف:

بينت الدراسة أن الصحف السعودية الإلكترونية تستخدم جميع العناصر الإلكترونية (الحروف، والألوان، والصور، وعناصر الفصل، والنصوص التشعبية)، مع اعتماد الصحف على استخدام الألوان في خلفيات بعض المواد، خاصة في الصفحات الرئيسة مع تميز صحيفتي الجزيرة، والوطن في استخدام الألوان في خلفيات الموضوعات في الصفحات الداخلية، وعلى الرغم من توسع الصحف الخمس في استخدام الألوان، إلا أن صحيفة المدينة تنفرد بنشر بعض

---

(١) مثل صحف الجزيرة (http://www.al-jazirah.com, http://www.al-jazirah.com.sa)، والرياض (http://www.alriyadh.com, http://www.alriyadh.com.sa)، واليوم: (http://www.alyaum.com, http://www.alyaum.com.sa)

(2) http://www.okaz.com.sa, http://www.alwatan.com.sa

(3) http://www.almadinapress.com

الصور غير الملونة في صفحاتها الإلكترونية، ويرى الباحث أن استخدام الصور غير الملونة يبدو غير مناسب لتعارضه مع الطبيعة الخاصة بالإنترنت التي تتيح للمصمم إمكانيات كبيرة لاستخدام الألوان.

ب. مكونات الهوية:

استهدفت الدراسة التعرف على الهوية الشكلية للصحف السعودية الإلكترونية، من خلال عدد من المتغيرات المتمثلة في (اللافتة، أنواع الحروف Font، والألوان المستخدمة في بناء العناصر الإلكترونية، المستخدمة، طريقة عرض الوحدات) وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحف السعودية الإلكترونية تحاول دائما محاكاة الهوية الخاصة بالنسخ المطبوعة من الصحف التي تصدر عنها، خاصة طريقة بناء اللافتة، والألوان المستخدمة في تصميم العناصر المنشورة في تلك الصحف، وكشفت الدراسة أيضاً عن تقارب السمات الشكلية للصحف السعودية الإلكترونية وذلك على النحو التالي:

-صحيفة الجزيرة:

تستخدم صحيفة الجزيرة الإلكترونية اللافتة الخاصة بالنسخة المطبوعة من الصحيفة نفسها، حيث تكتب كلمة الجزيرة باللون الأسود على خارطة باللون الأزرق تمثل المملكة العربية السعودية، مع إضافة عبارة "أول صحيفة سعودية على شبكة الإنترنت" للافتة (انظر الشكل ٤)،كما أن اللون المستخدم في بناء العناصر الإلكترونية المنشورة في الصحيفة هو اللون الأزرق خاصة العناوين، وبالذات في الصفحة الرئيسة، وهو اللون نفسه المستخدم في النسخة المطبوعة من صحيفة الجزيرة، بالإضافة إلى ذلك تستخدم صحيفة الجزيرة الإلكترونية الألوان في خلفيات النصوص، وتجعل لكل صفحة -من صفحاتها الداخلية تمثل

باباً من أبواب الصحيفة- خلفية خاص بها، و لم يظهر للباحث اتجاه عرض الوحدات الإلكترونية في الصفحة الرئيسة، حيث لم يظهر تصميم الصحيفة طريقة معينة سواء أفقية، أو رأسية، وفيما يتعلق بأشكال الحروف فقد ظهر استخدام الصحيفة أكثر من شكل من الحروف، حيث تختلف أشكال الحروف المستخدمة في العناوين عن الحروف المستخدمة في المتون. ومن جانب آخر فإن المتون المنشورة في صحيفة الجزيرة طويلة، ولا تناسب طريقة الكتابة للصحف الإلكترونية التي تتسم بالاختصار، وعدم الإطالة.[1]



لافتة الصحيفة المطبوعة



لافتة الصحيفة الإلكترونية

(الشكل ٤)

-صحيفة الرياض:

لا تبتعد صحيفة الرياض الإلكترونية كثيرا عن صحيفة الجزيرة الإلكترونية، خاصة في استخدام اللافتة الخاص بالصحيفة الورقية، التي تعد أحد مكونات الهوية الخاصة بالصحيفة، حيث تستخدم صحيفة الرياض الإلكترونية

---

(١) يرى الباحث -بناء على ما يعتقده كثير من الباحثين في مجال الصحافة الإلكترونية -أن المتون المثالية يجب ألا تزيد عن طول شاشات الحاسبات الشخصية لدى المتلقين عند وضوح (٦٠٠X٨٠٠) بكسل، أي أنه يجب ألا يلجأ المتلقي إلى النزول إلى الأسفل عبر الفأرة لمتابعة باقي المادة الصحفية، كما يجب أن تتراوح كلمات العنوان بين ثمان وعشر كلمات. انظر على سبيل المثال:

- Nielsen, Jakob, (2000) Designing web usability the practice of simplicity

- الحمود، عبد الله بن ناصر، فهد بن عبد العزيز العسكر، (٢٠٠٢م)، مرجع سابق

اللافتة الخاصة بالنسخة الورقية من الصحيفة نفسها، وهي عبارة عن كلمة الرياض، كتبت باللون الأسود على خلفية بيضاء، مع رسم يمثل نخلة وضعت في وسط الكلمة إلى جانب وضع جناحي طائر تحت النخلة، (انظر الشكل ٥) مع استخدام اللون الأزرق في بناء الوحدات الإلكترونية، واللون الأخضر كخلفية لبعض النصوص، والقوائم الجانبية، أما الوحدات الرئيسة الخاصة بالصفحة الرئيسة فقد تم بناؤها بشكل أفقي، مع استخدام الشكل الرأسي في باقي الوحدات الإلكترونية المنشورة في الصفحات الداخلية.



لافتة الصحيفة المطبوعة



لافتة الصحيفة الإلكترونية

(الشكل ٥)

من جانب آخر تعتمد صحيفة الرياض الإلكترونية على العناوين، والمتون الطويلة، التي لا تتناسب مع طبيعة شبكة الإنترنت، مع اختلاف ألوان العناوين، والمتون المنشورة في الصحيفة، حيث تعتمد صحيفة الرياض على اللون الأزرق لتلوين العناوين، بينما تنشر المتون باللون الأسود.

-صحيفة عكاظ:

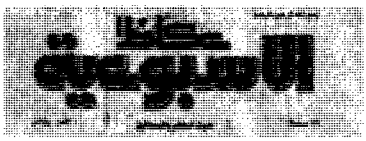
لا تخرج صحيفة عكاظ الإلكترونية عن الصحيفتين السابقتين، حيث تحاول الصحيفة الإلكترونية التعبير عن الهوية الشكلية للصحيفة المطبوعة من خلال استخدام اللافتة نفسها المستخدمة في الإصدار المطبوع، فقد كُتبت لافتة

الصحيفة باللون الأخضر وأُحيطت باللون البرتقالي، وطُبعت على خلفية تعبر عن خطوط الطول، والعرض للكرة الأرضية، إلى جانب شريط أحمر كتب عليه اسم عكاظ باللغة الانجليزية، (انظر الشكل ٦). وللالتزام الدقيق بالتعبير عن الهوية الشكلية يتم تغيير تصميم النسخة الإلكترونية من الصحيفة، والألوان المستخدمة بشكل كامل كل يوم جمعة مما يتفق مع العدد الأسبوعي للصحيفة المطبوعة الذي يصدر كل يوم جمعة للنسخة المطبوعة من صحيفة عكاظ، حيث يتم استخدام اللون الأزرق، مع تغيير اللافتة إلى اللافتة الخاصة بالعدد الأسبوعي للصحيفة المطبوعة بإضافة كلمة "الأسبوعية" باللون الأحمر، (انظر الشكل ٧).




لافتة الصحيفة الإلكترونية　　لافتة الصحيفة المطبوعة.

(الشكل ٦)

لافتة الصحيفة الإلكترونية　　لافتة الصحيفة المطبوعة.

(الشكل ٧)

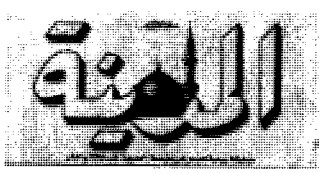
وتتسم أشكال الحروف المستخدمة في صحيفة عكاظ الإلكترونية بعض الاختلافات الطفيفة في أشكال الخطوط المستخدمة في بناء العناوين، والمتون، حيث تستخدم الصحيفة اللون الأحمر للعناوين واللون الأسود للمتون. مع اتسام

العناوين، والمتون المنشورة في الصحيفة بالطول الذي لا يتناسب مع طبيعة شبكة الإنترنت.

أما تصميم الصفحة الرئيسة في صحيفة عكاظ الإلكترونية فقد جاء بطريقة رأسية مع وضع قوائم جانبية توضح أبواب الصحيفة والأخبار المنشورة المهمة في جميع الصفحات الداخلية.

-صحيفة المدينة:

تسعى صحيفة المدينة الإلكترونية في إخراجها للتعبير عن الهوية الشكلية للصحيفة المطبوعة من خلال استخدام اللافتة نفسها الخاصة بصحيفة المدينة، حيث تفرغ لافتة النسخة الإلكترونية من الصحيفة باللون الأزرق على أرضية بيضاء، مع وضع صورة للقبة الخضراء في المسجد النبوي في المدينة المنورة كخلفية لكلمة "المدينة"، (انظر الشكل ٨).



لافتة الصحيفة المطبوعة



لافتة الصحيفة الإلكترونية

(الشكل ٨)

أما تصميم الصفحة الرئيسة في صحيفة المدينة الإلكترونية فقد جاء بطريقة رأسية، مع وضع قائمة جانبية توضح أبواب الصحيفة، والأخبار المهمة في جميع الصفحات الداخلية، أما الألوان المستخدمة في الصحيفة فيغلب عليها اللونين الأصفر، والأزرق، مع وجود التباين الواضح -بين حروف المتون

وحروف العناوين- في الأشكال، والألوان المستخدمة فيها، حيث تستخدم الصحيفة اللون الأزرق للعناوين، واللون الأسود للمتون.

وفي جانب سلبي أظهرت الدراسة اتسام العناوين بالطول الذي لا تتناسب مع طبيعة شبكة الإنترنت، بينما تبدو المتون مناسبة حيث لا يزيد ارتفاعها عن مساحة طول شاشة الحاسبات الشخصية للمتلقين. وقد عملت الصحيفة مؤخرا على وضع أرشيف مصور للصحيفة الورقية بصيغة (PDF).

-صحيفة الوطن:

لا تخرج صحيفة الوطن الإلكترونية عن بقية الصحف، حيث تسعى الصحيفة إلى التعبير عن الهوية المميزة للإصدار المطبوع من الصحيفة نفسها من خلال استخدام اللافتة الخاصة بصحيفة الوطن الورقية، حيث تكتب لافتة النسخة الإلكترونية من صحيفة الوطن باللون الأبيض على أرضية زرقاء، مع وضع صورة تعبر عن خارطة المملكة باللون الأصفر التي استخدمت محل الحرف (و) في كلمة الوطن، (انظر الشكل ٩)



لافتة الصحيفة الإلكترونية



لافتة الصحيفة المطبوعة

(الشكل ٩)

ويعتمد تصميم صحيفة الوطن الإلكترونية على عرض الوحدات بشكل رأسي، ويغلب اللون الأزرق على العناصر المنشورة في الصفحة، مع تشابه أشكال الخطوط المستخدمة في بناء العناوين والمتون، واختلاف الألوان

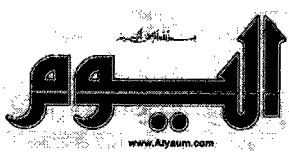
المستخدمة في النوعين، حيث تستخدم الصحيفة اللـــون الأزرق في عنـــاوين الإشارة، واللون الأحمر في العناوين الرئيسة، واللون الأسود للمتون. وتتـــسم العناوين المنشورة في صحيفة الوطن بالطول الذي لا يتناسب مع طبيعة شـــبكة الإنترنت، بينما تبدو غالبية المتون مناسبة حيث لا يزيد ارتفاع المتـــون عـــن مساحة طول شاشة الحاسبات الشخصية للمتلقين، بالإضافة إلى ذلك تستخدم صحيفة الوطن الإلكترونية القائمة الجانبية التي توضح أبواب الصحيفة، والأخبار المهمة في جميع الصفحات الداخلية.

-صحيفة اليوم:

تسعى صحيفة اليوم الإلكتروني إلى التعبير عن الهوية الشكلية للإصـــدار المطبوع من الصحيفة نفسها من خلال استخدام النسخة الإلكترونيـــة للافتـــة الخاصة بصحيفة اليوم المطبوعة، حيث تكتب اللافتة باللون الأبيض على أرضية زرقاء مع إضافة كلمة "الإلكتروني" إلى اللافتة، (انظر الشكل ١٠)



لافتة الصحيفة الإلكترونية



لافتة الصحيفة المطبوعة

(الشكل ١٠)

أما تصميم الصفحة الرئيسة لصحيفة اليوم الإلكترونية فقد جاء بطريقة رأسية مع الاعتماد على القوائم الجانبية التي تستهدف الإشارة إلى الأبـــواب، والموضوعات الداخلية المهمة، ويغلب اللون الأزرق على العناصر المنـــشورة في الصفحة، وتتشابه أشكال الخطوط المستخدمة في العناوين، والمتون، مع اختلاف

الألوان المستخدمة في تلوين هذه العناوين، والمتون، حيث تستخدم صحيفة اليوم الإلكتروني اللون الأزرق لتلوين العناوين، واللون الأسود للمتون. ومن حيث الطول تتسم العناوين والمتون المنشورة -في صحيفة اليوم- بالطول الذي لا يتناسب مع طبيعة شبكة الإنترنت.

ج. مدى ثبات مكونات الهوية:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تغير الشكل الأساس للصحف السعودية الإلكترونية خلال فترة الدراسة، التي استمرت ستة أشهر، وقد أظهرت الدراسة أن الشكل الأساس لأربع صحف هي (الجزيرة، والرياض، الوطن، اليوم) لم يتغير مطلقاً خلال مدة الدراسة.

في حين تغير تصميم صحيفة المدينة -وإن كان ذلك بشكل طفيف- حيث بدأت الصحيفة مؤخراً في وضع قائمة في الجهة اليسرى من الشاشة خصصتها لنشر بعض الصور، والأحداث، والعناوين المهمة، بعد أن كانت الصحيفة تعتمد فيما مضى على الجهة اليمنى فقط، كما بدأت الصحيفة مؤخراً في نشر نسخة إلكترونية من إصدارها المطبوع للصحيفة بصيغة (PDF).

في حين تغير الشكل الأساس لصحيفة عكاظ تغيراً جذرياً خلال مدة الدراسة، وذلك لأن صحيفة عكاظ الإلكترونية تسعى إلى محاكاة النسخة المطبوعة من الصحيفة، ولعل ما يؤكد ذلك تغير الشكل الأساس للصحيفة الإلكترونية خلال يوم الجمعة من كل أسبوع، حيث يشهد هذا اليوم صدور العدد الأسبوعي من الصحيفة المطبوعة.

٣. أسلوب إخراج الصفحات الرئيسة:

استهدفت الدراسة التعرف على الأسلوب الإخراجي المتبع في الصفحات الرئيسة للصحف السعودية الإلكترونية،[١] حيث أكدت التراكمات المعرفية -في جانبها النظري- أن الأساليب الإخراجية للصحف الإلكترونية تتمثل في (أسلوب الوحدات الإلكترونية، أسلوب البوابة، وأسلوب الوحدة الإلكترونية المسيطرة)، وقد بينت نتائج الدراسة أن الصحف السعودية الإلكترونية تتبع في إخراجها أسلوبين فقط، هما أسلوب الوحدات الإلكترونية، وأسلوب البوابة، مع غلبة الصحف التي تستخدم أسلوب الوحدات الإلكترونية مقارنة بالصحف التي تستخدم أسلوب البوابة، فقد أظهرت الدراسة أن كلاً من صحف الجزيرة، والوطن، والمدينة، واليوم، تستخدم أسلوب الوحدات الإلكترونية الذي يعتمد على عرض وحدة إلكترونية بكامل عناصرها الإلكترونية المتمثلة بالعنوان، والمتن بالإضافة إلى الصورة التي لا يشترط توافرها في الوحدة الإلكترونية، فيما تستخدم صحيفة عكاظ الإلكترونية الأسلوبين كليهما (أسلوب الوحدات، وأسلوب البوابة) بشكل متقارب جداً.[٢]

---

(١) تعد الصفحة الرئيسة من الصحف الإلكترونية واجهة الموقع على الشبكة، لذا أكدت كثير من المرجعيات العلمية ضرورة العناية بهذه الصفحة لتعكس هوية الموقع، وحجمه، وضخامة محتوياته، وتعدد الخدمات المقدمة من خلاله، ونظرا لهذه الأدوار الاتصالية المتنوعة للصفحة الرئيسة عني الباحث بها بشكل حصري من حيث التعرف على الأسلوب الإخراجي، والخدمات المساندة فيها.

(٢) اعتمد الباحث على تحديد الأسلوب الإخراجي لبعض الصحف الإلكترونية التي تستخدم أسلوبين إخراجيين على غلبة الأسلوب على الآخر، حيث يغلب استخدام أسلوب بعض الصحف أسلوب الوحدات الإلكترونية، مع أنها تستخدم أسلوب البوابة أيضاً، بينما لاحظ الباحث تقارب الأسلوبين في الصفحة الرئيسة لصحيفة عكاظ.

وتنفرد صحيفة الرياض الإلكترونية بتصميم صفحاتها الرئيسة وفقاً لأسلوب البوابة الإلكترونية، فهي تبرز الروابط من خلال العناوين الصحيفة للصفحات الداخلية، وهذا الأسلوب يناسب الطبيعة الخاصة الصحف، والمواقع الإلكترونية التي يمكن من خلاله وضع ملخص كامل لمحتويات الموقع في صفحة البدء، الأمر الذي يختصر كثير من الجهد، والوقت للقراء.

٤. الخدمات المعلوماتية التي تقدمها الصحف:

استهدفت الدراسة التعرف على الخدمات المساندة التي تقدمها الصحف السعودية الإلكترونية المواكبة للخدمات الاتصالية التي تتيحها شبكة الإنترنت،[1] وقد خلصت الدراسة إلى أن صحف الجزيرة، والرياض، واليوم، والمدينة تقدم خدمات مساندة متعددة، من أهمها قوائم (درجات الحرارة، وأوقات الصلاة، وأسعار الأسهم السعودية، وأسعار العملات)، بينما لا تقدم صحيفتا عكاظ، والوطن، أي خدمات إضافية للقراء.

كما سعت الدراسة إلى التعرف على أبرز الخدمات التي توفرها الصحف السعودية الإلكترونية لقرائها، كخدمات البحث في أرشيف الصحيفة الإلكترونية، الإعلانات المبوبة، الأخبار بحسب الطلب، ربط القصص الإخبارية بمصادر أخرى على الشبكة، تقديم روابط ذات علاقة باهتمامات الصحيفة الإلكترونية)، وقد أظهرت الدراسة أن أبرز الخدمات التي توفرها الصحف الإلكترونية السعودية هي خدمة البحث في أرشيف الصحيفة، حيث تقدم جميع

---

(١) حدد الباحث أبرز الخدمات المساندة التي تتوافر عادة في أغلب الصحف الإلكترونية في (مواقيت الصلاة، حركة الطيران، درجات الحرارة، دليل المدينة، أسعار العملات والأسهم، توفر روابط لمواقع أخرى، خدمات مجانية،...)

الصحف السعودية الإلكترونية هذه الخدمة، في حين تختلف الصحف في باقي الخدمات، فصحيفة الجزيرة الإلكترونية تقدم خدمة الأخبار بحسب الطلب، أما صحيفة الرياض فتقدم خدمة استفتاءات القراء، وتتفق صحيفة الرياض في ذلك مع صحيفة الوطن. وتنفرد صحيفة اليوم في تقديم خدمة الإعلانات المبوبة للقراء. وتبين من خلال الدراسة أن الصحف السعودية الإلكترونية لا تقدم الخدمات المتمثلة في (ربط القصص الإخبارية بمصادر أخرى على الشبكة، وتقديم الروابط ذات العلاقة باهتمامات الصحيفة).

٥. الخدمات الاتصالية المقدمة في الصحف

سعت الدراسة إلى التعرف على الخدمات الاتصالية التي تقدمها الصحف، ووفقاً لما تراه الأدبيات العلمية فإن الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عادة تتمثل في الخدمات التفاعلية المباشرة، والخدمات التفاعلية غير المباشرة، وقد أكدت الدراسة على أن الصحف السعودية الإلكترونية تقدم تلك الخدمات التفاعلية كما يلي:

أ. الخدمات التفاعلية المباشرة:

تشير الأدبيات النظرية إلى أن أهم الخدمات التفاعلية التي تتوافر في الصحف، والمواقع الإلكترونية تتمثل في: (سجل الزوار، المنتديات، الاتصال بالمحررين، الدردشة، البريد الإلكتروني، تعقيبات القراء، واستفتاءات الزوار) [١]

---

(١) انظر على سبيل المثال:

- نموذج فايز لتحليل الصحف الإلكترونية، ويعد هذا النموذج أول نموذج لتحليل مضمون، وشكل الصحف الإلكترونية العربية، انظر:

- A.Alshehei, (July 2000) Electronic Newspaper On The Internet Astudy Of The production And onsumption of Arab dailies on the world wide web. P.P.

- محمد المعلم، المشرف على الموقع الإلكتروني لصحيفة عكاظ على الإنترنت، في لقاء خاص بالباحث، جدة، ١٤٢٥/٩/٢٠هـ.

وقد بينت نتائج الدراسة أن خدمة البريد الإلكترونية تعد أهم الخدمات التي تقدمها الصحف السعودية الإلكترونية، فقد ظهر للباحث أن خدمة البريد الإلكتروني متاحة في جميع الصحف السعودية الإلكترونية، ما عدا صحيفة اليوم التي لا تتيح هذه الخدمة، حيث تعتمد الصحيفة على تعقيبات القراء حول الموضوعات التي تنشرها، أما صحيفة الرياض فتتميز بإتاحة التعقيبات أمام القراء إلى جانب البريد الإلكتروني، واستفتاءات الزوار، في حين تتيح صحيفة الوطن خدمة سجل الزوار بالإضافة إلى البريد الإلكتروني، واستفتاءات الزوار، وتتفوق صحيفة عكاظ على بقية الصحف السعودية الإلكترونية بما تتيحه من خدمات تفاعلية، مثل خدمة سجل الزوار، والمنتدى، والبريد الإلكتروني، وبهذا تعد صحيفة عكاظ الإلكترونية أكثر الصحف السعودية الإلكترونية إفادة من الإمكانات التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت.

ب. الخدمات التفاعلية غير المباشرة:

سعت الدراسة إلى التعرف على الوسائل التي تتبعها الصحف السعودية الإلكترونية لاتصال القراء بها، ومن جملة الوسائل غير المباشرة التي تتبعها الصحف الإلكترونية عادة: (الفاكس، الهاتف، العنوان البريدي) وقد بينت نتائج الدراسة أن الصحف السعودية الإلكترونية تتفاوت في استخدامها لتلك الوسائل، حيث تستخدم صحيفتا الجزيرة، واليوم جميع الوسائل المشار إليها: (الفاكس، الهاتف، عنوان بريدي)، بينما تتيح بقية الصحف وسيلتين فقط لاتصال القراء بها، حيث تستخدم صحيفة عكاظ الهاتف، والعنوان البريدي فقط، بينما تستخدم صحيفة الوطن الفاكس، والهاتف، في حين لا تتيح صحيفتا الرياض، والمدينة أي وسائل تقليدية لاتصال القراء بها، وهو أمر يندر ظهوره في الصحف، والمواقع الإلكترونية الإخبارية.

٦. مدى سهولة استخدام وتلقي الصحف Accessibility& Usability

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى إفادة الصحف من الإمكانات التي تتيحها شبكة الإنترنت لتسهيل الاستخدام Usability أمام المتلقين، حيث تشير الأدبيات النظرية إلى أن أهم متطلبات تسهيل التلقي، أو الاستخدام أمام المتلقين تتمثل في سرعة تحميل الصفحة أمام المتلقي، واستخدام الوسائط المتعددة، والحفاظ على وقت المتلقي من خلال استخدام اللافتات، والعلامات الإيضاحية، ويعرض الباحث فيما يلي ما خلصت إليه الدراسة في هذا المجال:

أ. سرعة تحميل الصفحة الرئيسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للصحف السعودية الإلكترونية، وقد اعتمد الباحث في قياس السرعة على مقياس موقع (د.واتسون) الخاص بقياس سرعة المواقع الإلكترونية.[١]

---

(١) اعتمد الباحث على مقياس حيادي لقياس سرعة تحميل المواقع الإلكترونية بشكل كامل أمام المتلقي، هو مقياس موقع الدكتور "واتسون" (http://watson.addy.com) الذي يقدم تحليلاً كاملاً للمواقع عبر الإنترنت من حيث سرعتها، والروابط التي تتوافر عليها هذه المواقع. وقد جاء اعتماد الباحث على موقع د.واتسون لقياس سرعة تحميل الصفحات نظرا للاعتبارات التقنية التي توجد بعض التفاوت بين أداء أجهزة المستخدمين، وتبعاً لتأثر سرعة تحميل الصفحات بظروف استخدامات الشبكة، حيث تشهد بعض الأوقات ذروة في استخدام الشبكة مقابل أوقات أخرى تعد أقل ذروة، فقد قاس الباحث سرعة تحميل الصفحة في ثلاث فترات زمنية مختلفة طوال اليوم تتفاوت من حيث حجم استخدام الجمهور لشبكة الإنترنت في المملكة، وجاءت هذه الفترات على النحو التالي: ١. فترة الصباح التي تمتد بين الساعة السادسة والتاسعة صباحاً. ٢. فترة الظهيرة التي تمتد بين الساعة الثانية عشرة والساعة الثالثة عصراً. ٣. فترة المساء التي تمتد بين الساعة السادسة والتاسعة مساءً، وبعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي لهذه السرعات.

وقد بينت الدراسة تفاوت سرعة تحميل هذه الصفحة، حيث تبين أن أسرع الصحف السعودية الإلكترونية تحميلاً من قبل أجهزة المتلقين هي النسخة الإلكترونية لصحيفة اليوم، حيث لا يزيد متوسط الوقت الذي يمكن للمتلقي فيه رؤية جميع أجزاء النسخة الإلكترونية للصحيفة عن ٢٤ ثانية، و٦٣ جزءاً من الثانية.[١] وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الثانية، بزمن قدره ٣١ ثانية، و٥٢ جزءاً من الثانية، أما صحيفة عكاظ فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث سرعة تحميل الصفحات بزمن قدره ٦٥ ثانية، و٨٨ جزءاً من الثانية.[٢]

وجاءت صحيفة الرياض في المرتبة الرابعة، من حيث سرعة تحميل صفحتها الرئيسة حسب مقياس الدكتور واتسون بزمن قدره ٦٨ ثانية، و٩١ جزءاً من الثانية. وجاءت صحيفة الجزيرة في المرتبة الخامسة، حيث كانت سرعة تحميل صفحتها الرئيسة ٧٦ ثانية، و٩٩ جزءاً من الثانية، وتبتعد كثيراً عن هذه الأرقام صحيفة المدينة، التي يحتاج تحميل صفحتها الرئيسة زمناً قدره ١٤٣ ثانية، و٧٤ جزءاً من الثانية، وهذا يعني أنه يتوجب على المتلقي الانتظار أكثر من دقيقتين لرؤية كامل الصفحة، وهو وقت طويل جداً يبلغ ستة أضعاف السرعة المطلوبة لاكتمال فتح الصفحة الرئيسة لصحيفة اليوم، وأكثر من أربعة أضعاف سرعة تحميل الصفحة الرئيسة من صحيفة الوطن. كما يبين ذلك الجدول التالي:

---

(١) تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه المشرف على إدارة موقع جريدة اليوم "اليوم الإلكتروني" الذي أجرى دراسة حول سرعة تحميل النسخ الإلكترونية للصحف السعودية على الإنترنت عبر الحساب اليدوي للوقت، وتوصل للنتيجة نفسها من حيث الترتيب.

(٢) لاحظ الباحث تحسن سرعة تحميل النسخة الإلكترونية لصحيفة عكاظ، وذلك بعد انتقال الخادم الخاص بالصحيفة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الفترة التي بدأت في ١٤٢٦/٦/١٤هـ، حتى نهاية العينة في ١٤٢٦/٧/٨هـ.

جدول رقم (١)

جدول يبين سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للصحف الإلكترونية السعودية

الصحيفة	متوسط سرعة التحميل/ الثانية	الترتيب
اليوم	٢٤,٦٣	الأول
الوطن	٣١,٥٢	الثاني
عكاظ	٦٥,٨٨	الثالث
الرياض	٦٨,٩١	الرابع
الجزيرة	٧٦,٩٩	الخامس
المدينة	١٤٣,٧٤	السادس

ب. مدى الإفادة من الوسائط المتعددة:

أظهرت النتائج أن جميع الصحف السعودية الإلكترونية تستخدم الوسائط المتعددة، باستثناء صحيفة المدينة الإلكترونية التي لا تستخدم الوسائط المتعددة في صفحاتها، ويتركز استخدام الوسائط المتعددة في الصفحات الرئيسة، رغم اتجاه بعض الصحف لاستخدام هذه الوسائط في الصفحات الداخلية أيضاً، أما من حيث أنواع الوسائط المستخدمة فيظهر تركز هذه الوسائط في إضافة بعض التأثيرات Animation للصور الفوتوغرافية المستخدمة في تصميم الإعلانات التجارية.

ج. مدى استخدام اللافتات والعلامات الإيضاحية:

يقصد باللافتات الأجزاء التي تظهر من النصوص بمجرد وضع مؤشر الفأرة على النص التشعبي الخاص به، حيث يمكن -من خلالها- للقراء مطالعة مقدمات الموضوعات التحريرية دون الحاجة للضغط على النصوص

التشعبية للانتقال إلى الموضوعات في الصفحات الرئيسة. وقد بينت الدراسة أن هناك صحيفتين فقط تستخدمان هذه اللافتات هما صحيفتا الرياض، وعكاظ مع اختلاف طريقة عرضهما لتلك اللافتات.

فصحيفة الرياض تستخدم اللافتات لكي تعرض مقدمة الموضوعات المنشورة، بينما تستخدم صحيفة عكاظ اللافتات لكي تبرز اسم كاتب النص فقط.

من جانب آخر استهدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام الصحف السعودية الإلكترونية للعلامات الإرشادية التي تمكن المتلقي من الاستخدام الأمثل لمحتويات الموقع بأقل وقت، وجهد ممكن، مثل الانتقال إلى أعلى الصفحة، أو أسفلها، أو العودة إلى الصفحة الرئيسة، أو طباعة النص، أو حفظه، أو إرساله إلى صديق بمجرد ضغط القارئ على الأيقونات التي تضعها الصحف في المواضع المناسب، وقد بينت الدراسة أن جميع صحف الدراسة تستخدم العلامات الإرشادية، عدا صحيفة الوطن التي لا تستخدم تلك العلامات.

د. مدى مناسبة عرض الصفحات:

بينت الدراسة أن تصميم جميع الصحف السعودية الإلكترونية يتناسب مع جميع درجات وضوح الشاشة Screen resolution، وذلك لأن بمجرد ضبط المتلقي لدرجة وضوح (٨٠٠ × ٦٠٠) بكسل (Pixels) فإن الدرجات

الأخرى مناسبة من حيث اكتمال أجزاء الصفحة في شاشة جهاز المتلقـــي[1]، كما أن الصحف -من خلال مراعاتها لهذا الأمر- تجعل المتلقـــي لا يلجـــأ إلى تحريك الشاشة أفقياً لمتابعة الموضوعات المنشورة في الجهة اليمنى، أو اليسرى من الشاشة، ويقتصر التحريك على جهة واحدة فقط، وهي الاتجاه الرأسي.

(١) أكدت أدبيات الدراسة النظرية أن أغلبية شاشات الحاســبات الآليــة اســتقرت علــى عــرض (٨٠٠ × ٦٠٠) انظر:

-Nielsen, (2000) P.P.

الفصل الثاني

نتائج الدراسة الميدانية لآراء مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع حول واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

منهج الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج المسحي، وذلك للتعرف على آراء مصممي الصحف، والمواقع الإلكترونية حول عدد من المتغيرات من أهمها: تقويم المصممين للعناصر الإلكترونية المستخدمة في بناء الوحدات المكونة لصفحات الصحف الإلكترونية السعودية، ومن ثم تقويمهم لمدى اتساق إخراج صفحات الصحف السعودية الإلكترونية التي شملتها الدراسة مع السمات الشكلية الاتصالية للإنترنت.

مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من مصممي، ومطوري الصحف والمواقع الإلكترونية على الإنترنت. وتبعا للطبيعة الخاصة بهذا المجتمع من حيث عدم القدرة على التحديد الدقيق لعدد مفرداته، وتقسيماتهم النوعية، ونظرا للتقارب الكبير في السمات العامة لأفراد هذا المجتمع -كأي مجتمع لديه اهتمامات مشتركة-؛ فقد عمل الباحث على اختيار عينة الدراسة عبر أسلوب العينة غير الاحتمالية، وهو النوع الذي لا يتم فيه إعطاء كل مفردة من مفردات المجتمع فرصة الدخول ضمن مفردات العينة،[1] وقد اختار الباحث عينة الدراسة وفقا لنوع العينة العمدية، أو القصدية، وهذا النوع يقوم فيه الباحث باختيار العينة اختيارا حراً بما يحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها،[2] ولذا اختار الباحث ١٠٠ شخص من مصممي، ومطوري الصحف والمواقع الإلكترونية، إلى جانب عدد

---

(١) الحيزان، محمد بن عبد العزيز، (١٤٢٥هـ)، المرجع سابق، ص ص ٨٢-٩٠.

(٢) عبيدات، ذوقان، وآخرون،(١٩٩٣م) البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، الرياض، دار أسامه للنشر والتوزيع، ص ١١٦.

من العاملين في الشركات، والمؤسسات المتخصصة في مجال تصميم، وإدارة، وتطوير المواقع الإلكترونية، وشملت عينة الدراسة العاملين في هذا المجال في عدة مدن داخل المملكة وهي: الرياض، والدمام، وجدة، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة في مدينة دبي، التي تحتضن مدينة دبي للإنترنت، إلى جانب جمهورية مصر العربية، حيث تمت الدراسة على عدد من المطورين في مدينة القاهرة التي تعد رائدة في صناعة البرمجيات، وتعريب أنظمة تشغيل الحاسبات في الوطن العربي.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات من المبحوثين، وقد تضمنت الاستبانة عدداً من الأسئلة المغلقة، والمفتوحة، ومقاييس الآراء التي تتناسب مع أهداف الدراسة. وقد وزع الباحث استبانات الدراسة عبر طريقتين، إحداهما المناولة الشخصية، وهي الطريقة التي استخدمها الباحث مع الأشخاص الذين أمكنه الوصول إليهم بشكل مباشر، أما الطريقة الأخرى فتمثلت في استخدام البريد الإلكتروني للاتصال بالمبحوثين الذين يعملون في مواقع بعيدة عن الباحث.

أساليب التحليل الإحصائي:

بعد استعادة استبانات الدراسة أدخل الباحث بياناتها في البرنامج الإحصائي (SPSS) واستعمل الأساليب الإحصائية التالية:

١. التوزيع التكراري: الذي يهدف إلى تصنيف البيانات في جداول، وترتيبها للتعرف على أعلى قيمة، من خلال النسب، والتكرارات في

الجدول.[1] إلى جانب التعرف على الفروق الظاهرية بين مستغيرين، أو أكثر من متغيرات الدراسة.[2]

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product Moment Correlation Coefficient): وقد حسب الباحث معامل بيرسون لقياس مدى وجود فروق بين إجابات المبحوثين وسماتهم الرُتَبية، من خلال الخطوات التالية:

أ. حساب المتوسط الحسابي لمتغيرات الدراسة.

ب. حساب الانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة.

ج. حساب العلاقات الدالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين، وبين سماتهم الشخصية.

٣. اختبار (ت) (T- Test).

٤. معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Coefficient): وذلك لقياس مستوى الثبات الذي تتوافر عليه أداة الدراسة "الاستبانة".

وتتمثل الدلالة المعتمدة في هذه الدراسة في الدلالة التي تتراوح بين (٠,٠١ - ٠,٠٥).

---

(١) العساف، صالح بن حمد، (١٤١٦هـ)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ص ١١٨.

(٢) أبو عمه، عبد الرحمن بن محمد سليمان، وآخرون، (١٤١٥هـ) الإحصاء التطبيقي، الطبعة الثانية، الرياض، جامعة الملك سعود، ص٢٢.

إجراءات الصدق:

للتأكد من صدق أداة الدراسة اتخذ الباحث عدة خطوات منهجية، تهدف إلى التأكد من قدرة استبانه الدراسة على قياس ما صممت من أجله، إلى جانب صدق البيانات التي انتهت إليها الدراسة، وتمثلت الخطوات التي نهجها الباحث للتأكد من الصدق فيما يلي :

١. إجراءات الصدق الظاهري :

أ. عرض الباحث الاستبانة على عدد من الأكاديميين المتخصصين، والمهتمين بالصحافة الإلكترونية، والإنترنت، لتحكيمها، وبيان مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقدرتها على الإجابة على تساؤلات الدراسة.[١] وقد أعاد الباحث بناء بعض تساؤلات الاستبانة، وفقاً للملحوظات التي أبداها المحكمون، وعمل على صياغة الاستبانة في صورتها النهائية بناء على ذلك.

ب. حرص الباحث على أن يقوم بنفسه بتوزيع الاستبانة على المبحوثين للتأكد من وصولها إلى العينة التي تخدم أهداف الدراسة.

---

(١) وهم: الدكتور عبد الله بن ناصر الحمود، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الدعوة الإعلام، والدكتور فايز بن عبد الله الشهري، الأستاذ المساعد بكلية الملك فهد الأمنية، والدكتور عمار بن عبدالكريم بكار المشرف العام على موقع قناة العربية على الإنترنت (العربية نت)، والدكتور سعود بن صالح كاتب المدير العام لشركة الأفق لنظم المعلومات والاتصالات، والدكتور عباس مصطفى صادق، الباحث في مجال الصحافة الإلكترونية، والذي يعمل حالياً في تلفزيون أبو ظبي التابع لمؤسسة الإمارات للإعلام.

٢. إجراءات الصدق والاتساق الداخلي:

لقياس الصدق الداخلي لنتائج الدراسة استخدم الباحث معامل ثبات (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) وقد أظهر الاختبار درجة عالية من الصدق، حيث بلغت قيمة المعامل عند قياسه لجميع متغيرات الاستبانة (٠,٩٢٨)، مع تراوح قيمة المعامل بين (٠,٧٧٣) و(٠,٨٧٠) وكانت قيمة المعامل لدى متغير مراعاة الصحف للسمات الشكلية أكثر صدقاً من متغيرات الاستبانة الأخرى، حيث بلغت قيمة المعامل حول المتغيرات الخاصة بمراعاة القائمين على الصحف للسمات الشكلية المميزة لتصميم وإخراج الصحف الإلكترونية في الصحف السعودية الإلكترونية على الإنترنت (٠,٨٧٠)، في حين بلغت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) حول المتغيرات الخاصة بمدى مراعاة القائمين على الصحف لطبيعة شبكة الإنترنت (٠,٧٧٣) وهي أقل القيم التي أعطاها المعامل للمحاور الخاصة بالاستبانة، ومع ذلك فهي قيمة مقبولة تدل على ثبات أداة الدراسة في هذا المحور، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول (٢)

قيمة معامل ثبات (ألفا كرونباخ) مع المتغيرات المختلفة للاستبانة

المتغير	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
مراعاة الصحف للسمات الشكلية	٧	٠,٨٧٠
الإصدارات الإلكترونية	٦	٠,٨٣٣
الإمكانات المتاحة للصحف	٩	٠,٨٣١
إدراك لسياسات الصحف	٤	٠,٨١٥
الخدمات التي تتيحها الصحف	٩	٠,٨٠٥
مراعاة الطبيعة الخاصة بالإنترنت	٨	٠,٧٧٣
كامل الاستبانة	**٤٣**	**٠,٩٢٨**

المبحث الثاني

عرض نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

حسب الفئات العمرية:

تمت الدراسة على عينة يمثل الشباب فيها النسبة الغالبة، ولعل هذا يرتبط بحداثة العمل في مجال تصميم، وتطوير المواقع الإلكترونية في الوطن العربي، حيث بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم بين ٢١ إلى ٤٠ سنة (٨٩٪) من أفراد العينة، منهم (٥٤٪) تتراوح أعمارهم بين ٢١ إلى ٣٠، و(٣٥٪) تتراوح أعمارهم بين ٣١ إلى ٤٠ سنة، بينما بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم بين ٤١ و٥٠ سنة (٩٪)، وهي نسبة قليلة مقارنة بفئة الشباب، خاصة إذا علمنا أن (١٪) وهم النسبة المتبقية يمثلها من ينتمي إلى الفئة العمرية التي يقل عمرها عن ٢٠ سنة، وهم بالطبع ممن ينتمون إلى فئة الشباب أيضا، ولذا يمكن القول: إن ما نسبته (٩٠٪) من المبحوثين هم من فئة الشباب، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

عينة الدراسة وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة ٪
من ٢١-٣٠ سنة	٥٤	٥٤,٠
من ٣١-٤٠ سنة	٣٥	٣٥,٠
من ٤١- ٥٠ سنة	٩	٩,٠
أقل من ٢٠ سنة	١	١,٠
غير مبين	١	١,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

حسب المؤهل العلمي:

بينت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة من المبحوثين يحملون مؤهلات جامعية ودبلومات عليا، حيث يظهر الجدول رقم (٤) أن (٥٣٪) من المبحوثين يحملون مؤهلاً جامعياً، وتتقارب نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعي، والحاصلين على دبلومات عليا، حيث تبلغ نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعي (١٨٪) في حين يمثل الحاصلون على الدبلومات العليا (١٧٪)، ولعل كبر نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من الجامعي تشير إلى أن أكثر المشتغلين في مجال تصميم المواقع الإلكترونية قد اكتسبوا خبرتهم في هذا المجال من الممارسة التطبيقية فقط، أو من خلال الحصول على دورات تدريبية في مجال تصميم وتطوير المواقع الإلكترونية، وأخيراً فإن الذين يحملون المؤهلات العليا لا تزيد نسبتهم عن (١١٪) فقط من إجمالي المبحوثين منهم (٨٪) من حملة الماجستير، و(٣٪) من حملة الدكتوراه، كما يؤكد ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة ٪
جامعي	٥٣	٥٣,٠
أقل من جامعي	١٨	١٨,٠
دبلوم	١٧	١٧,٠
ماجستير	٨	٨,٠
دكتوراه	٣	٣,٠
غير مبين	١	١,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

مدى الحصول على مؤهل علمي في مجال التصميم:

أكدت نتائج الدراسة أن هناك تقارباً من حيث نسب التمثيل في عينة الدراسة بين الحاصلين على مؤهل علمي في مجال تطوير البرامج، وتصميم الصفحات، والذين لم يحصلوا على مؤهل علمي في هذا المجال، حيث تمثل نسبة الحاصلين على مؤهل علمي (٥٥٪) من إجمالي المبحوثين في حين يمثل الذين لم يحصلوا على مؤهل علمي في مجال التصميم، والتطوير (٤٢٪) من إجمالي المبحوثين، و لم يبين (٣٪) من العينة ما إذا كانوا حاصلوا على مؤهل علمي في هذا المجال أم لا، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

عينة الدراسة بحسب الحصول على مؤهل علمي في مجال تطوير البرامج، وتصميم الصفحات

مدى الحصول على المؤهل العلمي	التكرار	النسبة ٪
حصلوا على مؤهل	٥٥	٥٥,٠
لم يحصلوا على مؤهل	٤٢	٤٢,٠
غير مبين	٣	٣,٠
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

سنوات الخبرة في مجال التصميم والتطوير:

لعل مما يؤكد حداثة العمل -في مجال تصميم، وتطوير المواقع الإلكترونية في المملكة، والدول العربية- قلة سنوات الخبرة للعاملين، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لا تتجاوز سنوات خبرتهم في هذا المجال ست سنوات، وهي مدة قليلة جدا مقارنة بالمجالات الأخرى، حيث يظهر

الجدول رقم (٦) أن نسبة المبحوثين الذين تتراوح خبرتهم في مجال تصميم، وتطوير المواقع الإلكترونية بين سنة وست سنوات تصل إلى (٧٣,٠٪) من إجمالي مفردات العينة، منهم (٤٢,٠٪) تتراوح خبرتهم بين (٤-٦) سنوات، وهي نسبة كبيرة جداً تفوق، وبشكل كبير نسبة الذين لديهم خبرة طويلة في هذا المجال، حيث لا تزيد نسبة من تتجاوز خبرتهم في مجال تصميم، وتطوير المواقع سبع سنوات عن (٢٧,٠٪) من إجمالي المبحوثين، منهم (٥,٠٪) فقط من تزيد خبرتهم في هذا المجال عن (١٠) سنوات، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة في مجال تصميم وتطوير المواقع

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة ٪
٤-٦	٤٢	٤٢,٠
١-٣	٣١	٣١,٠
٧-٩	٢١	٢١,٠
١٠ فأكثر	٥	٥,٠
غير مبين	١	١,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠

ثانياً: آراء عينة الدراسة حول واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية:

١. مدى مراعاة مصممي، ومخرجي الصحف السعودية الإلكترونية لطبيعة شبكة الإنترنت، وإمكاناتها:

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر مصممي، ومطوري المواقع العربية تجاه مدى مراعاة مصممي، ومخرجي الصحف السعودية الإلكترونية لعدد من المتغيرات المتعلقة بالطبيعة الخاصة بشكة الإنترنت، وما يتصل بذلك من متغيرات تتصل بظروف الشبكة في المملكة، وبالإمكانات المرتبطة بأجهزة المستخدمين، وقد بينت نتائج الدراسة أن المصممين، والمطورين يرون أن مصممي ومخرجي الإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية يراعون عند تصميمهم، وإخراجهم للإصدارات الإلكترونية الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت بشكل متوسط، حيث يبين الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي الإجمالي لآراء المبحوثين حول مدى مراعاة المصممين للطبيعة الخاصة بالشبكة بلغ (٣,٣١)، بانحراف معياري مقداره (٠,٥٧٠) وذلك من المدى الكامل للمراعاة البالغ (٥) دراجات تتراوح بين (عال جداً- ضعيف جداً).

وجاءت الفورية، والتحديث في المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين كأهم السمات التي يراعيها مصممو الصحف السعودية الإلكترونية عند تصميم هذه الصحف حيث نالت هذه السمة متوسطاً حسابياً بلغ (٣,٨٢)، وعلى العكس من ذلك جاء مراعاة المصممين لإمكانات الأجهزة اللاسلكية لتصفح الإنترنت (الواب، GPRS، وأجهزة المساعدة الشخصية (PDAs) في المرتبة الأخيرة بين السمات الخاصة بشبكة الإنترنت التي يراعيها المصممون، وذلك

بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٩) فقط، في حين جاءت مراعاة المصممين لإمكانات أجهزة الحاسب الخاصة بالمستخدمين في المرتبة الثانية بين السمات التي تتم مراعاتها بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٢) أما مراعاة المصممين لما تتيحه الشبكة من إمكانات في مجال الأرشفة، والتوثيق فقد جاءت في المرتبة الثالثة بين السمات التي تم مراعاتها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٧)، أما ما يتعلق بمدى مراعاة المصممين للأنظمة التقنية المستخدمة لإدارة المواقع (Content management system) فقد جاءت في المرتبة الرابعة بين سمات الشبكة التي تمت مراعاتها بمتوسط حسابي (٣,٤٢)، أما التفاعلية التي تعد من أهم الإمكانات المتاحة على شبكة الإنترنت فقد جاءت مراعاتها من قبل مصممي الصحف السعودية الإلكترونية وفقاً لما يراه المبحوثون في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨).

أما مدى مراعاة مصممي الصحف السعودية الإلكترونية للظروف الخاصة بشبكة الإنترنت في المملكة من حيث سرعة الاتصال بالشبكة فقد جاءت في المرتبة السابعة قبل الأخيرة من وجهة نظر مصممي، ومطوري الصحف الإلكترونية، حيث لم ينل هذا المتغير سوى متوسط حسابي قدره (٢,٨٦) فقط. كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

مدى مراعاة مصممي، ومخرجي الصحف السعودية الإلكترونية لطبيعة شبكة الإنترنت وظروفها في المملكة

المتغيرات المتعلقة بطبيعة الإنترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الفورية والتحديث	٣,٨٢	٠,٩٧٣	١
إمكانات أجهزة المستخدمين	٣,٦٢	٠,٨١٠	٢
ما تتيحه الإنترنت من خدمات الأرشفة والتوثيق	٣,٤٧	١,٠٢	٣
الأنظمة التقنية المستخدمة لإدارة المواقع (Content management system)	٣,٤٢	٠,٩٣٢	٤
التفاعلية	٣,٣٨	٠,٩٢٣	٥
إمكانات المتصفحات المختلفة	٣,٢٦	٠,٨٩٠	٦
الظروف الخاصة بشبكة الإنترنت في المملكة	٢,٨٦	٠,٨٤٢	٧
إمكانات أجهزة التصفح اللاسلكي للإنترنت (الواب، GPRS، أجهزة المساعد الشخصي (PDAs)	٢,٤٩	١,٠٧	٨
الإجمالي	٣,٣١	٠,٥٧٠	

٢. مدى إدراك مصممي، ومخرجي الصحف السعودية الإلكترونية لسياسات الصحف:

استهدفت الدراسة التعرف على رؤية مصممي، ومطوري المواقع حول مدى إدراك مصممي الصحف السعودية الإلكترونية للأهداف التي تسعى هذه الصحف لتحقيقها، والسياسات التي تقوم عليها هذه الصحف، إلى جانب مدى إدراك مصممي الصحف السعودية الإلكترونية للطبيعة الخاصة بالجمهور المستهدف بالإصدارات الإلكترونية، وقد دلت نتائج الدراسة على أن مصممي، ومخرجي الإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية يدركون سياسات الصحف، وما يتعلق بها من متغيرات بشكل متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء المبحوثين حول هذا الجانب (٣,٣٤) بانحراف معياري قدره (٠,٧٤٥) وذلك من المدى الكامل للإدراك الذي يتراوح بين (عال جداً- ضعيف جداً).

وقد جاء وضوح الأهداف التي أطلقت من أجلها الصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى كأكثر المتغيرات ذات العلاقة إدراكاً من قبل مصممي، ومخرجي الإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء المبحوثين حول هذا الجانب (٣,٥٨)، بينما جاءت معرفة المصممين بسياسات الصحف التي يعملون بها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦)، وأخيرا جاءت معرفة المصممين بالطبيعة الخاصة بالجمهور المستهدف بالإصدار نفسه، حيث حل إلمام مصممي الصحف السعودية الإلكترونية بالطبيعة الخاصة بالجمهور المستهدف في المرتبة الرابعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٥). كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

مدى إدراك مصممي، ومخرجي الصحف السعودية الإلكترونية للمتغيرات ذات العلاقة بسياسات الصحف، وأهدافها

المتغيرات ذات العلاقة بسياسات الصحف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
وضوح الهدف من إطلاق الصحف التي يعملون بها للإصدارات الإلكترونية	٣,٥٨	٠,٨٤٣	١
معرفة سياسة الصحف التي يعملون بها	٣,٣٦	٠,٩٢٠	٢
معرفة سمات الجمهور المستهدف بالإصدار نفسه	٣,١٥	٠,٨٩٢	٤
الإجمالي	٣,٣٤	٠,٧٤٥	

٣. مدى توافر الإمكانات اللازمة للصحف السعودية الإلكترونية:

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر مصممي، ومطوري المواقع العربية تجاه مدى توفر الإمكانات اللازمة للصحف السعودية الإلكترونية، التي تتمثل في (وجود السياسات، والنظم، والإجراءات المكتوبة للعمل، الإمكانات المادية، التجهيزات التقنية اللازمة، الدعم الفني المطلوب، الإمكانات البشرية المؤهلة، الإمكانات التسويقية، والترويجية، الاستشارات المتخصصة: الداخلية والخارجية)، وقد بينت نتائج الدراسة أن المبحوثين يرون أن الإمكانات المطلوبة للصحف السعودية الإلكترونية متوفرة إلى حد ما، حيث يظهر الجدول رقم (٩) أن المتوسط الحسابي لآراء المبحوثين حول مدى توفر الإمكانات اللازمة للأقسام المسؤولة عن الصحف السعودية الإلكترونية أقل من متوسط فقد بلغ متوسط

الإجمالي لآراء مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع حول هذا الجانب (٢,١٢)، بانحراف معياري قدره (٠,٤١٨)، وذلك من القياس الثلاثي الذي يتراوح بين (متوفرة بشكل كبير- غير متوفرة. ويرى المبحوثون أن التجهيزات التقنية تعد أكثر الإمكانات المتوفرة للصحف السعودية الإلكترونية مقارنة بغيرها من الإمكانات اللازمة، حيث تأتي الإمكانات التقنية في المرتبة الأولى، فقد بلغ المتوسط الحسابي لآراء المبحوثين حول مدى توفر هذا الجانب (٢,٤٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٥٧٠)، بينما جاء توفر الاستشارات المتخصصة في مجال النشر الإلكتروني بنوعيها الداخلية والخارجية في المرتبة الأخيرة، كأقل الإمكانات توفراً، مع تفوق الاستشارات الخارجية التي جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف معياري قدره (٠,٧٦٨)، مقابل الاستشارات الداخلية التي جاءت في المرتبة التاسعة، والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٣) فقط، وانحراف معياري قدره (٠,٦٧٥)، وتؤكد هذه النتيجة عدم عناية مسؤولي الصحف الإلكترونية بالإفادة من الخدمات الاستشارية في هذا المجال. أما الإمكانات المالية فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث مدى توفرها وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩)، وانحراف معياري قدره (٠,٥٦٨)، بينما جاء توفر الدعم الفني المطلوب في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠)، وانحراف معياري (٠,٦٢٥)، أما توفر سياسات العمل ونظمه فقد جاءت في المرتبة الرابعة من وجهة نظر المصممين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآرائهم حول مدى توفر هذا الجانب (٢,١٨)، بانحراف معياري قدره (٠,٥٤٣)، وجاء توفر إجراءات العمل وآلياته في المرتبة الخامسة بمتوسط آراء بلغ (٢,١٥)، وانحراف معياري (٠,٥٨٣)، أما الإمكانات البشرية المؤهلة، فقد

جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢)، وانحراف معياري قدره (٠,٦١٤)، في حين جاءت توفر الإمكانات التسويقية، والترويجية القادرة على تسويق الصحف الإلكترونية في المرتبة السابعة من وجهة نظر المبحوثين بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٦)، وبانحراف معياري (٠,٧٦٣). كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

مستوى الإمكانات المتاحة حالياً للصحف السعودية الإلكترونية حالياً

الإمكانات المتاحة للصحف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التجهيزات التقنية اللازمة	٢,٤٠	٠,٥٧٠	١
الإمكانات المالية	٢,٣٩	٠,٥٦٨	٢
الدعم الفني المطلوب	٢,٢٠	٠,٦٢٥	٣
سياسات العمل، ونظمه	٢,١٨	٠,٥٤٣	٤
إجراءات العمل، وآلياته	٢,١٥	٠,٥٨٣	٥
الإمكانات البشرية المؤهلة	٢,١٢	٠,٦١٤	٦
الإمكانات التسويقية، والترويجية	١,٨٦	٠,٧٦٣	٧
الاستشارات الخارجية المتخصصة	١,٨٥	٠,٧٦٨	٨
الاستشارات الداخلية المتخصصة	١,٨٣	٠,٦٧٥	٩
الإجمالي	٢,١٢	٠,٤١٨	

٤. مدى التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالسمات الشكلية المميزة للصحف الإلكترونية:

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر مصممي، ومطوري المواقع العربية تجاه مدى مراعاة مصممي، ومخرجي الصحف السعودية

الإلكترونية لعدد من السمات الشكلية المميزة للصحف الإلكترونية، حددها الباحث في: (مراعاة أسس، وقواعد تصميم الصحف، جودة توزيع العناصر الإلكترونية (الصور، الحروف، الألوان، الجداول،..) في الصفحة الواحدة، مراعاة الذوق العام، الجاذبية، التعبير عن الشخصية المتميزة للصحف)، وقد انتهت الدراسة إلى أن المبحوثين يرون أن الصحف السعودية الإلكترونية تراعي السمات الشكلية المميزة لتصميم، وإخراج الصحف الإلكترونية بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لآراء المبحوثين حول مدى التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالسمات الشكلية (٣,٣٥) بانحراف معياري قدره (٠,٨٤١)، وذلك من المدى الخماسي للمراعاة الذي يتراوح بين (متوفرة بشكل كبير) و(غير متوفرة).

وقد أكد المبحوثون أن أهم السمات الشكلية المتوفرة في الصحف السعودية الإلكترونية تتمثل في مراعاة الذوق العام في التصميم، حيث جاء هذا المتغير في المرتبة الأولى لدى المبحوثين بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١) وبانحراف معياري قدره (٠,٩٨٢)، بينما جاءت مراعاة أسس، وقواعد تصميم الصحف الإلكترونية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١) بانحراف معياري قدره (١,٠٢٧)، وجاءت إجادة توزيع العناصر الإلكترونية (الصور، الحروف، الألوان، الجداول،...) في الصفحة الواحدة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠)، بانحراف مغياري قدره (١,١٤٢)، أما الجاذبية فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢)، وبانحراف معياري قدره (١,١٣٦)، أما تعبير تصميم، وإخراج الصحف السعودية الإلكترونية عن الشخصية المتميزة

لهذه الصحف فقد حل في المرتبة الخامسة، من وجهة نظر مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع العربية الإلكترونية حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء المصممين حول مدى تعبير الصحف السعودية الإلكترونية عن الشخصيات المتميزة لهذه الصحف (٣,١٦)، بانحراف معياري قدره (١,١٦١)، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

مدى التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالسمات الشكلية للصحف الإلكترونية

السمات الشكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
مراعاة الذوق العام	٣,٨١	٠,٩٨٢	١
مراعاة أسس، وقواعد تصميم الصحف الإلكترونية	٣,٦١	١,٠٢٧	٢
جودة توزيع العناصر الإلكترونية (الصور، الحروف، الألوان، الجداول، ...) في الصفحة الواحدة	٣,٤٠	١,١٤٢	٣
الجاذبية	٣,٢٢	١,١٣٦	٤
التعبير عن الشخصية المميزة للصحيفة	٣,١٦	١,١٦١	٥
الإجمالي	٣,٣٥	٠,٨٤١	

٥. مدى مناسبة استخدام مصممي الصحف السعودية الإلكترونية للعناصر الإلكترونية:

استهدفت الدراسة التعرف على تقويم مصممي، ومطوري المواقع العربية لطبيعة استخدام مصممي، ومخرجي الصحف السعودية الإلكترونية

للعناصر الإلكترونية، التي حددها الباحث في: (الحروف، والنصوص التشعبية Hyper text، الصور، الألوان، الرسوم، الوسائط المتعددة Multimedia)، وقد انتهت الدراسة إلى أن المبحوثين يرون أن مستوى استخدام الصحف السعودية الإلكترونية لتلك العناصر الإلكترونية مناسب إلى حد ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء المبحوثون حول مناسبة استخدام الصحف السعودية الإلكترونية للعناصر الإلكترونية (٢,١٤)، بانحراف معياري قدره (٠,٤٧٦)، وذلك من المقياس الثلاثي، الذي يتراوح بين (مناسب جداً) و(غير مناسب).

ويرى المبحوثون أن استخدام الحروف جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٨) وانحراف معياري قدره (٠,٥٨٢)، ولطبيعة الصحف الإلكترونية التي تعتمد على المواد المكتوبة تعد هذه النتيجة من المسلمات حيث لا يمكن لأي إصدار إلكتروني عدم الاعتماد على الحروف، وعلى العكس من استخدام الحروف جاء استخدام الوسائط المتعددة (Multimedia) -التي تعد من أهم السمات الشكلية الخاصة بشبكة الإنترنت- في المرتبة السادسة، والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨١) فقط، وانحراف معياري قدره (٠,٧٢٧)، أما النصوص التشعبية (Hyper text) فقد جاءت في المرتبة الثالثة لدى المبحوثين من حيث مدى عناية مصممي الصحف الإلكترونية بها عند التصميم، حيث بلغ متوسط آراء المبحوثين حول استخدام هذا العنصر في الصحف السعودية الإلكترونية (٢,٢٢) بانحراف معياري قدره (٠,٦٢١)، وجاء استخدام المصممين للصور في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٧)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٠٤)، أما الألوان فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٦٦)، في حين جاءت

الرسوم الإلكترونية في المرتبة الخامسة بين العناصر الإلكترونية المستخدمة في تصميم الصحف السعودية الإلكترونية من وجهة نظر مصممي ومطوري المواقع الإلكترونية بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٤٣)، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

مدى مناسبة استخدام مصممي الصحف السعودية الإلكترونية للعناصر الإلكترونية

العناصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الحروف	٢,٣٨	٠,٥٨٢	١
النصوص التشعبية "Hyper text"	٢,٢٢	٠,٦٢١	٢
الصور	٢,١٧	٠,٦٠٤	٣
الألوان	٢,١٢	٠,٦٦٦	٤
الرسوم	٢,١٠	٠,٦٤٣	٥
الوسائط المتعددة (Multimedia)	١,٨١	٠,٧٢٧	٦
الإجمالي	٢,١٤	٠,٤٧٦	

٦. مدى توافر الخدمات المعتادة للصحف الإلكترونية في الصحف السعودية الإلكترونية على:

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر مصممي، ومطوري المواقع العربية تجاه مدى تقديم الصحف السعودية الإلكترونية للخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عادة، والتي حددها الباحث في: (إمكانية البحث عن الأعداد السابقة من الإصدار، و دعم المضامين المقدمة من خلال وجود

روابط لموضوعات ذات علاقة في الإصدار نفسه، أو في غيره عبر الشبكة، وتقديم خدمة الاشتراكات في الصحيفة المطبوعة، واستفتاءات القراء، وتسويق خدمة الإعلان في الصحيفة المطبوعة، والخدمات الاتصالية التفاعلية (المنتديات، الدردشة، الاتصال بالمحررين والكتاب...)، وخدمة الأخبار حسب الطلب، والتنويه عن بعض الموضوعات المنشورة في النسخ الورقية من الصحيفة نفسها)، وقد انتهت الدراسة إلى أن المبحوثين يرون أن الخدمات المقدمة في الصحف السعودية الإلكترونية محدودة حيث لم يزد المتوسط الحسابي -لآراء المبحوثين حول مدى توفر الخدمات في الإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية- عن (١,٩٩) فقط، وبانحراف معياري قدره (٠,٤٢٢)، وذلك من المدى الكامل لتوفر الخدمات البالغ ثلاث درجات تتراوح بين (متوفرة بشكل كبير) و(غير متوفرة).

ويرى المبحوثون أن إمكانية البحث عن الأعداد السابقة -من الصحيفة نفسها- تأتي في المرتبة الأولى بين الخدمات التي تقدمها الصحف السعودية الإلكترونية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٠)، وبانحراف معياري قدره (٠,٥٩٥)، وجاء دعم المضامين المقدمة في الإصدار من خلال وجود روابط لموضوعات ذات علاقة في الإصدار نفسه في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٥)، وبانحراف معياري قدره (٠,٦٨٧)، بينما جاء تقديم خدمة الاشتراكات في الصحيفة المطبوعة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٣)، وبانحراف معياري قدره (٠,٦٦١)، أما استفتاءات القراء فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٢)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٠٣)، وجاء تسويق خدمة الإعلان في الصحيفة المطبوعة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ

(٢,٠١)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٠٤)، أما الخدمات الاتصالية التفاعلية، مثل (المنتديات، الدردشة، الاتصال بالمحررين والكتاب...) فقد جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٩)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٦٥)، في حين جاءت خدمة الأخبار حسب الطلب في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٨)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٤٢)، وجاءت خدمة التنويه عن بعض الموضوعات المنشورة في النسخ الورقية من الصحيفة نفسها في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٩)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٢٨)، أما خدمة ربط المضامين المقدمة في الإصدار نفسه ببعض الموضوعات، والمواقع ذات العلاقة عبر الشبكة فقد جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة، حيث بلغ متوسط الحسابي -لآراء المبحوثين حول مدى توفر هذه الخدمة- (١,٧١) فقط، بانحراف معياري قدره (٠,٧٠١)، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

مدى توفر الخدمات في الصحف السعودية الإلكترونية

الخدمات التي تتيحها الصحف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
إمكانية البحث عن أعداد سابقة من الإصدار نفسه	٢,٣٠	٠,٥٩٥	١
دعم المضامين المقدمة من خلال وجود روابط لموضوعات ذات علاقة في الإصدار نفسه	٢,١٥	٠,٦٨٧	٢
تقديم خدمة الاشتراكات في الصحيفة المطبوعة	٢,١٣	٠,٦٦١	٣
استفتاءات القراء	٢,٠٢	٠,٦٠٣	٤
تسويق خدمة الإعلان في الصحيفة المطبوعة	٢,٠١	٠,٧٠٤	٥
الخدمات الاتصالية التفاعلية الإضافية (المنتديات، الدردشة، الاتصال بالمحررين والكتاب...)	١,٨٩	٠,٦٦٥	٦
خدمة الأخبار حسب الطلب	١,٨٨	٠,٧٤٢	٧
التنويه عن بعض الموضوعات المنشورة في النسخ الورقية من الصحيفة نفسها	١,٧٩	٠,٧٢٨	٨
دعم المضامين المقدمة من خلال وجود روابط لموضوعات ذات علاقة في مواقع أخرى	١,٧١	٠,٧٠١	٩
الإجمالي	**١,٩٩**	**٠,٤٢٢**	

٧. الفروق والعلاقات ذات الدلالة الإحصائية بين آراء المبحوثين، وسماتهم الشخصية

أ- العمر:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع الإلكترونية العربية الذين شملتهم الدراسة، ومستويات أعمارهم، وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين آراء المبحوثين، ومتغير العمر، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

العلاقة بين آراء المبحوثين حول متغيرات الدراسة ومستوى أعمارهم

المحور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
مراعاة الطبيعة الخاصة بالإنترنت	٠,٠٥١	٠,٦١٨	غير دال
إدراك لسياسات الصحف	-٠,٠١٢	٠,٩٠٨	غير دال
الإمكانات المتاحة للصحف	٠,١٠٠	٠,٣٢٥	غير دال
مراعاة الصحف للسمات الشكلية	٠,٠٠٩	٠,٩٣٢	غير دال
الخدمات التي تتيحها الصحف	-٠,١٢٥	٠,٢١٧	غير دال
مراعاة الطبيعة الخاصة بالإنترنت	-٠,١٢٣	٠,٢٢٤	غير دال

ب- المؤهل العلمي:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصممي، ومطوري المواقع الإلكترونية العربية الذين شملتهم الدراسة، ومؤهلاتهم العلمي، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسي دالة بين آراء المبحوثين، ومؤهلاتهم العلمية حول ثلاثة متغيرات فقط، هي مدى

مراعاة مصممي الصحف للطبيعة الخاصة بالإنترنت جيث بلغت قيمة معامل بيرسون (-٠,٢٤٧)، وهي دالة عند (٠,٠٥)، ومدى إدراك المصممين لسياسات، وأهداف الصحف الإلكترونية التي يعملون على إخراجها فقد بلغت قيمة معامل بيرسون (-٠,٢٢٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، إلى جانب مدى مراعاة مصممي الصحف السعودية -عند إخراجهم للصحف- للسمات الشكلية للصحف الإلكترونية حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (-٠,٢١٥)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وتشير هذه النتائج إلى انخفاض مستوى الرضا عن أداء مصممي الصحف السعودية تجاه المتغيرات الثلاثة مع ارتفاع مستوى التعليم لدى المبحوثين كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

العلاقة بين آراء المبحوثين حول مختلف محاور الدراسة، ومؤهلاتهم العلمية

المحور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
مراعاة الطبيعة الخاصة بالإنترنت	-٠,٢٤٧	٠,٠١٤*	٠,٠٥
إدراك لسياسات الصحف	-٠,٢٢٦	٠,٠٢٤*	٠,٠٥
الإمكانات المتاحة للصحف	-٠,١٦١	٠,١١٣	غير دال
مراعاة الصحف للسمات الشكلية	-٠,٢١٥	٠,٠٣٣*	٠,٠٥
الخدمات التي تتيحها الصحف	-٠,٠٧٧	٠,٤٥٠	غير دال
مراعاة الطبيعة الخاصة بالإنترنت	-٠,١٩٣	٠,٠٥٦	غير دال

* دال عند (٠,٠٥)

ج- سنوات الخبرة:

سعت الدراسة للتعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء المبحوثين وسنوات خبرتهم في العمل في هذا المجال، وبينت نتائج الدراسة

عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين آراء مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع الإلكترونية العربية حول مختلف جوانب الدراسة، وسنوات خبرتهم، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين آراء المبحوثين حول متغيرات الدراسة، وسنوات خبرتهم

المحور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
مراعاة الطبيعة الخاصة بالإنترنت	-٠,١٧٨	٠,٠٧٨	غير دال
إدراك لسياسات الصحف	-٠,٠٨٨	٠,٣٨٤	غير دال
الإمكانات المتاحة للصحف	-٠,١٣٩	٠,١٧٢	غير دال
مراعاة الصحف للسمات الشكلية	-٠,١٧٦	٠,٠٨١	غير دال
الخدمات التي تتيحها الصحف	-٠,٠٦٣	٠,٥٣٨	غير دال
استخدام الصحف للعناصر الإلكترونية	-٠,٠٥٤	٠,٥٩٦	غير دال

د- الحصول على مؤهل علمي في مجال التصميم:

أظهر اختبار (ت) اقتصار الفروق الدالة إحصائياً بين آراء المبحوثين حول مختلف جوانب الدراسة، ومدى حصولهم على مؤهل في مجال التصميم على مدى مراعاة مصممي الصحف السعودية في تصميمهم لهذه الصفحات للسمات الشكلية المميزة للصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٩٣٤) بمعنوية بلغت (٠,٠٠٤) وهي دالة عند (٠,٠١)، بينما لم توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المبحوثين حول بقية متغيرات الدراسة، ومدى تأهيلهم العلمي في مجال التصميم، والتطوير، وذلك وفقاً لما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

الفروق بين آراء المبحوثين حول متغيرات الدراسة، ومدى الحصول على مؤهل علمي

المتغير	الحصول على المؤهل	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مراعاة الطبيعة الخاصة بالإنترنت	لم يحصل	٤٢	٠,٥٦٩	٣,٤٥	٠,٧٩٣	٠,٤٣٠	غير دال
	حصل	٥٥	٠,٥٨١	٣,٢٦			
إدراك لسياسات الصحف	لم يحصل	٤٢	٠,٨٤٥	٣,٣٥	-٠,١١٠	٠,٩١٣	غير دال
	حصل	٥٥	٠,٦٧٠	٣,٣٦			
الإمكانات المتاحة للصحف	لم يحصل	٤٢	٠,٣٦٢	٢,١٠	-٠,٣٣١	٠,٧٤١	غير دال
	حصل	٥٥	٠,٤٤٠	٢,١٣			
مراعاة الصحف للسمات الشكلية	لم يحصل	٤٢	٠,٧٦٣	٣,٦٤	٢,٩٣٤	٠,٠٠٤**	٠,٠١
	حصل	٥٥	٠,٨٤٣	٣,١٦			
الخدمات التي تتيحها الصحف	لم يحصل	٤٢	٠,٤٢٣	١,٩٥	-١,٠٥٩	٠,٢٩٢	غير دال
	حصل	٥٥	٠,٤٢٣	٢,٠٤			
استخدام الصحف للعناصر الإلكترونية	لم يحصل	٤٢	٠,٤٣٨	٢,١٠	-٠,٩١٧	٠,٣٦١	غير دال
	حصل	٥٥	٠,٥٠١	٢,١٩			

** دال عند (٠,٠١)

الفصل الثالث

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية والميدانية، والتوصيات

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية والميدانية:

استهدفت الدراسة وصف واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية، وتقويم مدى التزام هذه الصحف في إخراجها بالسمات الاتصالية الشكلية التي تتسم بها شبكة الإنترنت، باعتبار هذه الشبكة وسيطاً اتصالياً جديداً له سماته الشكلية الخاصة، مثل: سرعة التصفح، سهولة التعرض، استخدام الوسائط المتعددة.

وقد سعت الدراسة لتحقيق أهدافها بالاعتماد على نوعين من الدراسات هما:

١. دراسة كيفية: سعت لوصف، وتحليل الأشكال الإخراجية لجميع الصحف السعودية الإلكترونية: (الجزيرة، الرياض، الوطن، عكاظ، اليوم، والمدينة)، وذلك بهدف الوقوف على مدى قدرة هذه الصحف على الإفادة من المعطيات الإخراجية الإلكترونية لتقديم خدمات صحفية متميزة تتناسب مع الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت.

٢. دراسة كمية: سعت للتعرف على تقويم عينة من مصممي، ومطوري المواقع، والصحف الإلكترونية العربية لتصميم الصحف السعودية الإلكترونية، وإخراجها في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت.

واعتمدت الدراسة على أداتين لجمع المعلومات اللازمة، هما: الاستبانة التي استخدمت في الحصول على المعلومات من مصممي، ومطوري المواقع الإلكترونية، إلى جانب استمارة التحليل التي استخدمت لتحليل الأشكال الإخراجية للصحف الإلكترونية. وقد عمل الباحث على عرض، وتحليل البيانات الواردة من مصممي، ومطوري المواقع الإلكترونية عبر البرنامج

الحاسوبي (SPSS) باعتماد على عدد من أساليب العرض، والاختبارات الإحصائية: (التوزيع التكراري، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت).

وقد انتهت الدراسة وفقاً لما يراه الباحث إلى التأكيد على أن إخراج الصحف السعودية الإلكترونية لا يتماشي بشكل كامل مع الطبيعة الخاصة بالإنترنت، حيث كشفت نتائج الدراسة في جانبها التحليلي، والميداني عن عدة مؤشرات أمكن للباحث الاستدلال من خلالها على أن إخراج الصحف السعودية الإلكترونية لا يتناسب بشكل كامل مع الطبيعة الخاصة لشبكة الإنترنت وبظروفها في المملكة، ويعرض الباحث فيما يلي لهذه المؤشرات:

أولاً: عدم إفادة الصحف عند إخراجها من بعض الإمكانات الاتصالية التي تتيحها شبكة الإنترنت:

تتيح شبكة الإنترنت عدة إمكانات اتصالية متميزة مثل الوسائط المتعددة، والتفاعل المباشر بين القائمين على الصحف الإلكترونية، وجمهورهم، إلى جانب إتاحة العديد من الروابط التشعبية التي تسمح للمتصفحين بالتنقل بين الموضوعات ذات العلاقة داخل المواقع، والصحف نفسها، أو خارجها، إلا أن الدراسة التحليلية، والميدانية تكشف عن عدم إفادة الصحف السعودية من الإمكانات الاتصالية التي تتيحها شبكة الإنترنت، هو ما يتأكد من:

١. عدم إتاحة الصحف السعودية الإلكترونية للخدمات التفاعلية المباشرة، حيث كشفت الدراسة التحليلية أن الصحف التي تمت دراستها لم تتح الخدمات التفاعلية المباشرة، مثل المنتديات، والاتصال بالمحررين، والدردشة.

٢. إغفال الصحف خدمة ربط الموضوعات بسياقاتها، فقد أظهرت الدراسة أن الصحف السعودية الإلكترونية أغفلت بعض الخدمات التي تميز شبكة الإنترنت مثل خدمة ربط القصص الإخبارية بمصادر أخرى على الشبكة، ولذا فإن الصحف وفقاً لما يراه مصممو ومطورو المواقع والصحف الإلكترونية لا تعتني بتوفير العمق المعرفي للموضوعات التي تقدمها، حيث لا يزيد المتوسط الحسابي لآراء المصممين، والمطورين -حول مدى وضع الصحف السعودية لروابط لموضوعات ذات علاقة بما تنشره من موضوعات- عن (١,٧١) من المقياس الثلاثي، وقد جاء مدى توفر هذه الخدمة في الصحف السعودية الإلكترونية في المرتبة التاسعة، والأخيرة بين الخدمات الاتصالية التي تقدمها في الصحف السعودية الإلكترونية.

٣. ضعف إفادة الصحف في تصميمها من الوسائط المتعددة، فعلى الرغم مما أكدته الدراسات النظرية من أن الوسائط المتعددة تعد من أهم السمات الشكلية للإنترنت؛ لإسهامها في سهولة التصفح من خلال قدرتها على الاستحواذ على المدارك السمعية، والبصرية للمتلقين، إلا أن الإفادة من هذه الوسائط في الصحف السعودية الإلكترونية تبدو ضعيفة، حيث كشفت الدراسة التحليلية أن إفادة الصحف السعودية الإلكترونية من الوسائط المتعددة اقتصرت فقط على الإعلانات التجارية، كما كشفت الدراسة الميدانية أن استخدام الوسائط المتعددة جاء في المرتبة السادسة، والأخيرة من وجهة نظر مصممي ومطوري المواقع والصحف الإلكترونية، بمتوسط حسابي بلغ (١,٨١) فقط، وقد أوضحت الدراسة التحليلية أن الصحف عملت على إضفاء بعض التأثيرات Animation للصور المستخدمة

في الإعلانات فقط، وهو ما يعني أن الصحف لم تستخدم صور الفيديو، أو الأصوات.

ثانياً: عدم مراعاة الصحف عند إخراجها للطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وبظروفها في المملكة:

كشفت الدراسة أن الصحف السعودية لا تراعي في تصميمها -بشكل كبير- الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت، وبظروفها في المملكة؛ حيث جاء مدى مراعاة القائمين على الصحف الإلكترونية للظروف الخاصة بشبكة الإنترنت في المملكة في المرتبة السابعة من وجهة نظر مصممي، ومطوري المواقع، والصحف العربية بين المتغيرات ذات العلاقة بمدى مراعاة الصحف للطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وإمكاناتها، وذلك بمتوسط حسابي لا يتجاوز (٢,٨٦) من المقياس الخماسي الذي يتراوح بين (عال جداً) و(ضعيف جداً). وتتمثل أهم السلبيات -التي تؤكد عدم مراعاة الصحف السعودية للطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت، وبظروفها في المملكة- بالاعتماد على نتائج الدراسة في:

١. بطء تحميل الصفحات الرئيسة للصحف السعودية الإلكترونية أمام المتلقين، حيث أظهرت الدراسة التحليلية أن أسرع الصحف السعودية الإلكترونية تحميلاً أمام المتلقين هي صحيفة (اليوم) التي يستغرق متوسط تحميلها (٢٤,٦٣) ثانية، فيما يصل متوسط الوقت المطلوب لتحميل الصفحة الرئيسة لأبطأ الصحف السعودية التي تمت دراستها، وهي صحيفة المدينة، (١٤٣,٧٤) ثانية، وهو وقت بطئ جداً وفقاً للمقاييس العالمية التي اعتمدها بعض المواقع

الخاصة بقياس سرعة تحميل المواقع الإلكترونية على الإنترنت.[1] الأمر الذي يعنى عدم مراعاة الصحف السعودية الإلكترونية لظروف شبكة الإنترنت في المملكة التي تعاني من البطء، وهو الأمر الذي يفترض إقلال الصحف من العناصر الإلكترونية الثقيلة لتسريع تحميل الصفحات أمام المستخدمين.

٢. على الرغم من التوسع الكبير في الخدمات اللاسلكية للانترنت في المملكة سواءً في المنازل، أو المقاهي، أو أماكن العمل، إلا أن الصحف السعودية الإلكترونية -وفقاً لما يراه مصممو، ومطورو الصحف والمواقع الإلكترونية- لم تولِ العناية الكاملة بالتجهيزات التقنية، والبرمجية الخاصة بالاتصالات اللاسلكية للانترنت (GPRS) حيث لا يزيد المتوسط الحسابي لآراء المصممين، والمطورين حول مدى مراعاة الصحف السعودية الإلكترونية في تصميمها لإمكانات أجهزة التصفح اللاسلكي للإنترنت عن (٢,٤٩) من المقياس الخماسي، ولذا جاء هذا الجانب في المرتبة الأخيرة بين الجوانب الخاصة بمدى مراعاة القائمين على الصحف الإلكترونية للظروف الخاصة بشبكة الإنترنت.

٣. اعتماد جميع الصحف السعودية الإلكترونية -باستثناء صحيفة الرياض- في تصميم صفحاتها الرئيسة على أسلوب الوحدات الإلكترونية، وهو الأسلوب الذي لا يحقق بشكل كامل البعد الاتصالي الذي تقوم عليه الصحف الإلكترونية، التي تتسم بضخامة المحتوى، وتعدد الخدمات الإخبارية والاتصالية، حيث تؤكد الأدبيات النظرية للدراسة على أن أسلوب البوابة يعد الأسلوب

---

(١) هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تقوم بقياس سرعة تحميل الصفحات أمام المتلقي، مثل موقع الدكتور واتسون، وموقع alexa، والموقع الأخير يصنف صحيفة اليوم الإلكترونية بالبطئ جداً حيث يشير إلى أن هناك ٩٧% من المواقع الإلكترونية على الإنترنت أسرع منه تحميلاً. انظر: http://www.alexa.com

الأمثل لتصميم الصفحات الرئيسة في الصحف الإلكترونية، لما يضيفه هذا الأسلوب من أبعاد اتصالية توحي بالثراء المعرفي، والتقني للصحف الإلكترونية.

٤. تأثر تصميم الصفحات سلباً بعدم عناية الصحف السعودية الإلكترونية بمتطلبات التحرير للإنترنت، حيث اتسمت المواد المنشورة في الصحف السعودية الإلكترونية بطول العناوين والمتون، ولعل هذا يعود إلى عمل الصحف السعودية الإلكترونية على نشر جميع محتويات النسخ المطبوعة من هذه الصحف، وهو أمر لا يتناسب مع الطبيعة الخاصة بالإنترنت، التي تؤكد أدبياتها النظرية على ضرورة اتسام المواد المنشورة فيها بقصر العناوين، واختصار المتون، مع إمكانية وضع روابط، أو نصوص تشعبية لنقل المستخدم إلى تفاصيل المتون التي قد تهمه لوحده دون بقية القراء.

ويرى الباحث أن المؤشرات السابقة -التي تؤكد على عدم اتساق إخراج الصحف السعودية الإلكترونية مع الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت، وعدم إفادة هذه الصحف من بعض إمكانات الشبكة- تعود إلى عدم وضوح رؤية المسؤولين في الصحف السعودية الإلكترونية تجاه مفهوم الصحف الإلكترونية، وطبيعتها التي تتسم بسمات اتصالية، وشكلية متميزة، وعدم توفيرهم بالتالي للإمكانات المهنية التي تهيئ العمل المهني الصحيح في هذا المجال. فعلى الرغم من الرضا النسبي لمصممي، ومطوري الصحف والمواقع الإلكترونية عن إدراك القائمين على الصحف السعودية الإلكترونية لسياسات الصحف الإلكترونية والهدف من إطلاقها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء المصممين، والمطورين حول هذا الجانب (٣,٥٨) محتلاً بها

المرتبة الأولى بين المتغيرات ذات العلاقة بسياسات الصحف وأهدافها، إلا أن ذلك يتعارض مع ما كشفت عنه الدراسة من مؤشرات تؤكد على أن عدم وضوح رؤية القائمين على الصحف الإلكترونية -حول هذا الوسيط الاتصالي الجديد- تعد السبب الرئيس لعدم اتساق إخراج هذه الصحف مع الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت، ويدلل الباحث على ما يراه من أن ضعف رؤية القائمين على الصحف يعد العامل الرئيس الذي قلل من قدرات إخراج الصحف السعودية الإلكترونية، بالمؤشرات التالية التي كشفت عنها الدراسة:

١. سعي الصحف السعودية الإلكترونية لمحاكاة الإصدارات المطبوعة من هذه الصحف، ويتبين ذلك من سعي الصحف السعودية الإلكترونية إلى محاكاة الهوية الشكلية للنسخ المطبوعة، خاصة تصميم اللافتة، والألوان، ولعل مما يدعم ما يراه الباحث هنا ما بينته الدراسة التحليلية من أن صحيفة المدينة مثلاً تلتزم في إصدارها الإلكتروني بجميع العناصر المنشورة في الإصدار المطبوع بما في ذلك الصور غير الملونة، وهو إجراء لا يتناسب مع الطبيعة الملونة للصفحات المنشورة في الإنترنت.

٢. عدم وضوح رؤية القائمين على الصحف الإلكترونية بخصائص الجمهور المستهدف بهذا النوع من الإصدارات، وهذا ما أكدته آراء مصممي، ومطوري المواقع الإلكترونية، حيث جاء إدراك مصممي، ومخرجي الإصدارات الإلكترونية لسمات الجمهور المستهدف بالإصدار نفسه بالمرتبة الأخيرة بين المتغيرات ذات العلاقة بسياسات الصحف، وأهدافها من وجهة نظر، المصممين، والمطورين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء المصممين، والمطورين حول مدى

وعي القائمين على الصحف السعودية الإلكترونية بالطبيعة الخاصة بجمهورهم (٣,١٥). ولعل هذا ما قد يفسر سعي الصحف السعودية الإلكترونية إلى محاكاة الهوية الشكلية للنسخ المطبوعة لتلك الصحف، بعيداً عن السعي لاكتشاف الجماهير الحقيقية للإصدار الإلكتروني من هذه الصحف التي تسعى لتلبية اهتمامات هذا النوع من الجماهير التي قد تختلف في سماتها واهتماماتها عن جماهير الصحف المطبوعة.

٣. عدم توفير الإمكانات المهنية المطلوبة للعمل في الصحف الإلكترونية من قبل مسؤولي الصحف ، حيث تأخرت العناية بهذا الجانب إلى المرتبة السادسة بين أنواع الإمكانات المتاحة حالياً للصحف السعودية الإلكترونية مقارنة بالتجهيزات التقنية التي جاءت في المرتبة الأولى بين هذه الإمكانات من وجهة نظر مصممي ومطوري الصحف، والمواقع الإلكترونية الذين يرون أن التجهيزات التقنية تأتي في المرتبة الأولى بين الإمكانات المتاحة حالياً للصحف السعودية الإلكترونية، بمتوسط آراء بلغ (٢,٤٠)، في حين لا يزيد المتوسط الحسابي الخاص بمدى توفر الإمكانات البشرية المؤهلة عن (٢,١٢)، ومن جانب آخر أظهرت الدراسة عدم عناية مسؤولي الصحف السعودية الإلكترونية بتوفير الاستشارات الداخلية، والخارجية للعمل المهني، والتقني في هذه الصحف، حيث جاءت الاستشارات بنوعيها في المرتبة الأخيرة بين الإمكانات المتاحة حالياً للصحف السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٥) للاستشارات الخارجية، و(١,٨٣) للاستشارات الداخلية.

٤. عدم مبادرة القائمين على أغلب الصحف السعودية الإلكترونية للدخول إلى مجال النشر الإلكتروني، الأمر الذي أفقد كثيراً من الصحف السعودية

الإلكترونية بعض الجوانب المهمة في تكوين هويتها الشكلية على الإنترنت خاصة اسم النطاق، حيث سبقت العديد من الصحف العربية التي تتشابه أسماؤها مع الصحف السعودية إلى حجز النطاقات العالمية المناسبة للصحف السعودية.

وعلى الرغم من المؤشرات السابقة -التي يمكن الاستدلال من خلالها على ضعف إفادة الصحف السعودية الإلكترونية في إخراجها مما تتيحه شبكة الإنترنت من إمكانات، وانخفاض مدى مراعاة هذه الصحف لطبيعة الشبكة، وظروفها في المملكة- إلا أن الباحث يرى أن إخراج الصحف السعودية الإلكترونية له عدد من الجوانب الايجابية، منها:

١. ثبات الأشكال الأساس للصحف السعودية الإلكترونية لفترات طويلة نسبياً، وهو ما ظهر من الدراسة التحليلية التي لم تكشف سوى عن تغيرات محدودة في تصميم الصحف التي تمت دراستها، وترجع هذه التغيرات المحدودة - كما يرى الباحث- إلى اعتبارات مهنية من أهمها المناسبات الوطنية، أو التحولات المهمة للأحداث التي شهدتها الصحف، بما يجعل التغيير أمراً مطلوباً، إلى جانب دور تحديث بعض الصحف لبرمجياتها، وخدماتها في إحداث بعض التغيرات في تصميم هذه الصحف.

ولعل ثبات الشكل الأساس للصحف السعودية الإلكترونية يتسق مع ما تنادي به الأدبيات العلمية في هذا المجال، التي تؤكد على أهمية اتسام تصميم الصحف الإلكترونية بالثبات لفترة طويلة من الزمن، حيث يعطي الثبات الصحيفة طابعاً خاصاً يميزها عن غيرها، ويربطها بقرائها، وتنطلق الأدبيات النظرية في ذلك من أن التصميم يعد بمثابة البصمة الخاصة التي تعرف الصحيفة

من خلالها، وعلى العكس من ذلك فإن الصحف التي يكثر التغيير في شكلها الإخراجي خلال فترات متقاربة من الزمن تعد من الصحف المضطربة، أو غير المستقرة.

٢. سعي الصحف السعودية الإلكترونية لتسهيل التعرض من خلال استخدام جميع الصحف للعلامات الإرشادية التي توفر الوقت، والجهد على المتلقي، حيث استخدمت جميع صحف الدراسة العلامات الإرشادية، مثل: الأيقونات الخاصة، بالانتقال إلى أعلى الصفحة، أو أسفلها، أو العودة إلى الصفحة الرئيسة، أو طباعة النص، أو حفظه، أو إرساله إلى صديق، كما راعت الصحف السعودية الإلكترونية في تصميم صفحاتها ما تؤكده الأدبيات العلمية من ضرورة عدم تصميم الصفحات وفقاً لمقياس محدد، حيث جاء تصميم الصفحات بطريقة تتسق مع جميع مقاييس وضوح الشاشات لدى المتلقين، حيث يتناسب عرض صفحات الصحف السعودية الإلكترونية مع ما استقرت عليه –مؤخراً– درجات وضوح الشاشات Screen resolution المتمثل في (٨٠٠ × ٦٠٠) بكسل (Pixels).

٣. إتاحة الصحف خدمة البحث في أعدادها السابقة، حيث جاءت هذه الخدمة في المرتبة الأولى بين الخدمات التي تتيحها الصحف الإلكترونية،وذلك من وجهة نظر مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع الإلكترونية، وهو ما يتفق مع ما كشفت عنه إحدى الدراسات العربية الحديثة من أن خدمة البحث في الأرشيف تعد في مقدمة الخدمات التي يستفيد منها جمهور الصحف

الإلكترونية، متقدمة بذلك على الخدمات الإخبارية التي أنشأت الصحف الإلكترونية من اجلها.[1]

٤. مراعاة الصحف السعودية الإلكترونية للذوق العام في التصميم والإخراج، ويمكن التدليل على هذا الجانب بأن مراعاة الذوق العام من قبل مصممي الصحف السعودية جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع الإلكترونية بين السمات الشكلية التي تراعيها الصحف السعودية الإلكترونية.

---

(١) صلاح، مها عبد المجيد، (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣٦٢.

توصيات الدراسة:

سعياً إلى تطوير واقع تصميم وإخراج الصحف الالكترونية بما يعكس قدرة هذه الصحف على مسايرة السمات الشكلية لشبكة الإنترنت، والإفادة مما تتيحه الشبكة من إمكانات متنوعة، يوصي الباحث بما يلي:

١. أهمية وعي القائمين على الصحف السعودية الالكترونية بأن الصحافة الالكترونية تعد وسيطاً اتصالياً مستقلاً يمتاز بسمات اتصالية، وإعلامية خاصة تميزه عن باقي الوسائل الاتصالية والإعلامية الأخرى، من حيث المضمون، والشكل، والجمهور المستهدف، وهو ما يقضي المبادرة لوضع الاستراتيجيات المهنية، والتسويقية التي تتيح للمؤسسات الإعلامية السعودية الإفادة من هذه الوسيلة الجديدة بشكل استثماري؛ يعود بمداخيل مالية على المؤسسات التي تصدر هذه الصحف.

٢. أهمية العمل على استقلالية الأجهزة التحريرية الخاصة بالصحف السعودية الالكترونية، بما يهيئ لهذه الصحف إمكانية تقديم مواد تحريرية خاصة تتناسب مع التوجهات المهنية لهذه الصحف وتتسق مع متطلبات التحرير للصحف، والمواقع الإلكترونية، الذي يرتبط بشكل مباشر بإخراج وتصميم هذه الصحف، حيث يتأثر إخراج وتصميم الصحف الإلكترونية بطبيعة تحرير المواد الصحفية المنشورة في هذه الصحف.

٣. ضرورة مراعاة إخراج الصحف السعودية الإلكترونية للظروف الخاصة بشبكة الانترنت داخل المملكة، وهو ما يستلزم تقليل أحجام الصفحات، ودعم الإمكانات التقنية اللازمة لإخراج الصحف وعلى رأس ذلك توفير الخادمات servers ذات الإمكانات العالية مع الحرص

على قرب مواقع هذه الخادمات من جمهور الصحفية، مع التقليل من البرمجة المعقدة للصفحات، وعدم ربط الصفحات بمعلومات في خادم آخر؛ الأمر الذي يؤدي إلى تأخر ظهور الصفحات أمام المتلقين، مع ضرورة مراعاة مصممي الصحف للإمكانات الخاصة بمتصفحات، وأجهزة المستخدمين.

٤. ضرورة دعم أقسام إنتاج الصحف السعودية الإلكترونية بالقدرات المهنية المؤهلة، والمدربة في مجال تصميم وإخراج الصحف الإلكترونية مع تعهد هذه القدرات بالتدريب المتواصل في مجال الإخراج والتصميم، وفي مجال تطوير، واستخدام البرمجيات الحديثة مع العمل على دعم فهم العاملين على إخراج الصحف السعودية الإلكترونية للطبيعة الخاصة بالصحف الإلكترونية وبمتطلبات إخراجها.

٥. ضرورة العناية بتوفير الخدمات الاستشارية المتخصصة في مجال تصميم، وتحرير الصحف الإلكترونية، بما يدعم قدرات، وإمكانات العاملين في الصحف السعودية الإلكترونية، لا سيما وأن أغلب العاملين في مجال إخراج، وتصميم الصحف السعودية الإلكترونية هم من الشباب الذين قد تعوزهم الخبرة المهنية، والتقنية.

٦. أهمية مبادرة الصحف السعودية الإلكترونية لتطوير قدراتها في مجال استخدام الوسائط المتعددة، بما ينعكس إيجاباً على ما تقدمه من خدمات إعلامية، واتصالية، مع ضرورة مراعاة الظروف الخاصة بشبكة الانترنت في المملكة، عند استخدام هذه الوسائط.

٧. ضرورة مبادرة القائمين على الصحف السعودية الالكترونية للإفادة من جميع الإمكانات الاتصالية التي تتيحها شبكة الانترنت، خاصة الخدمات الاتصالية المباشرة، (كالمنتديات الحوارية، والاتصال بالمحررين بشكل مباشر، إتاحة الفرصة أمام القراء للرد على الموضوعات والتعقيب عليها، والدردشة)، التي تعد من أهم السمات الاتصالية الخاصة بالانترنت، وتتيح هذه الخدمات الاتصال التفاعلي بين الصحف وجمهورها، وهو النمط الحديث للاتصال المعتمد على التقنيات الحديثة.

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

الدراسة الاستكشافية

أجرى الباحث دراسة استكشافية امتدت أسبوعاً واحداً وذلك خلال الفترة من ١٤٢٤/٣/٩هـ حتى ١٤٢٤/٣/١٥هـ. وشملت الدراسة ثلاث صحف سعودية إلكترونية هي (الرياض، الجزيرة، الوطن) وقد استخدمت الدراسة عدداً من وحدات التحليل شملت متوسط استخدام هذه الصحف للنص التشعبي، ومتوسط وقت تحميل الصفحات الرئيسة لهذه الصحف (الواجهة) في جهاز المتلقي، ومدى استخدام هذه الصحف للوسائط المتعددة، ووقت التحديث، وطريقة عرض الصفحة على شاشة الحاسب، ومتوسط حجم الصفحة على الإنترنت، ومتوسط عدد الصور (الخطية والظلية) في الصفحة ومتوسط عدد الإعلانات، وطريقة عرض الوحدات الإلكترونية، المكونة لتصميم الصحيفة.

وخلصت الدراسة الاستكشافية إلى عدد من النتائج من أهمها: اعتماد الصحف الإلكترونية على المادة الصحفية المقدمة في الإصدار المطبوع؛ ونتيجة لهذا الاعتماد تعمل هذه الصحف على إطلاق نسخها الإلكترونية في وقت يتزامن وإصدار النسخة الورقية، وهذا يعد قصوراً في استفادة الصحف الإلكترونية من معطيات الإنترنت والصحافة الإلكترونية والتي تتسم بالسرعة في بث الحدث، كما أن الصحف الإلكترونية تعد مشروعات قائمة بذاتها، وهو ما أدركته الصحف الإلكترونية الغربية مثل نسخة الصحيفة الإلكترونية (New York Times)، التي تعمل على تحديث نسختها الإلكترونية خلال فترات قصيرة تتراوح بين خمس دقائق وعشرين دقيقة. وذلك حسب أهمية التطورات على الساحة الدولية.[1]

---

(١) حرص الباحث خلال مدة دراسته للصحف السعودية الثلاث على متابعة جريدة New York Times للتعرف على التجربة المتقدمة لهذه الصحيفة ومقارنة ما تقدمه من معطيات إخراجية بما يتوافر لدي الصحف السعودية.

كما توصل الباحث إلى أن صحيفة الرياض الإلكترونية تعتمد وبشكل كبير على النص التشعبي في نقل المتلقي إلى التفاصيل الدقيقة للخبر، أكثر من الصحف الأخرى حيث يبلغ متوسط استخدام النص التشعبي فيها ٨٢ مرة، بينما كان في صحيفة الوطن ٦٢ مرة، والجزيرة ٣٠ مرة. وذلك بوضع العنوان مع ملخص في الصفحة الأولى، والتكملة في ملف آخر. ويكون العنوان بالنص التشعبي.[١]

كما بينت الدراسة إلى أن العناوين المستخدمة في الصحف -عينة الدراسة- لا تتناسب وطبيعة الصحافة الإلكترونية من حيث طولها، بسبب النقل الحرفي من الصحافة المطبوعة حيث لم تراع الصحف السعودية الإلكترونية الطبيعة الخاصة للإنترنت، التي تمتاز بالاختصار والشمولية، وذلك لكون ما ينشر في هذه الصحف يعد نقلاً حرفياً للمواد المنشورة في النسخ الورقية.

ومن خلال الدراسة الاستكشافية لاحظ الباحث أن الصحف السعودية الإلكترونية لم تراع اعتبارات الشبكة في المملكة من حيث تخفيف العناصر الإلكترونية الثقيلة، أو التصاميم المعقدة التي تأخذ وقتاً طويلاً في تحميلها على جهاز المتلقي، حيث قاس الباحث متوسط وقت تحميل الصحف السعودية الإلكترونية الثلاث، وذلك من خلال طريقتين: الطريقة الأولى: بالاستعانة بمواقع (http://watson.addy.com) خاصة بقياس وقت تحميل الصفحات حيث يقوم هذا الموقع بقياس سرعة وصول الصفحة الرئيسة أمام المتلقي، فتوصل الباحث إلى أن صحيفة الجزيرة هي أسرع الصحف عينة الدراسة ظهوراً أمام

---

(١) النص الفائق قد يكون نصا مكتوبا أو صورة أو شعار، يمكن من خلال الضغط عليه أن ينقل المتلقي من الموضوع إلى تفاصيل داخلية.

المتلقي حيث لم تتجاوز مدة تحميلها ٠,١٧ ثانية، بينما كانت صحيفة الوطن ثاني هذه الصحف بواقع ٩,٤٥ ثانية، والرياض بـ ١٢,٦٦ ثانية.

أما الطريقة الثانية: في حساب وقت التحميل والتي استهدفت مراعاة الظروف الداخلية الخاصة بشبكة الإنترنت، فقد اعتمدت على الحساب اليدوي من خلال الشبكة السعودية، لاحظ الباحث أن أوقات تحميل الصفحة الرئيسة للصحف الثلاث تأخذ وقتاً طويلاً، حيث يصل متوسط وقت تحميل صحيفة الجزيرة، وهي الأسرع، إلى ٥٧,٥ ثانية تقريبا، بينما تصل صحيفة الوطن إلى ٦٢,٥ ثانية، أما صحيفة الرياض الإلكترونية فتصل إلى ما يقارب من ٨٥,٦ ثانية. ناهيك عن كون بعض الصحف الإلكترونية لا تصل كاملة في بعض الأحيان كما قد لا يستطيع المتصفح الخاص بالمتلقي أن يتعرف على الصفحة فيقوم المتلقي بإعادة طلب الصفحة مرة أخرى.

ومن ذلك يمكن ملاحظة أن ترتيب الصحف -عينة الدراسة في سرعة وقت التحميل- يتطابق مع الترتيب الذي أظهره موقع واتسون في كون صحيفة الجزيرة أسرع من الصحف الأخرى؛ وترجع تلك السرعة إلى اسم النطاق الخاص بالصحيفة حيث إن النطاق الخاص بصحيفة الجزيرة نطاق عالمي وهو (com.) بينما كان نطاق صحيفة الرياض والوطن محلياً وهو (com.sa.).

كما أن من الملحوظات غير الإيجابية -لتصميم الصحف الإلكترونية السعودية- أحجام الصفحات، حيث كان متوسط حجم صحيفة الرياض على الإنترنت (٨٤٩,٢) كيلو بايت أما الوطن فقد كان متوسط حجمها (٢٨٢,٤) كيلو بايت، بينما كان متوسط حجم صحيفة الجزيرة (٢٦٠,٤) كيلو بايت. حيث استخدمت صحيفة الرياض متوسط ١٨,٨ صورة في

موقعها، والوطن ٣٩,٦ صورة، والجزيرة ١٥ صورة فقط، وهذا يعطى مؤشراً آخر في سرعة ظهور الصفحة الرئيسة لصحيفة الجزيرة الإلكترونية أمام المتلقي، لكونها الأقل استخداماً للعناصر الإلكترونية الثقيلة. كما لاحظ الباحث من خلال هذه الدراسة الاستخدام النمطي للعناصر الإلكترونية في بناء الوحدات المتغيرة من حيث طبيعتها، وأحجامها، ومواقعها على الصفحة. كما أن هذه الصحف تستخدم -بكثرة و بشكل ملحوظ- الصور الصغيرة الحجم، التي يطلق عليها الصور الإبهامية، وتقوم هذه الصحف باستخدام هذه الصور مع النص التشعبي، الذي ينقل المستخدم إلى تفاصيل الخبر في ملف آخر من الصحيفة.

أما من حيث الشكل الفني للنصوص فقد أظهرت الدراسة أن الصحف السعودية الإلكترونية استخدمت النصوص التي يمكن معالجتها. مع تركيز الصحف على العرض العمودي للصفحات الرئيسة، مع عدم قدرتها على الاتساق مع ما أثبتته الدراسات من أن من المهم أن تحرص الصحف الإلكترونية على عدم إجبار المتلقي على إزاحة الصفحة إلى اليمين أو اليسار،[١] وهو ما وقعت فيه صحيفة الرياض حيث لم تراع ذلك الجانب كثيراً مما يضطر المتلقي لنسختها الإلكترونية إلى تحريك الصفحة إلى اليمين قليلاً ليرى فهرس المحتويات الخاص بالعدد.[٢]

---

(١) انظر على سبيل المثال: الصفتي، نوال، (أكتوبر -ديسمبر ٢٠٠٠م) مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، دراسة تحليلية وصفية، مرجع سابق، ص٢٠٢.

(٢) رغم أن ذلك التجاوز من صحيفة الرياض يعتمد في الحقيقة على المتصفح نفسه، حيث يمكن للمتلقي أن يعالج ذلك بضبط المتصفح لديه على المساحة الصحيحة لجريدة الرياض، ومن هذا يتوجب على الصحف التي تلجأ إلى مثل هذا أن تضع إرشادات المتلقي لتمكنه من ضبط الرؤية لديه بالشكل الصحيح، وهذا ما قصرت عنه الرياض في شكلها الإلكتروني.

كما توصل الباحث ضعف إفادة صحف الدراسة من الوسائط المتعددة،[1] حيث يقتصر ذلك على صحيفة الرياض الإلكترونية التي استخدمت هذه الوسائط في تصميم إعلان تجاري واحد مع وضع هذا الإعلان في موقعين ثابتين في أعلى الصفحة وأسفلها.

ويرى الباحث أن النتائج التي توصلت إليها دراسته الاستكشافية حول إخراج الصحف السعودية الإلكترونية تقدم عدداً من المؤشرات التي تؤكد أهمية دراسة واقع إخراج الصحف السعودية للتعرف على مدى التزام هذه الصحف في إخراجها بالسمات الشكلية لشبكة الإنترنت، إلى جانب مدى مراعاة مخرجي هذه الصحف للصحيفة الخاصة بالشبكة في المملكة من مدى الاهتمام في أحجام الصفحات، وطبيعة العناصر المستخدمة في التصميم.

كما تتأكد أهمية الدراسة من أهمية البحث في العناصر الإلكترونية المستخدمة في إخراج هذه الصحف، ومدى إفادتها من الوسائط المتعددة، ومدى عناية تلك الصحف بالاختصار في المضامين الإعلامية، والعناية بالنصوص التشعبية التي تعد من أهم مميزات الصحف الإلكترونية.

---

(١) في إحدى الدراسات للدكتور فايز الشهري حول استخدام شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني العربي أشار إلى أن الصورة الثابتة تعد وسيطاً متعدداً، بينما يرى الباحث أن الوسائط المتعددة هي تلك العنصر الإلكتروني الواحد في الصحافة الإلكترونية، متعدد الوسائط كالصورة التي يصاحبها صوت أو حركة، أو النص المتحرك، أو المصاحب للصوت مثل فهرس محتويات صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية.

ملحق (٢)

استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الاستمارة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة الإعلام
قسم الإعلام

الاستبانة الخاصة بدراسة
إخراج الصحف السعودية الإلكترونية
أداة الحصول على المعلومات الرئيسة لرسالة ماجستير بعنوان:
(إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت - دراسة وصفية تحليلية)

إعداد الطالب:
صالح بن زيد بن صالح العنزي
المعيد بقسم الإعلام

إشراف:
أ.د. فهد بن عبد العزيز العسكر
الأستاذ بقسم الإعلام
محرم ١٤٢٦هـ

سعادة الأخ الكريم/ **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، **وبعد**

هذه الاستبانة جزء من رسالة الماجستير في الصحافة الإلكترونية، التي أتقدم بها إلى قسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام، بعنوان (**إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت، دراسة وصفية تحليلية**)، ويقصد بالصحف السعودية الإلكترونية: الصحف التي تصدر من المؤسسات الصحفية الخاضعة لنظام المؤسسات الصحفية في المملكة العربية السعودية وهي: (الجزيرة، الرياض، عكاظ، الوطن، اليوم، المدينة)، وتهدف هذه الاستبانة إلى استطلاع آراء الأكاديميين المتخصصين في مجال برمجيات الإنترنت، والحاسب الآلي، ومسؤولي، ومصممي، ومخرجي المواقع والإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية على الإنترنت وذلك بهدف تقويم تصميم، وإخراج الإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت.

أمل التكرم بالإجابة عن تساؤلات الاستبانة راجياً من الله سبحانه، وتعالى أن تسهم هذه الدراسة في إضافة بعض الجوانب الرئيسة في الممارسة المهنية للصحف الإلكترونية على الإنترنت، وأن تضيء بعض الجوانب المتعلقة بالشكل الفني لهذه الإصدارات.

وأود التأكيد على أن كل ما ستدلون به من آراء لن يستخدم إلا لخدمة الهدف العلمي لهذه الدراسة فقط.

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الباحث

صالح بن زيد العنزي

المعيد بقسم الإعلام

كلية الدعوة والإعلام بالرياض

١. كيف ترى مدى مراعاة مصممي، ومخرجي الصحف السعودية الإلكترونية عند تصميمهم، وإخراجهم لهذه الصحف للمتغيرات التالية ذات العلاقة بطبيعة شبكة الإنترنت وإمكاناتها؟

المتغيرات		عالٍ جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
ما تتيحه شبكة الإنترنت من إمكانات	الفورية والتحديث					
	الأرشفة والتوثيق					
	التفاعلية					
إمكانات أجهزة الحاسب الخاصة بالمستخدمين						
الظروف الخاصة بشبكة الإنترنت في المملكة						
إمكانات الأجهزة اللاسلكية لتصفح الإنترنت (الواب، (GPRS)، أجهزة المساعد الشخصية (PDAs).						
إمكانات المتصفحات المختلفة						
الأنظمة التقنية المستخدمة لإدارة المواقع "content management system"						
أخرى أذكرها من فضلك:						

٢. كيف ترى مدى إدراك القائمين على تصميم وإخراج الصحف السعودية الإلكترونية بالمتغيرات التالية ذات العلاقة بسياسات الصحف؟

المتغيرات	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
وضوح الهدف من إطلاق الصحف التي يعملون بها للإصدارات الإلكترونية					
معرفة الجمهور المستهدف بالإصدار نفسه					
معرفة سياسة الصحف التي يعملون بها					
معرفة متطلبات الصياغة الصحفية للمواد المنشورة في الإنترنت					
أخرى أذكرها من فضلك:					

٣. كيف ترى مستوى الإمكانات المتاحة حالياً للصحف السعودية الإلكترونية؟

الإمكانات	متوفرة بشكل كبير	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة
الإمكانات المالية			
سياسات العمل، ونظمه			
إجراءات العمل، وآلياته			
التجهيزات التقنية اللازمة			
الدعم الفني المطلوب			
الإمكانات البشرية المؤهلة			
الإمكانات التسويقية، والترويجية			
الاستشارات الداخلية المتخصصة			
الاستشارات الخارجية المتخصصة			
أخرى أذكرها من فضلك:			

٤. كيف ترى مدى تحقيق السمات الشكلية المميزة للصحف الإلكترونية في الصحف السعودية الإلكترونية؟

السمات	دائماً	غالباً	نادراً	أحياناً	غير متحققة
مراعاة الذوق العام					
مراعاة أسس، وقواعد تصميم الصحف الإلكترونية					
التفاعلية (Interactivity)					
الجاذبية					
التعبير عن الشخصية المتميزة للإصدار					
جودة توزيع العناصر الإلكترونية (الصور، الحروف، الألوان، الجداول،...) في الصفحة الواحدة					
أخرى أذكرها من فضلك:					

٥. كيف ترى توفر الخدمات التالية في الصحف السعودية الإلكترونية؟

الخدمات	متوفرة بشكل كبير	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة
دعم المضامين المقدمة في الإصدار نفسه من خلال وجود روابط لموضوعات ذات علاقة في الإصدار نفسه			
دعم المضامين المقدمة في الإصدار من خلال وجود روابط لموضوعات ذات علاقة في مواقع أخرى			
نشر إعلانات لموضوعات منشورة في النسخ الورقية من الصحيفة نفسها			
إمكانية البحث عن الأعداد السابقة من الإصدار			
خدمة الأخبار بحسب الطلب			
الخدمات الاتصالية التفاعلية الإضافية (المنتديات، الدردشة، الاتصال بالمحررين، والكتاب، ...)			
استفتاءات القراء			
تسويق خدمة الإعلان في الصحيفة المطبوعة			
تقديم خدمة الاشتراكات في الصحيفة المطبوعة			
أخرى أذكرها من فضلك:			

٦. كيف ترى طبيعة استخدام الصحف السعودية الإلكترونيـــة للعناصـــر الإلكترونية التالية؟

العنصر	مناسب جداً	مناسب إلى حد ما	غير مناسب
الصور			
الرسوم			
الوسائط المتعددة (Multimedia)			
الحروف			
النـــصوص التشعبي "Hyper text"			
الألوان			
أخرى أذكرها من فضلك:			

المعلومات الشخصية:

١. العمر:

( ) ٢٠ فأقل ( ) ٢١-٢٥ ( ) ٢٦-٣٠ ( ) ٣١-٣٥

( ) ٣٦-٤٠ ( ) ٤١-٤٥ ( ) ٤٦-٥٠ ( ) ٥٠ فأكثر

٢. المؤهل الدراسي:

( ) أقل من جامعي ( ) جامعي ( ) دبلوم

( ) ماجستير ( ) دكتوراه

٣. مدى الحصول على مؤهل علمي في مجال تطوير البرامج، وتـــصميم الصفحات:

( ) نعم. ( ) لا.

٤.سنوات الخبرة في مجال التعامل مع الإنترنت، والتصميم، والبرمجيات:

( ) ١-٣ سنوات ( ) ٤-٦ سنوات

( ) ٧-٩ سنوات ( ) ١٠ سنوات فأكثر

ملحق (٣)

استمارة التحليل

استمارة تحليل الصحف الإلكترونية

رقم الاستمارة:

أولاً: المعلومات العامة:

١. اسم الصحيفة:...

٢. عنوان الصحيفة على الإنترنت:

٣. اليوم: . التاريخ: / /١٤٢٦هـ.

٤. الأسلوب الإخراجي لصفحة الرئيسة

أ.الوحدات الإلكترونية.
ب. البوابة. (روابط لموضوعات أخرى)
ج. الوحدة الإلكترونية المسيطرة.

المتغير	النطاق	ملاحظات
٥. نوع نطاق الصحيفة	أ. نطاق عالمي. ب. نطاق محلي. ج. أكثر من نطاق.	نطاق عالمي (.com, .net, .org,...) نطاق محلي (.com.sa) تستخدم نطاقين
٦. مدى توفر الخدمات مساندة في الصحيفة الإلكترونية	أ. يوجد ب. لا يوجد	مثل (مواقيت الصلاة، حركة الطيران، درجات الحرارة، دليل المدينة، أسعار العملات والأسهم، توفر روابط لمواقع أخرى، خدمات مجانية،...)

٧. الوسائل المعينة للاتصال بالصحيفة	أ. فاكس. ب. الهاتف. ج. عنوان بريدي. د. أخرى: .... هـ. لا يوجد.	
٨. خدمات تفاعلية الإلكترونية	أ. سجل الزوار. ب. منتديات. ج. الاتصال بالمحررين. د. دردشة. هـ. بريد إلكتروني. و. تعقيبات القراء ز. لا يوجد.	
٩. مدى وجود روابط للصفحات الرئيسة في الصفحات الداخلية	أ. نعم. ب. لا.	
١٠. وجود روابط لا تعمل	أ. نعم. ب. لا.	

ثانيا: الخصائص الفنية:

المتغير	الفئة		ملاحظات
١١. مدى وجود الوسائط المتعددة	أ.نعم. ب. لا.		
١٢. أنواع الوسائط المتعددة	أ. صور فوتوغرافية متحركة Animation. ب. صوت فقط. ج. لقطات فيديو فقط. د. صوت، ولقطات فيديو. هـ. لا يوجد.		
١٣. مكان موضع الوسائط المتعددة من الموقع	أ. الصفحة رئيسة فقط.	أ. أعلى الصفحة	أ.أ.١. وسط الصفحة أ.أ.٢. يمين الصفحة أ.أ. ٣. يسار الصفحة
		ب. وسط الصفحة	أ.ب.١. وسط الصفحة أ. ب.٢. يمين الصفحة أ.ب. ٣. يسار الصفحة
		ج. أسفل الصفحة	أ.ج.١. وسط الصفحة أ.ج.٢. يمين الصفحة أ.ج. ٣. يسار الصفحة
	ب. الصفحات الداخلية فقط.	أ. أعلى الصفحة	ب.أ.١. وسط الصفحة ب.أ.٢. يمين الصفحة ب.أ. ٣. يسار الصفحة
		ب. وسط الصفحة	ب.ب.١. وسط الصفحة ب. ب.٢. يمين الصفحة ب.ب. ٣. يسار الصفحة
		ج. أسفل الصفحة	ب.ج.١. وسط الصفحة ب.ج.٢. يمين الصفحة ب.ج. ٣. يسار الصفحة
	ج. الصفحة الرئيسة وداخلية.	أ. أعلى الصفحة	ج.أ.١. وسط الصفحة ج.أ.٢. يمين الصفحة ج.أ. ٣. يسار الصفحة

المتغير	الفئة	ملاحظات	
		ب. وسط الصفحة	ج.ب.١. وسط الصفحة
			ج. ب.٢. يمين الصفحة
			ج.ب. ٣. يسار الصفحة
		ج. أسفل الصفحة	ج.ج.١. وسط الصفحة
			ج.ج.٢. يمين الصفحة
			ج.ج. ٣. يسار الصفحة
	د. لا يوجد.		
١٤. الفنون التحريرية التي يستخدم فيها الوسائط المتعددة	أ. الأخبار. ب. التحقيقات. ج. المقالات. د. الأحاديث الصحفية. هـ. الإعلانات. و. لا توجد وسائط متعددة. ز. أخرى:		
١٥. مكونات الهوية الشكلية للصحيفة الإلكترونية	أ.اللافتة.		.....
	ب. أنواع الحروف Font.		.....
	ج. الألوان.		.....
	د. طريقة عرض الوحدات.		....
	هـ. أخرى:		....
١٦. العناصر الموظفة في التصميم إلى جانب الحروف، والألوان	أ.الصور. ب. عناصر الفصل. ج. النصوص التشعبية. د. أخرى:		
١٧. أنواع عناصر الفصل المستخدمة	أ. جداول. ب. خطوط. ج. إطارات. ج. لا يوجد.		

المتغير	الفئة	ملاحظات
١٨. طرق توظيف الألوان المستخدمة في الصحيفة الإلكترونية	أ. صور. ب. أرضيات. ج. عناوين. د.حروف النصوص. هـ. الوسائط المتعددة. و. أخرى:	
١٩. تحديث محتويات الصحيفة الإلكترونية	أ. أكثر من مرة في اليوم. ب. مرة واحدة. ج. يحدث بصفة غير يومية.	
٢٠. مدى وجود اللافتات الإيضاحية لمحتوى الموضوعات التحريرية	أ. يوجد. ب. لا يوجد.	

ثالثاً: سهولة التعرض:

٢١. مدى مناسبة العرض المستخدم في بناء الوحدات	أ. منـــاسبة (أقل من نصف عرض الشاشة عند وضوح ٦٠٠ x ٨٠٠ بكسل، وعند ضبط الخطوط على متوسط) ب.غير مناسبة. (أطول من نصف عرض الشاشة عند وضوح ٦٠٠ x ٨٠٠ بكسل، وعند ضبط الخطوط على متوسط)
٢٢. أنواع الخطوط المستخدمة	أ. نوع واحد في جميع النصوص في الصحيفة الإلكترونية. ب. أنواع مختلفة من الخطوط.
٢٣. مدى تغير الشكل الأساس بين الفترات التي سيتم فيها الدراسة	أ. لا يوجد ب. تغير طفيف. ج. تغير متوسط. د. تغير جذري.
٢٤. مدى استخدام العلامات الإرشادية	أ. مستخدمة ب. غير مستخدمة
٢٥. مدى مناسبة متون النصوص للطبعة الخاصة بالشبكة	....
٢٦. مدى مناسبة عناوين الموضوعات الصحفية للطبيعة الخاصة بالشبكة	....

٢٧. سرعة تحميل الصفحة الرئيسة (من خلال مقاييس د.واتسون)	المرحلة الأولى (ثانية)	المتوسط اليومي (ثانية)	يعتمد الباحث في قياس سرعة تحميل الصفحات على مقياس د. واتسون لاختبار سرعة تحميل الصحف الإلكترونية: http://watson.addy.com/nph-watson5.cgi
	المرحلة الثانية (ثانية)		
	المرحلة الثالثة (ثانية)		

رابعاً: الخدمات الأخرى التي توفرها الصحيفة الإلكترونية:

٢٨. الخدمات	أ.البحث في أرشيف الصحيفة الإلكترونية ب. إعلانات مبوبة. ج. أخبار بحسب الطلب. د. ربط القصص الإخبارية بمصادر أخرى على الشبكة. هـ. روابط ذات علاقة باهتمامات الصحيفة الإلكترونية. و. إتاحة اختيار الصفحة الرئيسة للمستخدم. ح. معلومات عن الصحيفة الإلكترونية. ط. استفتاءات القراء. ي. أخرى: .... ك. لا يوجد.

ملحق (٤)

قائمة أيام عينة الدراسة

استمرت العينة لمدة ستة أشهر امتدت من يوم الخميس ١٤٢٦/١/١هـ. الموافق ٢٠٠٥/٢/١٠م. حتى يوم السبت ١٤٢٦/٧/٨هـ، الموافق ٢٠٠٥/٨/١٣م.

م	اليوم	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
١	الخميس	١٤٢٦/١/١هـ	٢٠٠٥/٢/١٠م
٢	الجمعة	١٤٢٦/١/٩هـ	٢٠٠٥/٢/١٨م
٣	السبت	١٤٢٦/١/١٧هـ	٢٠٠٥/٢/٢٦م
٤	الأحد	١٤٢٦/١/٢٥هـ	٢٠٠٥/٣/٦م
٥	الاثنين	١٤٢٦/٢/٤هـ	٢٠٠٥/٣/١٤م
٦	الثلاثاء	١٤٢٦/٢/١٢هـ	٢٠٠٥/٣/٢٢م
٧	الأربعاء	١٤٢٦/٢/٢٠هـ	٢٠٠٥/٣/٣٠م
٨	الخميس	١٤٢٦/٢/٢٨هـ	٢٠٠٥/٤/٧م
٩	الجمعة	١٤٢٦/٣/٦هـ	٢٠٠٥/٤/١٥م
١٠	السبت	١٤٢٦/٣/١٤هـ	٢٠٠٥/٤/٢٣م
١١	الأحد	١٤٢٦/٣/٢٢هـ	٢٠٠٥/٥/١م
١٢	الاثنين	١٤٢٦/٤/١هـ	٢٠٠٥/٥/٩م
١٣	الثلاثاء	١٤٢٦/٤/٩هـ	٢٠٠٥/٥/١٧م
١٤	الأربعاء	١٤٢٦/٤/١٧هـ	٢٠٠٥/٥/٢٥م
١٥	الخميس	١٤٢٦/٤/٢٥هـ	٢٠٠٥/٦/٢م
١٦	الجمعة	١٤٢٦/٥/٣هـ	٢٠٠٥/٦/١٠م
١٧	السبت	١٤٢٦/٥/١١هـ	٢٠٠٥/٦/١٨م
١٨	الأحد	١٤٢٦/٥/١٩هـ	٢٠٠٥/٦/٢٦م
١٩	الاثنين	١٤٢٦/٥/٢٧هـ	٢٠٠٥/٧/٤م
٢٠	الثلاثاء	١٤٢٦/٦/٦هـ	٢٠٠٥/٧/١٢م
٢١	الأربعاء	١٤٢٦/٦/١٤هـ	٢٠٠٥/٧/٢٠م
٢٢	الخميس	١٤٢٦/٦/٢٢هـ	٢٠٠٥/٧/٢٨م
٢٣	الجمعة	١٤٢٦/٦/٣٠هـ	٢٠٠٥/٨/٥م
٢٤	السبت	١٤٢٦/٧/٨هـ	٢٠٠٥/٨/١٣م

المـراجـع

أولاً: الكتب العربية:

- أبو العطا، مجدي محمد: **المرجع الأساسي لمستخدمي الإنترنت** (القاهرة، العربية لعلوم الحاسب، ١٤٢٠هـ).
- أبو عمه، عبد الرحمن بن محمد سليمان، وآخرون: **الإحصاء التطبيقي** (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤١٥هـ).
- إسماعيل، محمود حسن، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** (القاهرة، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).
- آل سعود، نايف بن ثنيان: **تكنولوجيا الاتصال**، وأثرها في تطور وسائل الإعلام وتداول المعلومات (١٤٢٣هـ).
- اندرداهل، برايان وكيث اندرداهل: **الإنترنت بايبل** (القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).
- بخيت، السيد، **الصحافة والإنترنت** (القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).
- بسيوني، عبد الحميد: **الوسائط المتعددة** (القاهرة، دار النشر للجامعات ١٤٢٣هـ).
- جون ب. التيرمان، ترجمة: عبد الله الكندي: **إعلام جديد، سياسة جديدة**.. من القنوات الفضائية إلى الإنترنت في العالم العربي (غزة- فلسطين، دار الكتاب الجامعي،١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م).
- حسن، حمدي: **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، (القاهرة، دار الفكر).
- الحيزان، محمد بن عبد العزيز: **البحوث الإعلامية أسسها، وأساليبها ومجالاتها** (الرياض، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م).

- الدناني، عبد الملك ردمان: **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت** (القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٣م).
- الديك، اسكندر ومحمد مصطفى الأسعد: **دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة، بحث نظري وميداني** (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).
- روبرت ل. هيليرد، ، ترجمة: مؤيد حسن فوزي: **الكتابة للتلفزيون والإذاعة، ووسائل الإعلام الحديثة** (الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣م).
- ساداتي، سيد محمد: **السياسة الإعلامية للملك عبد العزيز**، (الرياض، دار الفضيلة، ١٤٢٠هـ).
- سلامة، عبد الحافظ محمد: **تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها** (الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ).
- السلوم، عثمان بن إبراهيم: ت**صميم الصفحات العربية على الإنترنت** (الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢١هـ).
- سمير محمود: **الحاسب الآلي، وتكنولوجيا صناعة الصحف** (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠١ م).
- شاهين، بهاء: **الإنترنت والعولمة** (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩م).
- شاهين، بهاء: **المرجع العلمي لاستخدام الإنترنت** (القاهرة، كمبيوساينس، العربية لعلوم الحاسب، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م).
- الصادق رابح: **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة** (العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٤م).

- صادق، عباس مصطفى: **صحافة الإنترنت، قواعد النشر الإلكتروني الصحافي الشبكي** (أبو ظبي، دار الظفرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م).
- الصوفي، عبد اللطيف: **مصادر المعلومات، أنواعها- أصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة** (الجزائر، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ١٩٨٨م).
- عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ: **الإنترنت مهارات وحلول** (الرياض، مكتبة الشقري، ١٤٢٢هـ).
- عبيدات، ذوقان، وآخرون: **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه** (الرياض، دار أسامه للنشر والتوزيع ١٩٩٣م).
- عجوة، علي، وآخرون: **مقدمة في وسائل الاتصال** (جدة، مكتبة مصباح، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م).
- عزت، محمد فريد: **وسائل الإعلام السعودية والعالمية "النشأة والتطور"** (جدة، دار الشروق ١٤١٠هـ).
- العساف، صالح بن حمد: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** (الرياض، مكتبة العبيكان ١٤١٦هـ).
- العسكر، فهد بن عبد العزيز: **تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين** (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٣هـ).
- العسكر، فهد بن عبد العزيز: **الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية، واتجاهاته الحديثة** (الرياض، مكتبة العبيكان ١٤١٩هـ).

- العسكر، فهد بن عبد العزيز: **تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية، دراسة في تأثير العوامل البيئية، والمهنية، والتقنية** (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الصحافة، قسم الإعلام جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض ١٤١٧هـ).
- علم الدين، محمود: **الفن الصحفي** (القاهرة، دار أخبار اليوم ٢٠٠٤).
- العمري، علاء الدين: **دور الحاسب وشبكة الإنترنت في تطوير التعليم** (مجلة التربية، العدد الرابع والعشرون، السنة الثامنة، الكويت، يناير ١٩٩٨م).
- كاتب، سعود بن صالح: الإعلام القديم، والإعلام الجديد، **هل الصحافة المطبوعة في طريقها للانقراض؟** (جدة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م).
- اللبان، شريف درويش، **التطورات الحديثة في تكنولوجيا النشر الإلكتروني وتطبيقاتها في مجال الصحافة، من أبحاث ودراسات النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، المؤتمر العلمي الثاني لمركز بحوث نظم، وخدمات المعلومات** (القاهرة، أكتوبر ١٩٩٩م).
- اللبان، شريف درويش: **تكنولوجيا الطباعة، والنشر الإلكتروني، ثورة الصحافة في القرن القادم** (دار العربي، القاهرة) .
- اللبان، شريف درويش: **تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة** (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠١م).
- اللحيدان، فهد بن عبد الله: **الإنترنت شبكة المعلومات العالمية** (١٤١٧هـ).

- ماكبرايد، شون وآخرون: **أصوات متعددة وعالم واحد** (الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١م)
- موسى، عصام سليمان، **المدخل في الاتصال الجماهيري** (المملكة الأردنية، دار الكتاني للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).
- نصر، حسني، وسناء عبد الرحمن: الخبر الصحفي: **التحرير الصحفي في عصر المعلومات** (العين، دار الكتاب الجامعي، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م).
- نصرو، مسعود عمر: **إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت** (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
- النهدي، عبد المنعم حسن: **الإنترنت في خدمة الإسلام**، (جدة، دار المحمدي، ٢٠٠٠م).
- الهاجري، إياس بن سمير: **تاريخ الإنترنت في المملكة العربية السعودية** (الرياض، ١٤٢٥هـ).

ثانياً: الرسائل والبحوث والأوراق العلمية:

١- إبراهيم، أبو السعود: التعليم والمعلوماتية: **دور الإنترنت في إعداد الخريجين وتدريس اللغات مع تقديم رؤية إستراتيجية للتعليم في الأقطار العربية، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات، والاتصالات في التعليم** (سوريا، ٢٠٠٣م).

٢- إبراهيم، محمد سعد، استخدامات **الصحافة المصرية للإنترنت، ومدى انعكاساتها على الأداء الصحفي، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، تكنولوجيا الاتصال الواقع، والمستقبل** (جامعة القاهرة، ١٩٩٩م).

٣- أبو يوسف، إيناس، **استخدامات الصحفيين المصريين لشبكة معلومات "الإنترنت" كمصدر من مصادر المعلومات**، (مجلة كلية الآداب، القاهرة، أكتوبر، ١٩٩٨م).

٤- **إدارة البحوث، والدراسات الاقتصادية بمجلس الغرف التجارية السعودية، ورقة حول التجارة الإلكترونية مقدمة إلى المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين، والمصريين في الإسكندرية**، نوفمبر ٢٠٠٠م، مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، رجب ١٤٢١هـ أكتوبر ٢٠٠٠م.

٥- إسماعيل، فادي: **البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات، والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد** (دمشق، ١٥يوليو ٢٠٠٣).

٦- الأنصاري، عادل: **الصحافة الإلكترونية.. المعايير والضوابط** (ورقة مقدمة إلى ندوة "الصحافة الإلكترونية، والصحافة الورقية.. صراع أم تكامل" التي نظمتها وحدة الصحافة الإلكترونية بنقابة الصحفيين المصرية ٢٠٠٤).

٧- بيت المال، حمزة: ت**صفح الصحف على شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية** (بحث غير منشور، قدم إلى ندوة الإعلام السعودي سمات الواقع، واتجاهات المستقبل، المنتدى الإعلامي الأول، الجمعية السعودية للإعلام، والاتصال، الرياض، محرم ٢٦-٢٨/١٤٢٤هـ).

٨- الحمود، عبد الله بن ناصر، وفهد بن عبد العزيز العسكر: **إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية، دراسة تقويمية** (بحث غير منشور مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم، "الصحافة العربية، وتحديات المستقبل" القاهرة، ٨-١٠مايو ٢٠٠٢م).

٩- حداد، سعيد: الإنترنت، **صحافة القرن القادم** (المجلة العربية، العدد ٢٦٧، السنة ٣٤، ربيع الآخر ١٤٢٠هـ أغسطس ١٩٩٩م).

١٠- خلاف، فوزي عبد الغني: **العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، دراسة تحليلية مقارنة على صحف الأهرام، الأنوار، والشرق الأوسط، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق.**

١١- الرويلي، زايد بن فضل: **استخدام شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعليم، والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي، وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير (الرياض، ١٤٢٤هـ).

١٢- الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن: **الصحف العربية على شبكة الإنترنت، دراسة وصفية تحليلية** (مجلة المكتبات، والمعلومات العربية، العدد الثالث، السنة الواحدة والعشرون، يوليو ٢٠٠١م، ربيع الثاني ١٤٢٢هـ).

١٣- الشهري، فايز بن عبد الله: **استخدام شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني العربي، دراسة وصفية** (مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٠ العدد ١٩، شعبان ١٤٢٢هـ).

١٤- الشهري، فايز بن عبد الله، **التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، دراسة وصفية تأصيلية للظاهرة الإجرامية على شبكة الإنترنت** (بحث غير منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول لأكاديمية شرطة دبي، إبريل ٢٠٠٣م).

١٥- الشهري، فايز بن عبد الله: **واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت، دراسة مسحيّة شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية** (بحث مقدم لندوة "الإعلام السعودي سمات الواقع، واتجاهات المستقبل" المنتدى الإعلامي الأول- الجمعية السعودية للإعلام، والاتصال، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣م).

١٦- صالح، سليمان: **مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث عشر أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م).

١٧- الصفتي، نوال، **مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، دراسة تحليلية وصفية** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع، أكتوبر – ديسمبر عام ٢٠٠٠م).

١٨- صلاح، مها عبد المجيد: **استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية، ميدانية** (كلية الإعلام جامعة القاهرة لنيل دراجة الماجستير في الإعلام، ٢٠٠٤م).

١٩- عبد الهادي، زين الدين محمد: **استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات العربية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** (العدد٣ المجلد ٢، القاهرة، يناير ١٩٩٥م).

٢٠- العربي، عثمان بن محمد: **الإنترنت: الانتشار، والاستخدام في المملكة العربية السعودية،** (ورقة بحثية غير منشورة، مقدمة لمؤتمر ثورة الاتصال، والمجتمع الخليجي: "الواقع والطموح" أبريل ٢٠٠٢م).

٢١- العوادلي، سلوى محمد: **التسويق الإلكتروني في مصر، دراسة ميدانية على عينة من الشركات متعددة الجنسيات العاملة في مصر** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع عشر أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٢م).

٢٢- العتري، ماجد، وليث الجاسر: **الصحافة الإلكترونية** (ورقة غير منشورة قدمت ضمن دورة "الصحافة الطلابية الخامسة" التي رعاها مؤسسة الجزيرة للصحافة، والطباعة، والنشر،١٤٢٤هـ).

٢٣- الغريب، سعيد: **الصحيفة الإلكترونية، والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم، والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية،** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث عشر، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م).

٢٤- غندور، محمد جلال سيد: **استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للانترنت، دراسة تحليلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات، والمعلومات**، (المجلد السادس، العدد الثاني، القاهرة، يوليو ١٩٩٩م).

٢٥- الفرم، خالد بن فيصل: **شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض، دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات، والاشباعات، رسالة مقدمة لأستكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم الإعلام** (كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٢هـ).

٢٦- فهمي، نجوى عبد السلام: **تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية، والعربية الواقع، وآفاق المستقبل** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٩٨م).

٢٧- فهمي، نجوى عبد السلام، **التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت**، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الرابع أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١م).

٢٨- محمد، السيد بخيت، **استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة، دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن، أغسطس/ أكتوبر ٢٠٠٠م).

٢٩- محمد، عبد الحكيم محمد: **تأثير تطور تكنولوجيا الاتصال على مستقبل الصحافة المصرية التقليدية، دراسة تحليلية لمؤسسة الأهرام والأخبار والجمهورية** (المؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم: الصحافة العربية وتحديات المستقبل، القاهرة، مايو ٢٠٠٢م).

ثالثاً: الدوريات:

١- أحمد، أسماء، **الكمبيوتر، والمعوقون.. ابتكارات مستمرة.. وانجازات مختلفة** (جريدة الرياض، العدد ١٣٦٠١، السنة الثانية والأربعون، الاثنين، ١٥ شعبان ١٤٢٦هـ).

٢- **الإنترنت في المدارس الفرنسية**، Le monde de Leolcation، (جمادى الآخرة، ١٤١٩، أكتوبر، ١٩٩٨م) ترجمة: مجلة المعرفة، العدد ٣٩.

٣- **نشرة إعلام، السنة الأولى، العدد الأول، السبت ١٤٢٥/٦/٢١هـ، الموافق ٢٠٠٤/٨/٧م.**

٤- الشهري، فايز بن عبد الله،(ذو الحجة، ١٤٢١هـ) **ماذا بعد عصر الإنترنت؟ مستقبل الصحافة وصحافة المستقبل في العصر الرقمي**، مجلة الأمن، العدد الحادي والخمسون.

٥- الوديع، أسامة، **الإنترنت وسيلة فعالة لنشر الدعوة الإسلامية**، (نشرة سعودي شوبر، الإصدار الثاني، السنة الخامسة، العدد صفر، الأربعاء ٣٠ ابريل ٢٠٠٣م، ٢٨ صفر ١٤٢٤هـ).

رابعاً: اللقاءات الخاصة بالباحث:

١- الدوسري، خالد بن الشرع، المشرف على إدارة موقع جريدة اليوم "اليوم الإلكتروني"، الدمام، الأربعاء ١٤٢٦/٩/٢٣هـ.

٢- السحيباني، أحمد بن عمر، مدير إدارة الحاسب الآلي في مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤٢٦/١٠/٦هـ.

٣- السيد، محمد، المدقق الفني لموقع قناة الجزيرة "الجزيرة نت" في إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالباحث، ١٤٢٥/٩/٢٧هـ.

٤- صلاح، حسام، المشرف على مركز التقنية والمعلومات، المسئول عن صحيفة الوطن الإلكترونية، في إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالباحث، الأربعاء ١٤٢٦/١٠/٧هـ.

٥- د.عمار بن عبد الكريم بكار، المشرف على الموقع الإلكتروني لقناة العربية على الإنترنت، الرياض، ١٤٢٣/١١/٢٢هـ، ١٤٢٥/١١/٦هـ.

٦- العتري، ماجد، مشرف وحدة إخراج الإنترنت في مؤسسة الجزيرة للصحافة، والطباعة، والنشر، الرياض، ١٤٢٥/٩/٩هـ، ١٤٢٦/٩/٢٧هـ.

٧- محسن، محمد محسن علي، مشرف خدمات الإنترنت في مؤسسة المدينة للصحافة، جدة، ١٤٢٦/٦/٢١هـ.

٨- المصري، محمد بن عبد العزيز، في التصميم في الشركة السعودية للأبحاث، والتسويق، والنشر، صحيفة الاقتصادية، الأربعاء ١٤٢٥/٩/١٣هـ.

٩- محمد المعلم، المشرف على وحدة الإنترنت في صحيفة عكاظ، جدة، ١٤٢٦/٧/٢٩هـ، ١٤٢٥/٩/٢٠هـ.

خامساً: المراجع الأجنبية:

1) Alshehri, Fayez Abdullh: Electronic Newspaper On The Internet: Astudy Of The production And onsumption of Arab dailies on the world wide web, thesis of Doctor, Department Of Journalism Studies, University of Sheffield, UK. July 2000.
2) A.Alshehei, Fayez (July 2000) Electronic Newspaper On The Internet Astudy Of The production And onsumption of Arab dailies on the world wide web, thesis of Doctor, Department Of Journalism Studies, University of Sheffield, UK.
3) Alshehri, Fayez Abdullh & Barrie Gunter:(2000) The market for Electronic Newspapers In The Arab World, ASLIP Proceedings,no:1, Emerald, 2000
4) Ari Heinonen, Journalism in the Age Of the Net, Changing society, Changing Profession.
5) Carl Schierhorn, Digital Formats For The Future: The Web vs. Paper vs. a Vertical-Screen, Page-Based Design. The Paper Is submitted to the research paper competition of the newspaper division of the association for education in journalism and mass communication for presentation at the 1998 annual convention.
6) Deuze, Mark, Online Journalism: Modelling the First Generation of News Media on the World Wide Web, First Monday, Issue 6-10, October 2001. look at: http://firstmonday.org/issues/
7) Heinonen, Ari, Journalism in the Age Of the Net, Changing society, Changing Profession, Acta Universitatis Tamperensis, Tampere University Press, Tampere 1999.
8) Mark Deuze, Online Journalism: Modelling the First Generation of News Media on the World Wide Web.
9) Nielsen, Jakob, (2000) Designing web usability the practice of simplicity.
10) Schierhorn, Carl, Digital Formats For The Future: The Web vs. Paper vs. a Vertical-Screen, Page-Based Design

سادساً: مواقع الإنترنت:

١- عماد بشير، خدمات المعلومات الصحافية العربية على الإنترنت، بحث منشور عبر الإنترنت، انظر:

-http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_7/arabic_press_internet.htm

٢- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، من محاضرة ألقاها بعنوان "استخدام خدمات: الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم" إدارة تعليم الرياض في ١٤٢١/٨/١٧هـ، انظر:

-http://www.angelfire.com/ia/ibrahima/intlect.html

3- Nielsen, Jakob, (2003), Introduction to usability: www.useit.com.

4- http://www.nua.com/surveys/

5- http://www.albayan.co.ae/albayan/2000/08/29/ray/10.htm

6- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/08-06-2002/RiyadhNet/COV_810.php

7- http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=6870

8- http://www.infosys-sy.com/internet1.htm

9- http://www.al-jazirah.com.sa/evillage/16102002/th647.htm

10- http://www.alyaum.com/index.php

11- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/19-08-2003/RiyadhNet/News_2207.php

12- http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=3154

13- http://www.itrd.gov/fnc/Internet_res.html

14- http://members.lycos.co.uk/umdoam2/research/history_net.htm

15- www.nielsen-netratings.com

16- http://www.nua.com/surveys/index.cgi?f=VS&art_id=905358729&rel=true

17- http://members.lycos.co.uk/umdoam2/research/history_net.htm

18- http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=5260

19- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/20-11-2003/RiyadhNet/News_2520.php

20- http://www.gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=7450

21- http://www.isu.net.sa

22- www.levinsky.macam98.ac.il/islam/filesarabic_resources_in_the_internet.doc

23- http://www.citc.gov.sa

24- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/05-10-2003/RiyadhNet/News_2374.php
25- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/16-11-2004/RiyadhNet/COV_1383.php
26- http://www.alriyadh-np.com/Contents/30-07-2002/RiyadhNet/COV_855.php
27- http://www.classicome.50g.com/paltalkdesc.htm
28- http://www.ituarabic.org/E-Education/Doc13-AlAhram.doc
29- http://writers.alriyadh.com.sa/kpage.php?art=6966&ka=210
30- http://www.itep.ae/arabic/EducationalCenter/CommNet/sengine.asp
31- http://www.zoman.net/how_serch_engin_wrok.htm
32- http://www.websy.com
33- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/05-02-2004/RiyadhNet/News_2755.php
34- http://www.google.com.sa/intl/ar/profile.html
35- http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm
36- http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/jan/21/ev1.htm
37- http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/12/24/eqt/4.htm
38- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/20-11-2003/RiyadhNet/News_2523.php
39- http://www.nua.com/surveys
40- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/15-11-2003/RiyadhNet/News_2508.php
41- http://www.gemstar-ebook.com
42- http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/jun/24/ev1.htm
43- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/16-11-2003/RiyadhNet/COV_1163.php
44- http://www.khayma.com/internetclinic/mp3f3.htm
45- http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_993000/993697.stm
46- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/01-10-2003/RiyadhNet/News_2356.php
47- http://www.onlinewbc.gov/docs/arabic/18.htm
48- http://www.albayan.co.ae/albayan/book/2003/issue272/arabiclib/4.htm
49- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/18-01-2004/RiyadhNet/COV_1197.php

50- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/15-05-2004/RiyadhNet/News_3192.php
51- http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm
52- http://www.ekateb.net
53- http://www.albayan.co.ae/albayan/2000/08/29/ray/10.htm
54- http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm
55- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/19-08-2003/RiyadhNet/News_2207.php
56- www.elaph.com
57- http://www.albayan.co.ae/albayan/book/2003/issue272/arabiclib/4.htm
58- http://www.ekateb.net
59- http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/jul/15/ev4.htm
60- www.elaph.com
61- http://www.ekateb.net
62- http://www.geocities.com/pal_media/index1.htm
63- http://www.albadrani.net/nuke/modules.php?name=News&file=article&sid=565
64- http://www.howtoadvice.com/BulletinBoard
65- http://www.smh.com.au/articles/2003/12/01/1070127346183.html?from=storyrhs
66- http://naseej.com
67- http://www.alriyadh.com.sa/Contents/08-06-2002/RiyadhNet/COV_810.php
68- http://www.forrester.com
69- http://www.alriyadh-np.com/Contents/26-05-2004/Mainpage/index.php
70- http://www.al-jazirah.com/aadvertisement.htm
71- http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm
72- http://www.phpvillage.com/p.php?page=0&idp=56
73- http://www.geocities.com/actionscript4arab/programming/xml.html
74- http://www.al-jazirah.com.sa/digimag/12012003/nn43.htm
75- http://www.geocities.com/alyaa97/jom991.html
76- http://www.aljazeera.net
77- http://www.rnib.org.uk/digital/hints.htm
78- http://www.elaph.com.:9090/elaph/arabic/frontendProcess.jsp?SCREENID=article&COMMAND=fe.article&FEPAGEPARM=1078871225360135100

79- http://www.alriyadh-np.com/Contents/29-12-2002/RiyadhNet/News_1476.php
80- http://www.al-jazirah.com
81- http://www.alriyadh.com
82- http://www.alwatan.com.sa
83- http://www.okaz.com.sa
84- http://www.alyaum.com
85- http://www.almadinapress.com
86- http://news.okaz.com.sa/vb
87- http://www.alyaum.com/home/index.php
88- http://www.alwatan.com.sa/info/about_us.htm
89- http://www.macromedia.com/ap
90- http://www.alyaum.com/issue/page.php?IN=11833&P=4
91- http://pc4sa.com/ib/index.php
92- http://www.asp.net/default.aspx?tabindex=0&tabid=1
93- http://www.swalif.net/softs/showthread.php?t=108810

فهرس الجداول:

رقمه	موضوعه	الصفحة
١	جدول يبين سرعة تحميل الصفحة الرئيسة للصحف الالكترونية السعودية	٢٤٩
٢	قيمة معامل ثبات (ألفا كرونباخ) مع المتغيرات المختلفة للاستبانة	٢٦٢
٣	عينة الدراسة وفق العمر	٢٦٥
٤	عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	٢٦٦
٥	عينة الدراسة بحسب الحصول على مؤهل علمي في مجال تطوير البرامج، وتصميم الصفحات	٢٦٧
٦	عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة في مجال تصميم، وتطوير المواقع	٢٦٨
٧	مدى مراعاة مصممي، ومخرجي الإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية لطبيعة شبكة الإنترنت وظروفها في المملكة	٢٧١
٨	مدى إدراك مصممي، ومخرجي الإصدارات الإلكترونية للصحف السعودية للمتغيرات ذات العلاقة بسياسات الصحف، وأهدافها	٢٧٣
٩	مستوى الإمكانات المتاحة حالياً للصحف السعودية الإلكترونية	٢٧٥
١٠	مدى التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالسمات الشكلية للصحف الإلكترونية	٢٧٧

رقمه	موضوعه	الصفحة
١١	مدى مناسبة استخدام مصممي الصحف السعودية الالكترونية للعناصر الإلكترونية	٢٧٩
١٢	مدى توافر الخدمات في الصحف السعودية الإلكترونية	٢٨٢
١٣	العلاقة بين آراء المبحوثين حول متغيرات الدراسة ومستوى أعمارهم	٢٨٣
١٤	العلاقة بين آراء المبحوثين حول مختلف محاور الدراسة، ومؤهلاتهم العلمية	٢٨٤
١٥	العلاقة بين آراء المبحوثين حول متغيرات الدراسة، وسنوات خبرتهم	٢٨٥
١٦	الفروق بين آراء المبحوثين حول متغيرات الدراسة، ومدى الحصول على مؤهل علمي	٢٨٦

فهرس الأشكال:

رقمه	موضوعه	الصفحة
١	أسلوب إخراج الوحدات الإلكترونية	١٧٨
٢	أسلوب إخراج البوابة	١٧٩
٣	أسلوب إخراج الوحدة الإلكترونية	١٨٠
٤	لافتة صحيفة الجزيرة الإلكترونية والمطبوعة	٢٣٦
٥	لافتة صحيفة الرياض الإلكترونية والمطبوعة	٢٣٧
٦	لافتة صحيفة عكاظ الإلكترونية والمطبوعة	٢٣٨
٧	لافتة صحيفة عكاظ الأسبوعية الإلكترونية والمطبوعة	٢٣٨
٨	لافتة صحيفة المدينة الإلكترونية والمطبوعة	٢٣٩
٩	لافتة صحيفة الوطن الإلكترونية والمطبوعة	٢٤٠
١٠	لافتة صحيفة اليوم الإلكترونية والمطبوعة	٢٤١

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
تقديم عميد البحث العلمي	٥
المقدمة المنهجية	٧
تمهيد	٩
الاستدلال على المشكلة	١٦
مصطلحات الدراسة	١٨
الدراسات السابقة	٢٠
الجديد في هذه الدراسة	٢٦
أهمية الدراسة، وأسباب اختيارها	٢٧
أهداف الدراسة	٢٨
مشكلة الدراسة	٢٩
تساؤلات الدراسة	٣٠
نوع الدراسة	٣١
الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	٣٣
تمهيد	٣٧
مفهوم شبكة الإنترنت	٤٠
نشأة شبكة الإنترنت وتطورها	٤٥
واقع شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية	٤٩
الفصل الأول: السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت	٥٥
المبحث الأول: الخدمات الاتصالية، والإعلامية للانترنت	٥٧

الموضوع	الصفحة
مدخل	٥٩
الخدمات الاتصالية للانترنت	٦١
- أولاً: الخدمات البريدية	٦٣
- ثانياً: خدمات الحوار	٦٨
- ثالثاً: الخدمات التعليمية	٧٥
- رابعاً: خدمات محركات البحث	٧٧
- خامساً: المواقع الشخصية للمؤسسات والأفراد	٨٠
الخدمات الإعلامية للانترنت	٨٢
- أولاً: خدمات نشر المطبوعات	٨٤
- ثانياً: خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني	٩٣
- ثالثاً: خدمات الإعلان	٩٨
المبحث الثاني: السمات الشكلية للاتصال عبر شبكة الإنترنت	١٠٣
تمهيد	١٠٥
- سهولة الاستخدام Accessibility	١٠٧
- سرعة الحصول على المعلومات	١١١
- استخدام الوسائط المتعددة Multi Media	١١٢
- التفاعلية Interactivity	١١٥
الفصل الثاني: إخراج الصحف الإلكترونية	١١٩
المبحث الأول: الصحافة الإلكترونية: مفهومها، وظهورها على الإنترنت	١٢١

الموضوع	الصفحة
تمهيد	١٢٣
مفهوم الصحافة الإلكترونية	١٢٥
ظهور الصحافة الإلكترونية على الإنترنت	١٢٩
تطور الصحافة الإلكترونية	١٣٢
أولاً: تطور الشكل	١٣٢
ثانياً: تطور المضمون	١٣٥
أنواع الصحافة الإلكترونية	١٤٢
المبحث الثاني: الطبيعة الخاصة بإخراج الصحف الإلكترونية	١٤٥
تمهيد	١٤٧
الفرق بين التصميم، والإخراج	١٤٨
إخراج الصحف الإلكترونية	١٥٠
البرمجيات المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية	١٦٤
أساليب إخراج الصحف الإلكترونية	١٧٤
المبحث الثالث: سمات إخراج الصحف الإلكترونية، وأبعاده الاتصالية	١٨١
تمهيد	١٨٣
السمات الخاصة بإخراج الصحف الإلكترونية	١٨٤
الأبعاد الاتصالية لإخراج الصحف الإلكترونية	١٨٧
الباب الثاني: الدراسة التطبيقية	٢٠١
الفصل الأول: الدراسة التحليلية لإخراج الصحف السعودية الإلكترونية	٢٠٣

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية	٢٠٥
منهج الدراسة التحليلية	٢٠٧
مجتمع الدراسة التحليلية	٢٠٧
أداة الدراسة التحليلية	٢٢٨
إجراءات الصدق	٢٢٩
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة التحليلية	٢٣١
١. نوع نطاق الصحف	٢٣٣
٢. الهوية الشكلية للصحف	٢٣٤
٣. أسلوب إخراج الصفحات الرئيسة	٢٤٣
٤. الخدمات المعلوماتية التي تقدمها الصحف	٢٤٤
٥. الخدمات الاتصالية المقدمة في الصحف	٢٤٥
٦. مدى سهولة استخدام، وتلقي الصحف Accessibility& Usability	٢٤٧
الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية لآراء مصممي، ومطوري الصحف، والمواقع الإلكترونية حول واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية	٢٥٣
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	٢٥٥
منهج الدراسة الميدانية	٢٥٧
مجتمع الدراسة الميدانية، وعينتها	٢٥٧
أداة الدراسة	٢٥٨
أساليب التحليل الإحصائي	٢٥٨
إجراءات الصدق	٢٦٠
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية	٢٦٣

الموضوع	الصفحة
خصائص عينة الدراسة	٢٦٥
آراء عينة الدراسة	٢٦٩
الفصل الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية، والميدانية، والتوصيات	٢٨٧
ملاحق الدراسة	٣٠٣
المراجع	٣٣٩
فهرس الجداول	٣٥٧
فهرس الأشكال	٣٥٩
فهرس المحتويات	٣٦٠